

لَحْفَافُ الْجَوْنِ

وَأَزْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

الْقَاضِي السَّيِّدُ فُرْقَانُ الْحُسَيْنِ الْمَكِّي الشَّيْخُ

الْمَكِّي

مع تعليقات قيمة هامة

لِلْعَلَّامَةِ الْمُجْتَهِدِ أَيْدِي اللَّهِ الْعَظِيمِ

السَّيِّدِ أَيْدِي اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْمَكِّي الشَّيْخِ

الجزء الثلاثون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

- الفهرس ٥
- احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ٣٠ ١٧
- اشاره ١٧
- مستدرک الآيات الكريمة ١٨
- اشاره ١٨
- مستدرک الآيه الأولى-قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الأحزاب: ٣٣) ٢٠
- مستدرک الآيه الثانيه-قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً.. الآية(البقره: ٢٧٤) ٢٦
- مستدرک الآيه الثالثه-قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (البقره: ٢٠٧) ٢٩
- مستدرک الآيه الرابعه-قوله تعالى فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (آل عمران: ٦١) ٣٤
- مستدرک الآيه الخامسه-قوله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (المائدہ: ٦٧) ٣٩
- مستدرک الآيه السادسه-قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (الرعد: ٧) ٤٢
- مستدرک الآيه السابعه-قوله تعالى أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (هود: ١٧) ٤٦
- مستدرک الآيه الثامنه-قوله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (التوبه: ٢٠) ٤٩
- مستدرک الآيه التاسعه-قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (المائدہ: ٥٥) ٥٢
- اشاره ٥٢
- منها حديث على عليه السلام ٥٢
- و منها حديث أنس بن مالك ٥٣
- و منها حديث سلمه ٥٤
- و منها حديث أبي ذر الغفارى ٥٤
- و منها ما رواه القوم مرسلًا ٥٦
- مستدرک الآيه العاشره-قوله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا (الإنسان: ٨) ٦٠
- مستدرک الآيه الحاديه بعد العشره-قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ (المجادله: ١٢) ٦٥
- اشاره ٦٥
- منها حديث سيدنا الأمير عليه السلام ٦٥

- و منها حديث ابن عباس ----- ٧٢
- و منها حديث مجاهد ----- ٧٤
- و منها حديث سلمه بن نهيك ----- ٧٧
- و منها ما رواه القوم مرسلًا ----- ٧٨
- مستدرک الآيه الثانيه بعد العشره-قوله تعالى وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (التحریم: ٤) ----- ٨٠
- مستدرک الآيه الثالثه بعد العشره-قوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَأَعْيَاهُ (الحاقه: ١٢) ----- ٨٣
- مستدرک الآيه الرابعه بعد العشره-قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (المطففون: ٢٩) ----- ٨٦
- مستدرک الآيه الخامسه بعد العشره-قوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (الأحزاب: ٥٨) ----- ٨٨
- مستدرک الآيه السادسه بعد العشره-قوله تعالى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ الْآيَةَ (الأعراف: ٤٦) ----- ٨٩
- مستدرک الآيه السابعه بعد العشره-قوله تعالى وَ إِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (الأنفال: ٦٢) ----- ٩٠
- مستدرک الآيه الثامنه بعد العشره-قوله تعالى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ الْآيَةَ (يونس: ٥٨) ----- ٩١
- مستدرک الآيه التاسعه بعد العشره-قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (محمد: ٣٠) ----- ٩٢
- مستدرک الآيه العشرون-قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (التوبه: ١١٩) ----- ٩٣
- مستدرک الآيه الحاديه و العشرون-قوله تعالى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (الأحزاب: ٢٥) ----- ٩٤
- مستدرک الآيه الثانيه و العشرون-قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الْآيَةَ (المائدہ: ٣) ----- ٩٥
- مستدرک الآيه الثالثه و العشرون-قوله تعالى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ----- ٩٨
- مستدرک الآيه الرابعه و العشرون-قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (مريم: ٩٦) ----- ١٠٠
- مستدرک الآيه الخامسه و العشرون-قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى الْآيَةَ ----- ١٠٢
- مستدرک الآيه السادسه و العشرون-قوله تعالى وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (الأنفال: ٧٥ و الأحزاب: ٦) ----- ١٠٣
- مستدرک الآيه السابعه و العشرون-قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (النجم: ١-٧) ----- ١٠٥
- مستدرک الآيه الثامنه و العشرون-قوله تعالى وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةَ (النور: ٥٥) ----- ١٠٧
- مستدرک الآيه التاسعه و العشرون-قوله تعالى أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْآيَةَ (القصص: ٦١) ----- ١٠٩
- مستدرک الآيه الثلاثون-قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ (البينه: ٧) ----- ١١٠
- مستدرک الآيه الحاديه و الثلاثون-قوله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (المعارج: ١) ----- ١١٢
- مستدرک الآيه الثانيه و الثلاثون ----- ١١٤
- مستدرک الآيه الثالثه و الثلاثون-قوله تعالى وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاها (الشمس: ١) ----- ١١٥

- مستدرک الآيه الرابعه و الثلاثون-قوله تعالى أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (ص:٢٨) ----- ١١٦
- مستدرک الآيه الخامسه و الثلاثون-قوله تعالى قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (الرعد:٤٣) ----- ١١٧
- مستدرک الآيه السادسه و الثلاثون-قوله تعالى هَذَانِ خُضْمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (الحج:١٩) ----- ١١٨
- اشاره ----- ١١٨
- منها حديث على عليه السلام ----- ١١٨
- و منها حديث عبد الله بن عباس ----- ١٢٠
- و منها حديث قيس بن عباد ----- ١٢١
- حديث أبي ذر الغفاري ----- ١٢٢
- ما رواه القوم مرسلا ----- ١٢٤
- مستدرک الآيه السابعه و الثلاثون-قوله تعالى أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (السجده:١٨) ----- ١٢٧
- مستدرک الآيه الثامنه و الثلاثون-قوله تعالى أَمْ مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ -الآيه(الزمر:٢٢) ----- ١٣٢
- مستدرک الآيه التاسعه و الثلاثون-قوله تعالى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (الشعراء:٢١٤) ----- ١٣٤
- مستدرک الآيه تمام الأربعين-قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْقَوْمِ الْغَرِبِ وَ الْأَنْصَارُ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ (التوبه:١٠٠) ----- ١٤٠
- مستدرک الآيه الواحده و الأربعون-قوله تعالى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِحْسَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (الطور:٢٠) ----- ١٤١
- مستدرک ما أنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلا على عليه السلام أميرها و شريفها و سيدها ----- ١٤٢
- مستدرک النعوت المأثوره عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في شأن سيدنا الإمام على بن أبي طالب عليه السلام ----- ١٤٧
- اشاره ----- ١٤٧
- نبذه في بيان أسماء أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام و كناه و ألقابه و نسبه الشريف و تاريخ ميلاده و شهادته و بعض أحواله ----- ١٤٨
- اشاره ----- ١٤٨
- كتّاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبا تراب ----- ١٥٤
- سقاها رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا ----- ١٦٥
- مستدرک ولادته عليه السلام في جوف الكعبه(بيت الله) ----- ١٩٣
- نقش خاتم أمير المؤمنين على عليه السلام ----- ١٩٧
- مستدرک لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ----- ١٩٩
- اشاره ----- ١٩٩
- منها حديث السبط الأكبر الإمام الحسن بن على عليه السلام ----- ١٩٩

- ٢٠٠ و منها حديث ابن عباس
- ٢٠١ و منها حديث أبي سعيد الخدري
- ٢٠٣ و منها حديث بريده
- ٢٠٤ و منها حديث سعد بن أبي وقاص (رواه عنه ابن عامر)
- ٢٠٥ و روى عن سعد عبد الرحمن بن سابط
- ٢٠٦ و منها حديث عبد الله بن أبي نجيح
- ٢٠٧ و منها حديث أبي هريره
- ٢١٠ و منها حديث أيمن
- ٢١٠ و منها حديث عامر بن سعد
- ٢١١ و منها حديث سهل بن عبد الله
- ٢١٨ و منها حديث أبي ليلى
- ٢٢٠ و منها حديث عمران بن الحصين
- ٢٢١ و منها حديث سلمه بن الأكوع
- ٢٢٣ و روى عنه ابنه إياس بن سلمه
- ٢٢٥ و حديث إعطاء الرايه فى خيرى قد رواه جماعه عن سلمه بن الأكوع فى كتبهم
- ٢٢٦ و منها حديث ابن عمر
- ٢٢٧ و رواه جماعه مرسلًا فى كتبهم
- ٢٣٣ مستدرک
- ٢٣٣ اشاره
- ٢٣٤ حديث آخر
- ٢٣٦ مستدرک على عليه السلام حامل رايتى
- ٢٣٦ اشاره
- ٢٣٦ و كان حين حمله الرايه جبرئيل عن يمينه و ميکائيل عن شماله
- ٢٣٩ مستدرک إن رايه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان مع على عليه السلام يوم بدر و فى المواقف كلها
- ٢٤٣ مستدرک على عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الدنيا و الآخرة
- ٢٤٥ مستدرک إن السعيد كل السعيد من أحبّ عليا فى حياته و بعد مماته

- ٢٤٧ ----- مستدرک اللهم أدر الحق مع علي حيث دار
- ٢٤٧ ----- اشاره
- ٢٤٨ ----- و قال صلى الله عليه وآله وسلم الحق مع ذا الحق مع ذا وأشار الى علي عليه السلام
- ٢٤٩ ----- مستدرک علي مع الحق و الحق معه
- ٢٥١ ----- مستدرک قول بعض العلماء من العامه إن عليا كان علي الحق
- ٢٥٤ ----- مستدرک قول ميمونه بنت الحارث فالحق بعلي فو الله ما ضلّ و لا ضلّ به
- ٢٥٥ ----- مستدرک علي مع القرآن و القرآن معه
- ٢٥٩ ----- مستدرک حقّ علي عليه السلام على المسلمين كحق الوالد على ولده
- ٢٦٠ ----- مستدرک ليس لمحّب علي عليه السلام حسره عند الموت و لا وحشه في القبر و لا فزع يوم القيامة
- ٢٦١ ----- مستدرک حديث الطائر الشريف و فيه دلالة على أن عليا عليه السلام أحب الخلق إلى الله بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٦١ ----- اشاره
- ٢٦١ ----- منها حديث أنس بن مالك
- ٢٧٣ ----- حديث عبد الله بن عباس
- ٢٧٤ ----- حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٢٧٥ ----- ما روى مرسلا
- ٢٧٧ ----- مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الله أشد حبا لعلي مني
- ٢٧٩ ----- مستدرک علي عليه السلام أعلم الناس باسم الله و أشد الناس حبا و تعظيما بأهل لا إله إلا الله
- ٢٨١ ----- مستدرک من أحبّ أن يحيى حياتي و يموت موتي فليتولّ عليا عليه السلام
- ٢٨٥ ----- مستدرک طوبى لمن أحب عليا عليه السلام و صدّق فيه و ويل لمن أبغضه و كذّب فيه
- ٢٨٨ ----- مستدرک لا يحب عليا إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق أو فاسق أو صاحب دنيا
- ٢٩٩ ----- مستدرک حب علي يأكل الذنوب [السيئات]
- ٣٠١ ----- مستدرک إن الله تعالى أخذ حبّ علي عليه السلام على البشر و الشجر و الثمر و المدر
- ٣٠٣ ----- مستدرک حبّ علي عليه السلام جواز للنار
- ٣٠٤ ----- مستدرک من أحبّ عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الأمة
- ٣٠٥ ----- مستدرک عنوان صحيفه المؤمن حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٣٠٧ ----- مستدرک لو اجتمع الناس على حبّ علي عليه السلام لما خلق الله النار

- ٣٠٧ اشاره
- ٣٠٨ حبه عليه السلام حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٠٩ مستدرک علی حبیب الله
- ٣١١ مستدرک ینفع حب علی علیه السلام مع کل عمل صالح و لا تنفع الأعمال الصالحة مع بغضه علیه السلام
- ٣١٢ مستدرک إن الله يحب من أصحابك ثلاثة
- ٣١٤ مستدرک إن الله أمرنی بحب أربعة
- ٣١٦ مستدرک علی علیه السلام حبیب بین خلیلین
- ٣١٨ مستدرک من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة
- ٣٢٠ مستدرک أدخل في الجنة من أحبكما
- ٣٢١ مستدرک أمر أصحابه أن يمتحنوا أولادهم بحب علی علیه السلام
- ٣٢٣ مستدرک أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علی بن أبي طالب علیه السلام
- ٣٢٧ مستدرک هذا علی فأحبوه بحبی و أكرموه بكرامتي
- ٣٢٩ مستدرک من مات علی حبك بعد موتك ختم الله له بالأمن و الإيمان
- ٣٣٠ مستدرک حب علی علیه السلام حسنه لا تضر معها سيئه
- ٣٣٠ اشاره
- ٣٣١ كلام بعض الأعلام في حبه علیه السلام
- ٣٣٣ مستدرک السبق ثلاثة...
- ٣٣٥ مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتاقت الجنة إلى أربعة
- ٣٣٦ مستدرک ثلاثة تشاق إليهم الجنة علی و عمار و سلمان
- ٣٤٠ مستدرک حديث علی علیه السلام خاصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهله
- ٣٤١ مستدرک من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني
- ٣٤٣ مستدرک علی مني بمنزله راسي من بدني
- ٣٤٥ مستدرک فيك مثل من عيسى بن مريم
- ٣٤٨ مستدرک يا علی قد زينك الله بزينه لم يزين العباد بزينه أحب إليه منها
- ٣٤٩ مستدرک كذب من زعم أنه يحبني و هو يبغضك
- ٣٥١ مستدرک يا علی من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني

- مستدرک إذا غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا على عليه السلام ----- ٣٥٤
- مستدرک من أراد أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذى غرسه الله تعالى فى جنات عدن فليتمسك بحبّ على رضى الله عنه ----- ٣٥٥
- مستدرک إنّ حافظى على بن أبى طالب ليفتخران الحفظه ----- ٣٥٧
- مستدرک حديث على أمينى فى القيامه ----- ٣٥٨
- مستدرک من حسد عليا فقد كفر ----- ٣٥٩
- مستدرک يا على أنت تقتل على سنتى ----- ٣٦٠
- مستدرک لو أنّ أمتى أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم فى النار ----- ٣٦١
- اشاره ----- ٣٦١
- بغض على عليه السلام من الكبائر التى وعد الله تعالى عليها النار ----- ٣٦٢
- مستدرک قول إبليس لعلى عليه السلام ما يبغضك أحد إلا و قد شاركت أباه فى أمه ----- ٣٦٣
- مستدرک ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ببغض على عليه السلام ----- ٣٦٥
- مستدرک إذا سألت أعطانى و إذا سكتت ابتدأنى ----- ٣٦٧
- مستدرک ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله ----- ٣٦٩
- مستدرک قوله صلى الله عليه وآله وسلم يا على إنى أحب لك ما أحب لنفسى ----- ٣٧٣
- مستدرک اختار الله تعالى من أهل الأرض رسول الله و عليا صلى الله تعالى عليهما و آلهما ----- ٣٧٤
- أمير المؤمنين على عليه السلام يفضل بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ينطق بلسانه و يبلغ الجن عنه صلى الله عليه وآله وسلم ----- ٣٧٦
- مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام أوتيت ثلاثا لم يؤتهن أحد و لا أنا ----- ٣٨٠
- مستدرک أعطيت فى على خمس خصال ----- ٣٨٢
- مستدرک سألت الله فيك خمسا فأعطانى أربعة ----- ٣٨٤
- مستدرک أعطانى ربى فى على خصالا فى الدنيا و خصالا فى الآخرة ----- ٣٨٥
- مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم هؤلاء أهلى» و «ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى» و «لأعطين الراية غدا رجلا» ----- ٣٨٦
- مستدرک حديث ردّ الشمس لعلى عليه السلام بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ----- ٣٩٠
- مستدرک من كنت مولاه فهذا على مولاه ----- ٤٠٦
- اشاره ----- ٤٠٦
- فمنها حديث أصبغ بن نباته عن على أمير المؤمنين عليه السلام ----- ٤٠٦
- و منها حديث الحارث عنه عليه السلام ----- ٤٠٧

- ٤١٣ و منها حديث زاذان بن عمر عن علي عليه السلام
- ٤١٤ و منها حديث زيد بن يثيع عنه عليه السلام
- ٤١٥ و منها حديث سهم بن حصين الأسدي
- ٤١٦ و منها حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه عليه السلام
- ٤١٨ و منها حديث عميره بن سعد عنه عليه السلام
- ٤١٩ و رواه القوم عنه عليه السلام مرسلًا في كتبهم
- ٤٢٠ و منها حديث زيد بن أرقم
- ٤٢٤ و منها حديث عمير بن سعيد
- ٤٢٤ و منها حديث عمرو بن ذى مَرٍّ
- ٤٢٥ و منها حديث عمران بن حصين
- ٤٢٧ و منها حديث وهب بن حمزه
- ٤٢٧ و منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٤٣١ و منها حديث ابن عباس
- ٤٣٢ و منها حديث طلحه
- ٤٣٢ و منها حديث عمر بن ميمون
- ٤٣٣ و منها حديث حذيفه بن أسيد
- ٤٣٤ و منها حديث بريده
- ٤٣٨ و منها حديث براء بن عازب
- ٤٤٢ و منها حديث زياد بن الحارث
- ٤٤٢ و منها حديث جرير بن عبد الله البجلي
- ٤٤٣ و منها حديث محمد بن الحسين عن جده
- ٤٤٤ و منها حديث أسعد بن زراره عن أبيه
- ٤٤٤ و منها حديث حبشى بن جناده
- ٤٤٥ و منها حديث رباح بن الحارث
- ٤٤٥ و منها حديث سعد بن أبي وقاص
- ٤٤٩ و منها حديث سعيد بن وهب

- ٤٥٠ و منها حديث أبي قلابه عن علي عليه السلام
- ٤٥١ و منها ما رواه القوم مرسلًا
- ٤٥٨ كلمات القوم في حول الحديث الشريف «من كنت مولاه فعلى مولاه»
- ٤٧٥ مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
- ٤٧٥ اشاره
- ٤٧٥ منها حديث علي عليه السلام
- ٤٧٩ و منها حديث عمر بن الخطاب
- ٤٧٩ و منها حديث أم سلمة
- ٤٨١ و منها حديث أسماء بنت عميس
- ٤٨٣ و منها حديث عبد الله بن جعفر
- ٤٨٤ و منها حديث ابن عباس
- ٤٨٧ و منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٤٨٩ و منها حديث زيد بن أرقم
- ٤٨٩ و منها حديث البراء بن عازب و زيد بن أرقم
- ٤٩١ و منها حديث أبي سعيد الخدري
- ٤٩٢ و منها حديث عمرو بن ميمون
- ٤٩٣ و منها حديث حذيفة بن أسيد الغفاري
- ٤٩٣ و منها حديث محدوج الدهلي
- ٤٩٤ و منها حديث أنس بن مالك
- ٤٩٤ و منها حديث حبشي بن جنادة
- ٤٩٥ و منها حديث سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب
- ٤٩٦ و منها حديث جابر بن سمره
- ٤٩٦ و منها حديث سعد بن أبي وقاص
- ٥٠٢ و منها حديث عائشة عن أبيها سعد بن أبي وقاص
- ٥٠٣ و منها حديث مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
- ٥٠٤ و روى عنه ابنه الآخر عامر بن سعد

- و منها حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه ٥١١
- و منها حديث عبد الرحمن بن سابط عن سعد بن أبي وقاص ٥١٣
- و منها حديث أبي نجيح عن سعد بن أبي وقاص ٥١٤
- و منها حديث عبد الله بن الرقيم الكناني عن سعد بن أبي وقاص ٥١٦
- و منها حديث عبد الله [والد حمزه] ٥١٦
- و منها حديث أبي الفيل ٥١٧
- و منها حديث قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان ٥١٨
- و منها حديث سعيد بن المسيب عن سعد ٥١٨
- و منها حديث علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ٥٢٣
- و منها حديث سعد بن مالك ٥٢٤
- و منها حديث سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك ٥٢٤
- و روى عنه عبد الله بن رقيم الكناني ٥٢٥
- و روى الحديث إبراهيم بن سعد بن مالك عن أبيه سعد بن مالك ٥٢٦
- و روى الحديث الحارث بن مالك عن سعد بن مالك ٥٢٦
- و روى الحديث خالد بن عرفطه عن سعد بن مالك جده ٥٢٧
- و روى عنه سعيد بن المسيب ٥٢٨
- و حديث المنزله رواه جماعه في كتبهم مرسلًا ٥٢٨
- مستدرک أول من أسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٤٠
- اشاره ٥٤٠
- حديث إسلام علي عليه السلام و هو سبع سنين ٥٥٧
- حديث إسلام علي عليه السلام و هو ابن ثمان سنين ٥٥٨
- حديث إسلام علي عليه السلام و هو ابن تسع سنين ٥٦٠
- حديث إسلام علي عليه السلام و هو عشر سنين ٥٦٢
- حديث إسلام علي عليه السلام و هو أربع عشره سنه ٥٦٦
- حديث إسلام علي و سنه خمس عشره سنه ٥٦٧
- مستدرک علي عليه السلام أول الهاشميين لحوقا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أشدهم لزوقا به ٥٦٩

- مستدرک إن الله تعالى أمر بتزويج فاطمه من علي عليه السلام ٥٧١
- اشاره ٥٧١
- حديث آخر ٥٨٣
- مستدرک إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختصه بالرخصة في تسميه ولده باسمه و تكتيته بكنيته ٥٨٤
- مستدرک علي عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تنزيله ٥٨٦
- مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إنك مغفور لك» ٥٨٨
- مستدرک يأتي علي عليه السلام يوم القيامة راكبا و بيده لواء الحمد و ينادى لا إله إلا الله و محمد رسول الله ٥٩٠
- مستدرک كنت أنت و ولدك يوم القيامة على خيل بلق و يأمر الله بكم إلى الجنة و الناس ينظرون ٥٩٢
- مستدرک أنت أخي في الدنيا و الآخرة ٥٩٣
- مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت علي باب الجنة مكتوبا: ٥٩٩
- مستدرک حديث خير إخواني علي و خير أعمامي حمزه ٦٠١
- مستدرک حديث أما ترضى يا علي أن أكون أخاك ٦٠٢
- مستدرک علي شري نفسه ابتغاء وجه الله ٦٠٣
- اشاره ٦٠٣
- منها حديث ابن عباس ٦٠٣
- مستدرک علي عليه السلام من أهل الجنة ٦٢١
- مستدرک علي حجه علي أمتي ٦٢٢
- مستدرک علي حجه الله علي عباده [علي خلقه] ٦٢٤
- مستدرک علي عليه السلام في الجنة ٦٢٦
- مستدرک يا علي أنت و أصحابك في الجنة ٦٢٨
- مستدرک علي و حزبه المفلحون ٦٢٩
- مستدرک يا علي أنت و شيعتك في الجنة ٦٣٠
- مستدرک يا علي إنك ستقدم علي الله و شيعتك راضين مرضيين ٦٣٢
- مستدرک أول هذه الأمة ورودا علي الحوض أولها إسلاما علي بن أبي طالب ٦٣٤
- مستدرک علي عليه السلام أدى الودائع التي كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٦٣٧
- مستدرک حديث «لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب» ٦٤٠

- ٦٤٢ مستدرک علی علیه السلام أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٤٦ مستدرک بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم على علیه السلام يوم الثلاثاء
- ٦٤٩ مستدرک صلى على علیه السلام قبل الناس سبع سنين
- ٦٥١ حديث عفيف الكندي
- ٦٥٥ مستدرک علی علیه السلام خير أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسبق الفتيان إلى الإيمان و علمه فوق ما يبتغى العلماء
- ٦٥٩ مستدرک علی علیه السلام أعزّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمه عليها السلام
- ٦٦٢ مستدرک علی علیه السلام سيد في الدنيا وفي الآخرة من الصالحين
- ٦٦٥ مستدرک حديث على سيد شباب أهل الجنة
- ٦٦٦ مستدرک علی سيد الأوصياء
- ٦٦٨ مستدرک إن الله تعالى قد غفر لك ولذريتك ولولديك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك
- ٦٦٩ بيت على علیه السلام من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٧٢ مستدرک أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علیه السلام
- ٦٧٥ مستدرک من فارق عليا فقد فارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن فارق رسول الله فقد فارق الله
- ٦٧٧ مستدرک علی عيبه علمي
- ٦٧٨ مستدرک إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة
- ٦٨٠ مستدرک إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى على علیه السلام سبعين عهدا(أو ثمانين) لم يعهدها إلى أحد
- ٦٨٢ مستدرک إن على علیه السلام يكسى إذا كسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعطى إذا أعطى
- ٦٨٤ إهداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أهداه جبرئيل لعلى علیه السلام،هو «اللهم أعنّى على ذكرک و شكرک و حسن عبادتک»فى أدبار الصلوات
- ٦٨٥ مستدرک إهلال أمير المؤمنين على بن أبى طالب علیه السلام بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٨٨ مستدرک إن حجر العقيق شهد بالوصيه لعلى علیه السلام
- ٦٨٩ مستدرک كان أمير المؤمنين عليه السلام يضحى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته بكبشين
- ٦٩٢ مستدرک امتناع أمير المؤمنين على بن أبى طالب علیه السلام عن محو اسم «رسول الله»صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٩٥ تعريف مركز

سرشناسه : شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور : احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر : قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت : این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر : ابطال الباطل

عنوان دیگر : کشف الحق و نهج الصدق

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده : علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده : مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره : BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۳-۳۵۷۹

النازله فى شأن سيدنا و مولانا على بن أبى طالب صلوات الله تعالى عليه و على أهل بيته الطاهرين

مستدرک الآیه الأولى—قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الأحزاب: ٣٣)

تقدم ما يدل على نزولها في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام عن العامة في ج ٢ ص ٥٠١ و ج ٣ ص ٥١٣ و ج ٩ ص ١ و ج ١٤ ص ٤٠ و ج ١٨ ص ٣٥٩ و ج ٢٢ ص ٦ و ج ٢٤ ص ٢٦ و مواضع أخرى من هذه الموسوعة، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دار الفكر) قال:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حين نزلت وَ أُمِّرَ أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرَ عَلَيْهَا كَانَ يَجِيءُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَابِ عَلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقُولُ: الصَّلَاةُ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

قال أبو الحمراء: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: يرحمكم الله، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعة الأئمة ببغداد) قال:

و وضع نبي الله صلى الله عليه و سلم ثوبه على علي و فاطمه و الحسن و الحسين و قال: إِنََّّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ.. فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٦٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن واثله قال: أتيت فاطمه أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجلس فجاء رسول الله صلى الله و معه علي و حسن و حسين كل واحد منهما [آخذ]

بيده حتى دخل فأدنى عليا و فاطمه فأجلسهما بين يديه و أجلس حسنا و حسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال: كساءه، ثم تلا- هذه الآية- إِنََّّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ..، ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتى و أهل بيتى أحق. فقلت: يا رسول الله و أنا من أهلك؟ فقال: و أنت من أهلى. قال واثله: إنها لمن أرجى ما أرجو (ش، كر).

و قال أيضا فى ص ٧٢:

□
إن النبی صلى الله عليه و سلم كان يمر ببيت فاطمه سته أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت إِنََّّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (ش) [١]

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري

ص: ٥

الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٩ ص ٦٨ ط دار الفكر في بيروت) قال:

و فى الباب عن أبى الحمراء و معقل بن يسار و أم سلمه، أما حديث أبى الحمراء فأخرجه ابن جرير و ابن مردويه، و فيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب على و فاطمه رضى الله عنهما فقال: الصلاة الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم -الآية.

و منهم الشيخ عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٩ مكتبة غريب الفجالة) قال:

و عند ما نزلت الآية الكريمة [□] إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً قال رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أن دعا عليا و فاطمه و الحسن و الحسين و غطاهم بكساء: اللهم هؤلاء هم أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً. و قد نزلت الآية و الرسول عند زوجه أم المؤمنين أم سلمه رضى الله عنها.

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ فى «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط بيروت) قال:

و أدار كساءه على على و فاطمه و حسن و حسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً. و لما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ عليا و فاطمه و حسنا و حسينا و خرج ليباهل بهم.

و

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول

صلى الله عليه وآله» (ص ٥٦ ط القاهرة) قال:

و أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين فقال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [٣٣ الأحزاب ٣٣]

و قال أيضا فى ص ٧٧:

عن عمرو بن ميمونه قال: إنى لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعه رهط فقالوا:

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا و إما أن يخلونا هؤلاء. فقال ابن عباس: بل أقوم معكم.

قال: و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدءوا فتحدّثوا فلا ندرى ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه و يقول: أف و تف، وقعوا فى رجل له عشر - إلى أن قال:

قال: و أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين فقال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [٣٣ الأحزاب ٣٣]

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١٠ ص ٢٨ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

نزلت هذه الآية فى خمس: فى و فى على.

مجمع ١٦٧/٩ - منشور ١٩٨/٥.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن جرير الطبرى فى «ذيل المذيل» (ص ط دار المعارف، القاهرة) قال:

حدثنا عبد الأعلى بن واصل، و سفيان بن وكيع قالوا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن

ص: ٧

دكين، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء، قال: رابطة المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فقال: الصلاة الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الجويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٢٣ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، و هشام بن عمار الدمشقي قالاهما حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحد منها أحب إلي من حمر النعم:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له و خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله أ تخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى.

و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فتناولنا إليها. فقال: ادعوا إلي عليا، فأتى به أرمد، فبصق في عينه و دفع الراية إليه.

و لما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا و فاطمة و حسنا و حسينا فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

مستدرک الآیه الثانیہ—قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً.. (البقره: ٢٧٤)

تقدم نقل نزولها في شأن سيدنا علي عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٢٤٦ و ج ١٤ ص ٢٤٩ و ج ٢٠ ص ٤٤ و ج ٢٢ ص ٧٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٩٧ ط مطبعه الأمه ببغداد) قال:

حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله عز و جل الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قال: نزلت في علي بن أبي طالب كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا و بالنهار واحدا و في السرّ واحدا و في العلانيه واحدا.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٨ ص ٩ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس في قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ - فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ٣٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن ابن عباس في قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه كانت معه أربعة دراهم فأنفق في الليل درهما و في النهار درهما و في السرّ درهما و في العلانية درهما، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما حملك على هذا؟ فقال: أن أستوجب على الله ما وعدني. قال: إن ذلك لك. فنزلت الآية. و تابع ابن عباس مجاهد و ابن السائب و مقاتل.

و منهم العلامة أحمد علي محمد علي الأعقم الأنسي اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٦٢ ط ١ دار الحكمة اليمانية) قال:

قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.. الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لم يملك إلا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا و درهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية، و قيل: لأنه عليه السلام بعث إلى أهل الصفه بسويق تمر ليلا.

و

منهم العلامة المقرئ عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري في «الوجوه النيرة في

قراءه العشره»(ص ٢٧٣ مصوره المكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ.. الآية-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن المعجم الكبير.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنه ١٣٧٢ فى كتابه«أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢٠٢ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و نقل الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان مع على رضى الله عنه أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا، و بدرهم نهارا و بدرهم سرا، و بدرهم علانيه.فأنزل الله تعالى قوله الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ البقره.

ص: ١١

مستدرک الآيه الثالثه—قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (البقره:٢٠٧)

تقدم ما يدل على نزولها فى شأن سيدنا الأمير عليه السلام فى ج ٣ ص ٢٣ و ج ٦ ص ٤٧٩ و ج ٨ ص ٣٣٥ و ج ١٤ ص ١١٦ و ج ٢٠ ص ١٠٩ و ج ٢٢ ص ٣٠ و ص ٥٥٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادى فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ١ ص ٤١٤ ط دار طلاس دمشق) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال: أخبرنا على بن محمد بن الزبير الكوفى، قال: نا على بن الحسن بن فضال، قال: نا الحسن بن نصر بن مزاحم، قال: حدثنى أبى قال: نا عبد الله بن جبیر، عن قيس بن ربيع، عن حكيم بن جبیر، عن على بن الحسين.

فى قول الله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قال: نزلت فى على بن أبى طالب حين خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر إلى الغار، و كان

على بن أبي طالب على فراشه.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ٣٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و ذكر الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب إحياء علوم الدين في باب فضيله الإيثار قال: و لما بات على رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم أوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل أنى آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه، فاختار كلاهما الحياه فأحباها. قال: فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل على بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد صلى الله عليه و سلم فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياه اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه.

فكان جبرئيل عليه السلام عند رجله و ميكائيل عند رأسه و جبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب يباهى الله بك الملائكه، و أنزل الله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ.. الآية.

و منهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٤٥ ط دار الحكمه اليمانيه) قال في تفسير الكريمه:

و قيل: نزلت في على عليه السلام بات على فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم ليله خرج إلى الغار. عن ابن عباس.

و روى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجله و جبرئيل ينادى: من مثلك يا ابن أبى طالب يباهى الله بك الملائكه.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٧ ص ٣١٩ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الله بن عباس قال: أنام رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا على فراشه ليله انطلق إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره على أنه قد انطلق فأتبعه أبو بكر و باتت قريش تنظر عليا و جعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تضرّك، كنا نرمي محمدا فلا يتضرّ، و أنت تضرّ، وفيه نزلت الآية وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .

و عن أبي رافع: إنّ عليا كان يجهز النبي صلى الله عليه و سلم حين كان بالغار و يأتيه بالطعام، و استأجر له ثلاث رواحل: للنبي صلى الله عليه و سلم و لأبي بكر و دليلهم ابن أريقط، و خلفه النبي صلى الله عليه و سلم فخرج إليه أهله، فخرج و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصايا من كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال، فأدّى على أمانته كلها، و أمره أن يضطجع على فراشه ليله خرج و قال: إن قريشا لن يفقدوني ما رأوك، فاضطجع على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه و سلم فيرون عليه رجلا يظنونه النبي صلى الله عليه و سلم، حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليا فقالوا: لو خرج محمد خرج بعلي معه، فحبسهم الله عز و جل بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه و سلم حين رأوا عليا و لم يفقدوا النبي صلى الله عليه و سلم.

و أمر النبي صلى الله عليه و سلم عليا أن يلحقه بالمدينة، فخرج على في طلبه، بعد ما أخرج إليه أهله، يمشي الليل و يكمن النهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي صلى الله عليه و سلم قدومه قال: ادعوا لي عليا، قيل: يا رسول الله لا يقدر أن يمشى. فأتاه النبي صلى الله عليه و سلم، فلما رآه النبي صلى الله عليه و سلم اعتنقه و بكى رحمه لما تقدمه من الورم، و كانتا تقطران دما فتفل النبي صلى الله عليه و سلم في يديه، ثم مسح بهما رجليه، و دعا له بالعافية، فلم يشتكهما على حتى استشهد.

و عن علي قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس، وإنما كان يسمى الأمين، فأقمت ثلاثاً و كنت أظهر، ما تغيبت يوماً ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى قدمت بنى عمرو بن عوف، و رسول الله صلى الله عليه و سلم مقيم، فنزلت على كلثوم بن الهرم، و هنالك منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجيه في «المنهاج السوي- شرح منظومه الهدى النبوي» للحسن بن إسحاق (ص ٢٦٩ ط دار الحكمة اليمانية- صنعاء) قال:

و كان على عليه السلام أول من شرى نفسه من الله و فدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و في ذلك يقول:

وقيت بنفسى خير من وطء الثرا

و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

رسول إله خاف أن يمكروا به

فنجاه ذو الطول الإله من المكر

و ذكر الغزالي في إحياء علوم الدين أن ليلة بات على عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أوحى الله إلى جبريل و ميكائيل أني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه؟ فاختر كلاهما الحياه و اختلفا. فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد، فبات على فراشه و يفديه بنفسه فيؤثره بالحياه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبريل عند رأسه، و ميكائيل عند رجله، و جبريل عليه السلام ينادى:

بَخْ بَخْ مِنْ مِثْلِكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا هَيَّ إِلَهَ بَكَ الْمَلَائِكَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ..
[البقره ٢٠٧/٢]

الآيه.

و منهم العلامة أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي

ص: ١٥

المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «ذم البخل و فضل السخاء» (ص ١٥٥ ط دار الاعتصام) قال:

و بات على كرم الله وجهه على فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم فأوحى الله تعالى إلى جبريل و ميكائيل عليهما السلام: إني آخيت بينكما، و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه؟ فاختار كلاهما الحياه و أحباها. فأوحى الله عز و جل إليهما أ فلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين نبيي محمد صلى الله عليه و سلم، فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبريل عند رأسه، و ميكائيل عند رجله، و جبريل عليه السلام يقول: بَخٌّ بَخٌّ من مثلك يا ابن أبي طالب و الله تعالى يباهى بك الملائكة، فأنزل الله تعالى و مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ [البقرة: ٢٠٧]

مستدرک الآیه الرابعه—قوله تعالى فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (آل عمران: ٦١)

قد تقدم ما يدل على نزولها في على و أهل البيت عليهم السلام عن العامه في ج ٣ ص ٤٦ و ٧٥ و ج ٩ ص ٧٠ و ج ١٤ ص ١٣١ و ج ١٨ ص ٣٨٩ و ج ٢٠ ص ٨٤ و ج ٢٤ ص ٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنه ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفیات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٧) قال:

و لما نزلت هذه الآیه: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ دُعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم و فاطمه و حسنا و حسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

و منهم العلامة أبو محمد عبد الله بن مسلم الكاتب الدينورى في «الإختلاف في اللفظ و الرد على الجهميه و المشبهه» (ص ٤٣ ط بيروت) قال:

قوله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ الآیه، فدعا حسنا و حسيناً.

ص: ١٧

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ فدعا فاطمه عليها السلام. وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ فدعا عليا عليه السلام.

و

منهم العلامة صاحب «القول القيم مما يرويه ابن تيميه و ابن القيم» (ص ٢١ ط بيروت) قال:

و قد ثبت فى الصحاح حديث وفد نجران، ففى البخارى و مسلم عن حذيفه، و أخرجه مسلم عن سعد بن أبى وقاص قال: لما نزلت هذه الآية فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ دعا رسول الله عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلى.

و قال أيضا فى ص ٥١:

و لما أنزل الله آيه المباهله فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ.. الآية، دعا النبى صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها و حسنا و حسينا رضى الله عنهما و خرج للمباهله.

و

منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٨ ص ٣٤٩ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

قوله (قال: لما نزلت هذه الآية) أى المسماه بآيه المباهله

(ندع أبناءنا و أبناءكم.. إلخ) الآية بتمامها مع تفسيرها هكذا: فمن حاجك فيه، أى فمن جادلَكَ فى عيسى و قيل: فى الحق

(من بعد ما جاءك من العلم)، يعنى بأن عيسى عبد الله و رسوله، فقل: تعالوا أى هلموا ندع أبناءنا و أبناءكم أى يدع كل منا و منكم أبناءه و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل أى نتضرع فى الدعاء فنجعل لعنه الله

ص: ١٨

على الكاذبين بأن نقول: اللهم العن الكاذب في شأن عيسى،

(دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا) فنزله منزله نفسه لما بينهما من القرابة و الأخوة، (و فاطمه) أى لأنها أخص النساء من أقاربه

(و حسنا و حسينا) فنزلهما بمنزله ابنه صلى الله عليه و سلم

(فقال: اللهم هؤلاء أهلى).

و قال أيضا فى ص ٣٥٠:

قال المفسرون: لما أورد رسول الله صلى الله عليه و سلم الدلائل على نصارى نجران ثم أنهم أصروا على جهلهم قال صلى الله عليه و سلم: (إن الله أمرنى إن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم. فقالوا: يا أبا القاسم بل نرجع فننظر فى أمرنا ثم نأتيك، فلما رجعوا قالوا للعاقب -و كان ذا رأيهم-: يا عبد المسيح ما ترى؟ قال: و الله لقد عرفتكم يا معشر النصارى أن محمدا نبى مرسل، و لقد جاءكم بالكلام الفصل من أمر صاحبكم، و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لا نبت صغيرهم و لئن فعلتم لكان الاستئصال، فإن أبيتكم إلا -الإصرار على دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل و انصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد خرج و عليه صلى الله عليه و سلم مرط من شعر أسود، و كان صلى الله عليه و سلم قد احتضن الحسين و أخذ بيد الحسن و فاطمه تمشى خلفه صلى الله عليه و سلم و على رضى الله عنه خلفها و هو يقول: إذا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنى لأرى وجوها لو دعت الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا و لا تبقى على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة.

ثم قالوا: يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك، و أن نتركك على دينك. فقال صلى الله عليه و سلم: فإذا أبيتكم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما على المسلمين. فأبوا. فقال صلى الله عليه و سلم: فإنى أنا جزكم، أى أحاربكم. فقالوا:

ما لنا بحرب العرب المسلمين طاقه، و لكن نصالحك أن لا تغزونا و لا تردنا عن ديننا

على أن تؤدى إليك كل عام ألفى حله، ألفا فى صفر و ألفا فى رجب، و ثلاثين درعا عاديه من حديد، فصالحهم على ذلك.

قال صلى الله عليه وسلم: والذى نفسى بيده إن الهلاك قد تدلّى على أهل نجران و لولا عنوا لمسخوا قرده و خنازير و لاضطرم عليهم الوادى نارا و لاستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على رءوس الشجر و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا.

قوله (هذا حديث حسن غريب صحيح) و أخرجه مسلم مطولا، و كذا أخرجه الترمذى مطولا فى مناقب على.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعبى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله» (ص ٧١ ط القاهرة سنه ١٣٩٩) قال:

و لما نزلت هذه الآية نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ [٣-آل عمران]

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلى.

و قال أيضا فى ص ٧٥:

و لما نزلت هذه الآية نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ [٣-آل عمران: ٦١]

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلى.

و منهم الشيخ محمد على طه الدرر فى «تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه» (ج ٢ ص ٣٠٩ ط دار الحكمه-دمشق و بيروت سنه ١٤٠٢) قال:

روى أنهم لما دعوا إلى المباهله قالوا: حتى ننظر فى أمرنا، فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم: ما ذا ترى؟ فقال: و الله لقد عرفتم نبوته، و لقد جاءكم بالفصل فى أمر صاحبكم، و الله ما باهل قوم نبيا إلا هلكوا، فإن أبيتم إلا إلف دينكم،

ص: ٢٠

فوادعوا الرجل و انصرفوا،فأتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم،وقد عدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن،و فاطمه تمشى خلفه،و على رضى الله عنه و عنها يمشى خلفها،و هو يقول:إذا أنا دعوت فأمنوا،فقال أسقفهم:يا معشر النصارى،إنى لأرى وجوها لو سألو الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله،فلا تباهلوا فتهلكوا، فأذعنوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم و بذلوا الجزية ألفى حمرء و ثلاثين درعا من حديد،فقال عليه الصلاه و السلام:و الذى نفسى بيده لو باهلوا لمسحوا قرده و خنازير،و لاضطرم عليهم الوادى نارا،و لاستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على الشجر،و هو دليل على نبوته و فضل من أتى بهم من أهل بيته. اهـ بضاوى.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب»(ص ٢٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

عن سعد،قال: أمر معاويه سعدا(أن)يسب أبا تراب فقال:أما ما ذكرت ثلاثا قالهنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فلن أسبه أن يكون فى واحده منهم أحبّ إلى من حمر النعم.سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول-و خلفه فى بعض مغازيه-فقال:أ تخلفنى مع النساء و الصبيان؟فقال له النبى صلى الله عليه و سلم:أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.

و سمعته يقول يوم خير:لأعطين الرايه-الحديث،و سيأتى فى بابہ إنشاء الله.

و لما نزلت هذه الآيه **تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ** و قال:اللهم هؤلاء أهلى.

خرجه مسلم و الترمذى.

مستدرک الآیه الخامسة—قوله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (المائدة:٦٧)

قد تقدم ما جاء فى نزولها فى شأن سيدنا الأمير عليه السلام فى ج ٢ ص ٤١٥ و ج ٣ ص ٥١٢ و ج ١٤ ص ٣٢ و ج ٢٠ ص ١٧٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليمانى فى «تفسير الأعقم» (ص ٧٥٣ ط ١ دار الحكمة اليمانية) قال:

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قال الثعلبى: يعنى بلغ فى فضل على بن أبى طالب عليه السلام، و لما نزلت الآيه أخذ بيد على عليه السلام و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه. و روى فى الحاكم أنها نزلت فى على عليه السلام، قال الثعلبى: لما نزلت أخذ بيد على عليه السلام فقال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا:

بلى. قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. قال:

فاستقبله عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة. قوله تعالى وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ أى يضمن العصمة من أعدائك، يعنى يمنعك من أعدائك أن ينالوك بسوء.

و منهم العلامة أبو الفضائل أحمد بن محمد الرازى الحنفى فى «حجج القرآن» (ص ٦٣ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و فى المائده آيه ٦٧ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ نزلت فى غدير خم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور صابر طعيمه فى «دراسات فى الفرق» (ص ٣٠ ط مكتبه المعارف فى الرياض) قال:

و قد عین علیا علیه السلام فى مواضع تعريضا و فى مواضع تصريحاً، أما تعريضاته فمثل أن بعث أبا بكر ليقراً سورة البراءه على الناس فى المشهد، و بعث بعده علیا ليكون هو القارئ عليهم و المبلغ إليهم و

قال: نزل على جبرئيل فقال: يبلغه رجل منك أو قال من قومك. و هو يدل على تقديمه علیا علیه السلام، و مثل ما كان يؤمر على أبى بكر و عمر و غيرهما من الصحابه فى البعوث، و قد أمر عليهما عمرو بن العاص فى بعث و أسامه بن زيد فى بعث، و ما أمر على على أحدا قط.. و أما تصريحاته فمثل ما

جرى فى نأناه الإسلام حين قال: من الذى يبايعنى على ماله فبايعته جماعه، ثم قال: من الذى يبايعنى على روحه، و هو وصى و لى هذا الأمر من بعدى؟ فلم يبايعه أحد حتى مدّ أمير المؤمنين على عليه السلام يده إليه فبايعه على روحه، و فى بذلك حتى كانت قريش تعير أبا طالب أنه أمر عليك ابنك، و مثل ما

جرى فى كمال الإسلام و انتظام الحال حين نزل قوله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ فلما وصل إلى غدير خم أمر

فنادوا: الصلاة جامعته، ثم قال عليه السلام و هو على الرحال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، و أدر معه الحق حيث دار، ألا هل بلغت؟ ثلاثاً.

ص: ٢٤

مستدرک الآیه السادسة—قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (الرعد:٧)

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٨٨ و ص ٥٣٢ و ج ١٤ ص ١٦٦ و ج ٢٠ ص ٥٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ في «التعريف و الإعلام فيما أبهم من الأسماء و الإعلام في القرآن الكريم» (ص ٨٣ ط دار الكتب العلميہ في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ و روى عن ابن الأعرابي من طريق سعيد بن جبیر، عن عبد الله قال: لما نزلت إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا المنذر و أنت يا علي هاد، بك اهتدى المهتدون.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ١٤٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن عباد بن عبد الله الأسدى، عن على فى قوله تعالى إِنََّّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال على: رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر و أنا الهادى (ابن أبى حاتم، طس، ك، و ابن مردويه).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٨ ص ٩ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: لما نزلت إِنََّّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال النبى صلى الله عليه و سلم: أنا المنذر، و على الهادى، بك يا على يهتدى المهتدون.

و عن مجاهد فى قوله عز و جل: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

وَصَدَّقَ بِهِ على بن أبى طالب، و فى قوله تعالى إِنََّّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال: على بن أبى طالب.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبى الغرناطى الأندلسى المولود سنة ٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ فى «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ٢ ص ١٣١ ط دار الفكر) قال:

و لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فيه ثلاثه أقوال: أحدها أن يراد بالهادى الله تعالى، فالمعنى إنما عليك الإنذار و الله هو الهادى لمن يشاء إذا شاء، و الوجه الثانى أن يريد بالهادى النبى صلى الله عليه و سلم، فالمعنى إنما أنت نبى منذر، و لكل قوم هاد من الأنبياء ينذرهم فليس أمرك ببدع و لا مستنكر، الثالث

روى أنها لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا المنذر و أنت يا على الهادى.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة

٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على عليه السلام» (ص ٣٢ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا المنذر و على الهادى، و بك يا على يهتدى المهتدون من بعدى.
[أخرجه الديلمى]

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عادل عبد العزيز فى «التربيه الإسلاميه فى المغرب أصولها المشرقيه و تأثيراتها الأندلسيه» (ط الهيئه المصريه العامه للكتاب) قال:

و روى ابن الأعرابى، عن طريق سعيد... قال: لما نزلت [إِنَّمَا أَنْتَ]

مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال رسول الله (ص): أنا المنذر و أنت - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم علامه أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليمانى فى «تفسير الأعقم» (ص ٣١٠ ط دار الحكمه اليمانيه) قال:

ف قيل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ يعنى رجل أرسل منذرا مخوفا لهم من سوء العاقبه و ناصحا لهم كغيرك من الرسل وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قيل: تقديره: إنما أنت يا محمد منذر و هاد لكل قوم، و قيل: لكل قوم هاد من الأنبياء يهديهم إلى الدين و يدعوهم إليه، و

روى فى الحاكم أيضا أن المنذر و الهادى محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و قيل: قال: الهادى هو الله تعالى و المنذر محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و قيل: المنذر محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الهادى على عليه السلام، و

روى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وضع يده على منكب على عليه السلام ثم قال: أنت الهادى يا على بك - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الكريم عبد الله نيازى فى «القرآن الكريم معجزه و تشريع» (ص ١٩٢ ط مطبوعات نادى مكه الثقافى الأدبى) قال:

كالذى رووا عن سعيد بن جبیر أنه روى عن ابن عباس أنه قال: لما نزلت:

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده على صدره و قال: أنا المنذر، و أشار بيده إلى منكب
على بن أبى طالب رضى الله عنه و قال: و أنت الهادى يا على - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ص: ٢٨

مستدرک الآیه السابعه—قوله تعالى أَمْ مَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (هود:١٧)

قد مضى ما يدل في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٣٥٢ و ج ١٤ ص ٣٠٩ و ج ٢٠ ص ٣٣، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٠٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه في قوله أَمْ مَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: علي بينه من ربه و أنا شاهد منه (ابن مردويه، كر).

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

أَمْ مَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ علي. (ابن مردويه).

ص: ٢٩

عن علي رضي الله عنه قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفه من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينه من ربه وأنا شاهد منه. (ابن أبي حاتم و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة).

و قال أيضا في ص ٢٤٥:

عن عبد الله بن نجبي قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: ما ضللت و لا ضلّ بي و ما نسيت ما عهد إليّ، إني لعلّ بينه من ربي بينها لنبيه صلى الله عليه وسلم و بينها لي، و إني لعلّ الطريق. (عق، كر).

و قال أيضا في ص ٤٢٦:

عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: بينا أنا و علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الرحبه إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ؟ فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفه من القرآن، و الله و الله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم أحب إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبه ذهباً و فضه، و الله إن مثلنا في هذه الأمه كمثّل سفينه نوح في قوم نوح، و إنّ مثلنا في هذه الأمه كمثّل باب (حطه في بني إسرائيل، أبو سهل القطان في أماليه، و ابن مردويه).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٨ ص ١٠ ط دار الفكر) قال:

و عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي على بينه من ربه، و أنا الشاهد منه.

ص: ٣٠

و منهم العلامة أحمد علي محمد علي الأعقم الأنسي اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٢٧٨ ط ١ دار الحكمه اليمانيه) قال في تفسيرها:

و قيل: هو علي عليه السلام يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم و هو منه - ذكره الحاكم.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطي الأندلسي المولود سنه ٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ في «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ٢ ص ١٠٣ ط دار الفكر) قال في تفسير الكريمه:

و قيل: إن الشاهد المذكور هنا هو علي بن أبي طالب.

ص: ٣١

مستدرک الآیه الثامنه—قوله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (التوبه:٢٠)

قد تقدم ما يدل على نزولها في حق مولانا الأمير عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ١٢٢ و ج ١٤ ص ١٩٤ و ٥٨٩ و ج ٢٠ ص ٢٩، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٨ ص ٩ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس أنه قال: قعد العباس و شبيهه صاحب البيت يفتخران فقال له العباس:

أنا أشرف منك، أنا عمّ رسول الله صلى الله عليه و سلم و وصى أبيه و ساقى الحجيج، فقال شبيهه: أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته و خازنه، أ فلا ائتمنك كما ائتمنني؟ فهما على ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما على فقال له العباس: على رسلك يا ابن أخ. فوقف على عليه السلام فقال له العباس: إن شبيهه فاخرني، فزعم أنه أشرف مني، فقال: فما قلت له أنت يا عماه؟ قال: قلت له: أنا عمّ رسول الله صلى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَم وَ وَصَّى أَبِيهِ، وَ سَاقَى الْحَجِيجَ، أَنَا أَشْرَفُ مِنْكَ، فَقَالَ لَشَبِيهِهِ: مَاذَا قُلْتَ لَهُ أَنْتَ يَا شَبِيهِهِ؟ قَالَ: قُلْتَ لَهُ: أَنَا أَشْرَفُ مِنْكَ أَنَا أَمِينُ اللّٰهُ عَلَى بَيْتِهِ وَ خَازِنُهُ، أَفَلَا أَتَمَنَّكَ اللّٰهُ عَلَيْهِ كَمَا أَتَمَنَّيْ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمَا: اجْعَلَا لِي مَعَكُمْ مَفْخَرًا. قَالَا:

نعم. قال: فَأَنَا أَشْرَفُ مِنْكُمْ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالْوَعِيدِ مِنْ ذُكُورِ هَذِهِ الْأُمَمِ وَ هَاجِرٍ وَ جَاهِدٍ، فَانْطَلَقُوا ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَمَ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخْبَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَفْخَرِهِ، فَمَا أَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَمَ بِشَيْءٍ فَانْصَرَفُوا عَنْهُ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعْدَ أَيَّامٍ فِيهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَتَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى آخِرِ الْعَشْرِ.

قرأه أبو معمر.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامة الصفوري (ص ١٦٨ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و رأيت في تفسير الرازي في سورة براءة: أن العباس و حمزه رضي الله عنهما تفاخرا، فقال حمزه: أنا خير منك لأنني على عماره الكعبة، و قال العباس: أنا خير منك لأنني على سقايه الحاج، فقالا: نخرج إلى البطحاء و نتحاكم إلى أول من نلقاه، فوجدا عليا رضي الله عنه فقال: أنا خير منكما لأنني سبقتكما إلى الإسلام، فأخبر النبي صلى الله عليه و سلم بذلك، فضاق صدره لافتخاره على عميه، فأنزل الله تعالى تحقيقا لكلام علي و بيانا لفضله: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ الْآيَةِ.

و منهم العلامة أحمد علي محمد علي الأعقم الأنسي اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٢٤٢ ط دار الحكمه اليمانيه) قال:

قوله: كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ، نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ الْآيَةَ يعني أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنْ أَهْلِ السَّقَايَةِ وَالعِمَارَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ لَا أَنْتُمْ وَالمُخْتَصُونَ بالفوز دونكم، و

قيل: نزلت في علي عليه السلام و العباس و طلحه بن شيبه تفاخروا، فقال طلحه: أنا صاحب البيت، وقال العباس: أنا صاحب السقاية، وقال علي عليه السلام: لقد صليت إلى القبلة قبل الناس و أنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية المتقدمة من قوله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ... .

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في «علي إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٩ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:

قال أحد الصحابة لعلي: أنا خير منك فأنا أسقى الحجيج، و افتخر الآخر بأن له و لقومه عماره البيت الحرام، فقال لهما علي انه سبقهما إلى الإسلام و الهجرة و الجهاد في سبيل الله، ثم روى للنبي ما حدث فنزلت الآية الكريمة أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ اليَوْمِ الْآخِرِ إلى آخر الآية في سورة التوبة.

**مستدرك الآيه التاسعه—قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ
(المائدة:٥٥)**

اشاره

تقدم أنها نزلت في شأن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٢ ص ٣٩٩ و ج ٣ ص ٥٠٢ و ج ٤ ص ٦٠ و ج ١٤ ص ٢ و ج ٢٠ ص ٢ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤١٥ ط حيدرآباد) قال:

ص: ٣٥

عن علي رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ^{عليه السلام} وَإِذْ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَجَاءَ النَّاسُ يَصْلُونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ يَصْلِي، فَاِذَا سَأَلَ فَقَالَ: يَا سَائِلُ هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا إِلَّا ذَلِكَ الرَّكْعَ لَعَلِّي بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَعْطَانِي خَاتَمَهُ. (أبو الشيخ وابن مردويه).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر) قال:

و عن علي عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{عليه السلام} وَإِذْ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي.

و منها حديث أنس بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم الشيخ محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه» (ص ١٦٨ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

قال أنس رضي الله عنه: قام سائل فسأل [في المسجد]

و على راکع، فأشار إليه بيده، أى خذ الخاتم من يدي، فخلعه من يده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

وجبت. قيل: يا رسول الله و ما وجبت؟ قال: وجبت له الجنة، و الله ما خلعه من يده حتى خلعه الله تعالى من كل ذنب و خطيئه.

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر) قال:

و عن سلمه قال: تصدق على بخاتمه و هو راع فنزلت: إِنَّمَا وَثِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ .

و منها حديث أبي ذر الغفاري

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامة الصفوري (ص ١٦٥ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال أبو ذر رضى الله عنه: جاء سائل فلم يعط شيئا، فقال: اللهم أشهدكم [أنى]

سألت في مسجد رسولك فلم يعطني أحد شيئا، و كان على رضى الله عنه يصلى، فأومى إليه بخنصره، فأخذ خاتمه، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اللهم إن أخى موسى عليه السلام قال: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي... وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي إلى قوله تعالى وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي؛ فأنزلت: سَيَنْشُدُ عَصَدَكَ بِأَخِيكَ . اللهم أنا محمد نبيك و صفيك، فاشرح لي صدري و يسر لي أمتي و اجعل

لى وزيراً من أهلى عليا اشدد به أزرى و أشركه فى أمرى،فما تمّ كلامه حتى نزل قوله تعالى إِنَّكُمْ لِرَسُولِهِ -إلى قوله- وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ .

قاله الرازى رحمه الله تعالى.

و منهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليمانى فى تفسيره(ص ١٤٩ ط دار الحكمة اليمانيه)قال:

قال فى تفسير الثعلبى:قال أبو ذر الغفارى: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهاتين و إلا فصمتا و رأيت بهاتين و إلا فعميتا يقول:على قائد البرره و قاتل الكفره،منصور من نصره مخذول من خذله،أما إنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما من الأيام فسأله سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئا و على عليه السلام كان راکعا فأومى إليه بخنصره،فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره فنزل فيه إِنَّكُمْ لِرَسُولِهِ الله الآيه.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص»(ج ٣ ص ٢٠١ ط بيروت)قال:

عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما من الأيام الظهر،فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يديه إلى السماء و قال:اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد نبيك محمد صلى الله عليه و سلم فلم يعطنى أحد شيئا،و كان على رضى الله عنه فى الصلاه راکعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى،و فيه خاتم من فضه،فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبى صلى الله عليه و سلم و هو فى المسجد،فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم طرفه إلى السماء و قال:اللهم إن أخى موسى سألك فقال: رَبِّ اشْرَحْ لى صَدْرى وَ يَسِّرْ لى أَمْرِى وَ اخلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانى يَفْقَهُوا قَوْلى وَ اجْعَلْ لى وَزيراً مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخى

أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى وَ أَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي طه؛فأنزلت عليه قرآنا: سَيَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعِلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْعَلُونَ إِلَيْكُمَا
القصص.اللهم و إني محمد نبيك و صفيك،اللهم اشرح لي صدري و يسر لي أمري و اجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به
ظهري.

قال أبو ذر رضى الله عنه:فما استتم دعاءه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز و جل و قال:يا محمد اقرأ: إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ
وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ المائدة (نقلها أبو إسحاق أحمد البقلى فى تفسيره).

و منها ما رواه القوم مرسلا

فمنهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ فى «التعريف و الإعلام فيما أبهم من
الأسماء و الأعلام فى القرآن الكريم»(ص ٥١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنة ١٤٠٧)قال:

و قوله تعالى وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ قيل: هو على بن أبى طالب رضى الله عنه تصدق بخاتمه و هو راع.

و منهم الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الخضيرى الطولونى المصرى الشافعى
فى «التحبير فى علم التفسير»(ص ٢١٣ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنة ١٤٠٨)قال:

على بن أبى طالب نزل فيه إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ [المائدة:٥٥]

الآيه.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر

المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و منها قوله تعالى [□]إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ نزل فيه. أخرجه الواحدى.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطى الأندلسى المولود سنه ٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ فى «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ١ ص ١٨١ ط دار الفكر) قال:

[□]إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ذكر الولى بلفظ المفرد إفرادا لله تعالى بهما ثم عطف على اسمه تعالى الرسول عليه الصلاه و السلام و المؤمنين على سبيل التبع، و لو قال: إنما أولياؤكم لم يكن فى الكلام أصل و تبع وَ هُمْ رَاكِعُونَ

قيل: نزلت فى على بن أبى طالب رضى الله عنه، فإنه سأل سائل و هو راکع فى الصلاه، فأعطاه خاتمه.

و منهم العلامة أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى الحنفى فى «حجج القرآن» (ص ٤٧ ط بيروت) قال فى سورة المائدة آيه ٥٥:

[□]إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ نزلت فى على حيث تصدق بخاتمه فى الركوع.

و منهم الشيخ محمد على طه الدرہ فى «تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه» (ج ٣ ص ٣١١ ط دار الحكمة-دمشق و بيروت سنه ١٤٠٢) قال:

[□]إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ قال بعد شرح بعض الألفاظ: نزلت الآية فى حق على بن أبى طالب رضى الله عنه حين سأل سائل و هو راکع فى صلاته فطرح له خاتمه.

و منهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى فى «ألف با» (ج ١ ص ٤٤٠ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

و الخصله الأخرى التى لعلى وحده رضى الله عنه أنه أعطى مسكينا خاتما من فضه و هو رضى الله عنه راع فأنزل الله تعالى فى ذلك الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ .

قال مجاهد و السدى رضى الله عن جميعهم: قيل:

خرج النبى صلى الله عليه و سلم و مسكين يسأل فى المسجد فسأله عليه الصلاة و السلام: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم. قال: ما ذا؟ قال: خاتم من فضه. قال:

من أعطاك؟ قال: ذلك الرجل القائم. فإذا هو على بن أبى طالب رضى الله عنه، فكبر رسول الله صلى الله عليه و سلم عند ذلك و نزلت الآية، بدأت بذكر..

و منهم الشيخ عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٩ مكتبة غريب الفجالة) قال:

أما الآية الكريمة إِنََّّمَا وَتُكْمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فقد اتفق الطبرى و ابن كثير و السيوطى على أنها نزلت فى على .

أذن بلال بصلاه الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راع و ساجد وسائل يسأل، فأعطاه على خاتمه و هو راع، فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقرا علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم: إِنََّّمَا وَتُكْمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ .

و منهم الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل فى تعليقاته على «تفسير مجاهد» (ص ٣١١ ط دار الفكر الإسلامى الحديثه) قال:

حدثنى الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا غالب بن عبيد الله قال: سمعت مجاهدا يقول فى قوله إِنََّّمَا وَتُكْمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الآية، قال: نزلت فى على بن أبى طالب، تصدق و هو راع.

و منهم العلامة محمد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى سنة ١١٨٩ فى «رفع الخفا

شرح ذات الشفا»(ج ٢ ص ٢٧٤ ط عالم الكتب و مكتبه النهضة العربيه)قال:

ما ذا يقول الشخص فى وصف على

و فضله جا فى الكتاب المنزل

ذكر شىء من مناقب أسد الله الغالب كرم الله وجهه و رضى الله عنه(ما ذا يقول الشخص)أى المادح لعلى كرم الله وجهه،أى لا يقدر على حصر ما ورد(فى)بيان (وصف على)بتخفيف الياء،و ذلك لكثرة فضائله و مآثره و كراماته و كلماته الحكيمه و كثره ثناء الصحابه[و السلف]

عليه مما لا تحتمله هذه العجالة،حتى قال الإمام أحمد:ما جاء لأحد من الفضائل مثل ما جاء لعلى.

و قال النسائى و غيره:لم يرو[يرد]

فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء فى على.قال بعض الأئمه:و سبب ذلك و الله أعلم أن الله تعالى اطلع نبيه صلى الله عليه و سلم على ما كان و ما يكون بعده،مما ابتلى به من المنازعه،و خروج الخوارج عليه،و كثره أعدائه،فاقتضى ذلك إشهار فضائله نصحا للأئمه لتحصل النجاه لمن تمسك بها ممن بلغته(و فضله جا)بالقصر أى جاء من الله(فى الكتاب)أى القرآن(المتزل).

عن ابن عباس رضى الله عنه قال: كان عند على أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا- و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم جهرا،فأنزل الله تعالى فيه الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ و ذكر المفسرون أن عليا رضى الله عنه كان يصلى فسأله سائل فأعطاه خاتمه راكعا،فأنزل الله تعالى إِنَّمَا وَثَّيقُكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ .

ص: ٤٢

مستدرک الآیه العاشره—قوله تعالى وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (الإنسان:٨)

قد مرّ ما يدل على نزول الكريمة في على و أهل بيته عليهم السلام في ج ٣ ص ١٥٨ و ١٦٩ و ٥٨٣ و ج ٨ ص ٥٧٦ و ج ٩ ص ١١٠ و ج ١٤ ص ٤٤٦ و ج ١٨ ص ٣٣٩ و ج ٢٠ ص ١٥٣ و ج ٢٤ ص ١٣٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنه ١٣٧٢ فى كتابه «أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢٠٣ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

حصل لسيدنا على رضى الله عنه و أهله جوع، فأخذ من يهودى صوفا لتغزله السيده فاطمه زوجته بالأجر، ثم اشترى بأجرها ثلاثه أقداح من الشعير، و فى يوم طحنوا قدحا و خبزوه أقراصا، و من عادته العرب أن يطحنوا و يخبزوا فى ساعه واحده. فلما أرادوا الأكل طرق بابهم مسكين و قال: السلام عليكم يا أهل بيت

النبوه أنا مسكين من مساكين أمه محمد صلى الله عليه و سلم، أطعموني شيئاً لله، فأعطوه الأقراص.

و فى ثانى يوم جاءهم يتيم، وقال مثل ذلك، وفى ثالث يوم جاءهم أسير وقال لهم مثل ذلك أيضاً، ثم باتوا على الماء (أى لم يأكلوا شيئاً)، بل كانوا يشربون الماء فقط، فجاء سيدنا الحسن و الحسين جوعاً شديداً، فخرج سيدنا على إلى النبی صلى الله عليه و سلم و أخبره بذلك فأعطاه سلّه و قال له: اذهب بها إلى تلك النخلة، فرزقهم الله تعالى رطباً جنياً، فأكلوا حتى شبعوا و فيهم يقول الله تعالى وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا - الدهر.

فهكذا يكون الإحسان و العمل الصالح لبنى الإنسان.

و قال فى جوده و كرمه المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب فى قصيدته المسماه بالعلويه ما يأتى:

على حبّ الطعام يصدّ عنه

ليطعمه الأرامل و اليتامى

سل القرآن أو جبريل تعلم

مكارم لن تبید و لن تراما

من الأبرار يغتبقون كأسا

من الرضوان مترعه و جاما

على و البتول و كوكباه

ضياء الأرض إن أفق أغاما

ثناء فى الكتاب له عبير

تقصّر عنه أرواح الخزامى

و

قال أيضا فى كتابه: السميع المذهب (ص ٣٠٧) مثل ذلك بتفاوت قليل فى اللفظ، و قال فى آخره:

فخرج علىّ إلى النبی صلى الله عليه و سلم و أخبره بذلك فطاف على نسائه فلم يجد شيئاً، ثم جاء أبو بكر يشتكى الجوع، فقيل: يا رسول الله إن المقداد بن الأسود عنده تمر، فخرجوا إليه فلم يجدوا شيئاً فقال النبی (ص) لعلی بن أبى طالب رضى الله عنه: خذ هذه السله و اذهب إلى تلك النخلة و قل لها إن محمدا يقول لك: أطعمنا

من ثمرك فرمت عليكم رطباً بإذن الله تعالى فأكلوا حتى شبعوا و أرسلوا إلى فاطمه و ولديها ما يشبعهم،فأنزل الله تعالى في حق علي و أهله وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا .

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و منها قوله تعالى وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا الْآيه،نزلت في علي .

قاله ابن عباس رضی الله عنهما.

و قال في ق ٣٩:

و عن ابن عباس في قوله تعالى وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا الْآيه،قال: آجر نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير ليله فلما أصبح قبط الشعير فطحن منه فصنعوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريره دقيق بلا دهن،فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين فسأل فأعطوه إياه ثم صنعوا الثلث الثاني فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه إياه،ثم صنعوا الثلث الباقي فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه إياه،فطووا يومهم فنزلت هذه الآية. و هو قول الحسن و قتاده.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا في «الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ١٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا قال: آجر علي نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير حتى أصبح - فذكر مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب» باختلاف يسير في اللفظ.

ص: ٤٥

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٩٩ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

مرض الحسن و الحسين رضى الله عنهما فى فضائل على ٣٩٠/١ و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٢٢ ط مكتبة التراث الإسلامى-القاهره) قال:

و مرض الحسن و الحسين فعادهما جدّهما صلى الله عليه و سلم فى ناس فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت، فنذر على و فاطمه إن شفيا أن يصوما ثلاثا فشفيا و لا شىء عندهم، فاقترض أبو الحسن من يهودى آصعا من شعير فصنعت الزهراء طعاما و قدمته لعلّى عند فطره فسمعا ضربا بالباب فقالا: من بالباب؟ فجاءهما صوت يقول:

سائل، فاستطعمهم-طلب أن يطعموه-فأعطى الطعام و مكث على و فاطمه و الصبيان يومهم و ليلتهم لم يذوقوا إلا-الماء...ثم صنعت طعاما مثله و عند إفطارهما وقف ببابهم يتيم فاستطعمهم..فأعطى الطعام و أمسكوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح..ثم وقف ببابهم أسير فاستطعمهم فأعطوه الطعام و مكثوا ثلاثا لا يذوقون الأكل و قد قضوا نذرهم.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ١٢٦ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

يا أبا الحسن أنذر إن عاف الله.. فى فضائل على ٣٩٠/١

**مستدرک الآيه الحاديه بعد العشره—قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُّوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ
الآيه (المجادله: ١٢)**

اشاره

قد مرّ نزول الكريمه فى شأن سيدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى ج ٣ ص ١٢٩ و ج ١٤ ص ٢٠٠ و ج ٢٠ ص ١٨١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث سيدنا الأمير عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى

ص: ٤٧

سنه ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١ ص ٣٢٢ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه الأنماري.

عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ (المجادله: ١٢)، قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما ترى؟ دينار؟ قال: قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيره.

قال: إنك لزهيد. قال: فنزلت: أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ (المجادله: ١٣). قال: فبه خفف الله عن هذه الأمة.

و منهم العلامة الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى المشتهر بأبى جعفر النحاس المصرى البغدادى الشافعى المتوفى بشاطى النيل سنه ٣٣٨ و قيل: سنه ٣٣٧، فى «الناسخ و المنسوخ فى القرآن الكريم» (ص ٢٧٠ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره سنه ١٤٠٧) قال:

و الموضع الآخر قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ أكثر العلماء على أن هذه الآية منسوخه،

كما حدثنا جعفر بن مجاشع، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا موسى بن قيس، عن سلمه بن كهيل، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ، قال: أول من عمل بها على بن أبي طالب كرم الله وجهه، ثم نسخت.

و قرئ على على بن سعيد بن بشير، عن محمد بن عبد الله الموصلى، قال: حدثنا القاسم بن يزيد الحرمى، قال: حدثنا سفيان الثورى، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم

بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت [□] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قلت: يا رسول الله كم؟ قال: دينار، قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: حبه شعير، قال: إنك لزهد.

قال: ونزلت أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن عبد الله بن هادي ابن الجوزي القرشي التميمي البكري الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في «نواسخ القرآن» (ص ٢٣٥ ط بيروت) قال:

قوله تعالى [□] إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أبنا ابن المظفر الداودي، قال: أبنا عبد الله بن أحمد ابن حمويه، قال: أبنا إبراهيم بن حريم، قال: أبنا عبد بن حميد، قال: حدثني أبي شبيه، قال: حدثني يحيى بن آدم، قال: حدثني عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه الأنماري، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت [□] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما ترى ديناراً؟ قال: قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيره. قال:

إنك لزهد. قال: فنزلت: أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ. فبى خفف الله عز و جل عن هذه الأمة.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ١٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد، الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: إن في كتاب الله آية لم يعمل بها أحد قبلي ولا

يعمل بها أحد بعدى آية النجوى ^{١٦١} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ كَانَ لِي دِينَار فبعته بعشره دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [قدمت بين يدي درهما]

تصدق بدرهم حتى نفدت ثم نسخت ما عمل بها أحد غيري فنزلت: أَسْهَفْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (ض،ش،و ابن راهويه،و عبد بن حميد،و ابن المنذر،و ابن أبي حاتم،و ابن مردويه).

و قال أيضا في ص ١٦١:

عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَرَى دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَنَصَفَ دِينَارًا. قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ. فَنَزَلَتْ: أَسْهَفْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الْآيَةِ. فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ. (ش،و عبد بن حميد،ت، و قال: حسن غريب،ع،حب،و ابن مردويه،و ابن جرير،و ابن المنذر، و الدورقي،ض).

و قال أيضا في كتابه «إتمام الدراية لقراء النقاية» (ص ٤٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

الثالث عشر و الرابع عشر: المعمول به مده معينه،و ما عمل به واحد،مثالهما

آية النجوى ^{١٦١} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ (لم يعمل بها غير علي بن أبي طالب)، كما رواه الترمذي عنه، ثم نسخت، (و بقيت عشره أيام، قيل: ساعه). و هذا القول هو الظاهر، إذ ثبت أنه لم يعمل بها غير علي كما تقدم، فيبعد أن يكون الصحابه مكثوا تلك المده لم يكلموه.

ص: ٥٠

منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٤٢) والنسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان قال:

عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجِيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه. قلت: شعيره. قال: إنك لزهيد. فنزلت أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَاتِ، فبى خفف الله عن هذه الأمة. خرجه أبو حاتم.

و منهم الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الخضيرى الطولونى المصرى الشافعى فى «التحبير فى علم التفسير» (ص ١١٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجِيتُمُ الرَّسُولَ.. [المجادله: ١٢]

، قال ابن عطيه: قال جماعه: لم يعمل بهذه الآية بل نسخ حكمها قبل العمل، و

صح عن علي أنه قال: ما عمل بهذه الآية أحد غيرى، و لا يعمل بها أحد بعدى. رواه الحاكم و صححه، و فيه: كان عندى دينار فبعته بعشره دراهم فكنت كلما ناجيت النبى صلى الله عليه و سلم قدمت بين يدي نجواى درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت:

أَسْأَلُكُمْ.. [المجادله: ١٣]

الآيه.

و روى الترمذى عنه قال: لما نزلت هذه الآية قال لى النبى صلى الله عليه و سلم:

ما ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فنصف دينار. قلت: لا يطيقونه. قال:

فكم؟ قلت: شعيره. قال: إنك لزهيد. فنزلت: أَسْأَلُكُمْ.. الآية، فبى خفف عن هذه الأمة.

قال مقاتل: بقى هذا الحكم عشره أيام، و قال قتاده: ساعه من نهار. قلت:

منهم العلامة الشيخ محمد على الصابوني المكي الأستاذ بكلية الشريعة و الدراسات الإسلامية بمكة المكرمة في «روافع البيان تفسير آيات الأحكام» (ص ٦٠٥ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

و قد روى عن علي كرم الله وجهه أنه قال: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدى، كان لى دينار فاشتريت به عشرة دراهم، فكلما ناجيت الرسول صلى الله عليه و سلم قدمت بين يدي نجواى درهما، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامة الصفوري (ص ١٦٤ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و رأيت في تفسير القرطبي، لما نزل قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَعِدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجُواكُمْ صَدَقَهُ قَالَ عَلَى رضى الله عنه: فسألت النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك؟ فقال: ما يجدوا دينارا. قلت: لا يطيقونه. قال:

فنصف دينارا. قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيره. أى وزن شعيره من ذهب. فنزل قوله تعالى: أَأَشْفَقْتُمُ الْآيَةَ، خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ.

و منهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشى المدنى في «تعليقات خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام» للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ١٦٢ ط مكتبة المعلى - الكويت) قال:

و أخرج الحاكم (٤٨١/٢-٤٨٢) من طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد،

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي بن أبي طالب: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدى، آية النجوى ^{□□} يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ: كان عندى دينار، فبعته بعشره دراهم، ف ناجيت النبى صلى الله عليه و سلم، ف كنت كلما ناجيت النبى صلى الله عليه و سلم قدمت بين يدى نجواى درهما، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت أَسْهَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ . و صححه الحاكم على شرط الشيخين و وافقه الذهبى.

و منهم الفاضل عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٩ ط مكتبة غريب الفجاله) قال:

و قال على: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلى و ما يعمل بها أحد بعدى، هى آية النجوى ^{□□} يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ: كان عندى دينار، فصرفته عشره دراهم، ف كنت كلما ناجيت الرسول صلى الله عليه و سلم قدمت بين يدى درهما (أى تصدق بدرهم)، ثم نسخت الآية، فلم يعمل بها أحد.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الجوينى الأثرى حجازى فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ١٠٩ ط بيروت) قال:

أخبرنى محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثنا القاسم بن يزيد الجرمى، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة بن سالم، عن على بن علقمه، عن على رضى الله عنه قال: لما نزلت ^{□□} يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه: مرهم أن يتصدقوا. قال: بكم يا رسول الله؟ قال: بدينار. قال: لا يطيقونه. قال: فبنصف

دينار. قال: لا يطيقون. قال: فبكم؟ قال: بشعيره. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لزهيد. فأنزل الله: أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الْآيَةِ، و كان على رضى الله عنه يقول: خفف بى عن هذه الأمه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٦٦ ط دار الجيل - بيروت) قال:

عن على رضى الله عنه قال: لما نزلت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلى رضى الله عنه: مرهم أن يتصدقوا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى بتفاوت قليل فى اللفظ.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ فى كتابه «ألف با» (ج ١ ص ٤٤٠ ط عالم الكتب - بيروت) قال:

و كان [على عليه السلام]

يقول إذا نظر إلى ما فيه من الذهب و الفضة: ابيضى و اصفرى و غرى غرى، إنى واثق من الله بكل خير. و قدم عليه مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع و كان فيه رغي فقسمه سبعة كسر و جعل على كل جزء كسره ثم أقرع بينهم أيهم يأخذ أولاً، و فضائله رضى الله عنه لا تحصى و من يعد الحصى وجوده و كرمه أكثر من أن يعد و فضله أكبر من أن يحد، فمن جوده و فضله أنه عمل خصلتين لم يعملهما أحد قبله: إحداهما: أنه لما أنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ص: ٥٤

إِذَا تَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ أَشْفَقَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ وَ شَقَّ عَلَيْهِمْ لُضْعَفُ مَقْدَرِهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ الصَّدَقَةِ فَعَمِدَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ وَ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ وَ نَسَخَ ذَلِكَ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَهَذِهِ آيَةُ نَسْخِهَا الْعَلِيُّ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا غَيْرُ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ، وَ كَانَ سَبَبُ نَزُولِ الْآيَةِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَكْثُرُونَ الْمَسَائِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حَتَّى شَقُوا عَلَيْهِ فَأَرَادَ اللَّهُ التَّخْفِيفَ عَنْهُ، فَكَفَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَقِيلَ: نَزَلَتْ بِسَبَبِ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ وَ الْيَهُودَ كَانُوا يَنَاجُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ أَذُنٌ يَسْمَعُ كُلَّ مَا قِيلَ لَهُ وَ كَانَ لَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ مُنَاجَاتِهِ. فَكَانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ ذَلِكَ انْتَهَى أَهْلُ الْبَاطِلِ عَنِ النُّجْوَى لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُمْ صَدَقَهُ وَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لُضْعَفُ مَقْدَرَتِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْآيَةِ النَّاسِخَةِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطي الأندلسي المولود سنة ٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ في «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ٤ ص ١٠٤ ط دار الفكر) قال:

إِذَا تَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَبَبُهَا أَنَّ قَوْمًا مِنْ شِبَانِ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَتْ مُنَاجَاتُهُمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، لِتُظْهَرَ مَنْزِلَتُهُمْ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَمَحًا لَا يَرُدُّ أَحَدًا، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ مُشَدَّدَةً فِي أَمْرِ الْمُنَاجَاةِ، وَقِيلَ: سَبَبُهَا أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ غَلَبُوا الْفُقَرَاءَ عَلَى مُنَاجَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ هَذِهِ الْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ بِاتِّفَاقٍ نَسْخِهَا قَوْلُهُ بَعْدَهَا أَوْ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الْآيَةِ، فَأَبَاحَ اللَّهُ لَهُمُ الْمُنَاجَاةَ دُونَ تَقْدِيمِ صَدَقَةٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَوْجِبَ تَقْدِيمَ الصَّدَقَةِ قَبْلَ مُنَاجَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ اخْتَلَفَ هَلْ كَانَ هَذَا النِّسْخُ بَعْدَ أَنْ عَمِلَ بِالْآيَةِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: قَوْمٌ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ، وَقَالَ: قَوْمٌ عَمِلَ بِهَا

على بن أبي طالب رضى الله عنه،

روى أنه كان له ديناراً فصرفه بعشره دراهم، و نجاه عشر مرات تصدق فى كل مره منها بدرهم، و قيل: تصدق فى كل مائه بدينار، ثم أنزل الله الرخصة لمن كان قادراً على الصدقة، و أما من لم يجد فالرخصة لم تزل ثابتة له بقوله فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

و منها حديث مجاهد

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم العلامة مجاهد بن جبر المتوفى سنة ١٠٢ فى «تفسيره» (ص ٦٥١ ط دار الفكر الإسلامى الحديثه) قال:

أنبأ عبد الرحمن قال: نا إبراهيم، قال: ثنا آدم، نا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ١٢ قال: نهوا عن مناجاه النبى صلى الله عليه و سلم حتى يقدموا صدقه، فلم يناجه أحد إلا على بن أبى طالب عليه السلام، فإنه قدم ديناراً فتصدق به و ناجى النبى صلى الله عليه و سلم، فتنبأ له عن عشر خصال، ثم نزلت الرخصة، فقال: أَأَشْفَقْتُمْ ١٣ يقول: أشق عليكم تقديم الصدقه، فوضعت عنهم، و أمروا بمناجاته عليه السلام بغير صدقه.

و منهم المعاصر فضيله الأستاذ الشيخ على بن حسن العريض مفتش الوعظ بالأزهر الشريف فى «فتح المنان فى نسخ القرآن» (ص ٦٦ ط مكتبة الخانجى بمصر سنة ١٣٩٣) قال:

بل روى أن سيدنا علياً كرم الله وجهه عمل بالآيه المنسوخه قبل أن تنسخ، و قدم الصدقه بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو أول من عمل بها من

ص: ٥٦

عن مجاهد أن سيدنا عليا رضى الله عنه قال: آيه في كتاب الله عز و جل لم يعمل بها أحد قبلى، ولا يعمل بها أحد بعدى، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ﴾ بل الآية الثانية تعتب على المؤمنين إشفاقهم من تقديم الصدقه المأمور بها أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ .

و منهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى فى «نواسخ القرآن» (ص ٢٣٥ ط بيروت) قال:

أخبرنا على بن أبى عمر، قال: أبنا على بن أيوب، قال: أبنا أبو على بن شاذان، قال: أبنا أحمد بن إسحاق بن سحاب، قال: أبنا محمد بن أحمد بن أبى العوام، قال:

بنا سعيد بن سليمان، قال: بنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال على بن أبى طالب: آيه فى كتاب الله عز و جل ما عمل بها أحد من الناس غيرى، آيه النجوى، كان لى دينار فبعته بعشره دراهم، فكلما أردت أن أناجى رسول الله صلى الله عليه و سلم تصدقت بدرهم، فما عمل بها أحد قبلى و لا بعدى.

و قال أيضا فى ص ٢٣٦:

قال أحمد: و بنا عبد الرزاق، قال: بنا ابن عيينه، عن سليمان الأحول، عن مجاهد فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ قال: أمر أن لا يناجى أحد منهم النبى صلى الله عليه و سلم حتى يتصدق بين يدى ذلك، و كان أول من تصدق على بن أبى طالب كرم الله وجهه، و رضى الله عنه، فناجاه فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ . قال عبد الرزاق: و بنا معمر، عن قتاده إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ إِنَّهَا منسوخه ما كانت إلا ساعه من نهار.

و

منهم الشيخ محمد على طه الدرر فى «تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه» (ج ١٤

و قال مجاهد رحمه الله تعالى: نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا، فلم ينجاه إلا- على ابن أبي طالب رضى الله عنه، تصدق بدينار (أى على دفعات) و ناجاه، ثم نزلت الرخصة، فكان على كرم الله وجهه يقول: آيه فى كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلى، و لا يعمل بها أحد بعدى، و هى آيه المناجاة، و عن على رضى الله عنه قال:

لما نزلت **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقُولُوا هُدًى مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن مِّنْ هُدًى مِّنْ عِندِ اللَّهِ إِلَّا هُوَ يُصَدِّقُ** قال لى النبى صلى الله عليه و سلم: ما ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه.

قال: فكم؟ قلت: شعيره. قال: إنك لزهد. قال: فنزلت **أَشْفَقْتُمْ أَنَّ تُقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ**.. إلخ، قال: فبى خفف الله عن هذه الأمه، أخرجه الترمذى.

هذا و معنى شعيره أى وزن شعيره من ذهب، و معنى لزهد يعنى قليل المال قدرت على قدر حالك.

هذا و فى هذه الآيه منقبه عظيمه لعلى رضى الله عنه، إذا لم يعمل بها أحد غيره، و لكن ليس فيها طعن على غيره من الصحابه، و وجه ذلك أن الوقت لم يتسع ليعملوا بهذه الآيه، و لو اتسع الوقت لم يتخلفوا عن العمل بها. ه خازن بتصرف بسيط.

و

روى عن على رضى الله عنه أنه قال: كان لى دينار، فصرفته، فكنيت إذا ناجيته تصدقت بدرهم، و سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عشر مسائل، فأجابنى عنها. قلت: يا رسول الله ما الوفاء؟ قال: التوحيد و شهاده أن لا إله إلا الله. قلت: و ما الفساد؟ قال: الكفر و الشرك بالله. قلت: و ما الحق؟ قال: الإسلام و القرآن و الولايه إذا انتهت إليك. قلت: و ما الحيله؟ قال: ترك الحيله. قلت: و ما على؟ قال: طاعه الله و طاعه رسوله. قلت: و كيف أدعو الله؟ قال: بالصدق و اليقين. قلت: و ما ذا أسأل الله؟ قال: العافيه. قلت: و ما أصنع لنجاه نفسى؟ قال: كل حلالاً و قل صدقاً. قلت:

و ما السرور؟ قال: الجنة. قلت: و ما الراحة؟ قال: لقاء الله. فلما فرغت منها نزل نسخها.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٩ ص ١٩٤ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

و أخرج ابن جرير بسنده عن مجاهد فى قوله فَصَدُّوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ: نهوا عن مناجاه النبى صلى الله عليه و سلم حتى يتصدقوا فلم يناجه إلا على بن أبى طالب رضى الله عنه قدم ديناراً فتصدق به ثم أنزلت الرخصة فى ذلك.

و أخرج أيضاً عن ليث، عن مجاهد قال: قال على رضى الله عنه: إن فى كتاب الله عز و جل لآيه ما عمل بها أحد قبلى و لا يعمل بها أحد بعدى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ قَالَ: فرضت ثم نسخت.

و منهم العلامة محمد بن أحمد عبد البارى الأهدل فى «الخصائص النبويه المسماه فتح الكريم القريب بشرح أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب» (ص ٥٨ ط مكتبه جدّه) قال:

و روى سعيد بن منصور، عن مجاهد قال: كان من ناجى رسول الله صلى الله عليه و سلم تصدق بدينار، و كان أول من صنع ذلك على بن أبى طالب ثم نزلت الرخصة فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ .

و منها حديث سلمه بن نهيك

رواه جماعه من أعلام العامه:

فمنهم العلامة الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى

ص: ٥٩

المشتهر بأبى جعفر النحاس المصرى البغدادى الشافعى المتوفى بشاطى النيل سنة ٣٣٨ و قيل: سنة ٣٣٧، فى «الناسخ و المنسوخ فى القرآن الكريم» (ص ٢٥٠ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة سنة ١٤٠٧) قال:

و قد حدثنا جعفر بن مجاشع، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا إبراهيم، عن موسى بن قيس، عن سلمه بن نهيك يا أيها الذين آمنوا إذا نাজيكم الرسول فقموا بين يدي نجواكم صدقه قال: .. أول من عمل بها على بن أبى طالب رضى الله عنه، ثم نسخت.

و منها ما رواه القوم مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه الكنانى الشافعى المتوفى سنة ٧٣٣ فى «غرر التبيان فيمن لم يسم فى القرآن» (ص ٥٠٤ ط دار قتيبه - دمشق و بيروت) قال:

فَقَدْ مُوا بَيْنَ يَدَي نَجُواكُمْ صَدَقَهُ (الآيه: ١٢). نزلت عند إضجارهم النبى صلى الله عليه و سلم بكثرة النجوى و السؤال، و نسخت بعد عشر، و

قيل: فى يومها و لم يعمل بها أحد غير على.

و منهم العلامة محمد بن الحسن البدخشى فى «مناهج العقول فى منهاج الأصول» للقاضى البيضاوى (ج ٢ ص ٢٣٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

روى أنه لم يتصدق من الصحابه غير على رضى الله عنه.

و روى مثله فى ص ٢٣٧.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ خالد عبد الرحمن العكّ الدمشقى فى «أصول التفسير و قواعده» (ص ٣٠٢ ط ٢ دار النفائس - بيروت) قال:

و من المنسوخ المعمول به مده معينه و ما عمل به واحد، فهى آيه النجوى، فإنه لم يعمل بها غير واحد، و هو على بن أبى طالب رضى الله عنه، و الآيه الكريمه هى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ [سوره المجادله: ١٢]

، و بقيت هذه الآيه عشره أيام و قيل: ساعه، و سند ذلك آثار مرويه، و بسط ما يتعلق بها فى كتب التفسير المطوله.

و

منهم الفضلاء المعاصرون الأساتذه بكلية الشريعة فى «تفسير آيات الأحكام» (ص ١٣١ ط مطبعه محمد على صبيح بإشراف الأستاذ الشيخ محمد على السائس المدرس بكلية الشريعة الإسلاميه) قالوا:

و قد روى عن على بن أبى طالب أنه أول من عمل بهذا الأمر و آخر من عمل به، و أنه كان عنده دينار فصرفه إلى عشره دراهم فكلما ناجى الرسول قدم درهما.

و منهم محمد سعيد زغلول فى «فهارس المستدرک للحاكم» (ص ٦٩١ ط بيروت) قال:

خصوصيات على رضى الله عنه بتقديم صدقه النجوى ٤٨٢/٢

ص: ٦١

مستدرک الآيه الثانيه بعد العشره—قوله تعالى وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (التحریم: ٤)

قد تقدم أن «صالح المؤمنين» على بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣١١ و ج ١٤ ص ٢٧٨ و ج ٢٠ ص ٦٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٠ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس في قوله عز و جل وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قال: هو على بن أبي طالب.

و قال أيضا في ص ١١:

و عن حذيفه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: كيف أنتم إذا اختصم السلطان و القرآن؟ فقلنا: و أنى يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا قالوا:

ص: ٦٢

القرآن مخلوق، برئ الله منهم و أنا منهم برىء، و صالح المؤمنين. قال النبي صلى الله عليه و سلم: و صالح المؤمنين: على بن أبى طالب.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطى الأندلسى المولود سنه ٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ فى «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ٤ ص ١٣١ ط دار الفكر) قال:

وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ قيل: على بن أبى طالب.

و

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٣٩٦ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قوله وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قال: هو على بن أبى طالب. (ابن أبى حاتم).

و منهم العلامة المؤرخ شرف الدين المبارك بن أحمد اللخمي الإربلى المتوفى سنه ٦٣٧ فى «تاريخ إربل» (ص ٢٣٦ ط وزاره الثقافه الإسلاميه بالعراق) قال:

قال بإسناده عن ابن عساكر، قال: أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن على بن المسلم اللخمي قراءة عليه و أنا أسمع بدمشق، قيل له: أخبركم أبو الحسن على بن المسلم بن محمد السلمى قراءة عليه و أنت تسمع قراءته، قال: حدثنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على الكتانى، قال: أخبرنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر (و) المرى قراءة عليه و أنا أسمع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الشيبانى، قال: حدثنا أبو قتيبه السلم بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمى، قال: حدثنا أحمد بن معمر الأسدى، قال: حدثنا الحكم ابن ظهير، عن السدى، عن ابن عباس (ذ) فى قوله عز و جل: وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ٦٣

(ر)، قال: هو على بن أبي طالب.

و منهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٧٤٢ ط ١ دار الحكمة اليمانية) قال:

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا أَى مالت و زاغت إلى الإثم و استوجبتهما التوبه و إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ تَعَاوَنَا يَعْنِي حَفْصَهُ وَ عَائِشَةَ تَظَاهَرَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَ فِي إِيْذَانِهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ نَاصِرُهُ وَ جَبْرِيلُ نَاصِرُهُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَى خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيلَ: الْأَنْبِيَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّالِحُونَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ أَى مَعِينٌ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ قِيلَ: بِحَسَنِ الْعَشْرَةِ وَ الْخِدْمَةِ وَ طَاعَةِ الرَّسُولِ، وَقِيلَ: فِي الْفَضْلِ وَ الدِّينِ مُسْلِمَاتٍ أَى مَطِيعَاتٍ مُنْقَادَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قِيلَ: مُصَدَقَاتِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَاتِنَاتٍ قِيلَ:

خَاضِعَاتٍ لِلَّهِ تَعَالَى تَائِبَاتٍ قِيلَ: رَاجِعَاتٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أُمُورِهِنَّ عَابِدَاتٍ لِلَّهِ بِالْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ بِالْإِخْلَاصِ سَائِحَاتٍ قِيلَ: مَاضِيَاتٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَقِيلَ: صَائِمَاتٍ وَ أَبْكَارًا أَى لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ، وَ هَذَا إِخْبَارٌ عَنِ الْقَدَرِ لَا عَنِ الْكُنْ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَطْلُقُهُنَّ.

ص: ٦٤

مستدرک الآیه الثالثه بعد العشره—قوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ (الحاقه: ١٢)

قد تقدم ما يدل على نزولها في حق مولانا الأمير عليه السلام في ج ٣ ص ١٤٧ و ج ١٤ ص ٢٢٠ و ج ٢٠ ص ٩٢ و ج ٢٢ ص ٦٨، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٠ ط دار الفكر) قال:

و عن بريده الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: إن الله أمرني أن أدنيك و لا أقصيك، و أن أعلمك، و أن تعي، و حق على الله أن تعي، فنزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ .

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «مسند على بن أبي طالب» (ج ١ ص ١٨٧ ط حيدرآباد) قال:

ص: ٦٥

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ فَأَنْتَ أُذُنٌ وَأَعِيَهُ لَعَلِّي (حل).

عن علي رضي الله عنه في قوله وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي، فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته (ض، و ابن مردويه، و أبو نعيم في المعرفة).

و منهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ في «التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم» (ص ١٧٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

قوله عز وجل وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ أخذ بأذن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال:

هي هذه، ذكره النقاش.

و منهم العلامة أحمد علي محمد علي الأعقم الأنسي اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٧٥٤ ط ١ دار الحكمة اليمانية) قال:

وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ قيل: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي، فما نسيت شيئاً بعد و ما كان لي أن أنساه. أى يعنى كل شيء و يعلم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى في «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٨ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:

كما نزل في علي كرم الله وجهه قوله تعالى في سورة الحاقة وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على إن الله أمرني أن أدنيك و أعلمك لتعي. فكان كرم الله وجهه يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و س $\mathfrak{e}\check{\mathfrak{s}}$ شيئاً فنسيته.

مستدرک الآيه الرابعه بعد العشره- قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (المطففون: ٢٩)

قد تقدم ما يدل في نزولها في شأن سيدنا الإمام علي عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٥٨٣ و ج ١٤ ص ٤٥٨، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه الكنانى الشافعى المتوفى سنه ٧٣٣ فى «غرر التبيان فيمن لم يسم فى القرآن» (ص ٥٣٣ ط دار قتيبه- دمشق و بيروت) قال:

مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا: المطففون- الآية ٢٩، وقيل: على رضى الله عنه.

و

قال الدكتور عبد الجواد خلف عبد الجواد فى تعليقه على الكتاب:

و حكى القرطبى عن مقاتل رضى الله عنه أنها نزلت فى على بن أبى طالب رضى الله عنه.

ص: ٦٨

و منهم الفاضل عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٥٧ ط مكتبه غريب الفجاله) قال:

و مشى على بن أبى طالب و معه نفر من المسلمين فى أحد طرقات المدينه فسخر منهم المنافقون و ضحكوا و تغامزوا، ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا: رأينا اليوم الأصلع. و قبل أن يصل على و من معه من الصحابه إلى رسول الله أنزلت عليه الآية:

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (سوره المطففين).

ص: ٦٩

مستدرک الآیه الخامسة بعد العشره—قوله تعالى وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَ إِثْماً مُّبِيناً (الأحزاب: ٥٨)

قد تقدم ما يدل على نزولها في حق سيدنا الأمير صلوات الله عليه عن العامه في ج ٣ ص ٤١٧ و ج ١٤ ص ٣٣٦ و ج ٢٠ ص ١١٠، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشيخ عبد الرحمن الشرقاوى في «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٥٧ ط مكتبه غريب الفجاله) قال عند ذكر الآيات التي نزلت في حق سيدنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام:

كما أنزلت أيضا: وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَ إِثْماً مُّبِيناً الأحزاب: ٥٨.

ص: ٧٠

مستدرک الآیه السادسة بعد العشره—قوله تعالى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ الْآيَةَ(الأعراف:٤٦)

قد تقدم ما يدل على نزولها فى حق سيدنا الأمير عليه السلام عن العامه فى ج ٣ ص ٥٤٣ و ج ١٤ ص ٣٩٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالکى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى «الدرر المکنونه فى النسبه الشریفه المصونه» (ص ٣٤) قال:

و أخرج الثعلبى فى تفسير قوله تعالى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ -الآیه عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزه و على و جعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، و مبغضيههم بسواد الوجوه.

و منهم أحمد على محمد على الأعقم فى «تفسير الأعقم» (ص ٢٠٠ ط دار الحكمة اليمانيه) قال:

و روى عن ابن عباس أن الأعراف موضع عال على الصراط عليه العباس و جعفر و حمزه و على رضى الله عنهم يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، و مبغضيههم بسوادها.

**مستدرک الآيه السابعه بعد العشره—قوله تعالى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ
(الأنفال: ٦٢)**

قد تقدم ما يدل على نزولها في حق سيدنا الأمير عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ١٩ و ج ١٤ ص ٥٨٥ و ج ٢٠ ص ١٥٢، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٠ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي هريره قال: مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحدي، لا شريك لي و محمد عبدی و رسولی أیدته بعلی، و ذلك قوله في كتابه هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ على وحده.

ص: ٧٢

مستدرک الآيه الثامنه بعد العشره—قوله تعالى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ الْآيَه (يونس: ٥٨)

قد تقدم ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٥٤٦ و ج ١٤ ص ٤٠١ و ج ٢٠ ص ٨٢، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١١ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس:

□
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ: النبي صلى الله عليه وسلم، وَبِرَحْمَتِهِ: على رضى الله عنه.

و منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي التركمانى في «أحاديث مختاره من موضوعات الجوزقانى و ابن الجوزى» (ص ٧٨ ط مكتبة الدار بالمدينه الطيبه) قال:

عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

□
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ: النبي صلى الله عليه وسلم، وَبِرَحْمَتِهِ: على.

ص: ٧٣

مستدرک الآیه التاسعہ بعد العشرہ—قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (محمد: ٣٠)

قد تقدم ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الإمام علي عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ١١٠ و ج ١٤ ص ١٨٨ و ج ٢٠ ص ١٠٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٠ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي سعيد الخدري في قوله وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قال: يبغضهم علي بن أبي طالب.

ص: ٧٤

مستدرک الآیه العشرون—قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (التوبه: ١١٩)

قد مضى ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الإمام على سلام الله عليه عن العامه في ج ٣ ص ٢٩٦ وج ١٤ ص ٢٧٠ وج ٢٠ ص ١٧٨، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٠ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي جعفر في قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قال: مع على بن أبي طالب.

ص: ٧٥

مستدرک الآیه الحادیه و العشرون—قوله تعالى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (الأحزاب: ٢٥)

قد مضى ما يدل على نزولها في شأن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٣٧٦ و ج ١٤ ص ٣٢٧ و ج ٢٠ ص ١٣٩، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٠ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الله أنه كان يقرأ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بعلى بن أبي طالب.

ص: ٧٦

مستدرک الآيه الثانيه و العشرون - قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الْآيَه (المائدہ: ٣)

تقدم ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الإمام على عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٣٢٠ وج ١٤ ص ٢٨٩ وج ٢٠ ص ١٩٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٨ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي هريره قال: من صام يوم ثمانى عشره من ذى الحجه كتب له صيام ستين شهرا، و هو يوم غدیر خم، لما أخذ النبی صلی اللہ علیہ و سلم بيد علی بن أبی طالب فقال: أ لست ولى المؤمنین؟ قالوا: بلى يا رسول اللہ. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبی طالب، أصبحت مولای و مولى كل مسلم، فأنزل اللہ عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ .

ص: ٧٧

و قال أيضا:

قال أبو سعيد الخدري: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بغدير خم، فنادى له بالولاية، هبط جبريل عليه السلام عليه بهذه الآية الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا .

و قال أبو سعيد الخدري: نزلت هذه الآية يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

و منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي التركماني في «أحاديث مختاره من موضوعات الجوزقاني و ابن الجوزي» (ص ٧٨ ط مكتبة الدار بالمدينة الطيبة) قال:

أبو معاذ الشاه، ثنا حبشون بن موسى، ثنا علي بن محمد الرملي، ثنا ضمهره، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من صام يوم ثمانى عشره من ذى الحجه كتب له صيام ستين شهرا و هو غدير خم، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه. فقال له عمر: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم، فأنزل الله الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الحديث.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزى التيمى القرشى في «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٢٦ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

حديث آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

أنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، قال: أنا علي بن عمر الحافظ، قال: نا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، قال: نا علي بن سعيد الرملي، قال: نا

ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانى عشره من ذى الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبی صلی الله علیه و سلم بيد علی بن أبی طالب فقال: أ لست ولى المؤمنین؟ قالوا: بلى یا رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: من كنت مولاة فعلى مولاة، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك یا ابن أبی طالب أصبحت مولای و مولى كل مسلم، فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتبت له صيام ستين شهرا، و هو أول يوم نزل جبریل على محمد صلی الله علیه و سلم بالرساله.

مستدرک الآیه الثالثه و العشرون-قوله تعالى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

قد تقدم ما جاء فى نزولها فى شأن سيدنا الأمير عليه السلام فى ج ٣ ص ٥٦٠ و ج ١٤ ص ٤٢٣ و ج ٢٠ ص ١١٩، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليمانى فى «تفسير الأعقم» (ص ٤٨٣ ط ١ دار الحكمة اليمانيه) قال:

و عن أبى هريره: لما نزل قوله وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: يا معاشر قريش، يا بنى عبد مناف، و روى أنه صعد الصفا فنادى: الأقرب الأقرب فخذوا، و قال: يا بنى عبد المطلب يا بنى هاشم، يا بنى عبد مناف، يا عباس عمّ النبى، يا صفيه عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إني لا أملك لكم من الله شيئا.

و عن البراء بن عازب: لما نزل قوله وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا، الرجل منهم

يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ وَيَشْرَبُ الْعَسَّ عَلَى رَجُلٍ شَاهٍ وَقَعَبٍ مِنَ اللَّبَنِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا، ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَالَ: مَنْ يَوَازِرْنِي وَيُؤَاخِيَنِي وَيَكُونُ وَلِيًّا وَوَصِيًّا بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا وَالْقَوْمُ سَكَتَ، وَ عَلَى يَقُولٍ: أَنَا. فَقَالَ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَةَ: أَنْتَ. فَقَامُوا يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ: أَطْعِ ابْنَكَ فَقَدْ أَمَرَهُ عَلَيْكَ.

رَوَى الْكَلَامُ الْمَتَقَدِّمُ فِي الْحَاكِمِ لَا- غَيْرُ. وَ رَوَى أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اقْتَدُوا نَفُوسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

وَقِيلَ: خَصَّصَهُم بِالذِّكْرِ لِتَعْرِيفِ أَنَّهُ لَا يَغْنِي عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ عَصَوْهُ، قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ يَعْنِي أَلَّنْ جَنَابَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّمَا خَصَّ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ فِي مَنْ اتَّبَعَهُ مُنَافِقِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فِيمَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَعْنِي الْعَشِيرَةَ..

مستدرک الآیه الرابعه و العشرون—قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (مريم: ٩٦)

تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٨٢ و ج ١٤ ص ١٥٠ و ج ١٨ ص ٥٤١ و ج ٢٠ ص ٥١ و ج ٢٢ ص ٩٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ١٢٢ ط بغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عون بن سلام، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قال: المحبه في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣١ و النسخه مصوره

من المكتبة الرضويه بخراسان)قال:

و منها قوله تعالى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قال ابن الحنفية: لا- يبقى مؤمن إلا- و في قلبه وُدّ لعلی و أهل بيته. أخرجه الحافظ السلفی.

و منهم الشيخ عبد الرحمن الشرقاوی فی «علی إمام المتقين»(ج ١ ص ٤٨ ط مكتبة غريب الفجاله)قال:

و نزلت فيه آیه من سوره مريم إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا .

كان علی يدعو الله بدعاء أوصاه به الرسول صلى الله عليه و سلم:اللهم اجعل لی عندك عهدا،و اجعل لی في صدور المؤمنين موده. و لكم

قال له الرسول: لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم الشيخ محمد علی طه الدرہ فی «تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه»(ج ٨ ص ٤٦١ ط دار الحكمه-دمشق و بيروت سنه ١٤٠٢)قال:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا و اختلف فيمن نزلت،فقيل:في علی رضي الله عنه،

فقد روى البراء بن عازب رضي الله عنه،قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلی بن أبي طالب: قل يا علی:اللهم اجعل لی عندك عهدا،و اجعل لی في قلوب المؤمنين موده.فنزلت الآية. ذكره الثعلبي.

ص: ٨٣

مستدرک الآيه الخامسة والعشرون—قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ الْآيَه

قد مضى ما يدل على نزولها في حقّ على أمير المؤمنين و أهل بيته عليهم السلام في ج ٣ ص ٢ و ص ٥٣١ و ج ١٤ ص ١٠٦ و ج ٢٠ ص ٧٨ و ج ٢٢ ص ٩٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشيخ عبد الرحمن الشرقاوى في «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٩ ط مكتبه غريب الفجاله) قال:

و لما نزلت الآيه الكريمه قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ سئل الرسول في هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم قال: على و فاطمه و ولدهما.

ص: ٨٤

مستدرک الآیه السادسة والعشرون—قوله تعالى وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (الأنفال:٧٥ و الأحزاب:٦)

قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في شأن مولانا على عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٤١٩ و ج ٢٠ ص ٢١٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٢٩٩ ط دار الفكر) قال:

و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين المهاجرين و الأنصار يتوارثون، فآخى عليا يوارثه حتى نزلت وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فرجعت الوراثه إلى الأرحام.

و منهم العلامة أبو الفضائل أحمد بن محمد الرازى الحنفى في «حجج القرآن»

ص: ٨٥

(ص ٦٤ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال عند ذكر حجج القائلين بإمامه على بن أبي طالب رضى الله عنه:

و فى الأنفال آيه ٧٥: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ فى الأحزاب مثله.

ص: ٨٦

مستدرک الآیه السابعه و العشرون—قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (النجم: ١-٧)

قد مضى ما يدل على نزولها عن العامه فى شأن سيدنا على بن أبى طالب عليه السلام فى ج ٣ ص ٣٣٦ و ج ٤ ص ٨٥ و ج ١٤ ص ٢٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٠ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: كنت جالسا مع فتيه من بنى هاشم عند النبی صلی الله علیه و سلم إذ انقض كوكب، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: من انقض هذا النجم فى منزله فهو الوصى من بعدى، فقام فتيه من بنى هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض فى منزل على. قالوا: يا رسول الله قد غويت فى حب على، فأنزل الله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ إِلَى قَوْلِهِ: وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى .

ص: ٨٧

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ١٢٤ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ.. فِي فضائل علي ٣٧٣/١ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا عَوَىٰ فِي فضائل علي ٣٧٢/١

ص: ٨٨

**مستدرک الآيه الثامنه و العشرون—قوله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (النور: ٥٥)**

قد مضى ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الأمير صلوات الله عليه عن العامه في ج ١٤ ص ٤٧٣ و ص ٥٦٥، و نستدرک هاهنا
عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو الفضائل أحمد بن محمد الرازي الحنفي في «حجج القرآن» (ص ٦٤ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال عند ذكر
حجج القائلين بإمامه على بن أبي طالب رضى الله عنه:

و في النور آيه ٥٥: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ .

و منهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٤٥٨ ط ١ دار الحكمة اليمانيه) قال:

قال فى تفسير وعبد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليس تخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم -الآيه:و
قيل:الآيه نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين على عليه السلام.

**مستدرک الآیه التاسعه و العشرون - قوله تعالى أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
الآیه (القصص: ٦١)**

تقدم ما يدل على أنها نزلت في شأن علي عليه السلام في ج ٣ ص ٥٦٣ و ١٤ ص ٤٣١ و ج ٢٠ ص ٧٤، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى في «علي إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٩ ط مكتبه غريب الفجاله بمصر) قال:

و نزلت في حمزه و علي و أبي جهل الآيه الكريمه: أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (سوره القصص).

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال عند عدّ الآيات النازله في شأنه عليه السلام:

و منها قوله تعالى: أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ - الآيه.

مستدرک الآیه الثلاثون—قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ (البينه:٧)

قد مرّ ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٢٨٧ و ج ١٤ ص ٢٥٨ و ج ٢٠ ص ٢٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنه ١٣٧٢ في كتابه «أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢٠٣ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآيه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ (البينه)، قال النبى صلى الله عليه و سلم لعلى: أنت و شيعتك تأتى يوم القيامه، أنت و هم راضين مرضيين، و يأتى أعداؤك غضابا مقمحين.

ص: ٩٢

و منهم الفاضل عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٨ ط مكتبه غريب الفجاله) قال:

و كان على إذا أقبل على أحد من الصحابه قال الصحابى: جاء خير البريه، فهو من الذين نزلت فيهم الآيه الكريمه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ .

و منهم علامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٤ ط دار الفكر) قال:

[فروى عن جابر بن عبد الله أنه]

قال: و نزلت إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم إذا أقبل على قالوا: قد جاء خير البريه.

ص: ٩٣

مستدرک الآيه الحاديه و الثلاثون - قوله تعالى سَأَلُ لِّلنَّاسِ بَعْذَابٍ لِّمَا قَعِ (المعارج: ١)

قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في حق سيدنا الإمام على بن أبي طالب عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٥٨٢ و ج ١٤ ص ٤٤٣، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٧٥٦ ط ١ دار الحكمة اليمانيه) قال:

أبى معيط، و سئل سفيان بن عيينه فيمن نزل قوله سَأَلُ لِّلنَّاسِ بَعْذَابٍ لِّمَا قَعِ حدثني أبى، عن أبى جعفر محمد، عن آبائه، قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم نادى الناس، فلما اجتمعوا أخذ بيد على عليه السلام و قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، فشاع ذلك في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقه حمراء حتى أتى الأبطح و أتى النبی صلى الله عليه وآله وسلم و قال: يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله

و أنك رسول الله فقبلنا منك، و أمرتنا بالصلاه و الصوم و الحج فقبلنا منك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت لضبعي ابن عمك فضلتنا علينا و قلت: من كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شيء منك أو من الله؟! فقال: و الله الذي لا إله إلا هو أنه من الله، فولى الحارث بن النعمان و قال: اللهم إن كان ما يقوله محمد حق فأمطر علينا حجاره من السماء، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر سقط على هامته و خرج من دبره فقتله، و أنزل الله فيه سَأَلَ سَائِلٌ . ذكره الحاكم و النزول و الثعلبي.

قوله تعالى لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (المجادله: ٢٢) تقدّم ما يدل على نزولها فى شأن سيدنا الإمام على عليه السلام عن العامه فى ج ١٤ ص ٥٣٧ و ج ٢٠ ص ٢٥، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى فى «أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن» (ج ٧ ص ٨٢٤ ط بيروت) قال فى تفسير قوله تعالى لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (المجادله: ٢٢):

قوله: أو عشيرتهم، قال بعضهم: نزلت فى عبيده بن الحارث بن عبد المطلب و حمزه بن عبد المطلب و على بن أبى طالب رضى الله عنهم لما قتلوا عتبه بن ربيعه و شيبه بن ربيعه و الوليد بن عتبه فى المبارزه يوم بدر و هم بنو عمهم لأنهم أولاد ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف و عبد شمس أخو هاشم كما لا يخفى.

مستدرک الآیه الثالثه و الثلاثون—قوله تعالى وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (الشمس:١)

قد مرّ ما يدل على نزولها في حق سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن العامه في ج ١٤ ص ٤٧٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعه» (ص ١٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

اسمى في القرآن وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا و اسم علي وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ٣٥٥/١

ص: ٩٧

مستدرک الآيه الرابعه و الثلاثون— قوله تعالى أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (ص:٢٨)

قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في حق سيدنا الإمام على عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٥٦٨ و ج ١٤ ص ٤٣٣، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الدكتور أسعد حومد في «المختار من التفسير» (ص ٦٩ ط مطبعه عكرمه دمشق) قال:

وقال ابن عباس: إن المقصود بالذين آمنوا وعملوا الصالحات في هذه الآية هم حمزه بن عبد المطلب و على بن أبى طالب و عبيده بن الحارث بن عبد المطلب، الذين كانوا أول من برز إلى ميدان الحرب يوم بدر، فقتلوا ثلاثه من رءوس الشرك:

هم عتبه بن ربيعه و أخوه شيبه و ابنه ربيعه. و عتبه و أخوه و ابنه هم الذين عنتهم الآية الكريمه بالمفسدين في الأرض.

ص: ٩٨

مستدرک الآيه الخامسة و الثلاثون—قوله تعالى قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (الرعد:٤٣)

قد مضى ما يدل على نزولها عن العامه فى شأن سيدنا الأمير عليه السلام فى ج ٣ ص ٢٨٠ و ٤٥١ و ج ١٤ ص ٣٦٢ و ج ٢٠ ص ٧٥، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليمانى فى «تفسير الأعقم» (ص ٣١٧ ط ١ دار الحكمة اليمانيه)قال:

و يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسِلاً قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّد كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ أَى حَسْبَى اللّهُ شَاهِداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ، و الباء زائده و اللّهُ سبحانه فاعل و شهيد تمييز و مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ..، و قيل: هو على بن أبى طالب عليه السلام.

رواه فى الحاكم.

مستدرک الآیه السادسة و الثلاثون—قوله تعالى هَٰذَا خِطْمَانٌ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (الحج:١٩)

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام في ج ٣ ص ٥٥٢ و ج ١٤ ص ٤٠٧ و ج ٢٠ ص ١٤٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده المولود سنة ٣١٠ و المتوفى سنة ٣٩٥ في كتاب «الإيمان» (ص ٤١٦ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

ص: ١٠٠

أنبا محمد بن سعيد بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالوا: ثنا أحمد بن عصام، ثنا يوسف بن يعقوب السلعي، ثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إني أول من يجثو للخصومه يوم القيامة، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: وفيما نزلت هذه الآية هذان خضمان اختصموا في ربهم. ١٠هـ.

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان.

و رواه أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس، عن أبي ذر، وعنه منصور و الثوري، و هشيم. ١٠هـ.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ١٦٢ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد، الهند) قال:

عن قيس بن عباد رضي الله عنه، عن علي رضي الله عنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومه يوم القيامة، قال قيس: وفيهم نزلت هذان خضمان اختصموا في ربهم قال: هم الذين بارزوا ليوم بدر علي و حمزه و عبيده شبيه بن ربيعة و عتبه بن ربيعة و الوليد بن عتبه (ش،خ،ن و ابن جرير، و الدورقي، ق في الدلائل).

عن علي رضي الله عنه قال: فيما نزلت هذه الآية هذان خضمان اختصموا في ربهم في الذين بارزوا يوم بدر حمزه و علي و عبيده بن الحارث و عتبه بن ربيعة و شبيه بن ربيعة و الوليد بن عتبه (العدني و عبد بن حميد، ك، و ابن مردويه).

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه «فهرس تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» (ص ٩٠ ط دار المعرفة-بيروت) قال:

ص: ١٠١

و منها حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ١٧٧ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش بشيء من كتابه، قال: أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، نا عبد العزيز بن محمد بن الحسن المخزومي، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا محمد بن إدريس الشافعي، نا موسى بن هارون، نا محمد بن مروان السدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تبارك و تعالي هَذَانِ خَصِمَتَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ قال: ثلاثه من وسط القلاده: حمزه بن عبد المطلب، و علي بن أبي طالب، و عبيده بن الحارث رضي الله عنهم، و ثلاثه من المشركين من وسط القلاده: شيبه و عتبه و الوليد.

و منهم العلامة الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المشتهر بأبي جعفر النحاس المصري البغدادي الشافعي المتوفى بشاطى النيل سنه ٣٣٨ و قيل: سنه ٣٣٧، في «الناسخ و المنسوخ في القرآن الكريم» (ص ٢٢١ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره سنه ١٤٠٧) قال:

حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: و سورة الحج نزلت بمكه، سوى ثلاث آيات، فإنهن نزلن بالمدينه، في سته نفر من قريش، ثلاثه منهم مؤمنون و ثلاثه

كافرون، فأما المؤمنون منهم فهم عبيده بن الحارث و حمزه بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب، دعاهم للبراز عتبه و شييه و الوليد بن عتبه، فأنزل الله تعالى ثلاث آيات مدنيات، و هن هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ.. إلى تمام الآيات الثلاث.

و منها حديث قيس بن عباد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة السيد محمد بن إسماعيل الكحلانى الصنعانى المشتهر بالأمر فى «سبل السلام» (ج ٤ ص ٥١ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

قال قيس: و فيهم أنزلت هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قال: هم الذين تبارزوا فى بدر حمزه و علي و عبيده بن الحارث رضى الله عنهم و شييه بن ربيعه و عتبه بن ربيعه و الوليد بن عتبه. و تفصيله ما ذكره ابن إسحاق أنه برز عبيده لعتبه و حمزه لشييه و علي للوليد. و عند موسى بن عقبه: فقتل علي و حمزه من بارزاهما، و اختلف عبيده و من بارزه بضربتين، فوقع الضربه فى ركه عبيده فمات منها لما رجعوا بالصفراء، و مال علي و حمزه علي من بارز عبيده فأعانه علي قتله.

و الحديث دليل على جواز المبارزه و إلى ذلك ذهب الجمهور، و ذهب الحسن البصرى إلى عدم جوازها، و شرط الأوزاعى و الثورى و أحمد و إسحاق إذن الأمير كما فى هذه الروايه.

حديث أبي ذر الغفاري

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي المتوفى سنة ١٢٦ أو ١٢٧ أو ١٢٨ فى «التفسير» (ص ٢٠٩ ط دار الكتب العلميه، بيروت) قال:

سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أبا ذر يقسم بالله لنزلت هذه الآية فى سته من قريش: حمزه بن عبد المطلب و على بن أبى طالب و عبيده بن الحرث و عتبه و شيبه ابنا ربيعه، و الوليد بن عتبه، هذان خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ إلى آخر الآية (الآيه ١٩).

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٢ ص ٩١) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، و ابنه عمه ست الأهل بنت علوان - سنة ثلاث و تسعين - و آخرون قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا شاهده بنت أحمد، أنا الحسين بن طلحه، أنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمود بن خدّاش، ثنا هشيم، أنبأنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقسم قسماً هذان خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ إنها نزلت فى الذين برزوا يوم بدر: حمزه و على و عبيده بن الحارث رضى الله عنهم و عتبه و شيبه ابنا ربيعه و الوليد بن عتبه. أخرجه البخارى عن يعقوب الدورقى و غيره، و مسلم عن عمرو بن زراره، عن هشيم، عن أبي هاشم يحيى بن دينار الرمانى الواسطى، عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسى

البصرى، وهو من الأبدال العوالى.

و منهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكمى فى «معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول» فى التوحيد (ج ٢ ص ٤٧٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و فى الصحيحين فى تفسير قول الله تعالى هَٰذَا خَصِيٍّ مَّا نِ اخْتَصَّيْهُمُا فِى رَبِّهِمْ عن قيس بن عدى، عن أبى ذر رضى الله عنه أنه كان يقسم فيها أن هذه الآية نزلت فى حمزه و صاحبيه و عتبه و صاحبيه، برزوا فى يوم بدر.

و فيهما عنه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: أنا أول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومه يوم القيامة.

قال قيس: و فيهم نزلت هَٰذَا خَصِيٍّ مَّا نِ اخْتَصَّيْهُمُا فِى رَبِّهِمْ قال: هم الذين بارزوا يوم بدر على و حمزه و عبيده و شبيهه بن ربيعة و عتبه بن ربيعة و الوليد بن عتبه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد فواد عبد الباقي فى «اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان» (ج ٣ ص ٣٣٦ ط المكتبة العلميه-بيروت) قال:

حديث أبى ذر، عن قيس، قال: سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذه الآية هَٰذَا خَصِيٍّ مَّا نِ اخْتَصَّيْهُمُا فِى رَبِّهِمْ نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزه و على و عبيده بن الحارث و عتبه و شبيهه بنى ربيعة و الوليد بن عتبه.

أخرجه البخارى فى ٦٤ كتاب المغازى و ٨ باب قتل أبى جهل.

و منهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليمانى فى «تفسير الأعقم» (ص ٤٢٧ ط ١ دار الحكمة اليمانية) قال:

هَٰذَا خَصِيٍّ مَّا نِ اخْتَصَّيْهُمُا فِى رَبِّهِمْ الآية، نزلت فى ستة نفر برزوا يوم بدر و هم حمزه و على و عبيده بن الحارث من أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم،

و عتبه و شبيه ابنا ربيعه و الوليد بن عتبه - عن أبي ذر و عطاء، و كان أبو ذر يقسم بالله أنها نزلت فيهم.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و منها قوله تعالى هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَذَ كُلُّهُمَا فِي رَبِّهِمْ الْآيَةَ، و عن أبي ذر أنه كان يقسم لنزلت هذه الآية في علي و حمزه و عبيده بن الحارث بن عبد المطلب، و عتبه بن ربيعه و شبيه بن ربيعه و الوليد بن عتبه. خرجه النابلسي.

و منهم الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى في «الإيمان» (ص ٤١٦ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

أنبا خيثمه بن سليمان، ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين، ثنا حجاج بن منهال، ثنا هشيم، ثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، أنه كان يقسم قسما أن هذه الآية هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَذَ كُلُّهُمَا فِي رَبِّهِمْ نزلت في حمزه و صاحبيه و عتبه و صاحبيه تبارزا في يوم بدر. ٥.

و منها

ما رواه القوم مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الخضيرى الطولونى المصرى الشافعى فى «التحير فى علم التفسير» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

ص: ١٠٦

هما خصم المؤمنين: علي و حمزه.

و منهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ في «التعريف و الإعلام فيما أبهم من الأسماء و الأعلام في القرآن الكريم» ص ١١٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧ قال:

قوله عز و جل هَذَا خُصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ الآية، هم ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و ثلاثة من كفار قريش التقوا يوم بدر فقتل الكفار فالثلاثة المؤمنون حمزه بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب و عبيده بن الحارث بن المطلب، و الكفار عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطي الأندلسي المولود سنة ٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ في «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ٣ ص ٣٨ ط دار الفكر) قال:

و قيل: نزلت في علي بن أبي طالب و حمزه بن عبد المطلب و عبيده بن الحارث حين برزوا يوم بدر لعتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة، فالآية على هذا مدنية إلى تمام ست آيات، و الخصم يقع على الواحد و الإثنين و الجماعة، و المراد به هنا الجماعة و الإشارة بهذان إلى الفريقين اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ أي في دينه و في صفاته و الضمير في (اختصموا) لجماعه الفريقين.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكتاني الشافعي المتوفى سنة ٧٣٣ في «غرر التبيان فيمن لم يسم في القرآن» (ص ٣٤٨ ط دار قتيبه - دمشق و بيروت) قال:

هَذَا خُصْمَانِ (الآية: ١٩) هم ثلاثة مسلمون، و ثلاثة مشركون تبارزوا يوم بدر. أما المسلمون فعلي و حمزه و عبيده بن الحارث، و أما المشركون فعتبة

و شبيه ابنا ربيعه و الوليد بن عتبة، فقتلهم المسلمون.

و منهم العلامة نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهدا المشتهر بعمر ابن فهد الهاشمي العلوي المحمدي المكي في «إتحاف الوري بأخبار أم القرى» (ج ١ ص ٤١٤ ط دار الجيل - القاهرة) قال:

و خرج عتبة و شبيهه و الوليد بن عتبة فدعوا إلى المبارزه، فخرج إليهم ثلاثه فتيان من الأنصار و هم معاذ و معوذ و عوف بنو عفراء - و يقال: ثالثهم عبد الله بن رواحه - فاستحيا رسول الله صلى الله عليه و سلم و كره أن يكون أول قتال لقي فيه المسلمون المشركين في الأنصار، و أحب أن يكون الشوكه لبني عمه و قومه، فأمرهم بالرجوع فرجعوا إلى مصافهم و قال لهم خيرا، ثم نادى منادى المشركين: يا محمد اخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا بني هاشم قوموا فقاتلوا لحقكم الذي جاء به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله. فقام حمزه و علي و عبيده بن الحارث بن المطلب، فمشوا إليهم، فقال عتبة لابنه: قم يا وليد، فقام فقتله علي، ثم قام عتبة فقتله حمزه، ثم قام شبيهه فقام إليه عبيده بن الحارث فضربه شبيهه فقطع ساقه، فكَرَّ حمزه و علي فقتلا شبيهه، و احتملا عبيده إلى الصف، فنزلت فيهما هذه الآية هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ .

ص: ١٠٨

مستدرک الآيه السابعه و الثلاثون—قوله تعالى أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (السجده: ١٨)

نقلنا نزولها في شأن مولانا الأمير صلوات الله عليه عن العامه في ج ٣ ص ٣٤٧ وج ١٤ ص ٣٠٠ وج ٢٠ ص ٣٧ وج ٢٢ ص ٩٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنه ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٦٦ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و قال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عقبه لعلی: أنا أحد منک سنانا، و أبسط منک لسانا و أملأ للکتيبه منک. فقال علی: اسکت فإنما أنت فاسق، فنزلت أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

ص: ١٠٩

و قال أيضا في كتابه «الخلفاء الراشدون» من تاريخ الإسلام (ص ٢٦٠):

و قال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عقبة لعلی: أنا أحد منك سنانا، و أبسط منك لسانا و أملاً للكتيبة منك. فقال علی: اسكت فإنما أنت فاسق، فنزلت أ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

و منهم العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في «حاشيه شرح بانت سعاد» لابن هشام صاحب المغنى (ج ٢ ص ١٦٠ ط دار صادر) قال:

و من حديث الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نزلت أ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ في علی بن أبي طالب و الوليد بن عقبة في قصه ذكروها. انتهى.

أقول: ذكرها غيره قالوا: وقع بينه و بين علی كلام فقال الوليد: أنا أردّ للكتيبة و أضرب لها مه البطل المشيح منك، و

روى أنه قال: أنا أحد سنانا و أبسط لسانا و أملاً للكتيبة طعانا، فقال له علی: اسكت فإنما أنت فاسق، فأنزل الله أ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ السجده (١٨/٣٢)، فسماه فاسقا في موضعين.

و جاءت امرأته إلى النبی صلی الله عليه و سلم تشتكيه بأنه يضربها، فقال لها:

ارجعى و قولى: إن رسول الله قد أجارنى، فانطلقت فمكثت ساعه ثم جاءت فقالت:

ما أقلع عنى فقطع صلى الله عليه و سلم هديه من ثوبه ثم قال: اذهبى بهذا و قولى: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أجارنى. فانطلقت، فمكثت ساعه ثم رجعت فقالت: يا رسول الله ما زادنى إلا ضربا، فرفع يديه و قال: اللهم عليك بالوليد مرتين أو ثلاثا. ثم قال ابن عبد البر: ثم ولاه عثمان الكوفه و عزل عنها سعد بن أبي وقاص، فلما قدم الوليد على سعد قال له سعد: ما أدري أ كست بعدنا أم حمقنا بعدك؟ فقال:

لا تجز عنّ أبا إسحاق فإنما هو الملك يتغذاه قوم و يتعشاه آخرون. فقال سعد: أراكم

و الله ستجعلونها ملكا.

و له أخبار فيها شناعه تقطع على سوء حاله و قبح فعاله، و أخباره كثيره فى شرب الخمر و منادمته أبا زبيد الطائى النصرانى.

روى عمر بن شبيب قال: صلى الوليد بن عقبه بأهل الكوفه صلاه الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم فقال: أزيدكم؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما زلنا معك فى زياده منذ اليوم. و هذا الخبر مشهور من روايه الثقافه من نقل أهل الحديث.

و منهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمى السهيلي المتوفى سنه ٥٨١ فى «التعريف و الإعلام فيما أبهم من الأسماء و الأعلام فى القرآن الكريم» (ص ١٣٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

قوله تعالى سبحانه: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ نزلت فى على بن أبى طالب رضوان الله عليه و قد قيل: إن الفاسق الوليد بن عقبه بن أبى معيط.

و

منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣١ و نسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و منها قوله تعالى أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ، قال ابن عباس: نزلت فى على بن أبى طالب و الوليد بن عقبه بن أبى معيط (أخى) عثمان (لأمه) قال الوليد لعلى: أنا أحد منك سنانا و أبسط لسانا. فقال له على:

اسكت إنما أنت فاسق تقول الكذب. فأنزل الله ذلك تصديقا لعلى.

قال قتاده: لا والله ما استوتوا فى الدنيا و لا فى الآخرة. خرجه الواحدى.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطى الأندلسى المولود سنه

ص: ١١١

٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ في «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ٣ ص ١٣٠ ط دار الفكر) قال:

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا الْآيَهُ، وقيل: يعني على بن أبي طالب و عقبه بن أبي معيط.

و منهم الشيخ عبد الرحمن الشرقاوى في «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٤٨ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:

و شجر بين على بن أبي طالب و بين الوليد بن عقبه بن معيط من فتيان قریش خلاف يوم بدر، و كان على بطل بدر في نحو العشرين، فقال له الوليد: اسكت فإنك صبي، أنا أشب منك شابا و أجلد منك جلدا، و أذرب منك لسانا و أشجع منك جنانا. فنزلت الآية الكريمة: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (سوره السجده).

و

منهم العلامة أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليماني في «تفسير الأعقم» (ص ٥٣٣ ط ١ دار الحكمه اليمانيه) قال:

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا نزلت في على بن أبي طالب صلوات الله عليه كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا نزلت في الوليد بن عقبه، جرى بينهما كلام فقال له: اسكت فإنك فاسق، فنزلت.

و منهم الشيخ محمد على طه الدرہ في «تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه» (ج ١١ ص ٢٦٦ ط دار الحكمه - دمشق و بيروت سنه ١٤٠٢) قال:

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ الشرح: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا: أى كامل الإيمان بالله و رسوله و كتابه و اليوم الآخر و الملائكه راضيا بقضاء الله و قدره، مؤديا لله ما أوجب عليه، منتها عما نهاه عنه.

ص: ١١٢

كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا: خارجا عن الإيمان مقصرا بواجبات الله مرتكباً ما نهى الله عنه.

لَا يَسْتَوُونَ: لا يكونون عند الله بمنزله و درجه واحده، والمراد جنس المؤمنين و جنس الفاسقين، و لم يرد مؤمناً واحداً و لا فاسقاً واحداً، و معنى الآية مثل قوله تعالى فى سورة الجاثية رقم ٢٠ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً.. إلخ، و أيضاً قوله تعالى فى سورة ن رقم ٣٥: أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ و ينبغى أن تعلم أن الفعل يستوى من الأفعال التى لا- يكتفى فيها بواحد، فلو قلت: استوى زيد لم يصح، فمن ثم لزم العطف على الفاعل أو تعدده، كما فى الآية الكريمة.

هذا، و

قد نزلت الآية فى على بن أبى طالب رضى الله عنه و الوليد بن عقبة بن أبى معيط، كان بينهما تنازع و كلام فى شىء، فقال الوليد لعلى: اسكت فإنك صبى و أنا شيخ، و الله إنى أبسط منك لساناً و أحد منك سناناً، و أشجع منك جناناً، و أملأ منك حشواً فى الكتيبة، فقال له على رضى الله عنه و كرم الله وجهه: اسكت فإنك فاسق، فأنزل الله هذه الآية.

هذا، و لا غرابه فى إطلاق الفسق على الوليد، فقد صرحت الآية الحجرات رقم ٦: بفسقه، و ذلك لما تعرفه هناك من نقله عن بنى المصطلق ما لم يكن، و يحتمل أن تطلق الشريعة ذلك عليه، لأنه كان على طرف من الإيمان، و هو الذى شرب الخمر فى زمن عثمان رضى الله عنه، و صلى الصبح بالناس ثم التفت و قال:

أ تريدون أن أزيدكم؟ و نحو هذا مما يطول ذكره.

ص: ١١٣

مستدرک الآيه الثامنه و الثلاثون-قوله تعالى أ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ-الآيه(الزمر:٢٢)

تقدم نقل ما يدل على نزولها في سيدنا الأمير على بن أبي طالب عليه السلام عن العامه في ج ٣ ص ٥٦٩ و ج ١٤ ص ٤٣٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه الكناني الشافعي المتوفى سنه ٧٣٣ في «غرر التبيان فيمن لم يسم في القرآن» (ص ٤٥٢ ط دار قتيبه- دمشق و بيروت) قال:

□
أ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ (الآيه: ٢٢)، هو النبي صلى الله عليه و سلم، و قيل: على و حمزه، و قيل: عمار.

و

منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ٣١ و نسخه مصوره

ص: ١١٤

من المكتبة الرضويه بخراسان) قال:

و منها قوله تعالى أَفَمِنْ شَرِّهِ اللَّهُ صَيِّدُ رُهُ لِلْإِسْلَامِ - الآية: في على و حمزه و في أبي لهب و أولاده، فعلى و حمزه شرح الله صدرهما للإسلام و أبو لهب و أولاده قست قلوبهم. قال الواحدى.

ص: ١١٥

مستدرک الآیه التاسعہ و الثلاثون—قوله تعالى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (الشعراء: ٢١٤)

تقدم نقل ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الإمام على عليه السلام في ج ٣ ص ٥٦٠ و ج ١٤ ص ٤٢٣ و ج ٢٠ ص ١١٩، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد المشتهر بعمر بن فهد الهاشمي العلوي المحمدي المكي في «إتحاف الوري بأخبار أم القرى» (ج ١ ص ١٩٤ ط دار الجيل-القاهرة) قال:

قال على بن أبي طالب رضي الله عنه: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ اخْفِضْ جَنَاحَيْكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا على إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت لذلك ذرعا و عرفت أني متى ما أبادهم بهذا الأمر، أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال: يا محمد إنك إن

لم تفعل ما أمرك به ربك تغيّر عليك ربك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاه، واملأ لنا عساً من لبن، ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرت به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصون، فيهم أعمامه:

أبو طالب وحمزه والعباس وأبو لهب. وفيهم عشرون يأكل كل واحد منهم الجذعة ويشرب الفرق. فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيه من اللحم فتتفها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحف، ثم قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجه، وما أرى إلا موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس على يده إن كان الرجل الواحد ليأكل ما قدمت لجميعهم.

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: ادنوا. فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا باللبن فجرع منه جرعا ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العسّ، فشربوا منه حتى رووا جميعا وكان لم ينقص منه شيء، وأيم الله الذي نفس على يده إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله.

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال: سحركم صاحبكم. فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، وتفرق القوم قبل أن أكلهم، فأعد لنا الطعام والشراب مثل ما صنعت لنا بالأمس. ثم اجمعهم لى.

ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعا بالطعام فقربته إليهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما بهم شيء من حاجه، ثم قال: اسقهم. فجئت بذلك العسّ فشربوا حتى رووا منه جميعا. ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا بنى عبد المطلب إني والله ما أعرف شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به، إني قد جئتمكم

بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر [على]

أن يكون أخى؟ فأحجم القوم، فقلت -و أنا أحدثهم سنا-: أنا يا نبى الله.

فقام القوم يضحكون.

و يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: يا بنى عبد مناف، إني بعثت إليكم خاصه و إلى الناس عامه، فأياكم يبايعنى على أن يكون أخى؟ قال على: فقلت:

أنا. فقال: اجلس. و لما كان آخر ذلك ضرب بيده على يدي.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ١٤٩ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمع النبى صلى الله عليه وسلم من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا و شربوا فقال لهم: من يضمن عني دينى و مواعيدى و يكون معى فى الجنة و يكون خليفتى فى أهلى؟ فقال رجل [لم يسمه شريك]

:يا رسول الله أنت كنت بحراء من يقوم بهذا.

ثم قال الآخر، فعرض ذلك على أهل بيته واحدا واحدا فقال على: أنا. (حم، و ابن جرير و صححه، و الطحاوى، ض).

و قال أيضا فى ص ٢٩٠:

عن على رضى الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا على إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين فضقت بذلك ذرعا و عرفت أنى مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاءنى جبريل فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لى صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل

ص: ١١٨

شاه و اجعل لنا عسا من لبن ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتى أكلمهم و أبلغ ما أمرت به،ففعلت ما أمرنى به ثم دعوتهم له و هم يومئذ أربعون رجلا- يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب و حمزه و العباس و أبو لهب،فلما اجتمعوا إليه دعانى بالطعام الذى صنعته لهم فجئت به،فلما وضعت تناول النبى صلى الله عليه و سلم جره من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها فى نواحي الصحفه ثم قال:كلوا بسم الله.فأكل القوم حتى نهلوا عنه،ما نرى إلا آثار أصابعهم،والله إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم.ثم قال:اسق القوم يا على،فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رووا جميعا،و أيم الله إن كان الرجل منهم يشرب مثله.

فلما أراد النبى صلى الله عليه و سلم أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال:

لقد سحركم صاحبكم.فتفرق القوم و لم يكلمهم النبى صلى الله عليه و سلم،فلما كان الغد فقال:يا على إن هذا الرجل قد سبقنى إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا مثل الذى صنعت بالأمس من الطعام و الشراب،ثم أجمعهم لى.ففعلت ثم جمعتهم ثم دعانى بالطعام فقربته،ففعل به كما فعل بالأمس،فأكلوا و شربوا حتى نهلوا.ثم تكلم النبى صلى الله عليه و سلم فقال:يا بنى عبد المطلب إنى و الله ما أعلم شابا فى العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به،إنى قد جئتمكم بخير الدنيا و الآخرة و قد أمرنى الله أن أدعوكم إليه،فأيكم يؤازرنى على أمرى هذا؟فقلت و أنا أحدثهم سنا و أرمصهم عينا و أعظمهم بطنا و أحمشهم ساقا:

أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه.فأخذ برقبتي فقال:إن هذا أخى و وصيى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و أطيعوا.فقام القوم يضحكون و يقولون لأبى طالب:قد أمرك أن تسمع و تطع لعلى. (ابن إسحاق،و ابن جرير،و ابن أبى حاتم،و ابن مردويه، و أبو نعيم،ه ق معافى الدلائل).

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ٢ ص ٣٦٦ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و روى ابن عباس عن علي بن أبي طالب [رضى الله عنهما]

قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعاني [رسول الله صلى الله عليه وسلم]

فقال لي: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعا و عرفت أنني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت حتى أتاني جبريل فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك الله، فاصنع لهم صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاه و املا لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم و أبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له و هم يومئذ أربعون رجلا- يزيدون رجلا- أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب و حمزه و العباس و أبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت له فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جره من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفه ثم قال: خذوا بسم الله. فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجه، و ما نرى إلا مواضع أيديهم، و أيم الله الذي نفس على ييده إن كان الرجل [منهم]

ليأكل ما قدمت لجميعهم. ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رويوا جميعا، و أيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن [يكلمهم]

بدره أبو لهب الكلام فقال: سحركم صاحبكم. فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الغد: يا علي إن هذا الرجل سبقني إلى ما سمعت من القول فأعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي. ففعلت و جمعتهم فأكلوا و شربوا، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئكم به، إني قد جئكم بخير الدنيا و الآخرة و قد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأياكم يوازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى؟ فأحجم القوم فقلت و أنا أحدثهم سنا: أنا يا نبي الله، فقام القوم يضحكون.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ص ط عالم التراث للطباعة و النشر-بيروت) قال:

أشار إلى الحديث الشريف في ج ١ ص ١٢٤ و ج ٣ ص ١٣٩ و ج ١١ ص ١٩٣ و ١٩٤.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الجويني الأثرى في «جمهره الفهارس» (ص ١٩٦٠ ط دار الصحابه للتراث) قال:

يا على إن الله أمرني أن أُنذِرَ عَشِيرَتَكَ ١٥١/٢

ص: ١٢١

مستدرک الآیه تمام الأربعین—قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ (التوبه: ١٠٠)

تقدم عن العامه نقل ما يدل على نزولها فى شأن على عليه السلام فى ج ٣ ص ٣٨٦ و ج ١٤ ص ٣٣٤ و ج ٢٠ ص ١٠٥، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٧ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الرحمن بن عوف: فى قوله عز و جل وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ قال:

هم عشره من قریش کان أولهم إسلاما على بن أبى طالب.

ص: ١٢٢

مستدرک الآیه الواحدہ و الأربعون—قوله تعالى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (الطور: ٢٠)

تقدم نقل ما يدل على نزولها في شأن سيدنا الإمام على عليه السلام عن العامة في ج ١٤ ص ٦٧٦ و ج ٢٠ ص ٤١، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال ابن عبد البر في كتاب الصحابه: قال رجل لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، فعلى قال على من أهل البيت و لا يقاس بهم، على مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في درجته و الله سبحانه يقول: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَاتَمَّ مَع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي دَرَجَتِهِ وَ عَلَى مَعَ فَاطِمَةَ.

ص: ١٢٣

مستدرک ما أنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا وَسَيِّدَهَا

قد تقدم نقل ما يشعر بذلك عن العامة في ج ٣ ص ٤٧٦ و ج ٤ ص ٣١٣ و ج ١٥ ص ٦٢٣ و ج ٢٢ ص ١٠٠، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٢٦٤ ط مطبعة الأئمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ما أنزل الله ﷻ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا عَلَىٰ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير مكان و ما ذكر عليا إلا بخير.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٩ و النسخه مصوره

ص: ١٢٤

من المكتبة الرضويه بخراسان) قال:

وقال ابن عباس: ليس في القرآن **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** إلا و علي أولها فأمرها و شريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير.

أخرجه الإمام أحمد في المناقب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١١ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: ما نزل القرآن **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** إلا علي سيدها و شريفها و أميرها، و ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا و قد عاتبه الله في القرآن ما خلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتبه في شيء منه.

و في حديث آخر: و ما ذكر عليا إلا بخير.

و عن ابن عباس قال: ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي.

و عنه قال: نزلت في علي ثلاث مائه آيه.

ص: ١٢٥

مستدرک النعوت المأثوره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

ص: ١٢٧

مستدرک النعوت المأثوره عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فی شأن سیدنا الإمام علی بن أبی طالب علیہ السلام

اشاره

تقدمت نبذه منها نقلا- عن كتب أعلام العامه فی المجلد الرابع و الخامس عشر و العشرين و الحادی و العشرين و الثاني و العشرين و الثالث و العشرين و مواضع أخرى من هذه الموسوعه المباركه الشریفه، و نستدرک هاهنا- و هو المجلد تمام الثلاثین- عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق إنشاء الله تعالى و تبارک.

ص: ۱۲۹

نبذه فى بيان أسماء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و كناه و ألقابه و نسبه الشريف و تاريخ ميلاده و شهادته و بعض أحواله

إشارة

ذكرها جماعة من العامة فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى المشتهر بابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» ترجمه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام (ج ١ ص ٥ ط بيروت) قال:

الإمام على بن أبى طالب-و اسمه عبد مناف-بن عبد المطلب-و اسمه شيبه-ابن هاشم-و اسمه عمرو-بن عبد مناف-و اسمه المغيرة-ابن قصى-و اسمه زيد-أبو الحسن الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و ختنه على ابنته، من المهاجرين الأولين، شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها، و بوع له بالخلافه بعد قتل عثمان بن عفان، و قدم الجابيه مع عمر بن الخطاب.

و ذكر الواقدى أنه لم يخرج مع عمر. و الله أعلم.

و قال أيضا فى ص ١٢:

ص: ١٣٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النفور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثني إبراهيم بن هاني قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: علي بن أبي طالب -و اسم أبي طالب عبد مناف- بن عبد المطلب -و اسم عبد المطلب شييه- بن هاشم -و اسم هاشم عمر[و]

-بن عبد مناف -و اسم عبد مناف المغيرة- بن قصي زيد- بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون. حيلولة:

و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، قال: أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن العباس بن محمد، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: بلغني أسماء نفر من بني هاشم، علي بن أبي طالب[و]

أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب -و عبد المطلب اسمه شييه- بن هاشم -و هاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي -و قصي اسمه زيد- بن كلاب ابن مره بن كعب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن بقال.

حيلولة: و أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان قال: علي بن أبي طالب أبو الحسن عليه السلام، و اسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب، و اسم عبد المطلب شييه بن هاشم، و اسم هاشم عمرو بن عبد مناف، و اسم عبد مناف المغيرة[ه]

بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.[و]

زاد حنبل عن أبي عبد الله: بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

بن إلياس بن مضر. و لم يكن علي و زاد قال: و اسم قصي زيد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العز ثابت بن منصور، قالوا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسين - زاد الأنماطي و أبو الفضل بن خيرون - قالوا: أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني، أنبأنا أبو الحسين الأهوازي، أنبأنا أبو حفص الأهوازي أنبأنا خليفه بن خياط قال: جعفر و علي و عقيل بنو أبي طالب و أمهم فاطمه بنت أسد بن هاشم، استشهد علي بالكوفة، قتله ابن ملجم لعنه الله صبيحه الجمعه لست بقين من شهر رمضان [كذا]

سنه أربعين و صلى عليه ابنه الحسن، يكنى أبا الحسين.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمه، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار قال: و ولد أبو طالب بن عبد مناف طالبا و عقيل و جعفرا و عليا، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء، و أم هانيء [و هي]

جمانه بنت أبي طالب و أمهم كلهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، و هي أول هاشميه ولدت لهاشمي، و قد أسلمت و هاجرت إلى الله و إلى رسوله بالمدينه، و ماتت بها و شهدها رسول الله صلى الله عليه و سلم [١]

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفیات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

على بن أبى طالب ع عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. أمير المؤمنين أبو الحسن القرشى الهاشمى، و أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشميه، و هى بنت عم أبى طالب، كانت من المهاجرات، توفيت فى حياه النبى صلى الله عليه و سلم بالمدينه.

قال عمرو بن مره، عن أبى البختري، عن على: قلت لأمى: اكفى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم سقايه الماء و الذهب فى الحاجه، و تكفيك هى الطحن و العجن، و هذا يدل على أنها توفيت بالمدينه.

روى الكثير عن النبى صلى الله عليه و سلم و عرض عليه القرآن و أقرأه.

ص: ١٣٤

عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمى، وأبو الأسود الدؤلى، وعبد الرحمن بن أبى لىلى.

و روى عن على: أبو بكر، وعمر، و بنوه الحسن و الحسين، و محمد، وعمر، و ابن عمه ابن عباس، و ابن الزبير، و طائفه من الصحابه، و قيس بن أبى حازم، و علقمه بن قيس، و عبيده السلمانى، و مسروق، و أبو رجاء العطاردى، و خلق كثير.

و كان من السابقين الأولين، شهد بدرا و ما بعدها، و كان يكنى أبا تراب ايضا.

ص: ١٣٥

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٣ ص ٩٠ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و فى هذه السنه كانت غزاه ذى العشيره فى جمادى الآخره على رأس سته عشر شهرا من الهجره، و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خمسين و مائه راكب- و قيل: فى مائتين- من المهاجرين، و لم يكره أحدا على الخروج، و استخلف على المدينه أبا سلمه بن عبد الأسد، و مضى يعترض لعير قريش، و كانوا قد بعثوا فيها أموالهم، فبلغ ذا العشيره- و هى لبنى مدلج بناحية ينبع، و بينها و بين المدينه تسعه برد، ففاتته العير، و هى العير التى رجعت من الشام، فخرج لطلبها، و خرجت قريش تمنعها، فكانت وقعه بدر، و بنى العشيره كنى عليا أبا تراب

لأنه رآه نائما على التراب فقال: اجلس أبا تراب.

و قد روى أن ذلك كان بالمدينه، رآه نائما فى المسجد على التراب.

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٢٥ ص ١٥٩ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

محمد بن إسحاق بن يسار (ص)، عن يزيد بن محمد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظى، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر: كنت أنا و على رفيقين فى غزوه... الحديث. و فيه ذكر تكنيه على بأبى تراب.

و

منهم العلامة الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسينى الحنفى الدمشقى المتوفى سنه ١١٢٠ فى «البيان و التعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف» (ص ٦٨ ط المكتبه العلميه-بيروت) قال:

قم أبا تراب، قم أبا تراب. أخرجه مسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه.

(سببه)

قال سهل: جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت فاطمه فلم يجد عليا فى البيت، قال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بينى و بينه شىء فعاتبنى، فخرج فلم يقل عندى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله فى المسجد راقدًا. فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن كتفه و أصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسحه عنه و يقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب.

و منهم الشيخ محمد بن قاسم ابن الوجيه فى «المنهاج السوى» شرح منظومه الهدى النبوى للحسن بن إسحاق (ص ٢٨٧ ط دار الحكمه اليمانيه بصنعاء) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن الجوزى فى المنتظم.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى بره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٤٣ ط دار القلم-دمشق) قال:

ص: ١٣٧

قال ابن عباس: دخل على على فاطمه ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أبا تراب، مرتين.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر في «خديجه أم المؤمنين- نظرات في إشراق فجر الإسلام» (ص ٤٧٣ ط ٢ دار الريان للتراث) قال:

و كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطف على على عطفًا شديدًا، و كان يحلو له أن يداعبه، و مما

يروى من ذلك أنه زار فاطمه يوما، و لما لم يجد عليا في البيت سألها عنه، فردت أنه في المسجد، فخرج إليه فوجده مضطجعا و قد استغرق في النوم، و وجد رداءه قد سقط عنه وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب و هو يداعبه قائلا: اجلس أبا تراب، اجلس أبا تراب، فكان هذا الاسم الذي أطلقه عليه الرسول الرحيم أحب الأسماء إلى نفس على بن أبي طالب.

و منهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقي في «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» (ج ٣ ص ١٣٣ ط المكتبة العلمية- بيروت) قال:

حديث سهل بن سعد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمه، فلم يجد عليا في البيت. فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج، فلم يقل عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: أنظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، و أصابه تراب. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه، و يقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب.

أخرجه البخاري في ٨- كتاب الصلاة، ٥٨- باب نوم الرجال في المسجد.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين غلام حسين في «التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابى (ج ٢ ص ٥٠٩ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى ببيروت) قال:

أخبرنى أحمد بن شعيب، قال: عن عمرو بن على، قال: حدثنا حاتم بن وردان أبو يزيد، قال: حدثنا أيوب، قال: أخبرنى أبو داود سليمان بن سيف الحرانى، قال: حدثنا سعيد بن زريع، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثنى يزيد بن محمد بن خيثم المحاربى، عن محمد بن كعب القرظى، عن محمد بن خيثم أبى يزيد، قال: عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا و على رضى الله عنه رفيقين فى غزوه العشيره، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و سلم و أقام بها رأينا أناسا من بنى مدلج فى عين لهم فى نخل، فقال لى على بن أبى طالب رضى الله عنه: أبا اليقظان هل لك فى أن تأتى هؤلاء القوم فتتظرو كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعه ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا و على حتى اضطجعنا فى صور من النخل و دقعاء من التراب فنمنا، فو الله ما هبنا إلا و رسول الله صلى الله عليه و سلم يحركنا برجله و قد تربنا من تلك الدقعه التى نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: مالك يا أبا تراب، لما يرى عليه من التراب، فقال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ فقلنا: بلى يا رسول الله. فقال: أحيمر ثمود الذى عقر الناقه و الذى يضربك يا على على هذا- و وضع يده على قرنه- حتى يبيل منها هذه ثم أخذ بلحيته.

و قال أيضا فى ص ٧٥٣:

أخبرنى أحمد بن شعيب، قال: عن عمرو بن على، قال: حدثنا حاتم بن وردان أبو يزيد، قال: حدثنا أيوب، قال: أخبرنى أبو داود سليمان بن..

و أيضا فى ص ٦٧٩ و ص ٧٤٠ مثل ما تقدم سنداً و متناً.

ص: ١٣٩

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطي الأندلسي المولود سنة ٧٤١ و المتوفى ٧٩٢ في «التسهيل لعلوم التنزيل» (ج ٤ ص ١٥٦ ط دار الفكر) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد الأحمدى أبو النور المصرى فى «منهج السنه فى الزواج» (ص ٤٠٠ ط ٣ دار السلام للطباعة و التوزيع و النشر و الترجمة) قال:

و قد روى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت فاطمه، فلم يجد عليا فى البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بينى و بينه شىء، فغاضبنى، فخرج، فلم يقل عندى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء، فقال: يا رسول الله.. هو فى المسجد راقدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، و أصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسحه عنه، و يقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب.

و منهم العلامة محمد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى سنة ١١٨٩ فى «رفع الخفا شرح ذات الشفا» (ج ٢ ص ٢٧٨ ط عالم الكتب و مكتبته النهضه العربيه) قال:

و قوله قم يا أبا تراب

و يوم أعطى درعه الأعرابى

و يوم بيت المال و هو ممتلى

فرّقه و قوله فى العسل

(و) صح أيضا من

(قوله) صلى الله عليه و سلم لعلى ملاطفا له و ماسحا عنه التراب: (قم يا أبا تراب).

روى الشيخان عن سهل: أن النبى صلى الله عليه و سلم وجد عليا مضطجعا فى المسجد و قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل النبى صلى الله عليه و سلم يمسح التراب عنه و يقول: قم يا أبا تراب. فلهذا كانت هذه الكنيه أحب الكنى إليه،

ص: ١٤٠

لأنه صلى الله عليه و سلم كناه بها(وذكر فضله(يوم أعطى)على كرم الله وجهه (درعه الأعرابي)السائل منه شيئا فلم يجده فأعطاه درعه،قوله الأعرابي مفعول ثان و خفف ياؤه للوزن.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في«فهارس المستدرک»للحاكم(ص ٦٩٢ ط بيروت)قال:

وجه تلقيب على بأبي تراب ١٤١/٣ و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه«فهرس تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»(ص ١٠١ ط دار المعرفة-بيروت)قال:

إن النبي صلى الله عليه و سلم بعث عليا و عمارا فوجدا.. ابن عباس ٤٠/٤ و منهم الفاضل المعاصر قطب إبراهيم محمد في كتابه«السياسة الماليه لعثمان بن عفان»(ص ٣٢ ط مطابع الهيئه المصريه العامه للكتاب)قال:

ولد على بن أبي طالب في مكه المكرمه بجوار البيت العتيق،أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي و كافله بعد عبد المطلب أمه هي فاطمه بنت أسد بن هاشم،و هي أول هاشميه ولدت هاشميا،و قد أسلمت و توفيت بالمدينه و تولى النبي دفنها و ألبسها قميصه و اضطجع في قبرها.

يقال إن أمه أسمته حيدر و قيل بل أسمته أسدا و الحيدر اسم من أسماء الأسد و كنى على بأسماء كثيره عرف بأبي الحسين،و سماه الرسول صديقا،

فعن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: الصديقون ثلاثه:حبيب بن مري النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ و على بن أبي طالب الثالث و هو أفضلهم.

ص: ١٤١

و سماه الرسول أيضا أبا الريحانيتين،

فعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله لعلى بن أبى طالب: السلام عليك أبا الريحانيتين، فعن قريب يذهب ركنك..و الله خليفتي عليك.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم قال على: هذا أحد الركنين، و لما ماتت فاطمه قال: هذا الركن الآخر. و كناه النبي المصطفى أبا تراب،

فقد غاضب يوما فاطمه فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد، فجاءه النبي صلى الله عليه و سلم و قد امتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يمسح عن ظهره و يقول: اجلس أبا تراب.

و منهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن على البكرى الصديقى المتولد سنة ١٢٨٧ و المتوفى سنة ١٣٥١ فى كتابه «بيت الصديق» (ص ٢٧٢ ط مصر سنة ١٣٢٣) قال:

ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو السبطين، و هو أول هاشمى ولد بين هاشميين و أول خليفه من بنى هاشم، هاجر الى المدينة و شهد بدرا و أحدا و الخندق و بيعه الرضوان و جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا تبوك فإن رسول الله خلفه على أهله و له فى الجميع بلاء حسن و أثر عظيم و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء فى مواطن كثيرة بيده.

و قال أيضا فى ص ٢٧٣:

و قد تولى الخلافة رضى الله عنه فكان مثال العدل و الاستقامة لو لا ما تخللها من الشقاق الذى ولدته العصبية و أوجدته دعاه السوء من مثيرى الفتن و هم كثير فى كل عصر من العصور و فى أى مكان من الأمكنه.

و كان مقتله رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة أربعين للهجرة بيد عبد الرحمن بن ملجم، اغتاله عند صلاه الصبح و هو يوقظ النوام للصلاه، و كانت مده خلافته

ص: ١٤٢

خمس سنين إلا ثلاثة شهور، و مات و هو ابن ثمان و خمسين.

و منهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسينى الطبرى الشافعى المكى إمام مسجدى الحرام و القدس المولود سنه ٩٧٦ و المتوفى ١٠٣٣ فى «عيون المسائل فى أعيان الرسائل» (ص ٨٢ ط مطبعة السلام بمصر) قال:

هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب القرشى الهاشمى، و أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، و هى أول هاشميه ولدت هاشميا، أسلمت و هاجرت إلى المدينه و توفيت بها و صلى عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنزلها فى قبرها.

و كنيته أبو الحسن و كناه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا تراب، و هو ابن عمه و خليفته و أخوه و زوجه ابنته سيده نساء العالمين و أبو السبطين و أول هاشمى تولد من هاشميين. و أول خليفه من بنى هاشم و أول من أسلم من الصبيان و هو ابن عشره سنين شهد له رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنه و استخلفه حين هاجر من مكه إلى المدينه أن يقيم أياما حتى يؤدى عنه أمانته و الودائع و الوصايا التى كانت عنده ثم يلحقه بعد ذلك بأهله ففعل، و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم المشاهد كلها إلا بتبوك فإن النبى صلى الله عليه و سلم استخلفه على المدينه، و له فى جميع المشاهد الآثار المحموده المشهوده أعطى الرايه فى مواطن كثيره: منها يوم خيبر حيث أخبر صلى الله عليه و سلم بأن الفتح يكون على يديه، أصابه يوم أحد ستة عشر ضربه، و كان من العلوم فى المحل العالى.

و مروياته عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسمائه و ستة و ثمانون حديثا و روى عنه جله من الصحابه و التابعين [و بنوه]

الثلاثة الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية.

قال ابن مسعود: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينه على.

و

قال ابن المسيب: ما كان أحد يقول سلونى غير على.

ص: ١٤٣

وقال ابن عباس: أعطى على تسعه أعشار العلم و شارك الناس فى الباقي و إذا ثبت لنا الشيء عن على لم نعدل إلى غيره، و سؤال كبار الصحابه له و رجوعهم إلى فتاواه و أقواله فى المواطن الكثيره و المسائل المعضلات مشهور، و زهده غير خاف عند ذوى العقول.

و

من كلماته: الدنيا جيفه فمن أراد منها شيئاً فليصبر على مخالطه الكلاب.

و الأحاديث الواردة فى فضله كثيره شهيره.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٦٧ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره سنه ١٤٠٣) قال:

إنه على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى العدنانى أحد أعلام بنى هاشم اسمه على، و كنيته أبو الحسن، و يكنى أيضاً بأبى تراب، و هذه أحب أسمائه إليه و كناه، أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم أسلمت و هاجرت و ماتت بالمدينه، و دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قبرها فلعلها بذلك أمنت من ضغطه القبر كما روى و الله أعلم.

هاجر إلى المدينه بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بإذن منه، و شهد المشاهد كلها مع رسول الله و لم يتخلف عنه إلا فى غزوه تبوك بإذن منه صلى الله عليه و سلم و أبلى رضى الله عنه فى كل غزواته البلاء الحسن.

و منهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى المتوفى سنه ٣٨٨ فى «غريب الحديث» (ج ٢ ص ١٧٩ ط دار الفكر - دمشق) قال:

و كانت أم على فاطمه بنت أسد سمته حين ولدته أسدا باسم أبيها، و أبو طالب إذ ذاك غائب، فلما قدم سماه عليا. و يقال: إن بعض الكهان قد كان أنذر مرحبا بأن قاتله رجل يسمى حيدر، فلما بارز عليا و سمعه يقول هذا القول أوجس خيفه

ص: ١٤٤

و سقط فى يده ورام الفرار، ثم دعتة الحميه إلى الإقدام حتى قتل.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٧٨ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

قالوا: كان أول اسم وضع له (حيدر) و هو من أسماء الأسد و قد وقع اختيار والدته عليه ساعه ولادته، إلا أن والده أبا طالب ألهم أن يسميه (عليا) ففعل ثم خرج من البيت مرددا قوله:

سميته بعلى كى يدوم له

عز العلو و فخر العز أدومه

قالوا: أما كناه فقد كان الناس يكتونه بأبى الحسن و أبى السبطين و كان الحسن عليه السلام يدعوه فى حياه جده الرسول صلى الله عليه و سلم أبا الحسين و يدعوه الحسين أبا الحسن و يدعوان جدهما أباهما حتى إذا فجعا بفقده دعواه عليه السلام بأبيهما ثم قالوا: أما الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم فقد كناه بأبى الريحانتين يريد الحسن و الحسين عليهما السلام و كناه الرسول صلى الله عليه و سلم أيضا بأبى تراب.

ألقابه: قالوا: إن للإمام ألقابا كثيره فالنبي كان يرى عليا صديقا يصدقه فى كل ما يقول و فاروقا يفرق بين الحق و الباطل.

فقال له كما

يحدث ذلك أبو ذر: أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذى يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب الدين و أصل يعسوب فحل النحل ثم أطلق على السيد و المعظم فى قومه، و كان النبي صلى الله عليه و سلم يلقبه (بأمر المؤمنين) فقد قال له: أنت يعسوب الدين و المال يعسوب الظلمه، و هناك حديث صريح فى هذا اللقب غير قابل للتأويل،

فإن أنس بن مالك يقول من جمله حديث له: أنه صلى الله عليه و سلم قال له: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين. قال أنس:

ص: ١٤٥

قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء على فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت:

على، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه و يمسح عرق على بوجهه، قال على: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بى من قبل، قال:

و ما يمننى و أنت تؤدى عنى و تسمعهم صوتى و تبين لهم ما اختلفوا بعدى.

و قالوا: و من ألقاب الإمام أيضا الولي، و قد نشأ هذا اللقب من كتاب الله و سنه النبي

فقد صح عنه صلى الله عليه و سلم انه قال لعلى عليه السلام: أنت ولي كل مؤمن بعدى.

و من ألقابه الأمين. و

قد وضعه له النبي أيضا: أما أنت يا على أنت صفى و أمينى.

و قالوا: و يلقب أيضا بذي الأذن الواعى لقوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ و قد خاطبه النبي صلى الله عليه و سلم عند نزول هذه الآية الشريفة

قائلا: سألت الله عز و جل أن يجعلها أذنك يا على. قال عليه السلام: فما نسيت شيئا بعد و ما كان لى أن أنسى. و قالوا: و يلقب أيضا بحيدر و المرتضى و الأنزع البطين.

و

قال ابن عباس و كان على يتبع فى جميع أمره مرضاه الله و رسوله فلذلك سمى المرتضى.

أما لقبه الأنزع البطين: فلأنه عليه السلام كان ذا صلعه ليس فى رأسه شعر إلا من خلفه و كان عظيم البطن.

عن ابن ربعى: جاء رجل إلى ابن عباس فقال له: أخبرنى عن الأنزع البطين فقد اختلف الناس فيه، فقال ابن عباس: أيها الرجل و الله لقد سألت عن رجل ما وطأ الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل منه، و انه لأخو رسول الله و ابن عمه و وصيه و خليفته على أمته، و إنه الأنزع من الشرك بطين من العلم.

و لقد سمعت رسول الله يقول: من أراد النجاه غدا فليأخذ بحجزه هذا الأنزع - يعنى عليا.

رواه جماعة من العامة في كتبهم.

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه «حقيقه التوسل و الوسيله على ضوء الكتاب و السنه» (ص ٣٨٠ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

فعن الزمخشري أن النبي صلى الله عليه وسلم تولى تسميته بعلي، و تغذيته أياما من ريقه المبارك بمصه لسانه،

فعن فاطمه بنت أسد أم علي رضي الله عنها، أنها قالت: لما ولدته سماه عليا، و بصق في فيه، ثم إنه ألقمه لسانه، فما زال يمصه حتى نام، فلما كان من الغد، طلبنا له مرضعه فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمدا صلى الله عليه وسلم فألقمه لسانه فنام.. الحديث.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٩٨ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

ص: ١٤٧

الباب (الواحد و) الستون في أسمائه، و قد تقدم ذكر شيء منها في أول الأبواب و لم يذكر غالبها فنذكر الآن ما أهملناه على سبيل الاختصار، فمن أشهر أسمائه رضى الله عنه هو على و قد تقدم و منها حيدره و قد تقدم

قوله أنا الذى سمّيتنى أمى حيدره، و حيدره من أسماء الأسد، و قيل: أمه سمته بهذا الاسم لأنه اسم اسد و كان أبوه غائباً فلما حضره سمّاه علياً.

و منها أبو القصم لأنه لما بارزه عمرو بن (عبد) ود

قال: إلیّ فأنا أبو القصم، و ذلك

أنه خرج يوم الخندق فنادى عمرو: هل من مبارز؟ فقام على بن أبى طالب و هو مقنع بالحديد فقال: أنا له يا نبى الله. قال: إنه عمرو اجلس. و نادى عمرو: ألا- رجل يبارزنى و هو نونهم (ظ: يوبخهم) و يقول: جئتكم التى تزعمون أنه من قتل دخلها أ فلا- تبرزون إلیّ؟ فقال على: أنا له يا رسول الله. قال: إنه عمرو فاجلس. ثم نادى الثالث فقام على فقال: أنا له يا رسول الله. فقال: إنه عمرو. فقال: و إن كان عمراً فأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم، فمشى إليه على حتى أتاه و هو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك

غير عاجز ذو نيه و بصيره

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: على بن أبى طالب. قال: ابن عبد مناف؟ قال:

نعم. قال: غيرك يا ابن أمى من أعمامك من هو أسنّ منك فإنى أكره أن أريق دمك.

فقال على رضى الله عنه: لكنى و الله ما يريق دمك إلا أنا. فغضب و نزل و سلّ سيفه و كأنه شعله نار.

قال: ثم أقبل نحو على مغضباً و استقبله على بدرقته فضربه عمرو فقصدها و أثبت فيها سيفه و أصاب رأسه فشجّه و ضربه على على حبل عاتقه فسقط و ثار العجاج و سمع رسول الله التكبير فعرف أن علياً قتله. ثم قال على رضى الله عنه: أنا أبو القصم. ثم أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو متهلل. فقال له عمر بن الخطاب: هلا- سلبته درعه؟ فإنه ليس فى العرب درع خير منها. فقال: إنه استقبلنى

بسواته حتى ضربته فاستحييت أن أسلبه.

وقيل: إنه قال: أنا أبو القصم يوم بارز طلحه بن أبي طلحه صاحب لواء المشركين قال: حدثنا المغيرة قال: حدثني عمرو بن المثنى، قال: كان لواء المشركين يوم أحد مع طلحه.

و

ذكر ابن هشام قال: لما اشتد يوم أحد و جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت رايه الأنصار أرسل إلى على أن قدم الرايه، فتقدم على رضى الله عنه و قال:

أنا أبو القصم، فناداه طلحه -و هو صاحب لواء المشركين يومئذ-: هل لك يا أبا القصم فى البراز؟ قال: نعم. فبرز إليه فضربه على فصرعه ثم انصرف عنه و لم يجهز عليه فقال له أصحابه: فهلا أجهزت عليه؟ قال: إنه استقبلنى بعورته فعطفتنى عليه الرحم و علمت أن الله قد قتله.

قال الإمام أبو القسّم السهيلي: إنما قال على: أنا أبو القصم لقول أبى سعيد طلحه: أنا قاصم من يبارزنى.

و من أسمائه يعسوب، و قد ذكر الشيعة أسماء كثيرة و ألقابا متعددة و فى هذا القدر كفايه.

و

منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٠ ط دار الفكر) قال:

قال زهر بن معاوية: كان على يكنى أبا قضم و كان رجلا آدم شديد الأدمه ثقل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع و هو إلى القصر أقرب.

و قال الفاضل الشيخ عفيف عبد الفتاح طباره فى كتابه «مع الأنبياء فى القرآن» (ص ٣٨٦ ط دار العلم للملايين -بيروت):

أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء يوم أحد على بن أبى طالب عليه السلام

ص: ١٤٩

بعد قتل مصعب بن عمير، و قال له: قدم الرايه، فتقدم على و هو يقول: أنا أبو القصم، فناداه أبو سعد بن أبي طلحه و هو صاحب لواء المشركين: هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجه؟ قال: نعم، فبرزوا بين الصفيين و اختلفا ضربتين فضربه على (ع) فصرعه.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشريفه المرفوعه» (ص ١٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

اسمى في القرآن وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا، و اسم على وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا .

و منهم العلامة محمد بن عبد الله بن يحيى ابن سيد الناس المولود سنه ٦٧١ و المتوفى ٧٣٤ في «السيرة النبويه» المسمى «عيون الأثر في فنون الغازي و الشمائل و السير» (ج ١ ص ط مؤسسه عز الدين-بيروت) قال:

قال ابن إسحاق: في أثناء جمادى الأولى-يعنى من السنه الثانيه-ثم غزا قريشا حتى نزل العشيره من بطن ينبع فأقام بها جمادى الأولى و ليالى من جمادى الآخره و وداع فيها بنى مدلج و حلفاءهم من بنى ضميره، و فيها كنى رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا أبا تراب حين وجده نائما هو و عمار بن ياسر و قد علق به تراب؟ فأيقظه عليه السلام برجله و قال له: ما لك أبا تراب؟ لما يرى عليه من التراب، ثم قال: ألا- أحدثكما بأشقى الناس رجلين، قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحмир ثمود الذى عقر الناقه و الذى يضربك يا على على هذه-و وضع يده على قرنه-حتى يبل منها هذه- و أخذ بلحيته-.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى في «سيدات نساء أهل الجنه» (ص ١١٧ ط مكتبه التراث الإسلاميه بالقاهره)

فذكر مثل ما تقدم عن العفيفي باختلاف يسير في اللفظ ثم قال:

و ذات يوم كان بين علي بن أبي طالب و الزهراء كلام فخرج غاضبا و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يجد ربيبه في البيت فقال لابنته: أين ابن عمك؟ قالت الزهراء: كان بيني و بينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندى. فقال رسول الله لأحد أصحابه: انظر أين هو؟ فجاء الصحابي و قال للنبي عليه الصلاه و السلام: يا رسول الله هو فى المسجد راقدا. فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه و أصابه تراب، فجعل النبي عليه الصلاه و السلام يمسحه عنه و يقول:

قم يا أبا تراب، قم يا أبا تراب.

و قال أيضا فى ص ١٣٦:

و أقبل على بن أبي طالب و معه جابر بن عبد الله فسما فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحتي -الحسن و الحسين- من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك و الله خليفتي عليك.

و منهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٦٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

إنه على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى العدنانى أحد أعلام بنى هاشم اسمه على، و كنيته أبو الحسن، و يكنى أيضا بأبى تراب، و هذه أحب أسمائه إليه و كناه. أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم أسلمت و هاجرت و ماتت بالمدينه، و

دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قبرها فلعلها بذلك أمنت من ضغطه القبر كما روى و الله أعلم.

و منهم العلامة فضل الله روزبهان الخنجى الاصفهانى المتوفى سنه ٩٢٧ فى «وسيله الخادم إلى المخدم» در شرح صلوات چهارده معصوم عليهم السلام

ص: ١٥١

(ص ۱۰۳ ط کتابخانه عمومی آیه الله العظمی نجفی بقم) قال:

اللهم و صل و سلم على الإمام الوصى الهمام الولی ای پروردگار درود و سلام فرست بر امام وصی و سید بزرگ و مقصد که ولی است.

از اینجا شروع است در صلوات بر اول ائمه که حضرت امیر المؤمنین علی است صلوات الله علیه؛ آن حضرت با دو پسر و نه نفر اولاد امیر المؤمنین حسنین صلوات الله علیهم، دوازده امامند که در حدیث به وجود ایشان اشارت واقع شده، چنانچه جابر بن سمره روایت کند که از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم می فرمود: همیشه اسلام عزیز باشد، تا دوازده خلیفه که تمامی ایشان از قریش باشند و ظاهر است که مراد ایشان دوازده امام است، و اول ایشان حضرت امیر المؤمنین (ع) است و جمیع اهل اسلام متفقند که آن حضرت امام به حق است و هر که بر او خروج کرده باغی است.

و از القاب آن حضرت یکی وصی است بنابر آنکه در حدیث وارد شده که آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: تو برادر و وصی منی. و معنی وصی آن است که قائم مقام آن حضرت باشد در تبلیغ علم و شریعت و امامت مراسم دین و حکمت و حافظ اساس خانه نبوت گردد.

دیگر از القاب آن حضرت همام است و همام عبارت از سید بزرگ است که مردم در مهمات قصد او کنند تا حاجت مردم بگذارد و آن حضرت قبله و مقصود و سید مؤمنان است.

دیگر از القاب آن حضرت ولی است و معنی ولایت در اینجا تقرب به حق سبحانه و تعالی است به طاعات. پس آن حضرت سید اولیا است. زیرا که در اولیا، هیچ کس از او بیشتر سعی در طاعات نکرده و تقرب به حق سبحانه و تعالی بیش از او نجسته به اتفاق، پس سید و مقام اولیا باشد.

ص: ۱۵۲

أخي النبي و وزيره الأمين آن حضرت برادر پیغمبر است و وزیر امین آن حضرت است. و این اشارت است بدانچه در حدیث وارد شد که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم به آن حضرت فرمود: ای علی تو برادر و وصی منی، چنانچه گذشت، و در حدیث آمده که آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم میان اصحاب خود برادری انداخت و هر دو کس را برادر یکدیگر ساخت. حضرت امیر المؤمنین (ع) آمد و از چشم مبارکش اشک می رفت و گفت: یا رسول الله میان اصحاب خود برادری افکندی و میان من و هیچ کس برادری نینداختی. آن حضرت فرمود: تو برادر منی در دنیا و آخرت. دیگر از القاب آن حضرت وزیر حضرت پیغمبر است، چنانچه در حدیث وارد شده که آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم با حضرت امیر فرمود:

تو از من به منزله هارونی از موسی، لیکن آنکه هیچ پیغمبری بعد از من نیست.

یعنی جمیع آن نسبت ها که هارون با موسی داشت تو با من داری. الا- آنکه تو پیغمبر نیستی و هارون پیغمبر بود، و از جمله نسبت هایی که هارون با حضرت موسی داشت، یکی آن بود که هارون وزیر موسی بود. چنانچه در قرآن می فرماید: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونُ أَخِي .

الأنزع البطین این هر دو اسم از القاب آن حضرت است و اشارت است به شکل آن حضرت و معنی انزع آن است که در پیش سر مبارک آن حضرت موی نبود و این دلالت بر علم و رأی و شجاعت و پردلی می کند. و معنی بطین آن است که باطن آن حضرت مملو از علم و حکمت بوده و به حسب ظاهر، کبری در بطن مبارک آن حضرت بوده و آن حضرت فرمود که: مملو از علم و حکمت است و تواند بود که اشارت [به]

سداد و قوت دماغ و دل مبارک آن حضرت باشد.

الأشرف المكين و این هر دو از القاب آن حضرت است یعنی شریف ترین امت است و این اشارت است، به زیادتى شرفى که او را در نسب و حسب بوده. اما در نسب بواسطه آنکه او پسر ابو طالب است و او [پیغمبر]

پسر عبد الله، و ابو طالب و عبد الله پدر حضرت پیغمبر صلى الله عليه و آله و سلم از يك مادر و از يك پدر بوده اند و مادر آن حضرت فاطمه بنت اسد بن هاشم است و او اول هاشمی است که میان دو هاشمی زاییده، و در نسب آن حضرت هیچ قدحی و عیبی اصلا نیست.

و اما در حسب به واسطه آنکه جامع جمیع مکارم اخلاق و اسباب شرف بوده، و معنی مکین آن است که در مسند شرف ولایت و وصایت متمکن بوده، رقت و مکانت است.

الأشجع المتین آن حضرت شجاع ترین امت است به اتفاق، و صاحب متانت و قوت است و این اشارت به کمال شجاعت آن حضرت. زیرا که شجاعت یا [به]

جگر و دلیری است یا به قوت بدن و ممارست جنگ و شکستن دشمن، و جمیع این صفات در آن حضرت به کمال بوده. چنانچه بعد از این إن شاء الله مذکور شود.

الأورع المبین آن حضرت زاهدترین و صاحب ورع تر از همه است. و امر آن حضرت روشن است با آنکه آن حضرت روشن گرداننده فضائل و کمالات است، و این اشارت است به زهد آن حضرت و آثار در آن باب بسیار است.

الأعلم الرزین آن حضرت داناتر بوده از همه کس و همه امت و در غایت درایت و احکام است در علم دانش، و این اشارت است به کمال علم و دانایی آن حضرت، چنانچه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: مدینه حکمت و علی در آن مدینه است، و جمیع علوم آن حضرت به کمال بوده.

أسد الله الغالب الکرار و حیدر العرین آن حضرت شیر خداست و غالب است و حمله کننده است بر دشمنان و شیر بیشه شجاعت و مردانگی است و اسد الله و کرار و حیدر القاب آن حضرت است، چنانچه فرمود:

(أنا الذی سمتنی أمی حیدره) و چون القاب مذکور شد، شروع در اشارت به احوال آن حضرت خواهد شد.

المنشعب نوره من نور سید المرسلین آن حضرت شعبه ای است، نور او جدا گشته است از نور سید المرسلین، و این اشارت است بدان حدیث که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود:

(أنا و علی من نور واحد) یعنی من و علی از یک نوریم، و در بیان احوال نور آن حضرت مذکور شد [که]

از أصلاب طیه به ارحام طاهره نقل می کرد تا به عبد المطلب و عبد الله و ابو طالب از او پیدا شدند، پس نور آن حضرت شعبه ای از نور سید المرسلین باشد.

المتولد فی الحرم داخل الحطیم و الرکن الرکن آن حضرت زائیده از مادر در حرم در اندرون محلی که آن را حطیم گویند و آن میان حجر الأسود است و در کعبه است، و رکن رکن که حجر الأسود است.

و این اشارت است به ولادت آن حضرت در حرم کعبه، چنانچه در اخبار آمده است از روایت فاطمه بنت اسد که او فرمود: چون وقت وضع حمل آن حضرت رسید تمامی درهای خانه بر من بسته شد من از تاب درد زائیدن برخاستم و متوجه مسجد شدم. چون به حرم رسیدم در کعبه گشاده شد من در رفتم و آن حضرت را در حرم زائیدم، و این از فضائل آن حضرت است که غیر او کسی در حرم کعبه نزائید.

السابق بالإسلام و هو ابن عشر سنين آن حضرت پیشوا است به اسلام و حال آنکه آن حضرت پسر ده ساله بوده و این اشارت است به سبق اسلام آن حضرت، چنانچه در حدیث وارد شده که اول کسی که اسلام آورد آن حضرت بود و سن مبارک آن حضرت ده بوده و این فضیلت عظیم است و آن حضرت فرموده که هفت وقت نماز بیش از همه کس گذاردم بعد از آن دیگران به اسلام درآمدند، پس آن حضرت سابق به اسلام شد.

القائم بشد أزر النبي (ص) فی إقامة شعائر الدين آن حضرت ایستاده به محکم گردانیدن قوت بازوی نبی صلی الله علیه و آله و سلم در قایم گردانیدن نشانهای دین، و این اشارت است بدان که حضرت در شدائدی که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در رسانیدن نبوت کشیده، شریک بوده و در تبلیغ دعوت، اعانت امداد آن حضرت فرمود، چنانچه در تمامی قوم بنی عبد المطلب، در آن وقت، جز آن حضرت کسی به اسلام در نیامده بود و آن حضرت با وجود صغر سن در آمد از اعانت آنچه حد امکان کوشش به تقدیم رسانیده.

المتشرف بمنصب الوصایه يوم أنزل الله تعالى وَ أُنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ آن حضرت مشرف است به منصب وصایت در روزی که خدای تعالی این آیه فرستاد که (بترسان ای محمد از عذاب خدای تعالی قبیله نزدیکان خود را).

چنانچه ارباب تفسیر یاد کرده اند که چون این آیه نازل بشد، حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم با امیر المؤمنین علی (ع) فرمود که طعامی راست کن و تمامی بنی عبد المطلب را دعوت کن تا من بدیشان سخن بگویم. حضرت امیر فرمود: من همه را جمع کردم و تمام خانه از ایشان پر شد و در میان ایشان هیچ کس از من کوچکتر و ضعیف نبود، چون طعام بخوردند و شیر بیاشامیدند، آن حضرت فرمود: ای بنی عبد المطلب من هیچ کس را از عرب گمان نمی برم که آن فخر و شرف جهت قوم خود آورده باشد که من جهت شما آوردم. از شما کدام یکی در این امر با من موافق می شوید و مرا مدد می کنید که آن کسی که با من موافق شود بعد از من وصی و قائم مقام من باشد. ایشان همه ساکت شدند. حضرت امیر فرمود: من پیش آستانه نشسته بودم. برخاستم و گفتم: یا رسول الله من موافق می شوم و تو را مدد می کنم. ایشان همه بخندیدند و ابو لهب علیه اللعنه به طریق استهزاء گفت: مگر این با تو موافق شود و برخاستند و بیرون رفتند. دیگر روز آن حضرت فرمودی، روزی سخنی می خواستم که با این جماعت بگویم، ابو لهب مجلس را بر من بشورانید. امروز دیگر دعوت راست کن و ایشان را طلب کن. حضرت امیر فرمود: دعوت دیگر راست کردم و ایشان را حاضر گردانیدم.

چون از طعام و شربت فارغ شدند حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم همچنان فرمود: ای بنی عبد المطلب کدام یک از شما با من موافق می شوید که آن کس که با من موافق شود بعد از من وصی و قائم مقام من باشد، همه کس ساکت شدند، من برخاستم و گفتم: یا رسول الله من موافق می شوم و تو را مدد می کنم. دیگر ایشان بخندیدند و بیرون رفتن [رفتند]

و این فقره اشارت است بدان که منصب وصایت، آن

الراقد فی فراش الرسول الامین حتی باهی الله به الملائکه المقربین آن حضرت خوابیده در فراش پیغمبر اُمین تا آنکه مباحثات فرمود: حضرت حق تعالی بدان حضرت ملائکه مقربین خود را که جبرئیل و میکائیل بودند.

و این اشارت است بدان که در حدیث وارد شده که چون حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم مدت سیزده سال در میان قریش دعوت فرمود و بعضی به اسلام در آمدند و باقیان در عناد و کفر اصرار کردند، آن حضرت از حق تعالی مأمور به هجرت شد و قریش از آن آگاه شدند و در دار الندوه که محل مشورت ایشان بود، جمع شدند که در امر آن حضرت تدبیری کنند، بعد از مشاورت، رأی ایشان بر آن قرار گرفت که از هر قبیله مردی جلد را شمشیری بدهند و ایشان به یک نوبت آن حضرت را بزنند و هلاک کنند و خون آن حضرت در قبایل عرب متفرق و بنی عبد المطلب از قصاص عاجز شوند و به دیت راضی گردند. جبرئیل حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم را از مکر قریش آگاه گردانید و قریش شب هنگام بر در خانه آن حضرت جمع شدند و حراست می کردند که وقت سحر درروند و آن حضرت را به قتل آورند. آن حضرت با حضرت امیر المؤمنین علی(ع) فرمود که تو در جامه خواب من تکیه کن، چنانچه ایشان پندارند که من خوابیده ام و از عقب من نیایند و آن حضرت بیرون فرمود و سوره یس می خواند و مشتی خاک بر سر ایشان پاشید و ایشان هیچ کدام آن حضرت را ندیدند.

چون وقت صبح بود ایشان با شمشیرهای کشیده بر بالین آن حضرت آمدند.

حضرت امیر از جامه خواب بیرون آمد، گفت: محمد کجاست؟ گفت: او اول شب بیرون رفت، شخصی گفت از جمله ایشان: بلی او اول شب بیرون رفت و مشتی خاک بر سر شما پاشید. ایشان دست بر سرهای خود کردند دیدند که خاک

بر سر ایشان است، بیرون رفتند و در آن شب حق تعالی با جبرئیل و میکائیل فرمود که: من عمر یکی از شما را زیادت از عمر آن دیگری کرده ام، کدام از شما عمر خود را که زیادت است ایثار می کنید بر برادر خود. ایشان هیچ کدام ایثار نکردند حق تعالی فرمود: ببینید که محمد و علی که برادر یکدیگرند چگونه علی [ع]

جان و عمر خود را ایثار محمد [ص]

کرد. و حق تعالی به ملائکه مباحثات فرمود، و در این فقره اشارت واقع شده.

المشهر لذی الفقار علی الکفره المتمردين آن حضرت کشته است مر ذو الفقار را بر کافران که تمرد کرده اند بر حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، و این اشارت است بدان که آن حضرت در جمیع غزاهای که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم با کفار فرمود ذو الفقار را بر ایشان کشیده و ایشان را کشته.

الکاسر لجیش قریش یوم بدر بقتل ثلث المشرکین آن حضرت شکننده لشکر قریش است روز بدر به کشتن سه یک از کافران.

و این اشارت است به جنگی که آن حضرت روز بدر کرد. روایت کرده اند که در غزای بدر چون لشکرها به یکدیگر رسیدند، سه کس از پهلوانان قریش و امرای ایشان یکی عتبه و دوم شیبیه و سوم ولید پسر عتبه بیرون آمدند و طلب مبارز کردند. جماعتی از انصار به مبارزت ایشان بیرون رفتند. ایشان گفتند: شما چه کسانی؟ گفتند ما انصاریم. گفتند: شما کفو ما نیستید بعد از آن، بانگ کردند که ای محمد هم چشمان ما را از قوم خود بیرون فرست. آن حضرت فرمود: ای عبیده ای حمزه ای علی بیرون روید. ایشان بیرون آمدند و عبیده با عتبه برابر شد و حمزه با شیبیه برابر شد و حضرت امیر المؤمنین امام المتقین علی بن ابی طالب

(ع) با ولید، و فی الحال آن حضرت، ولید را بکشت و اول کسی که خون کافری بمبارزت ریخته آن حضرت است، و حمزه شیه را بکشت و میان عبیده و عتبه زخم مختلف شد و آن حضرت با حمزه به مدد عبیده رفتند و عتبه را بکشتند، و ارباب تواریخ ذکر کرده اند که در آن روز هفتاد کس از کافران قریش کشته شدند ثلثی از ایشان آن است که آن حضرت به مبارزت ایشان را کشته و با آنچه به شرکت کشته نصفی می شود و به قوت نصرت الهی و شمشیر آن حضرت فتح شد.

الفالق بفتح [بفرق]

کبش الکتیبه یوم احد بسیفه الرصین آن حضرت شکافته است مر فرق غوچ لشکر را در روز احد به شمشیر محکم خود.

و این اشارت است به جنگ آن حضرت در روز احد. روایت کرده اند که: در غزای احد چون لشکر کافران متوجه مدینه شدند، روز جمعه که دیگر روز لشکر به احد رسیدند، آن حضرت خطبه فرمود و در اثنای خطبه مردم را ترغیب کرد بر جهاد و فرمود: در واقعه دیدم که غوچ را از لشکر کافران فرق بشکافتندی و در شمشیر من شکستی پیدا شدی و زرهی پوشیده بودم و محکم بود. اصحاب گفتند:

یا رسول الله چه تعبیر فرمودی؟ فرمود: که غوچ لشکر پهلوان و بزرگی از دشمن باشد که کشته شود و قصد شکست شمشیر، کشته شدن یکی از اهل بیت و زره محکم مدینه باشد که ایشان بر آن دست نیابند. روز دیگر که لشکرها برابر یکدیگر رسیدند طلحه بن ابی طلحه از بنی عبد الدار که علم مشرکان در دست او بود، او را قوچ لشکر لقب بود، از بسیاری پهلوانی و قوتی که داشت از لشکر بیرون آمد و مبارز طلب نمود. امیر المؤمنین علی (ع) بیرون فرمود و با او مبارزت فرمود و شمشیر فرق او را بشکافت، مسلمانان همه تکبیر گفتند و تعبیر خواب حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر شد و ایشان به هزیمت رفتند و نصرت

ص: ۱۶۰

هم در آن لشکر به شمشیر و مردی آن حضرت بود. بعد از نصرت الهی به قوت شاهی.

الفارق[رأس]

عمرو بن عبد ود یوم الخندق بالأید المتین آن حضرت جداگرداننده کله سر عمرو بن عبد ود است روز خندق به قوت محکم خود.

و این اشارت است به جنگ آن حضرت روز خندق. روایت کرده اند که در سال سوم از هجرت که لشکر کافران ده هزار مرد جمع شدند و به مدینه آمدند و آن حضرت خندقی گرد مدینه بکند، چون لشکر کافران در آن طرف خندق فرود آمدند چند کس از پهلوانان نامدار عرب که هر یک از ایشان در جنگ و دلاوری مشهور بودند و پیشوای ایشان عمرو بن عبد ود بود که در عرب همچنان مسلّم و مشهور بود در پهلوانی که رستم در عجم، و هیچ کس را در عرب طاقت مقابله و مقاتله او نبود و او تنها با لشکرها جنگ می کرد و تنها به غارت قبیله ها می رفت و در تمام عرب پهلوانان نامدار او را مسلّم داشته بودند و هیچ کس هرگز تنها به جنگ او نرفته بود، عمرو در روز خندق یراق و اسباب جنگ پیوشید و با آن پهلوانان به کنار خندق آمد. در مقابل خیمه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم چون خندق را بدید گفت: این تدبیری بود که هرگز در عرب نکرده بودند محلی گشاده از طرفی پیدا کرد و اسب در خندق جهانید و پسری داشت نام او حسل و او قرینه پدر بود[در]

پهلوانی، او هم اسب بجهانید و پهلوانان که همراه او بودند همه اسب بجهانیدند و مقابل خیمه حضرت پیغمبر همه صف کشیدند و بایستادند، و عمرو آواز برداشت و گفت: ای جماعت مسلمانان شما دعوی می کنید که هر کس از شما که کشته شود به بهشت رود، هر کس از ما کشته گردید به دوزخ رود، یکی از شما به مبارزت من بیرون آید تا او را به بهشت فرستم یا او مرا به دوزخ فرستد، چون

ص: ۱۶۱

هرگز هیچ کس از عرب با او تنها مبارزت نکرده بود، هیچ کس را یارا و زهره آن نبود که به جنگ او بیرون رود.

حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: من لعمر و کیست که به جنگ عمرو بیرون رود؟ هیچ کس جواب نداد حضرت شاه مردان و شیر یزدان و شجاع لشکر ایمان علی مرتضی (ع) برخاست و فرمود: من یا رسول الله مبارز او می شوم. آن حضرت فرمود: انه لعمر و، به درستی که این عمرو است.

آن حضرت بنشست، عمرو همچنان طلب مبارز می کرد و شعر می خواند و سرزنش مؤمنان می نمود و می گفت رجز عربی، که معنی او از این است که من در مجمع ایشان ایستادم و مبارز خواستم هیچ کس یارا نداشت که بیرون آید. چون از حد بگذشت دیگر آن حضرت فرمود: من لعمر و، کیست که به مبارزت عمرو برود؟ دیگر هیچ کس جواب نداد، حضرت شاه مردان برخاست و گفت: من یا رسول الله مبارز او می شوم. آن حضرت دیگر فرمود: انه لعمر و، او عمرو است تا سیوم نوبت حضرت امیر المؤمنین [گفت]

اگر چه عمرو باشد من مبارز او می شوم، و غرض حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از این مکرر ساختن آن بود تا بر اصحاب ظاهر شود که غیر حضرت امیر المؤمنین (ع) کسی دیگر مبارزت با عمرو نمی تواند کرد.

بعد از آن، آن حضرت رخصت فرمود که به مبارزت بیرون رود و عصابه بر سر مبارک آن حضرت بست، و دعا کرد و فرمود: خدایا در روز بدر مرا هلاک عیسده نمودی، و در روز احد هلاک حمزه نمودی، امروز مرا هلاک علی منماید. چون دعا فرمود آن حضرت پیاده شمشیر برداشت و بیرون فرمود و عمرو سوار بود، چون به مقابل عمرو رسید با عمرو گفت: نه تو عهد کرده بودی که هر کس از قریش که تو را به یکی از دو چیز خواند از او یکی قبول کنی؟ گفت: بلی. گفت:

من تو را به یکی از دو چیز می خوانم از من قبول کن. گفت: بگو. گفت: اولاً

این یکی قبول نمی کنم، گفت: پس بیا تا مبارزت کنیم. گفت: من نمی خواهم که تو را بکشم زیرا که تو پسر ابو طالبی و ابو طالب برادر من بود و تو برادرزاده منی. آن حضرت فرمود که و الله من می خواهم که تو را بکشم. عمرو در غضب رفت و از اسب فرود آمد و شمشیر بر روی اسب خود زد و متوجه آن حضرت شد و شمشیر بر فرق مبارک آن حضرت زد، فرق آن حضرت بشکافت و شمشیر چون به عصابه رسید که حضرت پیغمبر بر فرق آن حضرت بسته بود از بریدن باز ایستاد و آن حضرت بعد از چنان زخم که فرق مبارکش شکافته بود، شمشیر بر فرق عمرو زد، و جنگ میان ایشان درازا کشید و گردی عظیم برخاست و از طرفین مردمان همه به تفریح آمدند و ایشان در میان گرد پنهان شدند، بعد از زمانی دراز گرد ساکن شد و آن حضرت شمشیر را به جامه عمرو پاک می کرد و عمرو را به دوزخ رسانیده بود.

بعد از آن پسر عمرو که او را حسل می گفتند و قرینه عمرو بود در پهلوانی، به مبارزت آن حضرت بیرون آمد و او نیز کشته شد و دیگران بگریختند و خود را در خندق انداختند و مسلمانان ایشان را سنگ باران کردند و فتح آن هم به شمشیر آن حضرت بود. چنانچه در سوره احزاب در بعضی قرائتهای شاذه خوانده اند وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ [بعلی]

وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا .

گویند که: آن زخم که عمرو بر فرق مبارک آن حضرت زده بود، هر سال تابستان تازه می شد و الم می رسانید و زخمی که ابن ملجم علیه اللعنه و العذاب بر فرق مبارک آن حضرت زد بر بالای آن زخم آمد، و آن ضربه زخم که آن حضرت بر فرق عمرو زد آن ضربه ای است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: ضربه علی در روز خندق برابری می کند با تمامی عملهای جن و انس. و در این فقره بیان نموده شده بود.

القالع لباب خیبر بعد قتل مرحب بلا توهین آن حضرت برکننده در خیبر است بعد از کشتن مرحب یهودی بی آنکه سست گرداند او را کشتن و در برکندن.

و این اشارت است به حکایت خیبر و کشتن مرحب یهود، چنانچه روایت کرده اند که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم چون متوجه غزای خیبر شد اهل خیبر قلعه های سخت داشتند و پناه به قلعه بردند و در آن قلعه بسیار محکم بود و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم علم را به یکی از اصحاب داد و به جنگ ایشان فرستاد و فتح نشد، دیگر روز به یکی دیگر داد و فتح نشد، و شب هنگام فرمود: فردا این علم را به کسی دهم که او خدا و رسول را دوست دارد و خدا و رسول او را دوست دارند.

آن شب تمام اصحاب امید داشتند که ایشان باشند. صبح فرمود: علی بن ابی طالب کجاست؟ گفتند: یا رسول الله چشم او درد می کند و اصلاً نمی تواند گشود، فرمود که: او را بیاورید. چشم مبارک آن حضرت چنان درد می کرد که اصلاً نمی توانست گشودن. یکی دست مبارک آن حضرت بگرفت و نزد حضرت پیغمبر آورد. آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم آب دهن مبارک خود در چشم مبارک آن حضرت انداخت، فی الحال صحت یافت و هرگز دیگر درد چشم پیدا نکرد. پس علم را بدو داد و به جنگ فرستاد و در خیبر پهلوانی بود از یهودا، او را مرحب گفتندی که در پهلوانی مشهور عرب بود به جای کلاه خود، سنگی را سوراخ کرده بود و بر سر نهاده.

گویند: آن سنگ چهارصد رطل بود و اسباب جنگ او مشهور بود. مرحب از قلعه بیرون آمد و خود را به اسباب آراسته بود و رجزی می گفت که معنی آن به فارسی آن است که اهل خیبر می دانند که من مرحبم و [در]

تمامی سلاح و پهلوانی صاحب تجربه ام و هر جا که جنگ افروخته شد من رو بدانجا می کنم. پس مرحب

مبارز خواست، یکی از پهلوانان صحابه که او را عامر می گفتند بیرون رفت و مرحب با او جنگ کرد و شمشیر عامر به خودش بازگشت و شهید شد. مرحب افتخار افزود و همچنان رجز گفتن آغاز می کرد و جولان می کرد و کسی به مبارزت نمی توانست رفت، حضرت امیر المؤمنین (ع) به مبارزت او بیرون رفت و این رجز در جواب او گفت:

أنا الذي سمتي أُمِّي حیدره

کلیث غابات کریمه المنظره

أکیلکم بالسيف کیل السندره

یعنی: من آن کسم که مادر من مرا حیدر نام کرده همچو شیر بیشه ها، ترش روی آمده ام، ایشان را پر سازم کیل بزرگ شمشیر. چون مقابل مرحب رسید شمشیر بر آن کلامه خود سنگین او زد و بشکافت تا سینه مرحب و او را هلاک کرد و مسلمانان تکبیر گفتند و به یکبار حمله کردند و پیش قلعه رفتند و در آن قلعه تمام از آهن بود و چهار مرد زورین آن را قرار می کردند.

گویند: چهار هزار من بود، آن حضرت به قوت صمدانی که از خزانه مواهب رحمانی او را کرامت شده بود آن در را بر کند و سپر ساخت و تا آخر روز جنگ می کردند، آن در را سپر خود ساخته بود تا قلعه فتح فرمود و خیبر به قوت بازوی آن حضرت مسخر شد و در این فقره بدان فتح و قتل مرحب اشارت است.

المظهر للعجائب و المظهر للغرائب بنوره المستبین آن حضرت محل ظهور امور عجیبه و ظاهر گرداننده غرائب است به نور روشن خود.

و این اشارت است به کرامات و آیات غریبه که [از]

آن حضرت ظاهر شده و چون آن حضرت وصی حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم [بود]

باید که هر معجزه که حضرت پیغمبر نموده از هر جنس، آن حضرت هم مثل آن کرامتی

و آیتی و برهانی بنماید. مثل تصرفات در سایر موجودات، و آن همه ثابت شده و تفصیل آن در کتب موجود است و آثار علم و حل مشکلات که آن حضرت فرموده همه در کتب مشهور و مذکور و اگر تفصیل کنید این مختصر آن را بر نتابد و شمه ای در احوال مذکور شد و دیگر إن شاء الله مذکور خواهد شد.

المنزل فی مناقبه جلائل الآیات من الكتاب المبین آن حضرت کسی است که فرو فرستاده شده در منقبت ها [ی ا]

و آیت های بزرگ از کتاب روشن یا کتاب روشن گرداننده که قرآن است. و این اشارت است به آیاتی که در قرآن در شأن مناقب آن حضرت نازل شده. علما گفته اند که:

هشتاد و چند آیت است که در قرآن در شأن مناقب حضرت نازل شده و هیچ احدی را آن مقدار ذکر فضیلت در قرآن نیست که آن حضرت را، و همچنین احادیث بسیار در فضائل و مناقب آن حضرت واقع شده و اتفاق علما است که در فضیلت هیچ کس آن مقدار احادیث ثابت نشده که در فضیلت آن حضرت، و در این مقام تفصیل آن آیات و احادیث اگر یاد کنیم این مجلد بر نتابد، إن شاء الله در کتابی علی حدّه جمع کنیم.

محارب الناکثین و مقاتل القاسطین و قاتل المارقین آن حضرت جنگ کننده است با آنان که عهد بشکستند و مقاتله کننده است با جور کنندگان و کشنده است آنها را که از دین بیرون رفتند و از خوارچند.

و در این فقره اشارت است به سه طایفه که آن حضرت با ایشان جنگ فرمود و در حدیث اشارت بدان واقع است، که آن حضرت با سه طایفه که مذکور شد جنگ خواهد کرد: اول: اصحاب جمل که عهد و بیعت بشکستند و آن حضرت با ایشان جنگ کرد و بر ایشان غالب شد. دوم: اصحاب صفین که ایشان بغی و جور

کردند و بی استحقاق بر آن حضرت بیرون آمدند، و آن حضرت با ایشان جنگ فرمود. سوم: خوارج که در نهروان با آن حضرت جنگ کردند و حضرت پیغمبر نشانه خوارج را یاد فرمود و ایشان را مارقان خوانده، چنانچه در حدیث صحیح آمده از روایت ابو سعید خدری که او گفت: نوبتی حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم قسمتی می فرمود. شخصی از بنی تمیم که او را ذو الخویصره می گفتند آمد و گفت: یا رسول الله! عدل کن در قسمت! آن حضرت فرمود: وای بر تو! پس که عدل کند هرگاه من عدل نکنم! به درستی که زیانکار و بی بهره باشی تو، اگر من عدل نکنم! یکی از اصحاب گفت: یا رسول الله! رخصت فرمای تا گردن او را بزنم. آن حضرت فرمود که: او را بگذار که جماعتی و اصحابی آرد که یکی از شما حقیر می شمارد نماز خود را نسبت با نماز ایشان، و روزه خود را نسبت به روزه ایشان، می خوانند قرآن را و از حلق های ایشان در نمی گذرد، می جهند از دین همچنانچه تیر از صید بیرون می جهد، مراد آنکه ایشان عبادات و طاعات به جای آورند و هیچ اثری در ایشان ندارد، و بعد از آن فرمود: نشانه ایشان مردی سیاه است که یکی از دو بازوی او مثل پستان زنی باشد، ایشان بیرون آیند در وقت فرقت و جدایی مردمان. و در روایتی آن است فرمود که: ایشان بیرون آیند بر بهترین مردمان.

ابو سعید فرمود: من گواهی می دهم که علی بن ابی طالب با ایشان مقاتله فرمود و من با او بودم و امر فرمود تا آن مرد را طلب کردند در میان کشتگان و او را بیاوردند بدان صفت که آن حضرت فرموده بود، و من او را دیدم بدان وصف و شکل.

روایت کرده اند که: چون حضرت امیر المؤمنین از نهروان با خوارج جنگ کرد و تمامی ایشان را بشکست و بکشت الا نه نفر که بیرون رفتند. این حدیث را روایت کرد و فرمود: هرگز با من دروغ نگفته اند، در میان کشتگان طلب کنید.

چون طلب کردند مردی را یافتند که از یک دست او تا سر بازوی، همچو پستان زنی بیرون آمده بود. آن حضرت تکبیر فرموده بود، ظاهر شد، و این از مناقب آن حضرت است.

الشهید بسیف ابن ملجم الفاجر اللعین آن حضرت شهید شد به شمشیر پسر ملجم لعین مردود-علیه لعنه الله-.

و این اشارت است به شهادت آن حضرت. روایت کرده اند که ابن ملجم علیه اللعنه و العذاب یکی از خوارج بود و بعد از واقعه نهروان که خوارج کشته شدند او در مکه با دو خارجی دیگر-علیهم و علی جمیع الخوارج لعنه الله-حاضر شدند و با یکدیگر گفتند که تمام عالم در دست ظالمان است. بیایید تا اتفاق کنیم و هر یکی از ما یکی از آن امیران را بکشیم، یکی گفت: من امیر شام را بکشم، و یکی گفت: من امیر مصر را بکشم و یکی گفت: من امیر کوفه را بکشم و این ابن ملجم-علیه اللعنه-آن بود که قبول کرد که امیر المؤمنین را علیه الصلاه و السلام که امیر کوفه بودند در آن وقت بکشد و اتفاق کردند در شب هفدهم ماه رمضان این کار بکنند و متفرق شدند.

و ابن ملجم علیه غضب الله به کوفه آمد و عاشق زنی شد از خوارج که او را قظام می گفتند و او گفت کاوین من آن است که تو علی را بکشی که او پدر مرا در نهروان کشته. ابن ملجم ملعون گفت: من بدین کار آمده ام. شب هفدهم ماه رمضان ابن ملجم-علیه اللعنه-شمشیر خود را که پیش قظامه گذاشته بود و او به زهر، آلوده کرده بود، برداشت و به مسجد کوفه آمد و پیش آستانه بخشید و آن شب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام همه شب عبادت فرموده و نماز گذارده و در آن رمضان اندک طعامی خورده بود.

سحرگاه امیر المؤمنین حسن و امیر المؤمنین حسین و محمد حنفیه علیهم السلام

را طلب فرموده و با ایشان فرمود: حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم را در واقعه دیدم که شکایت با آن حضرت کردم و گفتم: یا رسول الله، رعیت من متفرق شده اند و من پیر شده ام و مردم طاعت من نمی کنند و من از ایشان خلاصی می خواهم. آن حضرت فرمود که: امشب پیش ما افطار کنی، و ایشان را وصیت فرمود. چون مؤذن بانگ صبح بگفت، آن حضرت برخاست که بیرون برود.

بطی چند در خانه بود، پیش روی آن حضرت برآمدند و آواز کردند. آن حضرت فرمود که: ای بط! صیحه ها می زنی، در عقب این صیحه ها، نوحه ها خواهد بود و به عربی چنین فرمود:

یا بط ذی الصوائح من بعدها النوائح و این بیت می خواند:

اشدد حیا زیمک للموت

فإن الموت لاقیکا

و لا تجزع من الموت

إذا حل بوادیکا

یعنی: ببند اطراف سینه خود را برای مرگ، پس به درستی که مرگ تو را ملاقات خواهد کرد، و جزع مکن از مرگ هرگاه که فرود آید در وادی.

بعد از آن قدم در مسجد نهاد. ابن ملجم ملعون همه شب بیدار بود و انتظار می کشید، آن زمان به خواب رفته بود. آن حضرت به پای او را بیدار کرد و فرمود: برخیز که وقت نماز است. او برجست و شمشیر زهرآلود بر فرق مبارک آن حضرت زد که دستش خشک باد و سوخته مره بعد آخری. و بر جای، زخمی واقع شد که روز خندق عمرو بن عبد ود زده بود. ابن ملجم ملعون چون زخم بزد گریخت و آن حضرت بیفتاد، پس برخاست و دست بر ستون گرفت و گفت: فائز شدم، سوگند به خدای تعالی، و آن حضرت را نقل کردند به خانه، و ابن ملجم را بگرفتند و دو کس دیگر که همراه او بودند ایشان را هم گرفتند. آن حضرت امام حسن و امام حسین و محمد حنفیه را بطلبید و ایشان را وصیت های طویل فرمود که

در کتب مسطور است و فرمود: طلب دنیا مکنید و اگر چه دنیا شما را طلب کند، و همانا اشارت به امیر المؤمنین حسن فرمود که: خلافت بکند، دیگر هر باب وصیت ها فرمود و در آخر فرمود که: اگر من زنده مانم خود می دانم که با ابن ملجم چه کنم و اگر بمیرم او را به یک ضربه قصاص کنید و او را پاره پاره مکنید و عذاب مفرماید در کشتن که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: پیر هیزید از پاره پاره کردن و اگر چه با سگ دیوانه گزنده باشد.

بعد از آن لا اله الا الله می گفت تا وفات فرمود، و ولادت آن حضرت در مکه بود در اندرون حرم، چنانچه مذکور شد در شب جمعه سیزدهم شهر رجب، بعد از سال فیل به سی سال، و وفات آن حضرت شب جمعه بیست و یکم رمضان سنه اربعین بود از هجرت.

آدم الأولیاء و خاتم الأوصیاء و صاحب اللواء يوم الدين آن حضرت آدم اولیا و ختم کننده وصیان و صاحب علم است روز قیامت.

و این اشارت است به همه القاب آن حضرت و از جمله آن آدم الأولیاء است زیرا که همچنانچه آدم اصل و منشأ بشر بود، آن حضرت اصل و منشأ جمیع اولیاء امت است، و تمامی اولیای امت پیغمبر از هدایت و ارشاد و متابعت آن حضرت به ولایت رسیده اند، و راه ولایت از محبت و ولای آن حضرت می توان یافت. و از جمله آن خاتم اوصیاء است زیرا که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، خاتم پیغمبران بود و هر پیغمبری را وصیی می باشد، پس آن حضرت خاتم اوصیاء باشد. و آن حضرت صاحب لوا است در روز قیامت، چنانچه در احادیث وارد شده که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: در روز قیامت علی صاحب علم من خواهد بود و هر که علی را دوست ندارد در زیر علم من جای نتواند کرد روز قیامت، و این هر سه القاب است.

الذی کان حبه علامه ایمان المسلمین آن حضرت کسی است که بود دوستی او نشانه ایمان مسلمانان [بود]

و این اشارت است بدانچه در حدیث صحیح وارد شده که آن حضرت فرمود: که سوگند بدان کسی که دانه را شکافت و خلق را آفرید که هر آینه عهد کرده است به سوی من، پیغمبر امی که دوست ندارد مرا مگر مؤمن، و دشمن ندارد مگر منافق.

و در حدیث آمده که صحابه می گفتند که: مؤمنان را در زمان آن حضرت بدان می شناختیم که علی را دوست می داشتند و منافقان را بدان می شناختیم که آن حضرت را دشمن می دانستند. پس دوستی آن حضرت نشانه ایمان باشد.

الشاهد له الطیر بدعاء النبی إنه أحب الخلق إلى رب العالمین آن حضرت کسی است که گواهی داده از برای او مرغ به دعای حضرت پیغمبر، که او دوست داشته ترین خلائق است به سوی پروردگار عالمیان. و این اشارت است به حدیث مرغ، چنانچه انس بن مالک روایت کند که نزد حضرت پیغمبر مرغی نهاده بود، پس فرمود که: ای بار خدایا! بفرست نزد من محبوبترین خلائق به سوی تو که بخورد این مرغ با من.

پس امیر المؤمنین علی آمد و آن مرغ را با آن حضرت بخورد. پس مرغ گواهی داد به دعای پیغمبر که او محبوبترین خلائق نزد حضرت حق سبحانه و تعالی.

أبی الحسن علی بن أبی طالب المرتضی المقتدی أمیر المؤمنین اشارت است به اسم و کنیت آن حضرت ابو الحسن است زیرا که بزرگترین اولاد آن حضرت الحسن است. و اول نام امام حسن حرب بوده و حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم او را حسن نام کرده، دیگر کنیت آن حضرت ابو تراب

است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم او را بدان کنیت خوانده و این کنیت نزد آن حضرت از همه نامها دوستر بوده و آن حضرت را خوش می آمده که او را بدان خوانند، و حضرت امیر المؤمنین علی را هفده فرزند بوده و به روایتی بیست فرزند، امام حسن، دیگر امام حسین، دیگر محسن - در طفلی وفات کرده - دیگر ام کلثوم و این هر چهار از فاطمه بوده اند. دیگر محمد حنفیه و مادر او (از) بنی حنفیه، بوده دیگر عباس، دیگر عمرو، از این هر سه و رای سبطین نسل مانده و از دیگران نسل نمانده، از القاب آن حضرت مرتضی است زیرا که خدای تعالی او را راضی بوده. دیگر مقتدای، زیرا که تمام امت را بدان حضرت اقتدا است. دیگر امیر المؤمنین زیرا هر که خلیفه به حق باشد او امیر المؤمنین باشد.

صاحب الکرامه و العز و الشرف، المقبور بالغری من النجف آن حضرت صاحب کرامت و عزت و شرف و بزرگی است. چنانچه پیشتر بیان کردم. جمیع مکارم و شرف حسبی و نسبی در آن حضرت موجود است.

دیگر اشارت به محل قبر آن حضرت است و اهل تواریخ در محل [قبر]

آن حضرت اختلاف بسیار کرده اند، اکثر بر آنند که آن شب که آن حضرت وفات فرمود، هم در شب، آن حضرت پوشیده دفن کردند چنانچه کسی بر محل قبر آن حضرت واقف نشد.

و گفته اند: در قبله مسجد کوفه آن حضرت را دفن کردند و این قول بیشتر علماست.

و بعضی دیگر گفته اند که: آن حضرت وصیت فرموده با فرزندان که چون به مدینه روند، نعش مبارک آن حضرت را همراه به مدینه برند و در مدینه، آن حضرت را دفن کنند و در زمانی که امیر المؤمنین حسن صلح فرمود، و اطفال

امیر المؤمنین را برداشته متوجه مدینه شد، نعش مبارک آن حضرت را بر شتری بار کردند و همراه می بردند، شبی در شبگیران، شتر با نعش گم شد و هیچ کس ندانست که کجا رفت و این قول را خواجه محمد پارسا در کتاب فصل الخطاب یاد کرده.

و حالی اتفاق مردم است که قبر مبارک آن حضرت در موضعی است که آن را غری می گویند، از صحرای نجف، و گفته اند که: در زمان هارون الرشید، نوبتی در صحرای نجف شکار می کرد و در پهلوی این موضع که او را غری می گویند تلی بلند بود و آهویان از سگان فرار کرده و بر بالای آن تل رفتند. چون آهویان پناه بدان تل بردند، سگان باز ایستادند و از عقب ایشان نرفتند هرچند سگان را می راندند که به تل بالا روند اصلاً نمی رفتند، هارون الرشید در آن حال تعجب کرد و گفت: پیری را از موضع غری بیاورند تا حقیقت آن تل از او باز دانیم. مرد پیر را حاضر کردند و از حقیقت آن تل از او سؤال کردند، او گفت: به ما رسیده از پدران ما که قبر مبارک و مرقد مطهر حضرت امیر المؤمنین علی مرتضی علیه السلام در این تل است، هارون الرشید آنجا خیمه زد و آن تل را بشکافتند و آثار قبر آن حضرت ظاهر شد و هارون الرشید بر آن قبر قبه ساخت و عمارات کرد و هر سال آنجا به زیارت می آمدند و مردم از اطراف متوجه زیارت می شدند و هر مقصودی که داشتند از آن مزار متبرک حاصل می شد، و این روایت موافق است با اکثر روایات.

علما گفته اند: قبر مبارک آن حضرت در قبله مسجد کوفه است. زیرا که نجف در قبله مسجد کوفه واقع است و مردم تصور می کرده اند که در قبله گاه مسجد، متصل به مسجد کوفه گفته اند [در حالی که]

مراد طرف قبلی می تواند بود، خواه متصل به عمارت باشد و خواه نه، و هر که مزار متبرک نجف را زیارت کرده می داند که آثار جلال و انوار جمال از آن قبه مقدسه مطهره ظاهر و از غرائب واقعات آن

است که نجف آخر معموره عراق است، و هر که از نجف روانه شد، دیگر هیچ عمارت نمی بیند تا به مرقد مطهر حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، چنانچه چون چشم از قبر مقدس حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام منقطع شد، دیگر هیچ عمارت در چشم نمی آید الا قبه مقدسه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم.

[اللهم صل علی]

علی المرتضی و آله الطیبین الطاهرین و سلم تسلیما.

ص: ۱۷۴

مستدرک ولادته عليه السلام في جوف الكعبة (بيت الله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٥٦ و ج ٧ ص ٤٨٦ و ج ١٧ ص ٣٦٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآة المؤمنين» (ص ٢١ من النسخه المصوره) قال:

ولد فى جوف الكعبه و لم يولد قبله و لا بعده مولود فيها.

أخرج الحاكم و قول مصعب فيه: لم يولد قبله و لا بعده فى الكعبه أحد، ثم

قال:

فقد تواترت الأخبار أن فاطمه بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليا فى جوف الكعبه و هى فضيله خصّه الله تعالى لها إجلالا له و إعلاء لمرتبه و إظهارا لتكرمه.

و منهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجورى الجاوى المتولد سنه ١٣٢٤ فى كتاب «الإمام المهاجر» (ص ١٥٠ ط دار الشروق بجده) قال:

ولد يوم الجمعة لثلاث عشره خلت من رجب سنه ثلاثين من عام الفيل بمكه المكرمه فى جوف الكعبه على قول صححه صاحب الفصول المهمه و غيره [١]

أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وكانت بمنزله الأم من النبي صلى الله عليه وسلم، لأنها ربه، و

لما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع في قبرها وألحدها بيده الشريفه، ولما سوي عليها التراب سئل عن ذلك فقال:

ألبستها لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت في قبرها لأخفف عنها ضغطه القبر، انها كانت أحسن خلق الله صنيعا إلي بعد أبي طالب، وبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: جزاك الله من أم خيرا، فلقد كنت خير أم.

ولدت لأبي طالب عقيلًا ثم جعفرًا، ثم عليًا، وبين كل واحد منهم عشر سنين، وأم هاني وأسمها فاخته وجمانه.

و منهم العلامة أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل» (ص ٥٢ نسخه جسترىيتى بايرلنده) قال:

و كان ولد في الكعبه و لم يولد فيها خليفه غير أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام.

و منهم العلامة الناصر بن أحمد اليماني الزيدى المتوفى سنة ٩٠٨ في «نهايه السؤال

فى مناقب وصى الرسول» (ص ١٨ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و ولد أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى الكعبة المعظمة.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٥٦ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

رأيت فى الفصول المهمه فى معرفه الأئمه لبعض المالكيه أن علياً رضى الله عنه ولدته أمه فاطمه بجوف الكعبة، و هى فضيله خصّيه الله تعالى بها، و ذلك أن أمه اشتد بها الطلق، فأتى بها أبو طالب و اسمه عبد مناف، و أدخلها الكعبة، فطلقت طلقه واحده، فوضعت يوم الجمعة، فى شهر رجب سنه ثلاثين من عام الفيل، بعد أن تزوج النبى صلى الله عليه و سلم خديجه رضى الله عنها بثلاث سنين.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٨٧ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

ولد يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب داخل بيت الله الحرام.

و قالوا: أجمع المؤرخون كافه على أن ليس فى البيت مولود فى جاهليه أو إسلام غير على عليه السلام، ولدته فاطمه بنت أسد.

و قالوا: ولد أمير المؤمنين قبل المبعث بعشر سنين على أشهر الأقوال، و بعد ميلاد النبى صلى الله عليه و سلم بثلاثين سنه.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٦٤ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و قال المسعودى فى مروج الذهب: بويح على بن أبى طالب فى اليوم الذى قتل فيه عثمان بن عفان رضى الله عنه - إلى أن قال -: و كان مولده فى الكعبة، و يكنى أبا الحسن.

ص: ١٧٨

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٣ ط دار الفكر) قال:

كان نقش خاتم علي الملك لله، وقيل: الله ولي علي، وقيل: نعم القادر الله.

و منهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٩ ص ١٤٩ ط دائره المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال:

محمد بن عبد الرحمن السلمى، يروى عن أبي حذيفه و البصريين، مستقيم الحديث، روى عنه أهل الأهواز، حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، ثنا محمد بن عبد الرحمن السلمى، ثنا أبو حذيفه، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق قال:

قرأت على نقش خاتم علي -على الصلح الذى كان بينه و بين معاويه-: لله لا للملك.

و منهم الفاضل المعاصر حسين إبراهيم زهران في «جامع فهارس الثقات» لابن حبان البستي (ص ١٤٦ ط مؤسسه الكتب الثقافيه في بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، ثنا محمد بن عبد الرحمن السلمى، ثنا أبو حذيفه، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق قال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الثقات».

و منهم جماعه من فضلاء لجنه الزهراء للإعلام العربى فى «العشره المبشرون بالجنه فى طبقات ابن سعد» (ص ٢٠٠ ط ٣ الزهراء للإعلام العربى - القاهره) قالوا:

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى، قال: أخبرنا معتمر، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيبانى قال: قرأت نقش خاتم على بن أبى طالب فى صلح أهل الشام: محمد رسول الله.

قال: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب و عمرو بن خالد المصرى قالوا: أخبرنا زهير عن جابر الجعفى عن محمد بن على قال: كان نقش خاتم على: الله الملك.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن على قال: كان نقش خاتم على: الله الملك.

و منهم عدده من الفضلاء المعاصرين فى «فهرس أحاديث و آثار المصنف» للشيخ عبد الرزاق الصنعانى (ج ٤ ص ٩٤٠ ط عالم الكتب - بيروت) قال:

كان فى خاتم على: تعالى الله الملك الحىض ١٣٥٣ / ١ ٣٤٦ و منهم أبو الفضل الحوينى الأثرى فى «جمهره الفهارس» (ص ٢٦٣ ط دار الصحابه بطنطا) قال:

كان لعلى رضى الله عنه أربعة خواتيم ٥٧٦/٢

ص: ١٨٠

مستدرک لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه في ج ٤ ص ٤١١ و ٤٣٣ و ٤٤٧ و ٤٥٨ و ٤٦١ و ٥٠٢ و ج ٥ ص ٣٩ و ٥١ و ٥٣ و ٧٦ و ٨٧ و ٣٦٨ و ج ٧ ص ٤٣٢ و ج ١٥ ص ٦٢٨ و ج ١٦ ص ٢٢٠ و ج ٢١ ص ٤٤٤ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث السبط الأكبر الإمام الحسن بن علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن

ص: ١٨١

شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٣٢ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا اسحق بن إبراهيم بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: جمع الناس الحسن بن علي، وعليه عمامه سوداء - لما قتل أبوه - فقال: لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً - ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلاً - يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً، الا تسعماؤه أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعه الأمه بغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبي بلح، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال: أدخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب و قد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله، فبعث إلى علي و هو في الرحي

ص: ١٨٢

يطحن، و ما كان أحدكم ليطحن، فجاءوا به أرمداً، فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر، فنفت في عينيه و هز الرايه ثلاث مرات ثم دفعها اليه ففتح له، فجاء بصفيه بنت حبي - الخير.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٦٥ ط دار الفكر) قال:

قال عمرو بن ميمون: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط، فقالوا: إما أن تقوم معنا يا ابن عباس، وإما أن تخلصونا يا هؤلاء، قال: و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني باختلاف يسير في اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم» (ص ٥٦ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعه رهط فقالوا:

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا و إما أن يخلصونا هؤلاء - فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني باختلاف قليل في اللفظ.

و منها حديث أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المشى التميمى الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ٢ ص ٥٠٠ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا زهير، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصمه

قال:سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرايه فهزها، ثم قال:من يأخذها بحقها؟فجاء الزبير فقال:أنا،فقال:أمط،ثم قام رجل آخر فقال:أنا،فقال:أمط،ثم قام آخر قال:أنا فقال:أمط،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:و الذى أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها،هاك يا على فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فذك وخير،و جاء بعجوتها و قديدها.

و منهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر(ج ١٧ ص ٣٣٠ ط دار الفكر)قال:

و عن أبى سعيد قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرايه فهزها،ثم قال:

من يأخذها بحقها؟فجاء الزبير فقال:أنا،فقال:أمط.ثم قام رجل آخر فقال:أنا،فقال:أمط،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:و الذى أكرم وجه محمد،لأعطينها رجلا لا يفر بها.هاك يا على،فقبضها،ثم انطلق حتى فتح الله عليه فذك وخير،و جاء بعجوتها و قديدها.

و منهم علامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث»(ج ٩ ص ٣٧٥ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلى الله عليه وسلم: من يأخذ الرايه بحقها؟و الذى أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر،هاك يا على. عن أبى سعيد.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ٢ ص ١١٤٣ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

فروى الحديث مثل ما تقدم.

ص: ١٨٤

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٢٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن على بن حرب قال: أخبرنا معاذ بن خالد عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال: حاصرنا خير فأخذ الرايه أبو بكر و لم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف و لم يفتح له، و أصاب الناس شدة و جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني دافع لوائى غدا إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، لا يرجع حتى يفتح له، و بتنا طيبه أنفسنا أن الفتح غدا، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الغداة، ثم جاء قائما و رمى اللواء و الناس على أقصافهم، فما منا إنسان له منزله عند الرسول صلى الله عليه و سلم إلا و هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا على بن أبى طالب رضى الله عنه و هو أرمده، فتفل و مسح فى عينيه، فدفع إليه باللواء، و فتح الله عليه، قالوا: أخبرنا ممن تناول بها.

أخبرنا محمد بن بشار بن دار البصرى، أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبى عبد الله: أن عبد الله بن بريده حدثه عن بريده الأسلمى قال:

لما كان يوم خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء عمر، فنهض فيه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر، فأنكشف عمر و أصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأعطين اللواء رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله

و رسوله، فلما كان من الغد تصادر أبو بكر و عمر، فدعا عليا و هو أرمده، فتفل في عينيه و نهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز:

قد علمت خيبر أنى مرحب

شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب

أطعن أحيانا و حيناً أضرب

فاختلف هو و على ضربتين، فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى رأسه، و سمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تمام آخر الناس مع على حتى فتح لأولهم.

و منها حديث سعد بن أبي وقاص (رواه عنه ابن عامر)

نقله جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائي (ص ٢٣ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي و هشام بن عمار الدمشقي قالا حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب، فقال: أنا ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه و سلم فلن أسبه، لأن يكون لى واحده منها أحب إلى من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول له و خلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله أ تخلفنى مع النساء و الصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه

و سلم:أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبؤه بعدى.

و سمعته يقول يوم خيبر:لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فتناولنا إليها،فقال:ادعوا إلى عليا،فأتى به أرمدا،فبصق فى عينه و دفع الرايه اليه.و لما نزلت إِنَّْمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا و فاطمه،و حسنا و حسينا فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتى.

و قال أيضا فى ص ٥٦:

أخبرنا محمد بن المثنى،قال:أخبرنا أبو بكر الحنفى،قال:حدثنا بكير بن مسمار،قال:سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبى وقاص:ما يمنعك أن تسب ابن أبى طالب؟قال:لا أسبه-فذكر الحديث مثل ما تقدم بتفاوت يسير فى اللفظ و تقديم و تأخير.

و روى عن سعد عبد الرحمن بن سابط

نقله جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ٢٤ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا حرمى بن يونس بن محمد[المؤدب]

قال:أخبرنا أبو غسان قال:أخبرنا عبد السلام،عن موسى الصغير،عن عبد الرحمن ابن سابط،عن سعد قال: كنت جالسا فتنقصوا على بن أبى طالب رضى الله عنه،فقلت:لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى على ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب

ص: ١٨٧

إِلَى مِنْ حَمْر النعم:

سمعتة يقول:إنه منى بمنزله هارون من موسى،إلا أنه لا نبى بعدى،و سمعتة يقول:لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله،و سمعتة يقول:من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منها حديث عبد الله بن أبى نجیح

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى (ص ٩٧ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنى عمران بن بكار بن راشد،قال:حدثنا أحمد بن خالد،قال:حدثنا محمد(؟)بن عبد الله بن أبى نجیح،عن أبيه عن معاويه: ذكر على بن أبى طالب رضى الله عنه،فقال سعد بن أبى وقاص:و الله لأن يكون لى واحده من خلال ثلاث أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

لأن يكون قال لى ما قال له حين رده من تبوك:أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى،إلا أنه لا نبى بعدى،أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

و لأن يكون قال لى ما قال له يوم خيبر:لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله، يفتح الله عليه يديه،ليس بفرار،أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

ص: ١٨٨

و لأن يكون لى ابنته و لى منها من الولد ما له:أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

و منها حديث أبى هريره

نقله جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر(ج ١٧ ص ٣٢٥ ط دار الفكر)قال:[١]

ص: ١٨٩

و عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الرايه رجلا- يحب الله و رسوله، يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: فما أحببت الإماره إلا يومئذ، قال: فتشارفت لها رجاء أن أدعى لها. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبي طالب، فأعطاه إياها قال: امش و لا تلتفت حتى يفتح الله عليك.

قال: فسار على شيئا ثم وقف و لم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله، على ما ذا أقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم على الله عز و جل.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى

سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٥) قال:

وقال أبو هريره وغيره: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله على يديه. قال عمر:

فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، قال: فدعا عليا فدفعها إليه، وذكر الحديث [كما تقدم فى غزوه خيبر بطرقه]

وقال أيضا فى ص ٦٢٧:

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدفعها إليه ففتح الله عليه.

ومنهم العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملك بن سلمه الأزدى الحجرى المصرى الطحاوى الحنفى فى «شرح معانى الآثار» (ج ٣ ص ٢١٤ ط ٢ دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

حدثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع الرايه إلى على حين وجهه إلى خيبر قال: امض ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك. فسار على شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله على ما ذا أقاتل.

قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ٨٣٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

ص: ١٩١

لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله و رسوله أبو هريره ٣٨٤/٢ لأدفعنها إلى أحب أهلى إلى ٢٦١/٦

و منها حديث أيمن

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٢٤ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى السجزي قال: أخبرنا نصر بن على قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعدا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، و يفتح الله بيده فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى على.

و منها حديث عامر بن سعد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٦٢ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنه ١٤٠٦) قال:

عن عامر بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: ثلاث خصال

ص: ١٩٢

لأن يكون لى واحده منهم أحب إلى من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم الوحى فأدخل عليا و فاطمه و ابنيها تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى. و قال له حين خلفه فى غزاه غزاهما فقال على: يا رسول الله خلقتنى مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا- ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا- أنه لا- نبوه بعدى، و قوله يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه و سلم أبرأهم فقال: أين على؟ قالوا: هو رمد. قال: ادعوه، فدعوه فبصق فى عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).

و منها حديث سهل بن عبد الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد الخطابى المتولد سنه ٣١٩ و المتوفى ٣٨٨ فى «إعلام الحديث فى شرح صحيح البخارى» (ج ٣ ص ١٦٣٦) قال:

قال أبو عبد الله: حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز، عن أبى حازم، عن سهل ابن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لأعطين الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطيها.

و منهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٥ ط دار الفكر) قال:

و عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الرايه رجلا يفتح الله على يديه يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله. قال:

ص: ١٩٣

فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين على بن أبي طالب؟ قالوا:

هو يا رسول الله يشتكى عينه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

وفي روايه: فوالله، لأن يسلم على يدك رجل خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ٣٠) والنسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه - فذكر الحديث إلى آخره كما تقدم آنفاً.

فقال في آخره: أخرجه الشيخان.

و قال أيضا:

و عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. قال عمر: فما أحببت الإيماره إلا يومئذ فشارفت، فدعا علياً فأعطاه إياها، وقال: امش ولا تلتفت، فصار ولم يلتفت، فصرخ برسول الله صلى الله عليه وسلم: على ما أقاتل؟ فقال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم

ص: ١٩٤

إلا بحقها و حسابهم على الله عز و جل . خرجه مسلم .

و عنه قال: خرجنا إلى خيبر و كان عامر يرتجزها لقوم و هو يقول:

و الله لو لا الله ما اهتدينا

و لا تصدّقنا و لا صلّينا

و نحن عن فضلك ما استغينا

فثبت الأقدام أن لا قينا

و أنزل السكينة علينا فقال صلى الله عليه و سلم: من هذا؟ فقال: عامر. فقال: غفر الله لك يا عامر، و ما استغفر رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجل خصّه إلا استشهد. فقال عمر: يا رسول الله لو متّعنا بعامر، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه و هو ملكهم و هو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب

شاكى السلاح بطل مجرّب

إذ الحروب أقبلت تلّهّب

فتزل عامر إليه فقال:

قد علمت خيبر أنى عامر

شاكى السلاح بطل مغامر

فوقع سيف عامر فى ترس مرحب فذهب ليسفك له فوق سيفه على الأكحل، فكان فيها نفسه. فقال نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم: بطل عمل عامر قتل نفسه. فجثته و أنا أبكى، فقلت: يا رسول الله فقال ناس من أصحابك: بطل عمل عامر. فقال صلى الله عليه و سلم: بل له أجره مرتين، ثم أرسلنى إلى على فلاقيته و هو أرمد. فقال: لأعطين الرايه اليوم رجلا يحب الله و رسوله أو يحبه الله و رسوله. فجثت به و أقوده و هو أرمد، فبصق فى عينيه و أعطاه الرايه، و خرج مرحب فقال: قد علمت خيبر الأبيات. فقال على رضى الله عنه:

أنا الذى سمّتى أُمى حيدر

كليث غابات كرى المنظره

أَكِيلَهُم بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

ثم ضربه ضربه فلق به رأسه إلى أن غصّ السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر

ص: ١٩٥

صوت ضربته و لم يبرح حتى فتح الله عليه.

و هذا الحديث ورد من طرق كثيره بعبارات مختلفه و روايات عن جماعه من أجل الصحابه، و قد اقتضرت على هذا القدر.

و

منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمي الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ١ ص ٢٩١ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا عبيد الله، حدثنا فضيل بن سليمان النميرى، حدثنا أبو حازم.

حدثنا سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأعطين الرايه غدا رجلا- فذكر مثل ما تقدم عن إعلام الحديث للخطابى.

و قال أيضا فى ج ١٣ ص ٥٢٢ مثل ما مر:

حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ابن أبى حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يوم خير- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة السيد عبد الرحيم عن الطهطاوى فى «هدايه البارى إلى ترتيب أحاديث البخارى» (ج ٢ ص ١٢٨ ط ٣ مطبعه الاستقامه) فروى الحديث بطوله مثل ما تقدم عن سهل بن سعد.

و منهم العلامة القاضى أبو بكر بن الطيب الباقلانى البصرى فى «الإنصاف فيما يجب اعتقاده و لا يجوز الجهل به» (ص ١٠٧ ط عالم الكتب-بيروت) فروى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

ص: ١٩٦

و منهم الفاضل المعاصر محمد ولى الله عبد الرحمن الندوى فى «نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما يتحقق» (ص ٢٨ ط دار السلام) قال:

أخرج البخارى فى صحيحه فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى، عن أبى حازم، قال: أخبرنى سهل رضى الله عنه - يعنى ابن سعد - قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم يوم خير:

لأعطين - فذكر الحديث الشريف بطوله.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٢٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبى حازم، قال: أخبرنى سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خير - فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر صابر طعيمه فى كتابه «بنو إسرائيل فى ميزان القرآن الكريم» (ص ١١٦ ط دار الجيل - بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم المولوى على بن سلطان محمد القارى فى «شرح الشفاء للقاضى عياض» المطبوع بهامش «نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض» (ج ٣ ص ١٠٨ ط دار الفكر - بيروت) فذكر الحديث الشريف عن سهل.

و منهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقي فى «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» (ج ٣ ص ١٣٢ ط المكتبة العلميه - بيروت) قال:

ص: ١٩٧

حديث سهل بن سعد رضى الله عنه، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فقاموا يرجون لذلك، أيهم يعطى.

فغدوا و كلهم يرجو أن يعطى. فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه، فأمر فدعى له فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شىء. فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى فى «نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض» (ج ٣ ص ١٥٣ ط دار الفكر-بيروت) قال:

(و) أعلمهم صلى الله عليه وسلم (بفتح خبير على يد) على كرم الله وجهه (فى غد يومه) أى أخبرهم فيه بفتحها كما

رواه الشيخان عن سهل بن سعد لما كانت وقعه خبير و تعسر فتحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله تعالى على يديه، فدعا علياً و كان أرمداً فبصق فى عينيه فبرأ و فتحها الله على يديه على ما فصل فى السير.

و منهم المولوى على بن سلطان محمد القارى فى «شرح الشفاء للقاضى عياض» المطبوع بهامش «نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض» (ج ٣ ص ١٥٣ ط دار الفكر-بيروت) قال:

كما رواه الشيخان عن سهل بن سعد بلفظ: لأعطين الراية غدا-الحديث.

و منهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكمى فى «معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول» فى التوحيد (ج ٢ ص ٤٧٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و فيهما [أى الصحيحين]

عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه و سلم قال يوم خير: لأعطين هذه الرايه-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني المتولد سنة ١٢٦٥ و المتوفى ١٣٥٠ في «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١١٠ ط مصطفى البابي و شركاه بمصر) قال:

الحديث الرابع و الثلاثون: عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خير: لأعطين هذه الرايه رجلا يفتح الله على يديه-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس في كتاب «في ظلال السيره النبويه» (ج ٣ ص ١١٦ ط دار الفرقان-عمان الأردن) قال:

يروى الإمام البخارى، عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خير: لأعطين هذه الرايه رجلا يفتح الله على يديه-فذكر الحديث الشريف.

و منها حديث أبى ليلى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٠ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: كان على يلبس فى الحر الشديد القباء المحشو الثخين، و ما يبالى الحر، فأتانى أصحابى، فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا فهل رأيت؟ فقلت: و ما هو؟ قال: رأيناه يخرج علينا فى الحر الشديد فى القباء

المحشو الثخين و ما يبالي الحر، و يخرج علينا فى البرد الشديد فى الثوبين الخفيفين و ما يبالي البرد، فهل سمعت فى ذلك شيئاً؟ فقلت: لا، ما سمعت فيه بشيء. فقالوا:

سل لنا أباك عن ذلك، فإنه يسمر معه، فأتيته فسألته و أخبرته ما قال الناس. فقال: ما سمعت فى ذلك شيئاً. قلت: فإنهم قد أمرونى أن أسألك. فدخل على على فسمر معه، ثم قال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً و سألونى عنه فلم أدر ما هو؟ فقال على: و ما ذلك؟ فقال: يزعمون أنك تخرج عليهم فى الحر الشديد عليك القباء المحشو الثخين لا تبالي بالحر، و تخرج عليهم فى البرد الشديد عليك الثوبان الخفيفان لا تبالي البرد! فقال: أو ما شهدت معنا خير؟ فقلت: بلى. قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم حين دعا أبا بكر فعقد له، و بعثه إلى القوم فانطلق ثم جاءه بالناس و قد هزموا؟ فقال: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له، ثم بعثه إلى القوم فانطلق و لقي القوم فقاتلهم ثم رجع و قد هزم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم عند ذلك: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبه الله و رسوله، و يحب الله و رسوله، يفتح عليه غير فرار، فدعاني فأعطاني الراية ثم قال: انطلق، فقلت: يا رسول الله إنى أرمد و الله ما أبصر. فتفل فى عيني ثم قال: اللهم اكفه الحر و البرد، فما وجدت بعد يومى ذاك برداً و لا حراً.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٢٧ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى، حدثنا عبد الله، أخبرنا ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه، قال لعلى - و كان يسير معه -: إن الناس قد أنكروا منك شيئاً تخرج فى البرد فى الملاءتين و تخرج فى الحر فى الخشن و الثوب الغليظ! فقال: لم تكن معنا بخير؟ قال: بلى. قال: بعث رسول الله صلى الله

عليه و سلم أبا بكر و عقد له لواء فرجع، و بعث عمر و عقد له لواء فرجع، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار، فأرسل إليّ و أنا أرمد، فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه أذى الحر و البرد، قال: ما وجدت حرا بعد ذلك و لا بردا.

و منها حديث عمران بن الحصين

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين أبي الحجاج يوسف المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٢١ ص ٤٥٤ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

و أخبرنا أبو الحسن ابن البخارى، و أحمد بن شيبان، و زينب بنت مكى، قالوا:

أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو محمد ابن الطراح، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى، قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان التيمي، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فبعث إلى على فجاء و هو أرمد فتفل في عينيه و أعطاه الراية، فما ردّ وجهه حتى فتح الله عليه و ما اشتكاها بعد.

رواه النسائي عن عباس العنبري، عنه، فوقع لنا بدلا عاليا أيضا.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٠ ط دار الفكر) قال:

و في حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، و يحبه الله ورسوله. فبعث إلى علي فجاء و هو أرمم فتفل في عينه و أعطاه الراية، فما رد وجهه حتى فتح الله عليه و ما اشتكاها بعد.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي في «تهذيب خصائص الإمام علي» (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري، قال: أخبرنا عمر بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله (أو قال: يحبه الله ورسوله) فدعا عليا و هو أرمم، ففتح الله على يديه.

و منها حديث سلمه بن الأكوع

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٦ ط دار الفكر) قال:

و في حديث سلمه بن الأكوع قال: كان علي قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر، و كان رمم العين، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فخرج علي فلقى بالنبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، أو قال: يحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي، و ما

نرجوه، فقالوا: هذا على و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الرايه ففتح الله عليه.

و قال أيضا فى ص ٣٢٧:

و فى حديث سلمه بن الأكوع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أبى بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع، و لم يكن فتح و قد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع و لم يكن فتح و قد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار.

قال سلمه: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا و هو أرمد، فنفل فى عينيه، ثم قال: خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك.

قال: يقول سلمه: فخرج و الله بها يهرول هروله و إنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته فى رجم من حجاره تحت الحصن، فاطلع اليهودى من رأس الحصن، فقال:

من أنت؟ قال: على بن أبى طالب. قال: فقال اليهودى: غلبتم و ما أنزل التوراه على موسى، أو كما قال. قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه.

و منهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم التميمى البستى المتوفى سنه ٣٥٤ فى كتابه «الثقات» (ج ٢ ص ٢٦٦ ط دائره المعارف العثمانيه فى حيدرآباد) قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفى، ثنا قتيبه بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه بن الأكوع، قال: كان على قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى خيبر و كان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم! فخرج فلحق بالنبي صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور أولا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون فى «الألف المختاره من

ص: ٢٠٣

صحيح البخارى»(ج ٢ ص ١١٨ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة)قال:

عن سلمه،قال: كان على تخلف عن النبى صلى الله عليه و سلم فى خير و كان به رمد فقال:أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم!فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه و سلم،فلما كان مساء الليله التى فتحها الله فى صباحها،قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:لأعطين الرايه-أو ليأخذن الرايه-غدا رجلا- يحبه الله و رسوله- أو قال: يحب الله و رسوله-يفتح الله على يديه.فإذا نحن بعلى و ما نرجوه.فقالوا:

هذا على،فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الرايه ففتح الله عليه.

و قال فى ذيل الكتاب:

و قال فى ذلك حسان فيما روى العيني:

و كان على أرمم العين يبتغى

دواء فلما لم يحس مداويا

حبا رسول الله منه بتفله

فبورك مرقيا و بورك راقيا

و قال سأعطى الرايه اليوم صارما

فذاك محب للرسول مواتيا

يحب الإله و الإله يحبه

يفتح هايتك الحصون التواليا

فأفضى بها دون البريه كلها

عليا و سماه الوزير المواخيا

و روى عنه ابنه إياس بن سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ١٧ ص ٣٢٦ ط دار الفكر)قال:

و فى حديث إياس بن سلمه عن أبيه: لأعطين هذا اللواء رجلاً يحبه الله و رسوله، أو هو من أهل الجنة، و كان على أرمده، فدعاه فبصق فى عينيه و دعا له ثم أعطاه اللواء. الحديث.

ص: ٢٠٤

و حديث إعطاء الرايه فى خير قد رواه جماعه عن سلمه بن الأكوع فى كتبهم

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٣ ص ٢٩٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمى البستى فى «السيره النبويه و أخبار الخلفاء» (ص ٥٢١ ط مؤسسه الكتب الثقافيه، دار الفكر فى بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفى، ثنا قتيبه بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه بن الأكوع، قال: كان على قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى خير- فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر حسين إبراهيم زهران فى «جامع فهارس الثقات» لابن حبان البستى (ص ٤٢ ط مؤسسه الكتب الثقافيه فى بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفى، ثنا قتيبه بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه بن الأكوع، قال- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقي فى «اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان» (ج ٣ ص ١٣٣ ط المكتبه العلميه- بيروت) قال:

حديث سلمه بن الأكوع رضى الله عنه قال: كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صلى الله عليه و سلم فى خير- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص الحبير فى

تخريج أحاديث الرافعى الكبىر» (ص ٢٦١ ط دار المعرفه-بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس فى إداره الإفتاء العام بدمشق فى «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ١٨٩ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

و أخرج مسلم و البيهقى -و اللفظ له- عن سلمه بن الأكوع رضى الله عنه.. فذكر حديثا طويلا- فذكر الحديث الشريف.

و منها حديث ابن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٨ ط دار الفكر) قال:

و فى حديث ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخى، فقال: لأدفعن الرايه غدا إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، فيفتح الله عليه، فيمكنك من قاتل أخيك، فتناول لها أبو بكر و عمر و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأرسل إلى على فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله إنى أرمد كما ترى، و كان يومئذ أرمد، فتفل فى عينيه. قال على: فما رمدت بعد يومئذ، فمضى على لذلك الوجه فما تتأّم لآخرنا حتى فتح لأولنا، فأخذ على قاتل الأنصارى فدفعه إلى أخيه فقتله.

ص: ٢٠٦

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٢ ص ١٠ ط دائره المعارف العثمانية في حيدرآباد) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٦٢ ط دار الإمام مسلم في بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة سلطان العلماء الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى المتوفى سنة ٦٦٠ في «شجره المعارف و الأحوال و صالح الأقوال و الأعمال» (ص ٢٧٤ ط دار الطباع للطباعه و النشر-دمشق) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجيه في «المنهاج السوى» شرح منظومه الهدى النبوى للحسن بن إسحاق (ص ٣٤١ ط دار الحكمه اليمانيه-صنعاء) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ في كتاب «ألف با» (ج ١ ص ٤٣٣ ط عالم الكتب-بيروت) فذكر الحديث.

و منهم العلامة محمد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى سنه ١١٨٩ فى «رفع الخفا شرح ذات الشفا» (ج ٢ ص ٢٧٥ ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه) فذكر الحديث.

و منهم تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم المشتهر بابن تيميه الحرانى المولود سنه ٦٦١ و المتوفى سنه ٧٢٨ فى «الفتاوى الكبرى» (ج ٤ ص ٤١٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام الصادق عليه السلام» (ص ٢٢ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد على قطب فى كتابه «صلوا على النبى» (صلى الله عليه و آله و سلم) أول كتاب فى السيره للأطفال (ص ١٢٤) فذكر الحديث.

و منهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمى البستى المتوفى سنه ٣٥٤ فى «السيره النبويه و أخبار الخلفاء» (ص ٣٠٢ ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار الفكر فى بيروت) فذكر الحديث.

و منهم الشيخ أحمد حسن أحمد عبد القادر بدوى الباقورى الأسيوطى المصرى فى «السيره المحمديه فى ظلال القرآن الكريم» (ص ١٤٧ ط مؤسسه أمون الحديثه)

ص: ٢٠٨

فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) قال في ج ٤ ص ٥٩٤ و ج ٥ ص ١٨١ و ج ٦ ص ٥٤٧ و ص ٥٤٨:

فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الحليم أبو شقه في «تحرير المرأة في عصر الرسالة» (ص ٩٥ ط ١ دار القلم-الكويت عام ١٤١٠) قال:

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله. [رواه البخاري و مسلم]

و منهم الفاضل الدكتور محمد يوسف موسى القاهري في «نظام الحكم في الإسلام» (ص ١١٥ ط العصر الحديث في بيروت) قال:

وقوله في خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل كرار غير فرار، يحب الله ورسوله، و يحبه الله ورسوله، و دفع الراية إليه.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني رئيس محكمه الحقوق في بيروت في «الأنوار المحمديه من المواهب اللدنيه» (ص ٩٧ ط دار الإيمان دمشق-بيروت) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٣ ط بيروت):

أشار إلى قتل مرحب بيد علي بن أبي طالب.

ص: ٢٠٩

و قال أيضا فى ص ٧٠٩:

فتح خير على يد على رضى الله عنه.

و منهم الحافظ أبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد الجماعى المقدسى المولود سنة ٥٤١ و المتوفى ٦٠٠ فى «سيره النبى صلى الله عليه و سلم و سيره أصحابه العشرة» (ص ٥٠ ط دار الجنان-بيروت) قال:

و تفل فى عينى على بن أبى طالب رضى الله عنه و هو أرمد فبرأ و لم يشتك ذلك الوجع بعد ذلك.

و منهم الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس فى كتاب «فى ظلال السيره النبويه» (ج ٣ ص ٥٠ ط دار الفرقان-عمان الأردن) قال:

و يحدثنا الإمام البخارى رحمه الله تعالى فى صحيحه عن القرار الذى اتخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى روى بإسناده عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل بن سعد رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال يوم خير: لأعطين هذه الراية- فذكر الحديث كما تقدم.

و ذكر أيضا مثله فى ص ٥٢ و ١١٤ و ١٧٨.

و منهم الدكتور أحمد جمال العمرى فى «أدب الحرب و السلم فى سورة الأنفال» (ص ٣٠٥ ط ١ دار المعارف-القاهرة) قال:

روى البخارى فى «صحيحه» عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خير- الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر محمد على قطب فى «معارك النبى صلى الله عليه و سلم مع

ص: ٢١٠

اليهود» (ص ٨٨ ط دار القلم-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٦٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث.

و منهم الشريف أبو الحسن علي الحسنی الندوی في «المرتضى بره سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب» (ص ٤٨ ط دار القلم-دمشق) فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور علي عبد الفتاح المغربي في كتابه «الفرق الكلاميه الإسلاميه» (ص ١٤٤ ط دار التوفيق النموذجيه في الأزهر) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل كونستانس جيورجو وزير خارجيه رومانيا السابق تعريب الدكتور محمد التونجي الأستاذ في جامعه حلب في «نظره جديده في سيره رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ٣٣١ ط المدار العربيه للموسوعات-بيروت) أشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر سميح عاطف الزين في «خاتم النبيين محمد» صلى الله عليه و آله و سلم (ج ٢ ص ٥١٥ ط ٢ دار الكتاب اللبناني-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى «على إمام الأئمة» (ص ١٠٥ ط دار مصر للطباعة) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل الشيخ رحمه الله بن خليل الرحمن الهندى فى «إظهار الحق» (ج ٢ ص ١٥٢ و ص ١٧٩ ط دار الجيل-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى فى «جمهره الفهارس» (ص ٢٥٧ ط دار الصحابه للتراث) فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

ص: ٢١٢

إن عليا عليه السلام أول من يدعى يوم القيامة لقربته من النبي صلى الله عليه وسلم و يدفع إليه لواء الحمد و يكسى عليه السلام حله من الجنة، و ينادى: نعم الأخ أخوك على و هو عليه السلام يكسى إذا كسى النبي صلى الله عليه وسلم و دعى إذا دعى النبي و حيى إذا حيى قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٥٦٠ و ج ١٥ ص ٤٨٧ و ج ٢٠ ص ٣٢١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن مخدوج بن يزيد الذهلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى: أما علمت يا على أنى أول من يدعى يوم القيامة، فأقوم عن يمين العرش فى ظله فأكسى حله خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش و يكسون حللا خضراء من حلل الجنة. ألا و إنى أخبرك يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر فإنك أول من يدعى بك لقربتك منى فيدفع إليك لوائى لواء الحمد و هو أول لواء يسار به بين السماطين آدم و جميع خلق الله

يستظلون بظل لوائى يوم القيامة و طوله مسيره ألف سنه سنامه ياقوته حمراء و قبضته فضه بيضاء و زجه دره خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق و ذؤابه فى المغرب و الثالثه فى وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثه أسطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم. الثانى: الحمد لله رب العالمين. الثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر ألف سنه، فتسير باللواء و الحسن عن يمينك (و الحسين) عن يسارك حتى تقف بينى و بين إبراهيم عليه السلام فى ظل العرش ثم تكسى حله من الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك على، أبشر يا على إنك تكسى إذا كسيت و تدعى إذا دعيت و تحيى إذا حييت. خرجه الإمام أحمد فى المناقب.

و فى روايه أخرجه ملا فى سيرته قيل: يا رسول الله كيف يستطيع على أن يحمل لواء الحمد؟ فقال: فكيف لا يستطيع ذلك و قد أعطى خصالا شتى صبرا كصبرى و حسنا كحسن يوسف و قوه كقوه جبريل.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣١٣ ط دار الفكر) قال:

و عن مخدوج بن زيد الهذلى: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما آخى بين المسلمين أخذ بيد على فوضعها على صدره ثم قال: يا على، أنت أخى، و أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، أما تعلم أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى، فأقام عن يمين العرش فى ظله، فأكسى حله خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بأبيك إبراهيم عليه السلام، فيقام عن يمين العرش، فيكسى حله

ص: ٢١٤

خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنيبين والمرسلين بعضهم على إثر بعض، فيقومون سماطين، فيكسون حللا خضرا من حلل الجنة، وأنا أخبرك يا علي أنه أول من يدعى من أمتي يدعى بك لقرابتك مني و منزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد، يستتر به آدم و جميع من خلق الله عز و جل من الأنبياء والمرسلين، فيستظلون بظل لوائي، فتسير باللواء بين السماطين، الحسن بن علي عن يمينك، والحسين عن يسارك حتى تقف بيني و بين إبراهيم في ظل العرش فتكسي حله خضراء من حلل الجنة، فينادي مناد من عند العرش: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك، و هو علي، يا علي إنك تدعى إذا دعيت، و تحيا إذا حييت و تكسي إذا كسيت.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٩ ص ٤١٨ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) معك لواء الحمد و أنت تحمله.

موضوعات ٣٨٩/١ - لى ١٩١/١.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ١٠٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الموسوعه.

و قال أيضا في ص ٨٠:

كانت رايه رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد و قال أيضا في ص ٤٧:

ترد على الحوض رايه على في فضائل على ٣٨٩/١

ص: ٢١٥

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٩٩ و ص ٢٦٤ و ٢٦٨ و ص ٢٧٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال $\text{عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٢٠ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:$

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علي ابن عمي و أخي، و حامل رايته. أخرجه الخليل في مشيخته.

و كان حين حمله الرايه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٢١٦

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ٧٤٥ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال [١]

:

ص: ٢١٧

كان يبعثه بالرايه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله. الحسن بن على ١٩٩/١

ص: ٢١٨

مستدرک إن رایہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم کان مع علی علیہ السلام یوم بدر و فی المواقف کلہا

قد مرّ نقل ما یدل علیہ عن اعلام العامہ فی ج ۱۸ ص ۷۳ و مواضع أخرى، و نستدرک ہا هنا عن الکتب الّتی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنہم العلامہ المؤرخ محمد بن مکرم المشتہر بابن منظور المتوفی سنہ ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساکر (ج ۱۷ ص ۳۲۰ ط دار الفکر) قال:

و عن ابن عباس: أن رایہ المهاجرین كانت مع علی فی المواقف کلہا یوم بدر و یوم أحد و یوم خیبر و یوم الأحزاب و یوم فتح مکہ، و لم تزل معہ فی المواقف کلہا.

و قال أيضا:

ص: ۲۱۹

قال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الرايه إلى علي يوم بدر، وهو ابن عشرين.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنه ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٥ ط بيروت سنه ١٤-٧) قال:

و قال قتاده: إن عليا كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وفي كل مشهد.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ١٦٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: كان علي بن أبى طالب يوم بدر معلما بصوفه بيضاء.

عن سعد بن أبى عروب عن قتاده أن علي بن أبى طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر و فى كل مشهد.

و منهم جماعه من فضلاء لجنة الزهراء فى «العشره المبشرون بالجنه» (ص ١٩٢) قالوا:

فذكروا مثل ما تقدم عن «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وآله وسلم بعينه متنا و سنداً.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

ص: ٢٢٠

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان على صاحب رايه النبي صلى الله عليه و سلم يوم بدر. قال الحكم: و المشاهد كلها. أخرجه الإمام أحمد.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٥٢ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و عن ابن عباس قال: كان لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر مع على بن أبى طالب، و لواء الأنصار مع سعد بن عباد. و فى الرياض المستطابه ليحيى العامرى: و كان له الأثر العظيم فى كل مشهد حتى لا يعلم لأحد من أصحابه فى الشجاعه و مبالاه الحروب ما له.

و منهم الحافظ أبو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني المشتهر بأبى الشيخ المتوفى سنه ٣٦٩ فى «أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم و آدابه» (ص ١٥٤ ط القاهره) قال:

أخبرنا بهلول الأنبارى، عن أبيه، عن جده، عن أبى شيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن عليا رضى الله عنه كان صاحب رايه رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر، و فى المواطن كلها كان صاحب رايه المهاجرين عليا رضى الله عنه، و صاحب رايه الأنصار سعد بن عباد.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ١٠٢ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

إن النبي صلى الله عليه و سلم دفع الرايه إلى على يوم.. ابن عباس ٧٧/٣ و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٠ ط دار الفكر) قال:

قال معمر بن المثنى: كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحه بن أبي طلحه، فقتله على بن أبي طالب، و في ذلك يقول الحجاج بن علاط السلمى: [من الكامل]

لله أى مذبذب عن حرمة أعنى ابن فاطمه المعمر المخولا جادت يداك له بعاجل طعنه تركت طليحه للجبين مجذلا و شددت شده
باسل فكشفتهم بالحق إذ يهوين أخول أخولا و عللت سيفك بالدماء و لم تكن لترده حران حتى ينهلا

ص: ٢٢٢

مستدرک علی علیه السلام صاحب لواء رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فی الدنيا و الآخرہ

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۹۹ و ص ۱۶۶ و ص ۱۶۹ و ص ۲۲۷ و ص ۳۶۷ و ج ۶ ص ۵۴ و ص ۵۸۸ و ج ۷ ص ۱۳۳ و ص ۳۸۴ و ج ۱۵ ص ۵۴۴ و ج ۲۰ ص ۳۱۹ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ۲۵ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عنه قال: كسرت يد علي يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم: ضعوه في يده اليسرى فإنه صاحب لوائی في الدنيا و الآخره.

و قال في (ق ۲۴):

ص: ۲۲۳

و عن جابر بن سمره أنهم قالوا: من يحمل رايتك - فذكر الحديث مثل ما يأتي عن «مختصر تاريخ دمشق»، ثم قال: أخرجه نظام الملك في أماليه.

و منهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٢٠ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر بن سمره قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: و من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا؟ على بن أبي طالب.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٢٢ و ٧٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

فأشار إلى الحديث الشريف.

ص: ٢٢٤

مستدرک إن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته و بعد مماته

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٥٢ و ج ١٧ ص ٢٢٩ و ج ٢١ ص ٢٩٤ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٣٩ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أنا محمد بن الفضل بن محمد أبو سعيد الواعظ، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن سعيد المروزي، قال: نا يحيى بن عبد الرحمن السكري، قال: نا جندل بن والقي، قال: نا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين بن

ص: ٢٢٥

على، عن أمه فاطمه بنت محمد، قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيه عرفه فقال: إن الله عز وجل باهلنى بكم فغفر لكم عامه و غفر لعلى خاصه، و انى رسول الله إليكم غير هاب]

لقومى و لا- محاب لقرايتى، فهذا جبريل يخبرنى أن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعد وفاته، و أن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته و بعد وفاته.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٣٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعد مماته. خرجه الإمام أحمد.

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامه في ج ٤ ص ٤٤١ و ج ٦ ص ٢٩٠ و ص ٣٠٣ و ج ١٦ ص ٣٩٣ و ج ١٧ ص ١٣٥ و ج ٢٠ ص ٥٨٤ و ج ٢١ ص ٨٨ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «القول الجلى في فضائل علي» عليه السلام (ص ٤٩ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: رحم الله عليا أدر الحق معه حيث دار. أخرجه الترمذى، و قال: غريب.

و منهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكسدى بن عبد الله العلائى الشافعى في «إجمال الإصابه في أقوال الصحابه» (ص ٥٥ ط جمعيه إحياء التراث الإسلامى بالكويت) قال:

و عند الترمذى بسند فيه مقال أن النبي صلى الله عليه و سلم قال فى حق على:

اللهم أدر الحق معه حيث دار.

و منهم عدة من الفضلاء المعاصرين فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ١ ص ٣٨١ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه.. على معرفه الصحابه/على ١٢٤/٣ و قالوا مثله فى ص ٨٨.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم الحق مع ذا، الحق مع ذا و أشار الى على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٥ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى سعيد قال: كنا عند بيت النبي صلى الله عليه و سلم فى نفر من المهاجرين و الأنصار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيبون، إن الله يحب الحفى التقى.

قال: و مرّ على بن أبى طالب فقال: الحق مع ذا، الحق مع ذا.

ص: ٢٢٨

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٧ و ج ٥ ص ٢٨ و ص ٤٣ و ص ٧٧ و ص ٦٢٢ و ج ١٦ ص ٣٨٣ و ج ٢١ ص ٣٩٠ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٥ ط دار الفكر) قال:

قال أبو ثابت مولى أبي ذر: دخلت على أم سلمه فرأيتها تبكى، و تذكر عليا و قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: علي مع الحق و الحق مع علي، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي في «معتقد أبي إسحاق الشيرازي» (ص ١٨ المطبوع بضميمة شرح اللمع له ط دار الغرب الإسلامي - بيروت) قال:

من الناس من قال: إن الحق كان مع علي رضي الله عنه لقول النبي صلى الله عليه و سلم: علي مع الحق و الحق معه حيث دار.

و قال في ص ١٠٨ أيضا مثل ذلك.

و منهم العلامة أبو الطيب محمد صديق حسن خان بن علي القنوجي البخاري المتوفى سنه ١٣٠٧ في «خبيئه الأكوان» (ص ٧٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

كان علي مع الحق و الحق معه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٦ ص ١٤٨ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

كان علي على الحق من اتبعه.

مجمع ١٣٤/٩.

و قال أيضا في ج ١٠ ص ٢٢٨:

هذا و من معه على الحق.

حم ٣٣/٥.

ص: ٢٣٠.

مستدرك قول بعض العلماء من العامه إن عليا كان على الحق

قد تقدمت الأحاديث والآثار الداله على ذلك فى هذا الكتاب المستطاب، و نستدرك هاهنا أقوال بعضهم فى ذلك:

فمنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى المتوفى سنه ٧٦٤ فى كتابه «الوافى بالوفيات» (ج ٢٠ ص ١٣٦ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جامع أيا صوفيا بتركيا) قال عند ذكر عقائد الشيخ أبى الحسن الأشعرى:

و أقول فى معاويه و عمرو بن العاص: إنهما بغيا على الإمام الحق على بن أبى طالب فقاتلهما مقاتله أهل البغى.

قال: و أقول: إن أهل النهر هم الشراه المارقون عن الدين لخبر النبى صلى الله عليه و سلم.

و أقول: إن عليا كان على الحق فى جميع أحواله و الحق معه حيث دار

ص: ٢٣١

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط ابن حجر) في «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ» (ق ٣٣٩ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب إسلامبول تركيا) قال:

قال أبو عامر: بويح لعلی بالخلافه يوم قتل عثمان فاجتمع على بيعته المهاجرون و الأنصار إلا نفرًا منهم لم يفهمهم؟ و قال: أولئك قوم قعدوا عن الحق و لم يقوموا على الباطل، و تخلف عنه معاويه في الشام.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و كان من ذلك ما حدث بين علي و معاويه رضي الله عنهما من الولايات التي جرت على الأمه ما يعلمه كل عارف بالتاريخ، و مع علمنا بأن عليا كان صاحب الحق و أن معاويه كان هو الباغي.

و منهم تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم المشتهر بابن تيميه الحراني المولود سنه ٦٦١ و المتوفى سنه ٧٢٨ في «الفتاوى الكبرى» (ج ١ ص ١٩٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و أخبر النبي صلى الله عليه و سلم أن الطائفة المارقه بقتلها أدنى الطائفتين إلى الحق، فكان علي بن أبي طالب و من معه هم الذين قاتلوهم، فدلّ كلام النبي صلى الله عليه و سلم على أنهم أدنى إلى الحق من معاويه و من معه مع إيمان الطائفتين.

و منهم العلامة الشريف محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي المدني في «الإشاعه» (ص ٦٦ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

خاتمته:الفتن الواقعه بين الصحابه رضوان الله عليهم الحق فى كلها مع أمير المؤمنين على كرم الله وجهه و أنه المصيب دائما و غيره المخطئ

لقوله صلى الله عليه و سلم: على مع القرآن و القرآن معه، و قوله: على مع الحق حيث دار، و قوله: يا على تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله، و قوله للزبير: تقاتله و أنت له ظالم، و قوله: ما خير عمار بين أمرين الا اختار أشدهما، و قوله: عمار تقتله الفئة الباغيه و عمار كان معه و قتل فى صفين قتله أصحاب معاويه،و

لقول حذيفه حين قال: سيكون قتال بين المسلمين،فسئل:مع من تكون؟فقال:انظروا إلى الفئة التى تدعوا إلى أمر على فكونوا معها فإنها على الحق، و غير ذلك من الأحاديث.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الحليم محمود فى «التفكير الفلسفى فى الإسلام»(ص ١١٧ ط ٢ دار المعارف-القاهره)قال: و بالجملة؛كان على رضى الله عنه مع الحق و الحق معه.

و ظهر فى زمانه الخوارج عليه أمثال الأشعث بن قيس و مسعود بن فدى التميمى و زيد بن حصين الطائى و غيرهم.

و

منهم الفاضل المعاصر عدنان على شلاق فى «فهرس الأحاديث و الآثار لكتاب الكنى و الأسماء»للدولابى(ص ٨٧ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق.. أم سلمه أبو قيس و غيره ٢ ٨٩ و قال أيضا فى ص ١٢٧:

و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق.

ص: ٢٣٣

مستدرک قول میمونه بنت الحارث فالحق بعلى فوالله ما ضل ولا ضل به

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٤١٧ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٤ ص ٩ ط مطبعه الأمه ببغداد) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن جری بن سمره، قال: لما كان بين أهل البصره الذى بينهم و بين على بن أبى طالب رضى الله عنه انطلقت حتى أتيت المدينه، فأتيت میمونه بنت الحارث و هى من بنى هلال فسلمت عليها، فقالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قالت: من أى أهل العراق؟ قلت: من أهل الكوفه، قالت: من أى أهل الكوفه؟ قلت: من بنى معامر فقالت: مرحا قربا على قرب و رحبا على رحب، فمجيء ما جاء بك؟ قلت: كان بين على و طلحه و الزبير الذى كان، فأقبلت فبايعت عليا، قالت: فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قالتها ثلاثا.

ص: ٢٣٤

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٦٣٩ و ج ٩ ص ٣٥٤ و ج ١٥ ص ٢٨ و ج ١٦ ص ٣٩٨ و ج ٢٠ ص ٤٠٣ و ج ٢١ ص ٣٨٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٥٢ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن أم سلمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. أخرجه [الحاكم و الطبراني في الأوسط]

و قال محقق الكتاب في الذيل:

(سنده) علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمه.

و الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٣١/٣) و فيه قصه، قال الحاكم:

ص: ٢٣٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحه القناد الثقة المأمون، ثنا علي بن هاشم بن البريد فذكره بلفظ: كنت مع علي رضى الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشه واقفه دخلنى بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عنى ذلك عند صلاه الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينه فأتيت أم سلمه فقلت: إني و الله ما جئت أسأل طعاما ولا - شرابا و لكنى مولى لأبى ذر، فقالت: مرحبا، فقصصت عليها قصتى، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنى عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول - فذكره و قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و أبو سعيد التيمى هو عقيصاء ثقة مأمون، و لم يخرجاه. و وافقه الذهبي، و

أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى كنز العمال (١١/٦٠٣) و الجامع الصغير و حسنه السيوطى، قلت: و كذا أخرجه الطبرانى فى الصغير (ص ٢٦٦) دون القصه قال: حدثنا عباد بن سعيد الجعفى الكوفى، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى البهلول الكوفى، حدثنا صالح بن أبى الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبى سعيد التيمى، عن ثابت مولى أبى ذر، عن أم سلمه و قال: لا يروى عن أم سلمه إلا بهذا الإسناد. تفرد به صالح بن أبى الأسود، و أبو سعيد التيمى يلقب عقيصاء، كوفى.

قلت: و أنت ترى لم ينفرد به صالح بن أبى الأسود، فقد رواه الحاكم من طريق على بن هاشم عن أبيه. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٣٤): رواه الطبرانى فى الصغير و الأوسط.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتب» (ص ١٧١ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

حديث على مع القرآن و القرآن مع على لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

و منهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلى بن عبد الله العلائى الشافعى المولود سنة ٦٩٤ فى «إجمال الإصابه فى أقوال الصحابه» (ص ٥٥ ط جمعيه إحياء التراث الإسلامى - الكويت سنة ١٤٠٧) قال:

و أخرج الحاكم فى مسنده بسند حسن عن أم سلمه رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: على مع القرآن و القرآن مع على لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذ اصلاح عبد السلام الرفاعى فى موسوعه «أمهات المؤمنين» (ص ٤٨٢ ط الزهراء للإعلام العربى - القاهرة) قال:

عن أم سلمه قال صلى الله عليه و سلم: على مع القرآن و القرآن مع على لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

(الحاكم و الطبرانى فى كنز ٦٠٣/١١).

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ فى كتابه «أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و أخرج الطبرانى عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول - فذكر الحديث إلا أن فيه: لا يفترقان.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٢ ط بيروت) قال:

على مع القرآن و القرآن مع على ١٢٤/٣

ص: ٢٣٧

و منهم الشيخ محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ٢١ ط دار الكتب العلميه- بيروت) قال:

فذكر الحديث الشريف، وفيه: لا يفترقان.

و منهم الدكتور عامر النجار فى كتابه «الطرق الصوفيه فى مصر» (ص ٣٢ ط دار المعارف بالقاهره) قال:

فذكر الحديث الشريف، وفيه: لن يتفرقا. ثم قال: رواه الحاكم فى المستدرک.

و منهم عدده من الفضلاء المعاصرين فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ١ ص ٤٣٩ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

على مع القرآن و القرآن مع على أم سلمه معرفه الصحابه/على ١٢٤/٣

ص: ٢٣٨

مستدرک حقّ علی علیه السلام علی المسلمین کحقّ الوالد علی ولده

قد تقدم نقل ما يدل علی ذلك عن أعلام العامه فی ج ٦ ص ٤٨٨ و ج ١٧ ص ٢٥ و ج ٢١ ص ٥٧٧ و مواضع أخرى من الكتاب الشریف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتہر بابن منظور المتوفی سنه ٧١١ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٧ ط دار الفكر) قال:

و عن عمار بن یاسر، و عن أبی آیوب قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم:

حقّ علی علی المسلمین حقّ الوالد علی ولده.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی «الإمام علی بن أبی طالب کرم الله وجهه» (ص ٢١ ط دار الكتب العلمیه-بیروت) قال:

حقّ علی علی المسلمین حقّ الوالد علی الولد.

ص: ٢٣٩

مستدرک ليس لمحّب علي عليه السلام حسره عند الموت و لا وحشه في القبر و لا فزع يوم القيامة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٣١٨ و ج ١٧ ص ٢٧١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٤٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: نا أبو الحسن أحمد بن الحسين البرقي، قال: نا أبو ذر البعلبكي، قال: نا أحمد بن محمد الهاشمي، قال: نا مروان بن محمد، قال: أنا خلف الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أمه، عن جده، عن عائشه، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: حسبك ما لمحباك حسره عند موته و لا وحشه في قبره و لا فزع يوم القيامة.

ص: ٢٤٠

مستدرک حدیث الطائر الشریف و فیہ دلالة علی أن علیا علیہ السلام أحب الخلق إلى الله بعد النبی صلی الله علیہ و آله و سلم

اشاره

قد مرّ منا نقل ما يدل علی ذلك فی ج ۵ ص ۲۹ و ص ۳۱ و ص ۳۹ و ص ۵۱ و ص ۳۱۸ و ج ۷ ص ۴۵۲ و ج ۱۶ ص ۱۶۹ و ج ۲۱ ص ۲۲۱ و مواضع أخرى من هذا السفر الشریف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فیما سبق:

و فیہ أحادیث:

منها حدیث أنس بن مالک

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتھر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی

ص: ۲۴۱

قال أنس: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير يقال له الجبارى، فوضعت بين يديه، وكان أنس بن مالك يحجبه، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده إلى الله، ثم قال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير.

قال: فجاء على فاستأذن، فقال له أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم -يعنى- على حاجه، فرجع، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع، ثم دعا الثالثه فجاء على فأدخله، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم و إلى، فأكل معه، فلما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على. قال أنس: اتبعت عليا فقلت: يا أبا حسن، استغفر لى، فإن لى إليك ذنبا، وإن عندى بشاره، فأخبرته بما كان من النبى صلى الله عليه وسلم، فحمد الله واستغفر لى و رضى عنى، أذهب ذنبى عنده بشارتى إياه.

و عن أنس قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوى بخبزه و صنابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطعام، فقالت عائشه: اللهم اجعله أبى، وقالت حفصه: اللهم اجعله أبى، قال أنس: و قلت: اللهم اجعله سعد بن عباد، قال أنس: فسمعت حركه بالباب، فخرجت فإذا على بالباب، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه، فأنصرف، ثم سمعت حركه بالباب، فخرجت فإذا على بالباب، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه، فأنصرف، ثم سمعت حركه بالباب، فسلم على، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، فقال: انظر من هذا؟ فخرجت فإذا هو على، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال:

ائذن له، فدخل على، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و إلى، اللهم، و إلى.

و عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوى فقال:

اللهم أدخل على أحب أهل الأرض إليك يأكل معى.

قال أنس: فجاء على فحجبتة، ثم جاء ثانيه فحجبتة، ثم جاء ثالثه فحجبتة: رجاء أن تكون الدعوه لرجل من قومي، ثم جاء الرابعه فأذنت له، فلما رآه النبي صلى الله عليه و سلم قال: اللهم و أنا أحبه، فأكل معه من الطير.

و عن أنس قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طير، فقال: اللهم ائتنى برجل يحبه الله، و يحبه رسولك.

قال أنس: فأتى على فقرع الباب، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم مشغول، و كنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار، ثم إن عليا فعل مثل ذلك، ثم أتى الثالثه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس أدخله فقد غنيت، فلما أقبل قال: اللهم إلى، اللهم إلى.

قال عبد العزيز بن زياد: إن الحجاج بن يوسف دعا أنس بن مالك من البصره، فسأله عن علي بن أبي طالب، فقال: أهدى للنبي صلى الله عليه و سلم طائر، فأمر به فطبخ و صنع، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتنى بأحب الخلق إلّى يأكل معي، فجاء علي فرددته، ثم جاء ثانيه فرددته، ثم جاء الثالثه فرددته، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا أنس، إنى قد دعوت ربى، و قد استجيب لى، فانظر من كان بالباب فأدخله، فخرجت، فإذا أنا بعلى فأدخلته، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: إنى قد دعوت ربى أن يأتينى بأحب خلقه إلّى، و قد استجيب لى، فما حبسك؟ قال: يا نبي الله حبست أربع مرات، كل ذلك يردنى أنس، قال النبي صلى الله عليه و سلم: ما حملك على ذلك يا أنس؟ قال: قلت: يا نبي الله بأبى أنت و أمى، إنه ليس أحد إلا- و هو يحب قومه، و إن عليا جاء، فأحببت أن يصيب دعاؤك رجلا من قومي.

قال: و كان النبي صلى الله عليه و سلم نبي الرحمة، فسكت و لم يقل شيئا.

و فى حديث آخر بمعناه:

لأنى سمعت دعوتك فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال النبي صلى الله

عليه و سلم:الرجل يحب قومه.

و فى حديث آخر عن أنس أيضا: أهدى للنبي صلى الله عليه و سلم نحامات.

و عن أنس: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان عنده طائر،فقال:اللهم ائتنى بأحب خلقك يأكل معى من هذا الطير،فجاء أبو بكر فرده،ثم جاء عمر- و قال الحيرى: عثمان-فرده،ثم جاء على،فأذن له.

و عن أنس قال: كنت أنا و زيد بن أرقم نتناوب النبي صلى الله عليه و سلم،فأتته أم أيمن بطير أهدى له من الليل،فلما أصبح أتته بفضلله،فقال:ما هذا؟قلت:

فضل الطير الذى أكلت البارحه،فقال:أما علمت أن كل صباح يأتى برزقه،اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير،قال:فقلت:اللهم اجعله من الأنصار،قال:فنظرت فإذا على قد أقبل،فقلت له:إنما دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم الساعه فوضع ثيابه،فسمعنى أكلمه،فقال:من هذا الذى تكلمه؟قلت:

على،فلما نظر إليه قال:اللهم أحب خلقك إليك و إلى.

و فى روايه عن أنس قال: أهدى إلى النبي صلى الله عليه و سلم طائر كان يعجبه أكله،فقال:اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى(الحديث).

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى«العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه»(ج ١ ص ٢٢٨ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

الطريق الأول:أخبرنا محمد بن أبى القاسم البغدادى،قال:أنا حمد بن أحمد،قال:نا أبو نعيم،قال:نا على بن حميد الواسطى،قال:نا أسلم بن سهل،قال:نا محمد بن صالح بن مهران،قال:نا عبد الله بن محمد بن عماره،قال:

سمعت من مالك بن أنس،عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه،عن أنس،قال:

بعثنى أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بطير مشوى و معه أرغفه من شعير

فأتيته به، فوضعت به بين يديه، فقال: يا أنس أدع لنا من يأكل معنا هذا الطير، اللهم آتنا بخير خلقك، فخرجت فلم يكن [بى]

همه إلا- رجل من أهلى آتیه فأدعوه، فإذا أنا بعلى ابن أبى طالب، فدخلت فقال: أما وجدت أحدا؟ قلت: لا، قال: أنظر، فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا، ففعل ذلك ثلاث مرات، فرجعت فقلت: هذا على بن أبى طالب، فقال: ائذن له، اللهم وال، اللهم وال..

إلى أن قال:

الطريق الثانى: أنبأنا اسماعيل بن أحمد، قال: أنا بن مسعده، قال: نا حمزه، قال: نا بن عدى، قال: نا الحسن بن أبى الطيب بن شجاع، قال: نا الحسن بن حماد الضبى، قال: نا مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر القارى، عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى، عن أنس أن النبى صلى الله عليه و سلم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل فرده ثم جاء على بن أبى طالب فأذن له فأكل معه.

قال المؤلف: وقد أنبأنا أبو القاسم الحريرى، قال: أنبأنا أبو طالب العشارى، قال: نا [الدار قطنى، قال نا]

محمد بن مخلد، قال: نا حاتم بن الليث، قال: نا عبد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارى، عن السدى، قال: أنس أهدى رسول الله صلى الله عليه و سلم أطياف فقسمن، فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجاء على بن أبى طالب فدخل فأكل معه من ذلك الطير..

إلى أن قال:

الطريق الثالث: أنا منصور القزاز، قال: نا أبو بكر بن ثابت، قال: أنا الحسن بن أبى بكر، قال: نا محمد بن العباس بن نجيع، قال: نا محمد بن القاسم النحوى

ص: ٢٤٥

أبو عبد الله، قال: نا أبو عاصم، عن أبي الهندي، عن أنس، قال: أتى النبي صلى الله عليه و سلم بطائر فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك يأكل معي، فجاء على فحجبه مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له، فقال: [يا على ما حبسك؟ قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبتني أنس، قال]

لم يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلا من قومي. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: الرجل يحب قومه.

الطريق الرابع: أنا القزاز، قال: نا أحمد بن علي، قال: نا عبد القاهر بن محمد الموصلي، قال: نا أبو هارون موسى بن محمد الأنصاري، قال: نا أحمد بن علي الخراز، قال: نا محمد بن عاصم الرازي، عن عبد الملك بن عيسى، عن عطاء، عن أنس بن مالك، قال: أتى النبي صلى الله عليه و سلم بطائر فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء على فدى الباب، و ذكر الحديث..

إلى أن قال:

الطريق الخامس: أخبرنا اسماعيل بن أحمد، قال: نا اسماعيل بن مسعدة، قال:

نا حمزه، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: نا جعفر بن أحمد بن عاصم، قال: نا بن مصفى، قال: نا حفص بن عمر العدني، عن موسى بن مسعود، عن الحسن، عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه و سلم بطير جبلي، فقال: اللهم ائتنى برجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، فإذا على يقرع الباب، فقال أنس: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم مشغول، ثم أتى الثانية، فقال أنس: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم مشغول، فأتى الثالثة، فقال: يا أنس أدخله فقد عنيته، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اللهم وال..

إلى أن قال:

الطريق السادس: أنبأنا اسماعيل، قال: نا بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزه، قال:

أنا بن عدى، قال: نا عصمه، قال: نا محمد بن أبى الهيثم، قال: نا يوسف بن عدى، قال: حدثنا حماد بن المختار، عن عبد المالك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طائر فوضع بين يديه فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء على..

إلى أن قال:

الطريق السابع: أنبأنا اسماعيل، قال: أنا بن مسعده، قال: أخبرنا حمزه، قال: نا ابن عدى، قال: نا عبد الله بن محمد بن ثابت، قال: أنا العلاء بن عمران، قال: نا خالد بن عبيد أبو عصام، قال: حدثنى أنس، قال: بينا أنا ذات يوم عند النبى صلى الله عليه و سلم إذ جاء رجل بطبق مغطى فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم، فوضع الطبق بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه طائر مشوى، و قال: أحب أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله، فقال: اللهم أدخل على من أحب خلقك إلى ينازعنى هذا الطعام، فذكر حديث الطير..

إلى أن قال:

الطريق الثامن: أنا القزاز، قال: نا أحمد بن على، قال: قرأت فى كتاب عبيد الله بن أحمد النحوى المعروف بجخجخ سماعه من أحمد بن كامل، قال: قال لنا محمد بن موسى البربرى: رأيت شيخا أسودا فى المسجد الجامع بالرصافه سنه تسع و عشرين فسمعتة يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدى النبى صلى الله عليه و سلم طير فقال: اللهم ائتنى بأحب قومى إليك يأكل معى من هذا الطير.

الطريق التاسع: أنا القزاز، قال: نا أحمد بن على، قال: نا أبو محمد عبد الله بن على بن عياض القاضى، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، قال: نا محمد بن مخلد، قال: حدثنى على بن الحسن بن ابراهيم بن قتيبه بن جبهه القطان، قال: نا

سهل ابن زنجله، قال: نا الصباح يعنى ابن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى ابن مره، عن أبيه، عن جده و عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طيرا ما نراه إلا حبارى فقال: اللهم ابعث إلى أحب أصحابى إليك يواكلنى هذا الطير، و ذكر الحديث..

إلى أن قال:

الطريق العاشر: أنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى و أبو بكر البيهقى قال: أنا محمد بن عبد الله الأندلسى، قال:

نا سليمان بن أحمد البلخى، قال: نا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدى، قال: نا أبو حمه محمد بن يوسف اليمامى، قال: نا أبو قره موسى بن طارق، عن موسى بن عقبه، عن أبى النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله، عن أنس بن مالك قال: بينا أنا واقف عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أهدى إليه طير فقال: اللهم ائتنى بأخير خلقك إليك يأكل معى، فجاء على فقلت: رسول الله على حاجه، ثم جاء فدخل فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم وال اللهم وال، فأكل معه.

الطريق الحادى عشر: روى أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال: نا على بن ابراهيم بن حماد، قال: نا محمد بن خليد بن الحكم، قال: نا محمد بن طريف، قال: نا مفضل بن صالح، عن الحسن بن الحكم، عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه و سلم أتى بطير فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك ثلاثا، فدخل الباب على فقال: يا أنس افتح له، فدخل..

إلى أن قال:

الطريق الثانى عشر: روى أبو بكر بن مردويه، قال: نا فهد بن ابراهيم البصرى، قال: نا محمد بن زكريا، قال: نا العباس بن بكار الضبى، قال: نا عبد الله بن المثنى

الأنصاري، عن عمه ثمامه بن عبد الله، عن أنس بن مالك أن أم سلمه ضيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا أو ضباعا فبعث إليه فلما وضع بين يديه قال:

اللهم جنني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب فقال له أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه، فرجع علي، واجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء قال: اللهم جنني بأحب خلقك إليك و أوجههم عندك، فجاء علي فقال له أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه، قال أنس: فرفع علي يده فركز في صدره ثم دخل، فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قام قائما فضمه إليه وقال: يا رب وال يا رب وال، ما أبطا بك يا علي؟ قال: يا رسول الله قد جئت ثلاثا كل ذلك يردني أنس: فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال:

يا أنس ما حملك على رده؟ قلت: يا رسول الله سمعتك تدعو فأحببت أن تكون الدعوه في الأنصار، قال: لست بأول رجل أحب قومه، أبي الله يا أنس إلا أن يكون ابن أبي طالب..

إلى أن قال:

الطريق الثالث عشر: روى أبو بكر بن مردويه، قال: نا محمد بن الحسين، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، قال: نا علي بن الحسن السمالى، قال:

حدثني محمد بن الحسن بن الجهم، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائر فأعجبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتنى بأحب [خلقك]

إليك و إلى يأكل معي من هذا الطير، قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلا منا حتى يشرف به. قال: فإذا علي، فلما أن رأته حسدته فقلت: النبي صلى الله عليه وسلم مشغول، فرجع، قال: فدعى النبي صلى الله عليه وسلم الثانيه فأقبل علي كأنما يضرب بالسياط، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: افتح افتح، فدخل فسمعتة يقول: اللهم وال، حتى أكل

معه من ذلك الطير..

إلى أن قال:

الطريق الرابع عشر: روى ابن مردويه، قال: نا الحسن بن محمد السكوني، قال: نا الحسن بن علي النسوي، قال: نا ابراهيم بن مهدي المصيصي، قال: نا علي بن مسهر، عن مسلم أبي عبد الله، عن أنس، قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طير مشوى فوضع بين يديه، فقال: اللهم أدخل علي من تحبه و أحبه، فجاء علي فاستأذن فقلت له: إنه علي حاجه، رجاء أن يجتنى رجل من الأنصار، ثم استأذن الثانية فقلت: إنه علي حاجه، فلما أن كانت الثالثة سمع النبي صلى الله عليه و سلم صوته فقال: أدخل، فدخل فأمره فطعم.

إلى أن قال:

و قد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقا

كلها مظلّم، وفيها مطعن فلم أر الإطالة بذلك.

ثم طعن على الحاكم أبي عبد الله صاحب «المستدرک» و اتهمه بالتعصب بالرافضه لروايته حديث الطائر و تأليفه في ذلك كتابا مستقلا.

و الحاكم هذا من الثقات وثقه أصحاب الرجال منهم ابن حبان و أبو حاتم الرازي و ابن قانع و الخطيب و غيرهم، و إنكاره على الحاكم في غير محله بل هو ناش عن تعصبه الباطل.

و نقلنا في ج ٧ ص ٤٥٢ عن الناصب الفضل بن رزبهان الاصبهاني أنه قال: إن حديث الطير مشهور و هو فضيله عظيمه و منقبه جسيمه.

و نقلنا أيضا قول السيد القاضي التستري الشهيد صاحب «الإحقاق» أنه قال: إن

ص: ٢٥٠

حديث الطير مع أنه كما اعترف به الناصب مشهور بل بالغ حد التواتر وقد رواه خمسه و ثلاثون رجلا من الصحابه عن أنس و غيره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و صنف أكابر المحدثين فيه كتباً و رسائل مؤيد بما مرّ من حديث خبير و غيره.

و وجه التأييد شهاده رسول الله صلى الله عليه و سلم على على عليه السلام بمحبه الله تعالى له و محبته لله تعالى كما ذكره المصنف فى شرح الياقوت لا- معنى لها إلا زياده الثواب و ذلك لا يكون إلا بالعمل ان يكون عمل على عليه السلام أكثر من غيره..إلى آخر مقاله رفع الله درجاته.

و

منهم العلامة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى المتولد سنة ٣٠٥ و المتوفى ٤٠٢ فى «معجم الشيوخ» (ص ٣٩٦ ط مؤسسه الرساله و دار الإيمان-بيروت و طرابلس) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على بن عياض القاضى بصور، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغسانى، حدثنا محمد بن مخلص، حدثنى أبو محمد على بن الحسن بن إبراهيم بن قتيبه بن جبهه القطان، حدثنا سهل بن زنجله، حدثنا الصباح-يعنى ابن محارب-عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مره، عن أبيه، عن جده، و عن أنس بن مالك، قالاً: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طير، ما نراه إلا حبارى فقال: اللهم ابعث إلى أحب أصحابى إليك يواكلنى هذا الطير..و ذكر الحديث.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف التيفاشى المولود سنة ٥٨٠ و المتوفى ٦٥١ فى «الشفافى الطب» (ص ٢٣٦ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

عن أنس بن مالك قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حجل مشوى بخبزه و صبابه، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: اللهم آتينى بأحب خلقك إليك

ص: ٢٥١

يأكل معي من هذا الطعام، فدخل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم وال اللهم وال.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفیات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٣٣ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

و قال عبيد الله بن موسى، و غيره، عن عيسى بن عمر القاري، عن السدي قال:

ثنا أنس بن مالك، قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيّار، فقسمها، و ترك طيرا فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك [يأكل معي]

فجاء على، و ذكر حديث الطير.

و له طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها، و بعضها على شرط السنن، من أجودها

حديث قطن بن نسير شيخ مسلم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوى فقال: اللهم فأنتني بأحب خلقك إليك يأكل معي.. و ذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٨ ط دار الجيل في بيروت) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو طالب القاضي في «ترتيب علل الترمذي» (ص ٩٤١ ط مكتبة الأقصى عمان الأردن) قال:

حدثنا سفيان بن وكيع، قال: نا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال:

ص: ٢٥٢

اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه.

و قال في ص ٣٧٤ مثل ذلك.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ١٠١ ط القاهرة سنه ١٣٩٩) قال:

عن أنس بن مالك: كان عند النبى صلى الله عليه و سلم طير فقال- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» (ص ٢٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: أخبرنا مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، عن السدى، عن أنس بن مالك، أن النبى صلى الله عليه و سلم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له.

و منها

حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٣٤٣ ط مطبعه الأئمه ببغداد) قال:

حدثنا عبيد العجلى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد المروذى، عن سليمان بن قرم، عن محمد بن سعيد، عن داود بن علي بن عبد الله

ص: ٢٥٣

ابن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضى الله عنه فقال: أتى النبي صلى الله عليه و سلم بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، فجاء على، فقال: اللهم وال.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٢٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

و أما حديث ابن عباس فأنبأنا اسماعيل بن أحمد، قال: أنا مسعده، قال: أخبرنا حمزه بن يوسف، قال: أنا بن عدي، قال: نا إبراهيم بن سعيد، قال: نا حسين بن محمد، قال: نا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم أتى بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء على فأكل معه.

و منها

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦١ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة أرغفه، و ذبحت له دجاجة فطبختها، فقدمته بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أبي بكر و عمر فأتياه، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم سق إلينا رجلا - رابعا محبا لك و لرسولك، تحبه اللهم أنت و رسولك، فيشركنا في طعامنا،

ص: ٢٥٤

و بارك لنا فيه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اجعله على بن أبي طالب، قال: فوالله ما كان بأوشك أن طلع على بن أبي طالب، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: الحمد لله الذي سرنى بكم جميعاً، وجمعه وإياكم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انظروا هل ترون بالباب أحداً؟ و منها

ما روى مرسلًا

روى الحديث مرسلًا جماعه من الأعلام:

فمنهم الفاضل المعاصر حسين سليم أسد في «فهارس مسند أبي يعلى الموصلي» (ص ٥٠ ط دار المأمون للتراث) قال:

اللهم ائتنى بأحب خلقك ٤٠٥٢/٧ و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» (ص ٢٥ ط مكتبه غريب فى القاهره) قال:

و كان النبى عليه الصلاه و السلام يحبه حبا جما.. و قد كان عنده طعام تمنى أن يشاركه فيه إنسان يحبه الله، فدعا ربه: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى.

و كان هذا الدعاء من نصيب على بن أبى طالب.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٢ ص ١٥٨ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

اللهم ائتنى بأحبّ (الخلق إلى يأكل معى) بدايه ١٥٢/٧ - متناهيه ٢٣٢/١ اللهم ائتنى بأحب الخلق إليك كتر ٤٦٥٠٧ - مجمع ١٢٥/٩ - تذكره ٩٦٩٦ - اتحاف ١٢٠/٧

ص: ٢٥٥

اللهم ائتنى بأحب الناس فوائد ٣٨٢.

اللهم ائتنى بأحب أهلى إليك كر ٢٢٢/٥، ٢٤٢/٧ اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك (ياكل معى) ت ٣٧٢١-طب، ٩٦/٧، ٣٢٦/١
٣٤٣/١٠-خط ٣٦٩/٩-ميزان ٢٢٨٠، ٢٦٣٣، ٧٦٧١، ٨٥٠٦-لسان ٧١/١، ٨٥-تذكره ٩٥-مشكاه ٦٠٨٥-ك ١٣٠/٣-كنز، ٣٩٦٤
٣٦٥٠٥-نخ ٣٥٨/١، ٣/٢-عر ٢٦٩/٢-مجمع ١٢٦/٩-جرجان ١٧٦-متناهيه ٢٢٥/١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١-بدايه ٢٢٥/١، ٣٥٢، ٣٥٤-٣٥١/٧
عقلى ٤٧/١، ٨٣/٤، ١٨٩.

اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك و إلى رسولك بدايه ٣٥٤/٧.

اللهم ائتنى بأحب خلقك ياكل معى متناهيه ٢٢٧/١، ٢٢٨-أصفهان ٢٠٥/١، ٢٣٢ اللهم ائتنى بأحب قومى إليك متناهيه ٢٣٠/١
اللهم ائتنى بأخير خلقك إليك متناهيه ٢٣٠/١.

اللهم ائتنى برجل يحب الله و رسوله متناهيه ٢٢٨/١-بدايه ٣٥٤/٧.

اللهم ائتنى بمن تحبه ياكل معى بدايه ٣٥٣/٧.

ص: ٢٥٦

مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله أشد حبا لعلی منی

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٢٤ و ج ٦ ص ٨١ و ج ٧ ص ٥ و ج ١٦ ص ٥٣١ و ج ١٧ ص ٢٩٣ و ج ٢١ ص ٣٠٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عليا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه و عانقه و قبل ما بين عينيه. فقال العباس: أ تحب هذا يا رسول الله؟ فقال: يا عم و الله أشد حبا له مني. خرجه أبو الخير القزويني.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

ص: ٢٥٧

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٥ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الله بن العباس قال: كنت أنا و أبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ دخل على بن أبي طالب، فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و بش به، و قام إليه فاعتنقه، و قبل بين عينيه، و أجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله أ تحب هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا عم رسول الله -و الله- أشد حبا له مني، إن الله جعل ذريه كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب هذا.

ص: ٢٥٨

مستدرک علی علیه السلام أعلم الناس باسم الله و أشد الناس حبا و تعظيما بأهل لا إله إلا الله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٥ ص ٣٩٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٥٧ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن [علي]

كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علي بن أبي طالب أعلم الناس باسم الله و أشد الناس حبا و تعظيما بأهل لا إله إلا الله. أخرجه أبو نعيم.

و قال المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر في «تعليقاته على القول الجلي في فضائل علي عليه السلام» للجلال السيوطي المتوفى سنة ٩١١ (ص ٥٧ المطبوعه في ذيل

ص: ٢٥٩

القول الجلى بمؤسسه نادر-بيروت)قال:

قلت:عزاه صاحب الكنز(١١/٦٠٥)لأبى نعيم بلفظ: على بن أبى طالب أعلم الناس بالله و الناس،حبا و تعظيما لأهل لا إله إلا الله.

قلت:لعله سقط لفظ(و أشد)من الحديث فيكون اللفظ:

أعلم الناس بالله و أشد الناس حبا و تعظيما لأهل لا إله إلا الله. كذا فى الكنز.

و كذا نقله السيد مرتضى الفيروز آبادى فى فضائل الخمسه(٢٧٣/٢)عن صاحب الكنز.

و الذى وجدته فى الحليه لأبى نعيم(٧٤/١):حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيب، ثنا ضرار بن صرد، ثنا على بن هاشم بن البريد بن محمد بن عبد الله بن أبى رافع، عن عمر بن على بن الحسين، عن أبيه، عن على قال: أنصح الناس و أعلمهم بالله و أشد الناس حبا و تعظيما لحرمة لا إله إلا الله.

ص :٢٦٠

مستدرک من أحب أن يحيى حياتى و يموت موتى فليتولّ عليا عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ١٠٤ و ج ١٧ ص ٢٤٥ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٠ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سره أن يحيى حياتى، و يموت مماتى، و يسكن جنه عدن، غرسها ربى، فليوال عليا من بعدى، و ليوال وليه، و ليقصد بالأئمه من بعدى، فإنهم عترتى خلقوا من طينتى، رزقوا فهما و علما، و يل للمكذبين بفضلهم من أمتى، القاطعين فيهم صلتى، لا أنالهم الله شفاعتى.

و عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحب أن يحيى حياتى و يموت موتى فليتمسك بالقصبه الياقوت التى خلقها الله بيده، و قال: كن، أو كوني،

ص: ٢٦١

و ليتول على بن أبي طالب بعدى.

و عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذى غرسه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بيمينه فى جنة الخلد- و فى روايه: فى جنة الفردوس الأعلى- فليتمسك بحب على بن أبي طالب.

و عن زيد بن أرقم قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يحيى حياته و يموت موتى و يسكن جنة الخلد التى وعدنى ربى، فإن ربى غرز قضبانها بيده، فليتول عليها، فإنه لن يخرجكم من هدى و لن يدخلكم فى ضلاله [١]

و منهم علامه التاريخ و الرجال محمد بن جرير الطبرى فى «ذيل المذيل» (ص ٥٨٩ ط دار المعارف-القاهره)قال:

ص: ٢٦٣

حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: حدثنا أحمد بن إشكاب، قال:

حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي، عن عمار بن رزيق الضبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زياد بن مطرف، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من أحب أن يحيى حياته ويموت ميتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسها في جنة الخلد، فليتول على بن أبي طالب وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوهم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ١٠١ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب في فضائل علي ٣٨٧/١ من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر في فضائل علي ٣٨٧/١

ص: ٢٦٤

مستدرک طوبی لمن أحب علیا علیه السلام و صدق فيه و ویل لمن أبغضه و کذب فيه

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۹۱ و ج ۵ ص ۸۱ و ص ۱۰۳ و ج ۷ ص ۲۷۰ و ج ۱۵ ص ۷۹ و ج ۱۷ ص ۲۵۳ و ج ۲۱ ص ۳۳۳ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علی بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنه ۳۰۷ فی «مسند أبي يعلى» (ج ۳ ص ۱۷۸ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علی بن المثنى الموصلي سنه ست و ثلاث مائه، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا سعيد بن محمد الوراق الثقفي، عن علی بن الحزور، قال:

سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلی: يا علی طوبی لمن أحبک و صدق فيک، و ویل لمن أبغضک و کذب فيک.

ص: ۲۶۵

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٩ ط دار الفكر) قال:

و عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى بن أبى طالب: يا على، إن الله زينك بزينة لم تتزين العباد بزينة أحب إلى الله منها:

الزهد فى الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، و لا تنال الدنيا منك شيئاً، و وهب لك حب المساكين، فرضوا بك إماماً، و رضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، و أما الذين أحبوا و صدقوا فيك فهم جيرانك فى دارك و رفاقؤك فى قصرك، و أما الذين أبغضوك و كذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٤٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا القزاز، قال: نا أحمد بن على، قال: نا ابن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: حدثنى سعيد بن محمد الوراق، عن على بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفى يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى: يا على طوبى لمن أحبك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٨ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) و فى «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٣٩٩ و ص ٦٩٢) قال:

يا على طوبى لمن أحبك.

ص: ٢٦٦

و منهم الفاضل حسين سليم أسد في «فهارس مسند أبي يعلى الموصلي» (ج ١٤ ص ١٩٥ ط دار المأمون للتراث) قال:

فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يا علي طوبى - فذكر مثل ما تقدم.

و قال في آخره: أخرجه ابن عرفة.

ص: ٢٦٧

مستدرک لا يحب عليا إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق أو فاسق أو صاحب دنيا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في مطاوى أحاديث الحب و البغض كثيرا، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٩ ط دار الفكر) قال:

و عن زر بن حبیش قال: سمعت عليا يقول: و الذى فلق الحبه، و برأ النسمه إنه لعهد النبى صلى الله عليه و سلم إلى: ألا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق.

و عن أبى ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى: إن الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك، و أخذ ميثاق المنافقين على بغضك، فلو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، و لو نثرت الدنانير على المنافق ما أحبك، يا على لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق.

و عن أبى الطفيل قال: أخذ على بيدي فى هذا المكان، فقال: يا أبا الطفيل لو

أنى ضربت أنف المؤمن بخشبه ما أبغضنى أبدا، و لو أنى أقمت المنافق و نثرت على رأسه ما أحبنى أبدا، يا أبا الطفيل، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبى، و أخذ ميثاق المنافقين ببغضى، فلا يبغضنى مؤمن أبدا، و لا يحبنى منافق أبدا.

و عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم قال: شهدت على بن أبى طالب و هو يجود بنفسه يقول: يا حسن، قال الحسن: لبيك يا أبتاه، قال: إن الله أخذ ميثاق أبيك، و ميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق و فاسق، و أخذ ميثاق كل فاسق و منافق على بغض أبيك.

و عن عبد الله بن حنطب قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الجمعة فقال: يا أيها الناس، قدموا قريشا و لا تقدموها، و تعلموا منها و لا- تعلموها، قوه رجل من قريش تعدل قوه رجلين من غيرهم، و أمانه رجل من قريش تعدل أمانه رجلين من غيرهم. يا أيها الناس، أوصيكم بحب ذى أقربها أخى و ابن عمى على بن أبى طالب، فإنه لا- يحبه إلا- مؤمن و لا- يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبنى، و من أبغضه فقد أبغضنى، و من أبغضنى عذبه الله عز و جل.

و عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى: لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق.

و فى حديث عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق أو كافر.

و عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من زعم أنه آمن بى و ما جئت به و هو يبغض عليا، فهو كاذب ليس بمؤمن.

و قال أيضا فى ص ٣٧٠:

و عن أبى سعيد الخدرى قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا و الأنصار.

و فى روايه أخرى عنه: إلا ببغضهم عليا.

و عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يبغض عليا إلا منافق أو فاسق أو صاحب دنيا.

و عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا ببغض علي.

و عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم على بن أبي طالب.

و عن جابر قال: كنا نعرف نفاق الرجل منا ببغضه عليا.

و عن أبي الزبير قال: سئل جابر عن علي، فقال: ما كنا نعرف منافقي هذه الأمة إلا ببغضهم عليا.

و عن عبادة بن الصامت قال: كنا ننور أولادنا بحب علي بن أبي طالب، فإذا رأينا أحدا لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا، و أنه لغير رشده.

و عن محبوب بن أبي الزناد قال: قالت الأنصار: إن كنا لنعرف الرجل إلى غير أبيه ببغضه علي بن أبي طالب.

و قال أيضا في ج ١٨ ص ٢٩:

و عن سعد بن عبيدة قال: قال رجل لابن عمر: ما تقول في علي؟ فإني أبغضه، قال: أبغضك الله، فإني أبغضك.

و منهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر في «تاريخ مدينه دمشق» (ج ٣ ص ٥٧ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم بن الشحامي، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنبأنا يحيى ابن إسماعيل، أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن هاشم، أنبأنا وكيع ابن الجراح، أنبأنا أبي، عن عبد الأعلى بن عامر التغلبي

ص: ٢٧٠

عن سعد بن عبيده قال: قال رجل لابن عمر: ما تقول في علي فإنه أبغضه، قال: أبغضك الله فإنه أبغضك.

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٥٥ ط دار الإمام مسلم في بيروت) قال:

و كذلك قال صلى الله عليه و سلم: لا يحببك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الإعتقاد على مذهب السلف» (ص ٢٠٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و عن علي رضي الله عنه أنه قال: و الذي فلق الحبه و برأ النسمه إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه و سلم إلى أنه لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق.

و منهم العلامة حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ في كتابه «الأموال» (ج ٣ ص ٧٢٧ ط مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلاميه) قال:

حدثنا حميد، أنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أنا عبد الجليل بن عطيه القيسي، أنا عبد الله بن بريده، عن أبيه قال: كان علي أبغض الناس إلى، فاستعمل النبي -صلى الله عليه و سلم- رجلا من قريش على سريه، فاتبعته ما اتبعته إلا على بغض علي. قال: فغنمنا، و قدم على و خمس، فوقع جاربه في الخمس.

قال: فخرج علي و قد اغتسل و رأسه يقطر. فقال: من الجاربه التي وقعت في الخمس، قسمت و خمست ف وقعت في سهم آل علي. فوقف عليها. فكتب القرشي بذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم و بعثني لأكون مصداقا لكتابه. قال: فجعلت أقرأ على النبي صلى الله عليه و سلم و أقول: صدق و النبي عليه السلام ساكت، حتى

فرغت قال: فأخذ بيدي، فقال: يا بريده، لعلك تبغض علياً؟ قلت: نعم، قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حبا، فإن نصيب آل علي في الخمس أكثر من تلك الجارية.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٨٠ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عبد الجليل بن عطيه، قال: حدثنا عبد الله بن بريده، قال: حدثني أبي، قال: لم أجد من الناس أبغض عليّ من علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أحببت رجلاً من قريش، ولا أحبه إلا علي بغض علي، فبعث ذلك الرجل علي خيل فصحبته، ما أصحابه إلا علي بغض علي، قال: فأصبنا سبياً، قال: فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أبعث إلينا من يخمس، فبعث إلينا علياً، وفي السبي و صيفه من أفضل السبي، فلما خمسه صارت في الخمس، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم خمس فصارت في آل علي، فأتانا و رأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: أ لم تروا إلى الوصيفه، فإنها صارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صارت في آل علي، فوقع عليها، فكتب و بعث معنا مصداً للكتابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، مصداً لما قال علي، فجعلت أقرأ عليه و يقول: صدقاً، و أقول: صدق، فأمسك بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا بريده! أتبغض علياً؟ قلت: نعم، فقال: لا تبغضه، و إن كنت تحبه فازدد له حبا، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من و صيفه، فما كان أحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليّ من علي رضي الله عنه. قال عبد الله بن بريده: و الله ما في الحديث بيني و بين النبي صلى

اللّٰه عليه و سلم غير أبى.

و قال أيضا فى ص ٨٣:

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن على كرم اللّٰه وجهه قال: و اللّٰه الذى فلق الحبه و برأ النسمه إنه لعهد النبى صلى اللّٰه عليه و سلم: أنه لا يحببني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق.

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن على رضى اللّٰه عنه قال: عهد لى النبى أنه لا يحببني إلا مؤمن، و لا يبغضني إلا منافق.

أخبرنا يوسف بن عيسى، أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر، قال: قال على: إنه لعهد النبى صلى اللّٰه عليه و سلم أنه لا يحببك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادي فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ١ ص ٢٢١ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنا أبو بشر محمد بن أبى السرى الوكيل، أنا أحمد بن الفرّج بن منصور الكاتب، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا جعفر بن عنبسه بن عمرو، أنا أبى، أنا أيوب بن شعيب بن عامر الضبعى القزاز، عن الأعمش و أخيه عمار بن شعيب كلاهما قال:

حدثنى عدى بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن على قال: عهد إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم أنه لا يحببك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٢٨ ط

ص: ٢٧٣

عن على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال-فذكر مثل ما تقدم، ثم قال:

أخرجه الترمذى و قال:حسن صحيح.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى»(ج ١٢ ص ٣٦٣ ط دار المأمون للتراث- دمشق)قال:

حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبى نصر، عن مساور الحميرى، عن أمه، عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحب عليا منافق، ولا يبغضه مؤمن.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنه ٤٦٣ فى «موضح أو هام الجمع و التفريق»(ج ٥ ص ٥٤٦ ط دار المعرفه-بيروت)قال:

أخبرنا القاضيان أبو عبد الله الصيمرى و أبو القاسم التنوخى، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن أحمد الأسدآباذى، حدثنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمه بن بحر الفقيه، حدثنا يحيى بن عبد الأعظم أبو زكريا، قال: حدثنا حسان بن حسان البصرى، حدثنا شعبه، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبیش، قال: سمعت عليا رضى الله عنه يقول: و الذى فلق الحبه و برأ النسمة إنه لعهد النبى صلى الله عليه وسلم إلى، إنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين»(ص ٤٧٨ ط دار الريان)قال:

و قال له يوما: لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم العلامة سلطان العلماء الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى المتوفى سنة ٦٦٠ فى «شجره المعارف و الأحوال و صالح الأقوال و الأعمال» (ص ٥٦ ط دار الطباع للطباعة و النشر - دمشق) قال:

قال صلى الله عليه و سلم لعلى: لا يحبك إلا مؤمن.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد يوسف موسى القاهرى فى «نظام الحكم فى الإسلام» (ص ١١٥ ط العصر الحديث فى بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حب على إيمان و بغضه نفاق.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو طالب القاضى فى «ترتيب علل الترمذى» (ص ٩٤٠ ط مكتبة الأقصى فى عمان - الأردن) قال:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، نا ابن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر، عن مساور الحميرى، عن أمه، قالت: دخلت على أم سلمه فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يحب عليا منافق و لا يبغضه مؤمن.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٣٥ و نسخه مصوره من المكتبة الرضويه بخراسان) قال:

و عن المطلب بن حباب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أيها الناس أوصيكم بحب ذى قرنيها أخى و ابن عمى على بن أبى طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبنى و من أبغضه فقد أبغضنى.

ص: ٢٧٥

خرجه الإمام أحمد في المناقب.

و عن أم سلمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يحب عليا منافق و لا يبغضه مؤمن. خرجه الترمذى.

و عنها [أى أم سلمه]

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلى: لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق. أخرجه الإمام أحمد في المسند.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية دار العلوم جامعته القاهره فى «موسوعه التاريخ الإسلامى و الحضاره الإسلاميه» (ج ١ ص ٤٢٢ ط مكتبه النهضه المصريه) قال:

خلف الرسول محمد بن مسلمة الأنصارى على المدينه، و ترك ابن عمه على بن أبى طالب ليقيم فى أهله و أهل الرسول، فأرجف المنافقون، بأن الرسول ترك عليا استثقالا له و تخلصا منه، فأخذ على سلاحه و لحق بالرسول، و بلغه قول المنافقين، فقال الرسول له: كذبوا، لكنى تركتك لتخلفنى فى أهلى و أهلک، إرجع يا على فلن يحبک إلا مؤمن و لن يبغضک إلا منافق. فعاد على.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد الجميل فى «صحابه النبى صلى الله عليه و سلم السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار» (ص ٦٥ ط دار الكتاب العربى - بيروت) قال:

لا يبغض عليا مؤمن و لا يحبه منافق.

و منهم علامه السيد عبد الله مير غنى نزىل الطائف المکى الحنفى المشتهر بالمحجوب فى «المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز» (ص ٥٢٦ ط عالم الكتب - بيروت) قال:

ص: ٢٧٦

لا يحب عليا إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق.مسلم.

و منهم أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى فى «ألف با» (ج ١ ص ٢٢٣ ط بيروت) قال:

و قوله عليه الصلاه و السلام: لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكرة المشفوعة فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٤٩ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

من أحبني فليحب عليا و من أبغض عليا فقد أبغضني ٤٠٢/١ و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعة أمهات المؤمنين» (ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهرة) قال:

عن أم سلمه، قال صلى الله عليه و سلم: لا يحب عليا منافق، و لا يبغضه مؤمن.

الترمذى فى جامع ج ٦٥٦/٨، و نفسه فى كنز ج ٥٦٦/١١، و الطبرانى و ابن أبى شيبه ج ٦٢٢/١١.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٧ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و سئل الإمام أحمد رضى الله عنه عن قول على رضى الله عنه: أنا قسيم النار؟ فقال: هذا صحيح، لأن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعة

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٢ ص ١٢٣١ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

لا يبغضني إلا منافق و لا يحبني إلا مؤمن.

و قال أيضا في ج ٧ ص ٣٢٠:

لا يبغض عليا مؤمن و لا يحبه منافق.

ش ٧٧/١٢ - كتر ٣٣٠ ٢٧.

و قال أيضا في ص ٣٤٥:

لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق.

كر ١٣١/٤ - أصفهان ٢١/٢.

و قال الفاضل المذكور في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ١٢٣١ ط دار الكتب العلمية - بيروت):

لا يبغضك إلا منافق.

و أيضا رواه في ص ١٢٣٩ و ج ٧ ص ٣٢٠ و ص ٣٤٥ بألفاظ مختلفة.

و روى أيضا في (ج ١١ ص ١٠٦) من كتابه «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف»:

يا بريده أتبغض عليا خ ٢٠٧/٥ - حم ٣٥٩/٥ - ه ق ٣٤٢/٦ - كتر ٣٦٤٢٤ - خصائص ٥٠ - مجمع ٨.

يا بريده أ لست تبغض عليا.

حم ٣٥٩/٥ يا بريده تبغض عليا.

بدايه ١٠٤/٥

ص: ٢٧٨

كما تأكل النار الحطب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٦٠ و ج ١٧ ص ٢٤٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦١ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حب

على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب. أخرجه الملاً.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٧٤ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

حب على يأكل السيئات كما تأكل.. ابن عباس ٣٥٥/١ و ذكر مثله فى كتابه «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى ص ٥٢.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٤ ص ٥٢٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

حب على بن أبى طالب.

موضوعات ٣٩٩/١.

حب على بن أبى طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب.

خط ١٩٥/٤، ١٦١/٣-لىء ١٨٤/١-١٣-موضوعات ٣٧٠/١.

حب على يأكل الذنوب.

كنز ٣٣٠٢١-كر ١٦٢/٤.

حب على يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب.

فوائد ٣٦٧-تنزيه ٣٥٥/١-لىء ١٩٧/١.

ص: ٢٨٠

مستدرک إن الله تعالى أخذ حبّ على عليه السلام على البشر و الشجر و الثمر و المدر

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٣٠ و ج ١٧ ص ٢١٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٠ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

قال أنس رضى الله عنه: خرجت و بلال مع على بن أبى طالب إلى السوق فاشتري بطيخا، فكسروا واحده، فوجدها مره، فأمر بلالا أن يرده إلى صاحبه، ثم قال: لأحدثنكم حديثا حدثنى إياه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لى: يا أبا الحسن إن الله تعالى أخذ حبك على البشر و الشجر [و الثمر، و المدر]

فما أجاب إلى حبك عذب و طاب، و ما لم يجب إلى حبك خبث و مر، و إنى أظن هذا البطيخ ممن لا يحبنى.

ص: ٢٨١

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أنس بن مالك قال: دفع علي بن أبي طالب إلى بلال درهما ليشتري به بطيخا قال: فاشتريت به فأخذ بطيخه فقوّرها فوجدها مرّه فقال: يا بلال ردّ هذا إلى صاحبه و ائتنى بالدرهم، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لي: إن الله عز و جل أخذ بحبك على البشر و الشجر و الثمر، فمن أجاب إلى حبك عذب و طاب و ما لم يجب خبث و مرّ و إئني أظن أن هذه مما لم يجب. أخرجه الملا.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ١٢٦ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

يا أبا الحسن إن الله قد أخذ محبتك.. في فضائل علي ٣٦٨/١

ص: ٢٨٢

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٧ ص ١٤٠ و ج ١٧ ص ٢٣٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتھر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فی «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦١ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: قلت للنبي صلى الله عليه و سلم: يا رسول الله للنار جواز؟ قال: نعم. قلت: و ما هن؟ قال: حب علي بن أبي طالب.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فی «التذکره المشفوعه فی ترتيب أحاديث تنزيه الشریعه المرفوعه» (ص ٧٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

يا رسول الله للنار جواز؟ قال: نعم. قلت: و ما هو؟ قال: حب علي ٣٦٧/١ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي فی «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٧٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

على الصراط عقبه لا يجوزها أحد إلا.. فی فضائل علي ٣٩٨/١

مستدرک من أحب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الأمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٧ ص ٢٣٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٨ ص ٣٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

من أحب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الأمة.

حاوى ١٠٣/٢.

ص: ٢٨٤

مستدرک عنوان صحیفه المؤمن حبّ علی بن أبی طالب علیه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٧ ص ٢٤٨ و ص ٢٢٥ و ج ٢١ ص ٣٤٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیة فی الأحادیث الواهیة» (ج ١ ص ٢٤٤ ط دار الكتب العلمیه - بیروت) قال:

حدیث آخر: أنا القزاز، قال: أنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا علی بن المحسن، قال: أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني أحمد بن محمد بن جوري، قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: نا هارون بن خالد بن أبان الكاتب، قال: نا عارم بن الفضل [قال: نا قدامه بن النعمان، عن الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: و الله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: عنوان صحيفه المؤمن حب علي بن أبي طالب.

ص: ٢٨٥

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعه» (ص ٣٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

عنوان صحيفه المؤمن حب على بن أبى طالب ١/١ ٤٠ و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٢ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال أنس رضى الله عنه: قال النبی صلی الله عليه و سلم: عنوان صحيفه المؤمن حب على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف» (ج ٥ ص ٥٠١ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

عنوان صحيفه المؤمن حب على بن أبى طالب.

کنز ٣٢٩٠٠-کر ٤٥٥/١-خط ٤١٠/٤-تنزيه ٤٠١/١-متناهيہ ٢٤٣/١.

ص: ٢٨٦

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ١٤٩ و ج ١٧ ص ٢٤٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذکره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشریعه المرفوعه» (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) قال:

لو اجتمع الناس على حبّ علي عليه السلام لما خلق الله النار ٣٩٩/١ و منهم الشيخ محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦١ ط دار ابن كثير، بیروت و دمشق) قال:

و قال ابن عباس رضی الله عنه: حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب، و لو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله جهنم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا.

متناهيه ٢٥٧/١.

حبّه عليه السلام حبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٨ ص ٣٢ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

من أحبك أجبني.

ك ١٤٢/٣ - عاصم ٣٥٤/٢ - كنز ٣٦٣٥٧.

من أحبك بعدى و لم يرك ختم الله له بالأمن و الإيمان و أمن يوم الفرع.

طب ٤٢٠/١٢.

من أحبك فبحبى أحبك.

كنز ٣٣٠٢٥.

من أحبك فقد أجبني.

مجمع ١٣٣/٩ - خط ٤١/٤ - متناهيه ٢١٨/١.

ص: ٢٨٨

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ١٠١ و ص ١٢٧ و ص ٢٩٧ و ص ٣٧٨ و ج ١٥ ص ٤٣٧، ونستدرک
هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١
في «إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ليله عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب: لا إله إلا
الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن و الحسين صفوه الله، فاطمه أمه الله.

[رواه الديلمي - و حكم بعضهم بوضعه]

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة) قال:

اسمها على باب الجنة:

قال عبد الله بن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على حبيب الله، الحسن و الحسين صفوه الله، فاطمه أمه الله.

ص: ٢٩٠

مستدرک ینفع حبّ علی علیه السلام مع کل عمل صالح و لا تنفع الأعمال الصالحه مع بغضه علیه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ١٧ ص ٢٣٢ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشریف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فی «مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوری (ص ١٦٢ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال جابر بن عبد الله رضی الله عنه: قال النبی صلی الله علیه و سلم: إن علیا ینفع حبه مع کل عمل صالح، و لا تنفع الأعمال الصالحه مع بغض علی رضی الله عنه.

و منهم محشی الكتاب محمود قال:

«نزهه المجالس» للصفوری ج ٢ ص ١٨٦ رواه عن معاذ بن جبل.

ص: ٢٩١

مستدرک إن الله يحب من أصحابك ثلاثة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٢٠٩ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المشنى التميمي الموصلي المتوفى سنه ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١٣ ص ١٤٣ ط دار المأمون للتراث) قال:

حديث آخر رواه عن الحسن بن علي عليهما السلام في ج ١٢ ص ١٤٢:

حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، و أبو ذر، و المقداد بن الأسود.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «القول الجلى في فضائل علي» عليه السلام (ص ٢٤ ط مؤسسه نادر

ص: ٢٩٢

عن محمد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أتاني جبريل فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم:

على و أبو ذر و المقداد بن الأسود. يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاث من أصحابك: على و عمار و سلمان. أخرجه أبو يعلى الموصلى.

و منهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر فى تعليقاته على «القول الجلى فى فضائل على عليه السلام» للجلال السيوطى المذكور آنفا(ص ٢٤ المطبوعه فى ذيل القول الجلى بمؤسسه نادر-بيروت)قال:

فى مسند الحسين بن على بن أبى طالب،قال:حدثنا الحسين بن عمر بن شقيق الحر مى،حدثنا جعفر بن سليمان،عن النضر بن حميد-فذكره بلفظ:قال: أتى جبريل النبى صلى الله عليه و سلم فقال:يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم على بن أبى طالب و أبو ذر و المقداد بن الأسود.

مستدرک إن الله أمرني بحب أربعة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٢٠٠ و ج ١٦ ص ٥٣٨ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٦ ط دار الفكر) قال:

و عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمرني الله تعالى بحب أربعة و أخبرني أنه يحبهم، إنك يا على منهم، إنك يا على منهم، إنك يا على منهم.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ق ٣٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أمرني بحب أربعة فأخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: على منهم - يقول ذلك ثلاثا

ص: ٢٩٤

و أبو ذر و سلمان و المقداد، أمرني بحبهم و أخبرني أنه يحبهم. أخرجه الإمام أحمد و الترمذی قال: حديث حسن غريب.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنه ١٣٧٢ فى كتابه «أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٣ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و أخرج الترمذی و الحاكم، و صححه عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أمرني بحب أربعة و أخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله سّمهم لنا. قال: على منهم - يقول ذلك ثلاثا - و أبو ذر و المقداد و سلمان.

ص: ٢٩٥

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٣١٠ و ج ١٥ ص ٥٢٩ و ج ١٦ ص ٥٠٠ و ج ٢١ ص ٥٧٤ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٥٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البیهقي، قال: أنا أبو عبد الله الحاكم، قال: أنا أبو جبير محمد بن أحمد بن محمد المصاحفي، قال: حدثني أبي قال: نا أحمد بن أبي حبيب الجرجاني، قال: نا أبو معقل يزيد بن معقل، عن عقبه بن موسى، عن سالم، عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الله عز و جل اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، قصري في الجنة و قصر إبراهيم في الجنة متقابلين و قصر علي بن أبي طالب بين قصري و قصر إبراهيم، فإله من حبيب بين خليلين.

حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنا أبو عبد الله الحاكم، قال: نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني، قال: نا أبو سليمان داود بن الحصين بن عقيل بن سعيد الذهاني، قال: أخبرني علي بن الحسن الخسروجردي، قال: نا يحيى بن المغيرة السعدي، قال: نا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبه من ياقوته حمراء على يمين العرش، و ضربت لإبراهيم قبه من ياقوته خضراء على يسار العرش، و ضربت فيما بيننا لعلى بن أبى طالب قبه من لؤلؤ بيضاء، فما ظنكم بحبيب بين خليلين.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبه حمراء عن يمين العرش، و ضرب لإبراهيم قبه من ياقوته خضراء عن يسار العرش، و ضرب فيما بيننا لعلى بن أبى طالب قبه من لؤلؤ بيضاء، فما ظنكم بحبيب بين خليلين. أخرجه الحاكمى.

و قال أيضا:

و عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله اتخذنى خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، و إن قصرى فى الجنة و قصر إبراهيم متقابلان و قصر على بن أبى طالب بين قصرى، قصر إبراهيم، فإله من حبيب بين خليلين. أخرجه الحاكمى.

ص: ٢٩٧

مستدرک من أحبّ هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ١٧٤ و ج ٧ ص ٤١٧ و ج ٩ ص ١٧٤ و ج ١٨ ص ٥٤٦ و ج ١٩ ص ٢٨٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف الزكى فى «تهذيب الكمال» (ج ٢٠ ص ٥٥٤ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامه و أبو الحسن ابن البخارى فى آخرين قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضى أبو بكر الأنصارى و أبو المواهب بن ملوك الوراق ح، و أخبرنا أبو العزّ بن الصيقل الحرانى، قال: أخبرنا أبو على بن أبى القاسم بن الخريف، قال: أخبرنا القاضى أبو بكر الأنصارى، قالوا: أخبرنا القاضى أبو الطيب الطبرى قال: أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان قال: حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، قال: حدثنا نصر بن على، قال: أخبرنا على بن جعفر بن

ص: ٢٩٨

محمد قال: حدثني أخى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمههما كان معي في درجتي يوم القيامة.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال (ابن عبد البر في كتاب الصحابه): قال رجل لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن فعلى؟ قال: علي من أهل البيت ولا يقاس بهم، علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته، والله سبحانه يقول: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَاسْمُهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ فَاسْمُهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ فاطمه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته و علي مع فاطمه.

و قال في ق ٣٥:

و عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحبني وأحب هذين وأمههما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة. أخرجه الإمام أحمد و الترمذی.

ص: ٢٩٩

مستدرک أدخلا فی الجنه من أحبكما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٦ ص ٢١٠ و ج ١٦ ص ٥٤٦ و ج ١٧ ص ٣١٧ و مواضع أخرى من هذه الموسوعه، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فی «التذکره المشفوعه فی ترتيب أحاديث تنزيه الشریعه المرفوعه» (ص ١١ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) قال:

إذا کان يوم القيامه قال الله لی و لعلی: أدخلا الجنه من أحبكما ٣٦٦/١

ص: ٣٠٠

مستدرک أمر أصحابه أن يمتحنوا أولادهم بحبّ علي عليه السلام

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٦٥ و ج ١٧ ص ٢٤٩ و ج ٢١ ص ٣٦٣ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٤ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و ذكر في الزهر الفائح أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر أصحابه يوم خيبر أن يمتحنوا أولادهم بحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإنه لا يدعو إلى ضلاله و لا يبعد عن الهدى، فمن أحبه فهو منكم و من أبغضه فليس منكم.

و قال أنس رضي الله عنه: فكان الرجل بعد ذلك يقف بولده على طريق علي و يقول له: يا بني أ تحب هذا؟ فإن قال: نعم، قبله، و إن قال: لا طلق أمه و تركه

ص: ٣٠١

معها.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٢ ط دار الفكر) قال:

قال أنس بن مالك: فكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق على، وإذا نظر إليه توجه بوجهه تلقاءه و أوماً ياصبعه: أى بنى تحب هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم قبله، وإن قال: لا، خرق به الأرض، وقال له: ألحق بأمك، و لتلحق أمك بأهلها، فلا حاجه لى فيمن لا يحب على بن أبى طالب.

ص: ٣٠٢

مستدرك أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٣٢٥ و ص ٣٣٧ و ج ٧ ص ١٠٥ و ج ٨ ص ٦٦٧ و ج ١٥ ص ٥٣٠ و ج ١٧ ص ٣١٥ و ج ٢٠ ص ٤٨٣ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٢٤١ ط دار الفكر) قال:

و عن أسماء بنت عميس قالت: لما كانت ليله أهديت فاطمه إلى على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحدثي شيئا حتى أجيء، فجاء حتى قام على الباب، فقال:

ثم أخی، فخرجت إليه أم أيمن فقالت: أخوك و زوجته ابنتك، فدعا عليا و دعاها، فقامت و إنها لتعثر، ثم قال لها: أي بنيه، إني لم آل أن أزوجك أحب أهلي. قالت:

ثم دعا بمخضب - و هو تور من حجاره - من ماء فدعا فيه، ثم أمر أن يصب عليه بعضه و عليها بعضه. فقالت أسماء: ثم قال لي: أ جئت مع ابنه رسول الله صلى الله عليه

و سلم تكرر منها؟ قالت: فدعا لى.

و قال أيضا فى ٣٦٥:

و عن عائشه قالت: ما خلق الله خلقا كان أحب إلى رسول الله من على.

و عن بريده قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه و من الرجال على.

قال جميع بن عمير: دخلت مع أمى على عائشه فقالت: أخبرينى كيف كان حب رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى عليه السلام؟ فقالت عائشه: كان أحب الناس إلى رسول الله، لقد رأيته يوما أدخله تحت ثوبه و فاطمه و حسنا و حسينا، فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتى، اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. قالت: فذهبت لأدخل رأسى فمنعنى. فقلت: يا رسول الله أ و لست من أهلك؟ قال: إنك على خير، إنك على خير.

و عن جميع، عن عائشه قال: قلت لها: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: قالت: أما من الرجال فعلى، و أما من النساء ففاطمه.

و قال أيضا فى ص ٢٦٦:

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتى على عائشه، فقلت لها: يا أم المؤمنين أى الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، و أيم الله إن كان ما علمت صواما قوما جديرا أن يقول ما يحب الله.

و فى روايه: جديرا بقول الحق.

قال معاويه بن ثعلبه: أتى رجل أبا ذر و هو جالس فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم فقال: يا أبا ذر ألا تخبرنى بأحب الناس إليك؟ فإنى أعرف أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: إى و رب الكعبه إن أحبهم إلى أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم هو ذاك الشيخ - وأشار إلى على و هو يصلى.

و منهم الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «المعجم»

ص: ٣٠٤

(ص ١٧٨ ط دار المأمون للتراث-بيروت)قال:

حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا ابن أبي غنیه، عن أبيه، عن الشيباني، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشه-رضي الله عنها-فسألتها عن علي عليه السلام فقالت: ما رأيت رجلا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، ولا امرأه كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته.

و قال أيضا في كتابه «مسند أبي يعلى» (ج ٨ ص ٢٧٠ ط دار المأمون للتراث) مثل ما تقدم عن كتابه «المعجم» متنا و سندا.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعي في «موسوعه أمهات المؤمنين» (ص ٤٨٢ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهرة)قالا:

سئلت عائشه: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت:

فاطمه، قال السائل: لسنا نسألك عن النساء بل الرجال، قالت: زوجها (الخطيب و ابن النجار فى كنز ج ١٣/١٤٥).

و قال أيضا فى ص ٤٥١:

عن عائشه سألتها عروه: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: على بن أبى طالب، قلت: أى شىء كان سبب خروجك عليه؟ قالت:

لم تزوج أبوك أمك؟ قلت: ذلك من قدر الله، قالت: و كان ذلك من قدر الله.

(البزاز فى كنز ج ١١ ص ٣٣٤).

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه» (ص ١٢٦ ط دار الجيل - بيروت) قال:

قال لفاطمه: أنكحتك أحب أهل بيتى الى.

ص: ٣٠٥

و منهم العلامة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١ ص ٥٢٣ ط عالم التراث للطباعة و النشر-بيروت) قال:

اسكتى فقد أنكحتك أحب أهل بيتى.

كنز ٣٢٩٢٢.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى في «المرتضى بره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٣٩ ط دار القلم-دمشق) قال:

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: قد أنكحتك أحب أهل بيتى إلى.

ص: ٣٠٦

مستدرک هذا على فأحبوه بحبي و أكرموه بكرامتي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٤٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٣ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال الحسن رضى الله عنه: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أدع لى سيد العرب -يعنى عليا- فلما جاء، أرسل إلى الأنصار، فلما جاءوا، قال: يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا على، فأحبوه بحبي، و أكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرنى بالذى قلت لكم عن الله تعالى.

ص: ٣٠٧

و منهم العلامة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١٠ ص ٢١٦ ط عالم التراث للطباعة و النشر-بيروت) قال:

هذا على فأجبه بحبى.

طب ٩٠/٣-مجمع ١٣٢/٩.

ص: ٣٠٨

مستدرک من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٣٠ و ص ٣٦٦ و ج ٧ ص ١٣٧ و ج ١٧ ص ١٧٢ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٠ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال على رضى الله عنه: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالأمن و الإيمان.

ص: ٣٠٩

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٥٧ و ج ١٧ ص ٢٣٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشيخ محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦١ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال معاذ بن جبل رضى الله عنه: حبّ علی حسنه لا تضرّ معها معصيه، و بغضه معصيه لا تنفع معها حسنه.

قال سفيان الثوري: حبّ علي أفضل العباد.

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ مدينه دمشق» (ج ٣ ص ٢٥٣) قال:

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو بكر اللالكاني، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسن بن صفوان، حدثني الحسن بن العباس، أنبأنا الجمال الرازي، أنبأنا محمد بن حميد، قال: سمعت مهران بن أبي عمر، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: حبّ علي من العباد، وأفضل العباد ما كنتم.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨٠ ط دار الفكر) قال:

قال سفيان الثوري: حبّ علي من العباد و أفضل العباد ما كنتم.

و منهم العلامة الشيخ عبد المنعم صالح العلمي العزى البغدادي في كتاب «الدفاع عن أبي هريره» (ص ١٧١ ط النهضه- بيروت) قال:

حبّ علي رضي الله عنه خصله إيمانيه لا بد من استقرارها في قلب كل مسلم، و ظهورها على لسان كل محب للنبي صلى الله عليه و سلم لقربته من النبي صلى الله عليه و سلم و قدم إسلامه و بلائه في معارك الإسلام جميعا و تزوجه سيده نساء هذه الأمه فاطمه الزهراء البتول رضي الله عنها، و لا يستقيم إيمان المسلم أبدا مع ميل القلب عن علي و كراهيته.

و منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم بن الحسن

السلمى الدمشقى المولود سنه ٥٧٧ و المتوفى ٦٦٠ فى «فتاوى سلطان العلماء» (ص ٢٤ ط مكتبه القرآن بولاق القاهره) قال:

الجواب: حب على رضى اللّٰه عنه من الايمان، فمن أحبه و أطاع ربه، كان له ثواب حبه، و أجر طاعه ربه، و كان عند اللّٰه من السعداء، و من أحبه و عصى ربه كان له حبه و عليه و بال معصيه ربه و كان عند اللّٰه من الأشقياء.

ص: ٣١٢

و السابق إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم على بن أبي طالب عليه السلام

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٥ ص ٣٤٥ و ج ٢٠ ص ٤٥١ و مواضع أخرى من الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن أطفش الأباضي مذهباً الحفصی العدوی القرشي الجزائري المولود سنة ١٢٣٦ و المتوفى سنة ١٣٣٢ في «جامع الشمل في حديث خاتم الرسل» (ج ١ ص ٨٤ ط دار الكتب العلميه) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السَّبَقُ ثلاثه: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، و السابق إلى عيسى صاحب يس، و السابق إلى محمد على بن أبي طالب.

رواه الطبرانی في الكبير، و ابن مردويه، عن ابن عباس.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٥ ص ٢٦٨
ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

السابق إلى محمد صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب رضى الله عنه.

مجمع ١٠٢/٩.

ص: ٣١٤

مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتاقت الجنة إلى أربعه

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ٦ ص ١٨٩ إلى ص ١٩٣ و ج ١٦ ص ٥٥٣ و ج ٢١ ص ٥١١ و ص ٥١٢، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنه:

فمنهم العلامة جلال الدين السيوطي في «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٠٩ ط حيدرآباد) قال:

عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الجنة اشتاقت إلى أربعه من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم، فانتدب صهيب الرومي و بلال بن رباح و طلحه و الزبير و سعد بن أبي وقاص و حذيفه بن اليمان و عمار بن ياسر فقالوا:

يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمار! عرفك الله المنافقين، و أما هؤلاء الأربعة: فأحدهم علي بن أبي طالب، و المقداد بن الأسود الكندي، و الثالث سلمان الفارسي، و الرابع أبو ذر الغفاري (طس).

ص: ٣١٥

مستدرک ثلاثه تشاق إلیهم الجنة علی و عمار و سلمان

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ٦ ص ١٩٣ و ج ١٦ ص ٥٣٢ و ج ٢١ ص ٥١٣ و مواضع أخرى من هذا السفر الشریف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ٣٠٧ فی «مسند أبي یعلی» (ج ٥ ص ١٦٤ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمیر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا الحسن بن صالح عن أبي ربيع، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثلاثه تشاق إلیهم الجنة علی و عمار و سلمان.

حدثنا أبو بکر بن أبي شبيب، حدثنا یحیی بن آدم، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيع، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر

ص: ٣١٦

الحديث مثل ما تقدم.

و قال أيضا في ج ١٢ ص ١٤٢:

قال: فأتاه جبريل فقال له: يا محمد، إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك - و عنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار، قال: فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم آنفا، فأتاه جبريل، فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله صلى الله عليه و سلم فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله، فلا أكون منهم، و يشمت بي قومي. ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر. قال:

فلقي عليا فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، و إن لم أكن منهم فحمدت الله، فدخل على نبي الله صلى الله عليه و سلم فقال: إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا، و إن جبريل أتاك، فقال: يا محمد، إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي، و عمار بن ياسر، و سيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها، و سلمان و هو منا أهل البيت، و هو ناصح فاتخذة لنفسك.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ١ ص ١٢١ ط بيروت) قال:

و قد روى عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثلاثة تشتاق إليهم الجنة، علي و عمار و سلمان، أخبرناه أبو يعلى، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن بشر، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن

ص: ٣١٧

الحسن هكذا.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٨٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أنا علي بن عبيد الله بن سلمان قال: لنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: لنا يحيى بن أبي بكير أبو زكريا، قال: لنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الأيادي، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشتاقت الجنة إلى ثلاثه: علي و عمار و سلمان.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنة تشتاق إلى ثلاثه علي و عمار و سلمان. أخرجه ابن السري.

و منهم الحافظ الشيخ أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي المشتهر بابن الجوزي القرشي البغدادي في كتابه «اللطيف في الوعظ» (ص ٣٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ٨٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الجنة لتشتاق إلى

ص: ٣١٨

ثلاثة على و عمار و سلمان.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٣ ص ٣٥٠ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

إن عليا منهم (و أبو ذر الغفارى و سلمان).

حم ٣٥١/٥ - كر ٢٠٠/٦.

و قال أيضا في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٩٣):

اشتقت الجنه إلى ثلاثة على و عمار و سلمان ١٣١/٣

ص: ٣١٩

مستدرک حدیث علی علیه السلام خاصه رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من أهله

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٣٦٤ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: ثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني - بالكوفة - قال: نا محمد بن علي بن شاذان، نا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني، نا سداد بن الجعفي، عن جابر، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خلف عليا في أهله بالمدينه، فقالت قریش: إنه استثقله، فبلغت كلمتهم عليا، فسار فأدرك رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد هبط من الثنيه، قال: مهيم؟ قال: إن قریشا تغلى مراجلها، و قد زعموا أنك إنما خلفتني لأنك استثقلتني، فوقف حتى أدركه الناس فقال: يا أيها الناس، ما منكم إلا من له خاصه من أهله، و إن عليا خاصتي من أهلي، و إنما خلفته كما خلف موسى هارون، انصرف فإن ما هناك لا يستقيم إلا بى أو بك إلا أنك لست بنبي.

ص: ٣٢٠

مستدرک من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٤١٩ و ج ١٦ ص ٦٢١ و ج ٢١ ص ٣٤٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٦ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاني عصي الله، و من أطاع عليا أطاعني، و من عصي عليا عصاني.

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في «الكامل» (ج ٧ ص ٢٦٨٨ ط دار الفكر) قال:

ص: ٣٢١

أخبرنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسن بن حماد سجاده، ثنا يحيى بن يعلى، عن بسام بن عبد الله الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلب، عن أبي ذر قال- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٨ نسخه مكتبة الملى بفارس) قال:

و عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم لعلى: من أطاعك فقد أطاعني، و من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاك عصاني.

رواه الطبراني و قال: أخرجه الإمام أبو بكر اسماعيل في معجمه، و أخرجه الخجندی و زاد: و من عصاني فقد عصى الله.

ص: ٣٢٢

مستدرک علی منی بمنزله رآسی من بدنی

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٢٣٥ و ج ١٦ ص ٩٨ و ج ٢١ ص ٥٧٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٥ ط دار الفكر) قال:

و عن البراء، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علي مني بمنزله رآسى من بدنى.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزى التيمى القرشى في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢١٢ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أخبرنا القزاز، قال: نا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن

ص: ٣٢٣

محمد بن إسماعيل بن عمر البجلي، قال: نا جدي، قال: نا أيوب بن يوسف بن أيوب، قال: نا عنيس بن إسماعيل، قال: نا أيوب بن مصعب الكوفي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علي مني بمنزله رأسى من بدنى.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٥٠ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) فذكر الحديث الشريف كما تقدم، و فيه: من بدنى.

و قال: أخرجه الديلمى عن ابن عباس.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنه ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتب» (ص ١٧١ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١٤٠٣) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن الجوزى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٥ ص ٤٦٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن الجوزى.

ص: ٣٢٤

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٨٤ و ج ١٤ ص ٣٣٧ و ج ١٧ ص ٢٥٨ و ج ٢٣ ص ١٤٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى احمد بن على بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١ ص ٤٠٧ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا الحسن بن عرفه، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن على، قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: فیک مثل من عیسی بن مریم، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزله التي ليس به، قال: ثم قال على: يهلك في رجلاں محب مطر يفرط لى بما ليس فى، و مبغض مفتر يحمله شتأنى على أن يبهتنى.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسنى ناعسه مدرس الأدب العباسى فى كليه الآداب

بجامعه اللاذقيه فى كتابه «الكتاب الفنيه فى مشرق الدوله الإسلاميه فى القرن الثالث الهجرى» (ص ٢٦ ط بيروت) قال:

و حديث: يا على فيك مثل من مثل عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه- فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤٤ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى فى «تهذيب خصائص الإمام على» (ص ٨٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخبرنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيره، عن أبى صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على فيك مثل من مثل عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، و أحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذى ليس به.

و رواه أيضا فى «جمهره الفهارس» (ص ٩٤ و ص ٣٧٢) و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٥-١٩٩ ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) قال:

يا على إن فيك مثلاً شج ١٣٧/١.

يا على إن فيك من عيسى مثلاً ك ٢٣/٣-عاصم ٢/٤٨٤-كنز ٣٦٣٩٩، ٣٣٠٣٢.

و رواه في كتابه «فهارس المستدرک» للحاکم (ص ٣٩٩).

و منهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری (القسم ٢ ص ٣٥٤ ط عالم الكتب-بیروت) فأشاروا إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق في «التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه» (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ص: ٣٢٧

مستدرک یا علی قد زینک الله بزینہ لم یزین العباد بزینہ أحب إليه منها

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب «جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب» (ق ۳۹ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان) قال:

و عن عمار بن یاسر، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لعلی: إن الله قد زینک بزینہ لم یزین العباد بزینہ أحب الیه منها و هی زینہ الأبرار عند الله: الزهد فی الدنیا فجعلک لا تزرأ من الدنیا و لا تزرأ الدنیا منک شیئاً، و وصف لک المساکین فجعلک ترضی بهم اتباعاً و یرضون بک إماماً. خرجه أبو الخیر الحاکم.

و منهم العلامة الشیخ محمد توفیق علی البکری الصدیقی المتولد سنه ۱۲۸۷ و المتوفی سنه ۱۳۵۱ فی کتابه «بیت الصدیق» (ص ۲۷۲ ط مصر سنه ۱۳۲۳) قال:

روی عمار بن یاسر قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول لعلی بن أبی طالب علیه السلام - فذكر الحديث الشريف.

مستدرک کذب من زعم أنه یحبنى و هو یبغضک

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۴۹ و ص ۴۸۲ و ج ۶ ص ۷۳ و ص ۷۸ و ص ۵۴۶ و ج ۱۷ ص ۵۷ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتھر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساكر (ج ۱۷ ص ۳۶۷ ط دار الفكر) قال:

و عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: يا على كذب من زعم أنه یحبنى و یبغضک.

و عن جابر قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن فی المسجد، و هو آخذ بيد على، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: أ لستم زعمتم أنکم تحبوننى؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: كذب من زعم أنه یحبنى و یبغض هذا.

و قال أيضا فی ص ۳۷۰:

ص: ۳۲۹

و عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): ثلاث من كن فيه فليس مني و لا أنا منه: بغض علي بن أبي طالب، و نصب لأهل بيتي، و من قال: الإيمان كلام.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٨ ص ٣٠ و ٢٣٨ و ج ٩ ص ٣٨١ و ج ١١ ص ١٩٩ و ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعة و النشر-بيروت) فذكر مثل ما تقدم.

و مثل ذلك في «فهارس المستدرک» للحاكم ص ٦٩٢.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ١٤٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

من أحبنى فليحبّ عليا و من أحبّ عليا أنس ١/٤٠٥ و منهم الفاضل محمد رضا في «الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه» (ص ٢١ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

من أحب عليا فقد أحبنى، و من أحبنى فقد أحب الله، و من أبغض عليا فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله.

ص: ٣٣٠

مستدرک یا علی من أحبك فقد أحبنى و من أبغضك فقد أبغضنى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٤٠٢ و ص ٤٠٤ و ص ٤٣٥ و ص ٥٥٢ و ج ١٦ ص ٦٠٦ و ج ١٧ ص ٥٩ و ج ٢١ ص ٣٢٦ و مواضع كثيره من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٣٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قد تقدم فى الخصائص التى اختص بها-منها قوله عليه السلام: من أحبك فقد أحبنى و من أبغضك فقد أبغضنى- طرف من ذلك.

و منهم العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى فى «سلسله الأحاديث الصحيحه و شىء من فقهها و فوائدها» (ج ٣ ص ٢٨٧ ط المكتب الإسلامى-بيروت) قال:

ص: ٣٣١

من أحب عليا فقد أحبنى، و من أحبنى فقد أحب الله عز و جل، و من أبغض عليا فقد أبغضنى، و من أبغضنى فقد أبغض الله عز و جل.

رواه المخلص فى «الفوائد المنتقاه» (١/٥/١٠) بسند صحيح عن أم سلمه قالت:

أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول-فذكره.

قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلى! قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من أحب عليا فقد أحبنى و من أبغض عليا فقد أبغضنى.

أخرجه الحاكم (١٣٠/٣) عن أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى، ثنا عوف، عن أبى عثمان النهدى..

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين» (ص ٤٨٢ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره) قال:

عن أم سلمه قال صلى الله عليه و سلم: من أحبَّ عليا فقد أحبنى و من أحبنى فقد أحب الله و من أبغضه فقد أبغضنى و من أبغضنى فقد أبغض الله.

الطبرانى فى كنز ج ١١/٦٢٢.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٧ ط دار الفكر) قال:

و عن سلمان الفارسى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرب فخذ على بن أبى طالب و صدره، و سمعته يقول: محبك محبى، و محبى محب الله، و مبغضك مبغضى، و مبغضى مبغض الله.

و قال أيضا فى ص ٣٦٩:

و عن صلصال بن الدهمس قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و سلم فى جماعه

ص: ٣٣٢

من أصحابه، فدخل على بن أبي طالب، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، ألا من أحبك فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله، و من أحب الله أدخله الجنة، و من أبغضك فقد أبغضني، و من أبغضني أبغضه الله، و من أبغضه الله أدخله النار.

و منهم الشريف عبد الله بن محمد الحسيني في «الكنز الثمين» (ص ٥٤٣ ط بيروت) قال:

من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني (ك) عن سلمان رضي الله عنه.

و قال في تعليقه على الكتاب:

«من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني» لأنهما ابناي و بضعه مني، و هما يستحقان الحب الكامل من جهتين: جهة بنوتهما للنبي صلى الله عليه و سلم وجهه تقدمهما في العلم و الدين و مكارم الأخلاق، و بيننا فيما سبق أنهما بلغا رتبة الصديقيه كأبيهما و والدتهما عليهم السلام، و زاد على عليه السلام عليهما بلاءه في بدر و أحد و جميع الغزوات، و مبيته في محل النبي صلى الله عليه و سلم ليلة الهجرة، و تلك مواقف أحبها الله منه، و أحبه لأجلها، و أحب من يحبه، حشرنا الله بفضلته في من يحبهم و يحب بحبهم من أحبهم، و يقتفى آثارهم. آمين.

ص: ٣٣٣

مستدرک إذا غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا على عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥٠٨ و ج ١٧ ص ٤٦ و ج ٢٣ ص ٢٤٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٢ ط بيروت) قال:

إذا غضب النبي لم يجترئ أحد يكلمه غير علي ١٣٠/٣

ص: ٣٣٤

مستدرك من أراد أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذى غرسه الله تعالى فى جنات عدن فليتمسك بحبّ على رضى الله عنه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ١٠٧ و ١١٠ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦١ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال النبى صلى الله عليه و سلم: من أراد أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذى غرسه الله تعالى فى جنات عدن، فليتمسك بحبّ على رضى الله عنه.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٣٥ و نسخه مصوره من

ص: ٣٣٥

المكتبة الرضويه بخراسان)قال:

و عن زيد بن أرقم قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحبّ أن يستمسك بالقضيب- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «فضائل الخلفاء»،ثم قال في آخره:أخرجه الإمام أحمد في المناقب.

ص: ٣٣٦

مستدرک إن حافظی علی بن أبی طالب لیفتخران الحفظه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٩٨ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذکره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشریعه المرفوعه» (ص ٢٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

إنّ حافظی علی لیفتخران علی جميع الحفظه بکینونتهما مع علی ٣٦٠/١ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادی في «فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی (ص ٢٩ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف» (ج ٣ ص ٣٠٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) قال:

إنّ حافظی علی بن أبی طالب لیفتخران علی جميع (سائر) الحفظه.

ص: ٣٣٧

مستدرک حدیث علی آمینی فی القیامه

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٩٨ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

على بن أبى طالب امينى غدا فى القيامه.. أنس بن مالك ٣٦٣/١

ص: ٣٣٨

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٤٢٢ و ج ٧ ص ١ و ج ٢١ ص ٦٦٥ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢١١ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: روى ابن مردويه، قال: نا عبد الخالق بن محمد بن مروان، قال:

نا أبي، قال: نا مسيح بن محمد، قال: حدثني سلام بن أبي عمره، عن ابن سيرين، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من حسد عليا فقد حسدني و من حسدني فقد كفر.

مستدرک یا علی أنت تقتل علی سنتی

قد مر ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٣٢٧ و ص ٣٣٩ و ج ١٧ ص ٢٧٦ و ص ٢٤٧ و ج ٢١ ص ٣١٢ و ص ٤٣٦ و ج ١٥ ص ١٦٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨٤ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلی: أنت تقتل علی سنتی.

ص: ٣٤٠

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٧ ص ١٨٠ و ج ١٥ ص ٦٧ و ج ١٧ ص ٣٢٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتھر بابن منظور المتوفی سنه ٧١١ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٤ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: یا علی لو أن أمتی أبغضوک لأکبهم الله علی مناخرهم فی النار.

و منهم العلامة الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی «العلل المتناهیة فی الأحادیث الواهیة» (ج ١ ص ٢٤٢ ط دار الكتب العلمیه - بیروت) قال:

ص: ٣٤١

حديث آخر: أنا محمد بن عبد الملك، قال: أنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنا حمزه، قال: أنا ابن عدي، قال: أخبرنا يحيى بن البختری، قال: أخبرنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: أنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي لو أن أمتي أبغضوك لكبهم الله على مناخرهم في النار.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

يا علي لو أن أمتي أبغضوك كبهم الله على مناخرهم في النار.

متناهيه ٢٤٠/١ - لسان ٣٣٢/٤ - تنزيه ٢٠٠/١ - ميزان ٥٥٢٣ - عدي ١٨٢٤/٥.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ١١٥ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

من مات و في قلبه بغض لعلي في فضائل علي ٣٨٥/١

بغض علي عليه السلام من الكبائر التي وعد الله تعالى عليها النار

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي ابن حيان الأندلسي في «النهر الماد من البحر المحيط» (ج ١ ص ٤٥٥ ط بيروت) قال عند ذكر المعاصي الكبيره:

و ذكر عليه السلام الوعيد الشديد بالنار على الكبر و علي كفر نعمه المحسن في الحق -

إلى أن قال: و علي بغض علي رضي الله عنه.. إلخ.

ص: ٣٤٢

مستدرک قول إبليس لعلي عليه السلام ما يبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه في أمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٢٤ و ج ١٧ ص ٣٢٨ و ج ٢١ ص ٥٨٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٣ ط دار الفكر) قال:

و عن علي بن أبي طالب قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم عند الصفا، و هو مقبل على شخص في صورته الفيل، و هو يلعنه، فقلت: و من هذا الذي تلعه يا رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: و الله يا عدو الله لأقتلنك، و لأريحن الأمه منك. قال: ما هذا جزائي منك. قلت: و ما جزاؤك مني يا عدو الله؟ قال: و الله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه.

و عن ابن عباس قال: بينا نحن بفناء الكعبه و رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٣٤٣

يحدثنا، إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيله، قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه و سلم: لعنت، أو قال: خزيت، قال:

فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله و رسوله أعلم، قال: هذا إبليس، فوثب إليه فقبض على ناصيته، و جذبه فأزاله عن موضعه، و قال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال: فتركه من يده، فوقف ناحيه، ثم قال: لي و لك يا ابن أبي طالب، و الله ما أبغضك أحد إلا قد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قال الله تعالى:

و شارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .

ص: ٣٤٤

مستدرک ما کنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ببغض على عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢٣٨ و ج ١٧ ص ٢٢١ و ج ١٨ ص ٥١١ و ج ٢١ ص ٥٢٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفى سنة ٣٨٥ في «المؤتلف و المختلف» (ج ٣ ص ١٣٧٧ ط دار الغرب الإسلامي-بيروت ١٤٠٦) قال:

حدثنا عمر بن الحسن بن علي القاضي، حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا زيد بن معزل، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر، مثل حديث قبله: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ببغض على عليه السلام.

ص: ٣٤٥

و منهم العلامة حسام الدين المردى فى «آل محمد» (ص) (ص ٤٦ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

روى جابر قال: ما شك فى على إلا كافر.

و قال: و الله ما كنا نعرف منافقينا فى عهد رسول الله (ص) إلا ببغضهم عليا.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٣٥ و نسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا. خرجه الإمام أحمد فى المناقب و الترمذى.

و قال أيضا:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: كنا نعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم لعلى بن أبى طالب.

و فى روايه: كنا نعرفهم بثلاث: بتكذيبهم الله و رسوله، و التخلف عن الصلاه، و بغضهم لعلى بن أبى طالب. خرجه ابن شاذان.

و منهم العلامة عبد الغنى بن إسماعيل الشامى فى «زهر الحديق فى رجال الطريقه» (ص ١٧٤ نسخه إحدى مكاتب إيرلنده) قال:

و فى الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا.

ص: ٣٤٦

مستدرک إذا سألت أعطاني و إذا سكتت ابتدأني

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥١٩ و ج ١٧ ص ٥٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزي في «هدايه الحيارى في أجوبه اليهود و النصارى» (ص ١٤٥ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و قيل لعلى بن أبي طالب: حدثنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال: عن أيهم؟... إلى أن قالوا: فحدثنا عن نفسك يا أمير المؤمنين؟ قال: إياها أردتم، كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكتت ابتديت.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤٨ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن على رضى الله عنه قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٣٤٧

أعطيت و إذا سكت ابتدأني.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثني أبو المساور، قال: حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي رضي الله عنه، قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت، و إذا سكت ابتدأني.

أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مره، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه، قال: كنت إذا سألت أعطيت، و إذا سكت ابتدأت.

أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: أخبرنا حجاج، عن ابن جريج، عن أبي حرب، عن أبي الأسود و رجل آخر، عن زاذان، قال: قال علي رضي الله عنه: كنت و الله إذا سألت أعطيت، و إذا سكت ابتدأت.

ص: ٣٤٨

مستدرک ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٢٨ و ج ٦ ص ٥٠١ و ج ١٧ ص ٤١ و ج ٢١ ص ٤٠٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٧ ط دار الفكر) قال:

و عن علي بن أبي طالب قال: مرضت مره مرضا فعادني رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدخل عليّ و أنا مضطجع، فأتى إلى جنبي، ثم سجانى بثوبه، فلما رآنى قد ضعفت قام إلى المسجد يصلى، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، ثم قال:

قم يا علي، فقد برأت، فقممت فكأني ما اشتكيت قبل ذلك، فقال: ما سألت ربي شيئا إلا أعطاني، و ما سألت شيئا لي إلا سألت لك.

و قال أيضا:

ص: ٣٤٩

و عن علي قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم في السحر، و هو في مصلاه في بعض حجره، فقال: يا علي، بت ليلتي هذه حيث ترى أصلي و أنا جئ ربي تعالى، فما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله، و ما سألت من شيء إلا أعطاني، إلا أنه قيل لي: إنه لا نبي بعدى.

و قال أيضاً:

و عن عبد الله بن الحارث قال: قلت لعلي بن أبي طالب: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: نعم، بينا أنا نائم عنده و هو يصلي، فلما فرغ من صلاته قال: يا علي، ما سألت الله عز و جل من الخير إلا سألت لك مثله، و ما استغفرت الله من الشر إلا استغفرت لك مثله.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣٤ و النسخه مصوره من المكتبة الرضويه بخراسان) قال:

عبد الله بن الحارث قال: قلت لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه - فذكر الحديث مثل ما تقدم، إلا أن فيه: «استعدت» مكان «استغفرت» في الموضعين.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: قال لي علي بن ثابت، أخبرنا منصور بن الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي رضى الله عنه قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه

و سلم، فدخل عليّ و أنا مضطجع، فاتكأ إلى جنبى ثم سجانى بثوبه، فلما رآنى قد برئت قام إلى المسجد يصلى، فلما قضى صلاته جاء ورفع الثوب و قال: قم يا على، فقممت و قد برئت كأنما لم أشك شيئا قبل ذلك، فقال: ما سألت ربى شيئا فى صلاتى إلا أعطانى، ما سألت لنفسى شيئا إلا سألت لك.

خالفه جعفر الأحمر، فقال: عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن على رضى الله عنه.

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، حدثنا على بن قادم، عن جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن على قال: وجعت وجعا فأتيت فأقامنى فى مكانه و قام يصلى، و ألقى عليّ طرف ثوبه، ثم قال: قم يا على قد برئت، لا بأس عليك، و ما دعوت لنفسى بشيء إلا دعوت لك بمثله، و ما دعوت بشيء إلا استجيب لى، أو قال: قد أعطيت، إلا أنه قيل لى: لا نبى بعدى.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٦٣ ط دار الجيل فى بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم متنا و سنداً.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على ما سألت الله من الخير.

كتر ٣٦٤٧٤.

ص: ٣٥١

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إني أرضى لك ما أرضى لنفسى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ٣١٨ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

يا على إني أرضى لك ما أرضى لنفسى أبو برده عن أبيه ٢٤١/١ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

يا على إني أرضى لك ما أرضى.

قط ١١٩/١-إتحاف ٩٧/٣.

ص: ٣٥٢

مستدرک قوله صلى الله عليه وآله وسلم يا على إنى أحب لك ما أحب لنفسى

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٥٥٦ و ج ١٧ ص ٦٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على انى أحب لك ما أحب.

حم ١٤٦/١، عب ٢٨٣٦، مشكاه ٩٠٣، كنز ٤١٨٧٧، ٤٤٠٠٢، ٤٤٠٥٩.

ص: ٣٥٣

مستدرک اختار الله تعالى من أهل الأرض رسول الله و عليا صلى الله تعالى عليهما و آلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامه في ج ٥ ص ٢٦٦ و ص ٢٦٨ و ج ١٦ ص ١٣٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٣ ص ٣٤٢ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: لما زوج النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه من علي قالت فاطمه: يا رسول الله، زوجتني من رجل فقير ليس له شيء، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك و الآخر زوجك؟ و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٢٦ ط دار الكتب العلميه -

ص: ٣٥٤

بيروت) قال:

أنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاده المؤدب، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر [بن]

حبان، قال: نا أبو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي، قال: نا محمود بن غيلان، قال: نا أحمد بن صالح المقرئ، عن إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمه بعلى قالت: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

أنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: نا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: نا الحسن بن العباس الرازي، قال: نا عبد السلام بن صالح أبو الصلت، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس أن فاطمه قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتني من رجل ليس له شيء؟ قال: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك.

أنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: نا علي بن عمر الحافظ، قال: نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، قال: نا أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي، قال: نا عبد الرزاق، قال:

أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمه رضى الله عنها قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتني من عائل لا مال له، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أو ما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

ص: ٣٥٥

أمير المؤمنين علي عليه السلام يفضل بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ينطق بلسانه و يبلغ الجن عنه صلى الله عليه وسلم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٦ ط دار الفكر) قال:

و عن سلمان الفارسي قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده في يوم مطير ذي سحاب و رياح، و نحن ملتفون حوله، فسمعنا صوتا لا نرى شخصه و هو يقول: السلام عليك يا رسول الله، فرد عليه السلام، و قال: ردوا على أخيكم السلام، قال: فرددنا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنت؟ قال: أنا عرفطه بن شمراخ أحد بني نجاح، أتيتك يا رسول الله مسلما، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: مرحبا بك يا عرفطه، أظهر لنا رحمك الله في صورتك.

قال سلمان: فظهر لنا شيخ أذب أشعر قد لبس وجهه شعرا غليظا متكاثفا قد واره، و إذا عيناه مشقوقتان طولاً، و له فم في صدره، فيه أنياب بادية طولاً، و إذا له

ص: ٣٥٦

فى موضع الأظفار من يديه مخالب كمخالب السباع، فلما رأيناه اقشعرت جلودنا، و دنونا من النبى صلى الله عليه و سلم. قال الشيخ: يا نبى الله ابعث معى من يدعو جماعه قومى إلى الإسلام، و أنا أردّه إليك سالما إن شاء الله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه: أيكم يقوم معه فيبلغ الجن عني، و له علىّ الجنة؟ فما قام أحد، و قال الثانيه و ثالثه فما قام أحد، فقال على: أنا يا رسول الله، فالتفت النبى صلى الله عليه و سلم إلى الشيخ فقال: و افنى إلى الحره فى هذه الليله أبعث معك رجلا يفصل بحكمى و ينطق بلسانى، و يبلغ الجن عني.

قال سلمان: فغاب الشيخ و أقمنا يوما، فلما صلى النبى صلى الله عليه و سلم العشاء الآخرة، و انصرف الناس من مسجده قال: يا سلمان سر معى، فخرجت معه و على بين يديه حتى أتيت الحره، فإذا الشيخ على بعير كالشاه، و إذا بعير آخر على ارتفاع الفرس، فحمل عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا، و حملنى خلفه، و شد وسطى إلى وسطه بعمامه، و عصب عينى، و قال: يا سلمان، لا- تفتحن عينيك حتى تسمع عليا يؤذن، و لا- يركعك ما تسمع، فإنك آمن إن شاء الله، ثم أوصى عليا بما أحب أن يوصيه، ثم قال: سيروا و لا قوه إلا بالله.

فثار البعير، ثم دفع سائرا يدف كدفيف النعام و على يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن على و أناخ البعير، و قال: انزل يا سلمان، فحللت عينى و نزلت فإذا أرض قوراء لا ماء و لا شجر و لا عود و لا حجر، فلما بان الفجر أقام على الصلاه، و تقدم و صلى بنا أنا و الشيخ، و لا أزال أسمع الحس حتى إذا سلم على التفت فإذا خلق عظيم لا يسمعهم إلا الخطيب الصيت الجهير، فأقام على يسبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام فيهم خطيبا فخطبهم، و اعترضه منهم مرده، فأقبل على عليهم فقال: أ بالحق تكذبون، و عن القرآن تصدقون، و آيات الله تجحدون؟ ثم رفع طرفه إلى السماء فقال: بالكلمه العظمى و الأسماء الحسنى و العزائم الكبرى و الحى القيوم محيى الموتى و رب الأرض و السماء، يا حرسه الجن و رصده

الشياطين خدام الله الشرايين ذوى الأرواح الطاهرة، اهبطوا بالجمرة التى لا تطفأ و الشهاب الثاقب، و الشواظ المحرق، و النحاس القاتل، ب: المص ، و الذاريات ، و كهيعص ، و الطواسين، و يس ، و ن و القلم و ما يسطرون ، و النجم إذا هوى ، و الطور و كتاب مسطور* فى رق منشور* و البقيت المعثور ، و الأقسام و الأحكام و تواضع النجوم، لما أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين لآيات رب العالمين.

قال سلمان: فحسست بالأرض من تحتى ترتعد، و سمعت فى الهواء دويًا شديدًا، ثم نزلت نار من السماء، صعق لها كل من رآها من الجن، و خرت على وجوها مغشيا عليها، و خرت أنا على وجهى، ثم أفقت فإذا دخان يفور من الأرض يحول بينى و بين النظر إلى عتبه المردة من الجن، فأقام الدخان طويلا بالأرض.

قال سلمان: فصاح بهم على: ارفعوا رءوسكم، فقد أهلك الله الظالمين، ثم عاد إلى خطبته، فقال:

يا معشر الجن و الشياطين و الغيلان و بنى شمراخ و آل نجاح، و سكان الآجام و الرمال و الأقفار و جميع شياطين البلدان: اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا، هذا هو الحق فما ذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تضيرفون قال سلمان: فعجبت الجن لعلمه، و انقادوا مدعين له، و قالوا: آمنا بالله و برسوله و برسول رسوله، لم تكذب و أنت الصادق المصدق.

قال سلمان: و انصرفنا فى الليل على البعير الذى كنا عليه، و شد على وسطى إلى وسطه، و قال: اعصب عينيك، و اذكر الله فى نفسك، و سرنا يدف بنا البعير دفيفا، و الشيخ الذى قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم أمامنا حتى قدمنا الحرة، و ذلك قبل طلوع الفجر.

فتزل على و نزلت، و سرح البعير فمضى، و دخلنا المدينه فصلينا الغداه مع النبی صلی اللہ علیہ و سلم، فلما سلم رأنا فقال
لعلى: كيف رأيت القوم؟ قال: أجابوا و أذعنوا، و قص عليه خبرهم، فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم: أما إنهم لا يزالون لك
هائبين إلى يوم القيامه.

ص: ۳۵۹

مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام أوتيت ثلاثا لم يؤتتهن أحد ولا أنا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب القوم في ج ٤ ص ٤٤٤ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٢٨ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و روى أبو سعيد في شرف النبوه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى:

أوتيت ثلاثا لم يؤتتهن أحد ولا أنا: أوتيت صهرا مثلي و لم أوت أنا مثلي، و أوتيت زوجة صديقه مثل بنتي و لم أوت مثلها زوجة، و أوتيت الحسن و الحسين من صلبك و لم أوت من صلبى مثلهما و لكنكم منى و أنا منكم.

و أخرج معناه الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده بزياده من لفظه: يا على أعطيت ثلاثا لم يجتمعن لغيرك: مصاهرتي، و زوجك، و ولديك، و الرابعه لولاك

ما عرف المؤمنون.

قوله «لولاك ما عرف المؤمنون» معناه يستفاد من

قوله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و رواه أيضا في ص ٢١ بهذا اللفظ:

و روى أنه (ص) قال له: يا على أعطيت ثلاث مفاخر عظام لم يعطهنّ أحد سواك: صهرا مثلي، و زوجه مثل فاطمه، و ولدين مثل الحسن و الحسين.

ص: ٣٦١

مستدرک أعطیت فی علی خمس خصال

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٤ ط دار الفكر) قال:

و عن علی قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أعطيت في علی خمس خصال لم يعطها نبى في أحد قبلى، أما خصله منها: فإنه يقضى دينى، و يوارى عورتى، و أما الثانيه: فإنه الذائد عن حوضى، و أما الثالثه: فإنه متكئ في طريق الجسر يوم القيامه، و أما الرابعه: فإن لوائى معه يوم القيامه، و تحته آدم و ما ولد، و أما الخامسه: فإنى لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحصان، و لا كافرا بعد إيمان.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزى التيمى القرشى في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٤٦ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

ص: ٣٦٢

حديث آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنا محمد بن المظفر، قال:

أنا العتيقي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد، قال: نا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسي، قال: نا محمد بن يحيى بن الضريس، قال: نا خلف بن المبارك، قال: نا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي - فذكر مثل ما تقدم عن المختصر بعينه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٥ ص ١٨٥ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

سألت الله يا على فيك خمسا.

كنز ٣٣٠٤٧.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعه» (ص ١٤ ط دار البشائر الإسلاميه - بيروت) قال:

أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ٤٠١/١

ص: ٣٦٣

مستدرک سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٣٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا أبو منصور القزاز، قال: نا أبو بكر بن ثابت، [قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي القاضي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني]

قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: نا أحمد بن غالب أبو العباس، قال: نا محمد بن يحيى بن الضريس، قال: نا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، [قال: حدثني أبي، عن جده علي]

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعة و منعتني واحده، سألته فأعطاني فيك أنك أول [من]

تنشق عنه الأرض يوم القيامة، و أنت معي معك لواء الحمد، و أنت تحمله، و أعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدى.

ص: ٣٦٤

مستدرک أعطانی ربی فی علی خصالا فی الدنيا و خصالا فی الآخرة

رواه جماعه من العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتہر بابن منظور المتوفی سنہ ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساکر (ج ۱۷ ص ۳۸۳ ط دار الفکر) قال:

و عن ابن عباس قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم: أعطانی ربی عز و جل فی علی خصالا- فی الدنيا و خصالا- فی الآخرة، أعطانی به فی الدنيا أنه صاحب لوائی عند کل شديده و كريهه، و أعطانی به فی الدنيا أنه عاضدی و غاسلی و دافنی، و أعطانی به فی الدنيا أنه لن يرجع بعدی کافرا، و أعطانی به فی الآخرة أنه صاحب لواء الحمد یقدمنی به، و أعطانی به فی الآخرة أنه متکئ فی طول الجسر يوم القيامة، و أعطانی به أنه عون لی علی حمل مفاتيح الجنة.

ص: ۳۶۵

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم هؤلاء أهلي» و «ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى» و «لأعطين الراية غدا رجلا»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن القوم في مواضع عديدة من الكتاب، ونستدرك هاهنا عما لم ننقل عنهم فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٦٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن عامر بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى: ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب إالى من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا و فاطمه و ابنيها تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى، و قال له حين خلفه فى غزاه غزاها فقال على: يا رسول الله خلفتنى مع

ص: ٣٦٦

النساء و الصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا- ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لا نبوه بعدى، وقوله يوم خير: لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه و سلم أبرأهم فقال: أين على؟ قالوا: هو رمد، قال:

ادعوه، فدعوه فبصق فى عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).

و منهم عدة من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ١ ص ٥٨٢ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال عمر معرفه الصحابه/على ١٢٥/٣ إن على بن أبى طالب أعطى ثلاثا معرفه الصحابه/على ١١٦/٣ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأ-ثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٢٣ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا قتيبه بن سعيد البلخى و هشام بن عمار الدمشقى، قالأ-حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه قالأ: أمر معاويه سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب، فقال: أنا ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه و سلم فلن أسبه، لأن يكون لى واحده منها أحب إلى من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول له و خلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله أ تخلفنى مع النساء و الصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى.

و سمعته يقول يوم خير: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله

و رسوله، فتناولنا إليها، فقال: ادعوا إلى عليا، فأتى به أرمداً، فبصق في عينه و دفع الرايه إليه. و لما نزلت إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا، و فاطمه، و حسنا و حسينا فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي.

و قال أيضا في ص ٢٤:

أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد [المؤدب]

قال: أخبرنا أبو غسان، قال:

أخبرنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد، قال: كنت جالسا فتنقصوا على بن أبي طالب رضى الله عنه، فقلت: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في علي ثلاث خصال، لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم:

سمعتة يقول: إنه منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى.

و سمعتة يقول: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله.

و سمعتة يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و قال أيضا في ص ٥٦:

أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا أبو بكر الحنفى، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، يقول: قال معاويه لسعد بن أبى وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبى طالب؟ قال: لا أسبه - فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا في ص ٩٧:

أخبرنى عمران بن بكار بن راشد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد (؟) بن عبد الله بن أبى نجيح، عن أبيه، عن معاويه: ذكر على بن

ص ٣٦٨:

أبى طالب رضى الله عنه، فقال سعد بن أبى وقاص: والله لأن يكون لى واحده من خلال ثلاث أحب إللى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس - فذكر الحديث مثل ما تقدم، وفى آخره: ولأن يكون لى ابنته ولى منها من الولد ما له أحب إللى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

ص: ٣٦٩

مستدرک حدیث ردّ الشمس لعلى عليه السلام بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٢٩ و ص ٣١ و ص ٥٢١ و ج ١٦ ص ٣١٥ و ج ٢٠ ص ٦١٧ و ج ٢١ ص ٢٦١ و مواضع أخرى من الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عمن لم ننقل عنهم فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي في «فضل المبين على عقد الجواهر الثمين-شرح الأربعين العجلونية» (ص ٤٣٥ ط ٣ دار النفائس-بيروت) قال: [١]

ص: ٣٧٠

(قال الإمام الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد)

بن حماد بن سعيد (الأنصاري) بالولاء (الشهير بالدولابي) الوراق الرازي، كان عالماً بالحديث و الأخبار و التواريخ، سمع بالشام و العراق، و روى عنه الطبراني و غيره، و له تصانيف مفيدة

ص: ٣٧٧

فى التاريخ و مواليده و وفياتهم، و اعتمد عليه أرباب هذا الفن فى النقل و أخبروا عنه فى كتبهم و مصنفاتهم المشهوره، و بالجملة فقد كان من الأعلام فى هذا الشأن، قاله ابن خلكان.

قال الذهبى فى تذكره الحفاظ: قال أبو سعيد بن يونس: كان الدولابى من أهل الصنع، و كان يضعف، توفى سنه ٣٢٠ بالعرج عقبه بين مكه و المدينه و قريه بنواحي الطائف. قال ابن خلكان: لا أعلم هل توفى بالأولى أم الثانيه. و قال الذهبى: مات بين مكه و المدينه بالعرج فى ذى القعدة سنه ٣١٠، و مولده فى سنه ٢٢٤.

و الدولابى بضم الدال و فتحها، قال السمعانى: و الفتح أصح نسبة إلى الدولاب قريه من أعمال الرى

(فى كتابه المذكور بالسند إليه: حدثنى إسحاق بن يونس قال:

حدثنا سويد بن سعيد)

الهروى الأنبارى. قال أحمد: أرجو أن يكون صدوقا.

و قال أبو حاتم: صدوق مدلس، و ضعفه ابن المدينى و النسائى، مات سنه ٢٤٠

(عن المطلب بن زياد)

الكوفى، محدث جليل و ثقه ابن معين مات سنه ١٨٥

(عن إبراهيم بن حيان عن عبد الله بن الحسن)

بن حسن بن على بن أبى طالب الهاشمى أبى محمد، روى عن أبيه و أمه فاطمه بنت الحسين، و عنه مالك الثورى و خلق، و ثقه ابن معين و أبو حاتم، توفى سنه (عن) أمه فاطمه (بنت الحسين) بن على بن أبى طالب الهاشميه المدينه، و ثقها ابن حبان، بقيت إلى بعد سنه عشر و مائه.

(عن الحسن بن على رضى الله عنهما)

سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم و ريحانته، له ثلاثه عشر حديثا، ولد سنه ثلاث فى رمضان، و توفى رضى الله عنه مسموما سنه تسع و أربعين أو سنه خمسين أو بعدها، و مناقبه جمه فى الصحيحين و غيرهما.

(قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله (و سلم فى حجر على) رضى الله عنه بفتح الحاء المهمله و كسرهما و هو حُضْن الإنسان.

(و كان يوحى إليه، فلما

سرى عنه) أى أزيل،و التشديد للمبالغه،مأخوذ من التسريه،و هى كالسرو و الإسراء إلقاء الشىء و نزعه،يقال سريت الجبل عن الفرس و أسريته و سريته:إذا ألقيته عنه،و منه سرى عنه الخوف أى أزيل.كذا فى القاموس و شرحه.

(قال لى:يا على صليت الفرض؟قال:لا) فيه التفات من التكلم إلى الغيبه (قال) صلى الله عليه و سلم:

(اللهم إنك تعلم أنه كان فى حاجتك و حاجه رسولك فرد عليه الشمس.فردها عليه فصلى و غابت الشمس.و المراد بالفرض:صلاه العصر، فقد روى الحديث الطبرانى و غيره بسنده إلى أسماء بنت عميس) كزبير صحابيه شهيره من المهاجرات الأول و أخت ميمونه بنت الحارث الهلاليه زوج النبى صلى الله عليه و سلم لأمها،و أخت لبابه أم الفضل امرأه العباس،و كن تسع أخوات.و كانت أسماء هاجرت مع جعفر إلى الحبشه و ولدت له عوناً و عبد الله، و تزوجها بعده أبو بكر الصديق رضى الله عنه فولدت له محمداً،و تزوجها بعده على بن أبى طالب كرم الله وجهه فولدت له يحيى و عوناً.

و ما فى القاموس من أن أباه عميساً صحابى ففيه نظر،لأنه لم يذكره احد فى معجم الصحابه،و إنما الصحبه لابنته المذكوره،كذا فى شرح القاموس للزبيدي.

و لأسماء ستون حديثاً انفرد لها البخارى بحديث،و مات بعد على رضى الله عنه و عنها.

(بلفظ:قالت: كان رسول الله صلى الله عليه) و آله(و سلم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه) أى يغمى عليه،و قد يفرق بين الغشى و الإغماء بأن الغشى تعطل القوى المحركه و الأورده الحاسه لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط،و الإغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ،و قيل:سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعله.نقله صاحب المصباح.و فى التهذيب:أغمى عليه:

ظن أنه مات ثم يرجع حياً،كذا فى تاج العروس.

(فأنزل عليه يوماً و رأسه فى حجر على) رضى الله عنه

(حتى غابت الشمس فرفع رسول الله صلى الله عليه) و آله(و سلم رأسه فقال له:صليت العصر يا على؟

فقال: لا يا رسول الله، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر، فرأيت الشمس بعد ما غابت حين ردت حتى صلى العصر.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في جزء كشف اللبس في حديث ردّ الشمس.

و منهم العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيرى السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «الفوائد الكامنه فى إيمان السیده آمنه» (ص ٣٥ ط مكتبه القرآن-القاهره) قال:

و قوله «فمن مات كافرا..» إلى آخر كلامه مردود بما

فى الخبر: إن الله تعالى رد الشمس على نبيه عليه السلام بعد مغيبها حتى صلى على. ذكره أبو جعفر الطحاوى و قال: إنه حديث ثابت. فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا و أنه لا يتجدد الوقت لما ردّها عليه.

و

منهم العلامة الشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد بن العماد الأقفهسى المتوفى سنه ٨٦٧ فى «القول التام فى أحكام المأموم و الإمام» (ص ١٧٤ ط مكتبه القرآن-القاهره) قال:

و روى أنه عليه الصلاه و السلام نام على حجر على حتى غابت الشمس، فكره أن يوقظه، ففاتته صلاه العصر، فلما استيقظ ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال:

اللهم إنه كان فى طاعتك و طاعه رسولك فردها عليه. فرجعت الشمس حتى صلى على العصر.

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهانى المتوفى سنه ٤٣٠ فى «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٧٣ ط دار الإمام مسلم فى بيروت).

ص: ٣٨٠

فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين المشهور بالعراقي المولود سنة ٧٢٥ و المتوفى ٨٠٦ في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص ٦٠ ط جامعه أم القرى بمكة المكرمة) فذكر حديث رد الشمس الشريف.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في «نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض» (ج ٣ ص ١٠ ط دار الفكر-بيروت) فذكر الحديث الشريف و شرح ألفاظ المتن و السند.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٢٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

يا على صليت العصر؟ قال: لا، قال... على بن الحسين ٣٣٧/١ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٨ ط عالم التراث للطباعة و النشر- بيروت) قال:

يا على صليت العصر؟ خفا ٥٨١/٢-أسرار ٤١٥.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٨ ط دار الفكر) قال:

و عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوحى إليه

ص: ٣٨١

و رأسه فى حجر على، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صليت يا على؟ قال: لا. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم إنه كان فى طاعتك و طاعه نبيك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

و منهم المولوى على بن سلطان محمد القارى فى «شرح الشفاء للقاضى عياض» المطبوع بهامش «نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض» (ج ٣ ص ١٠ ط دار الفكر-بيروت) قال:

(و أما رد الشمس له)

صلى الله تعالى عليه و سلم فاختلف المحدثون فى تصحيحه و ضعفه و وضعه و الأكثرون على ضعفه فهو فى الجملة ثابت بأصله و قد يتقوى بتعاقد الأسانيد إلى أن يصل إلى مرتبه حسنه فيصح الاحتجاج به.

(و خرج) بتشديد الراء

أى أخرج

(الطحاوى فى مشكل الحديث)

و هو الإمام الحافظ العلامة صاحب التصانيف المهمه، روى عنه الطبرانى و غيره من الأئمه و هو مصرى من أكابر علماء الحنفية لم يخلف مثله بين الأئمه الحنفية، و كان أولا شافعيًا يقرأ على خاله المزنى ثم صار حنفيًا، توفى سنه إحدى و عشرين و ثلاثمائة.

و طحا: من قرى مصر، قال بعضهم: كان أولا شافعيًا ثم تقلد مذهب مالك. كذا نقله التلمسانى و لعله انتقل من مذهب مالك إلى مذهب أبى حنيفة كما يشهد به كتبه فى الرواية و الدراية.

(عن أسماء) و أصله و سماء من الوسامة فأبدلت واوه همزه، و قيل: جمع اسم.

و الأول أولى، و هو منقول عن سيبويه، و لعل وجهه أن إطلاق الجمع على المفرد بعيد جدا مع أن اسم الجمع لا يجعل علما أبدا. (بنت عميس) بضم مهملة و فتح ميم فتحتيه ساكنه فسين مهملة و تقدمت ترجمتها. (من طريقين) أى بإسنادين، و كذا الطبرانى رواه بأسانيد رجال بعضها ثقات

(أنه صلى الله تعالى عليه و سلم كان

يوحى إليه) أى مره

(و رأسه فى حجر على) أى ابن أبى طالب كرم الله وجهه

(فلم يصل) أى على العصر

(حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم) أى بعد ما أفاق من الاستغراق

(أ صليت يا على؟ قال: لا. فقال) أى النبى صلى الله تعالى عليه و سلم

(اللهم إنه كان فى طاعتك و طاعه رسولك) أى لما بينهما من الملازمه (فاردد عليه) أى لأجله (الشمس) أى شرقها كما فى نسخه
بالتحريك و يسكن و هو منصوب على الظرفيه أى فى ارتفاعها أو على البدليه أى ضوءها.

و قال أيضا فى كتابه «الأسرار المرفوعه فى الأخبار الموضوعه» (ص ٧٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت):

إن الشمس ردت على على بن أبى طالب.

و

قال أيضا فى ص ٢٨٩:

أخرجه الدولابى عن الحسين بن على قال: كان رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجر على و هو يوحى إليه، فلما سرى
عنه قال: يا على صليت العصر؟ قال: لا، قال: اللهم إنك تعلم أنه كان فى حاجتك و حاجه رسولك، فردّها عليه الشمس. فصلّى و غابت الشمس.

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى المتوفى سنه ٤٥٠ فى «إعلام النبوه» (ص ١٠٣ ط دار الكتب
العلميه-بيروت) قال:

روى أن أسماء بنت عميس قالت لفاطمه: إن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما كان عند رسول الله صلى الله عليه و
سلم و قد أوحى إليه فجعله بثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس أو كادت تغيب، ثم إنه سرى عن رسول الله صلى الله عليه
و سلم فقال: أ صليت يا على؟ قال: لا. فقال: اللهم ردّ على على الشمس.

ص: ٣٨٣

فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد.

و منهم العلامة الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسيني الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ١١٢٠ فى «البيان و التعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف» (ص ٣٢٩ ط المكتبة العلميه-بيروت) قال:

اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شروقه.

أخرجه أبو الحسن بن شاذان الفضلى الفراتى فى رد الشمس على على رضى الله عنه.

و منهم الشيخ محمد على طه الدرہ فى «تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه» (ج ١٢ ص ٢٩٥ ط دار الحكمة-دمشق و بيروت سنة ١٤٠٢) قال:

خرج الطحاوى فى مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها من طريقين أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يوحى إليه، و رأسه فى حجر على رضى الله عنه، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أ صليت العصر يا على؟ قال: لا، فقال صلى الله عليه و سلم: اللهم إنه كان فى طاعتك و طاعه رسولك، فاردد عليه الشمس.

قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها بعد ما غربت طلعت على الجبال و الأرض، و ذلك بالصهباء فى خيبر.

قال الطحاوى: و هذان الحديثان ثابتان، و رواتهما ثقات.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فأشار إلى حديث ردّ الشمس لعلى عليه السلام فى ص ٣١ و ص ٣٨ و ص ١١٨.

ص: ٣٨٤

و أيضا في كتابه «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث الآلى المصنوعه» ص ٢٠ و ص ٢٩.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف فى ج ٢ ص ١٦٩ و ج ٣ ص ٣٥٠ و ج ٥ ص ٣٥١ و ج ١١ ص ١٤٢ و ص ١٩٣.

ص: ٣٨٥

اشارہ

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٢ ص ٤٢٦ وج ٣ ص ٣٢٢ إلى ص ٣٢٧ وج ٤ ص ٧٩ و ٩٢ و ٩٩ و ١٣٥ إلى ١٣٩ و ص ٢٧٧ و ص ٣٣٠ و ص ٣٥٨ و ص ٣٨٧ و ص ٤٠٨ و ص ٤٣٧ و ٤٤٣ و ٤٤٧ وج ٥ ص ٣٥ و ٣٧ و ٤١ و ٤٣ و ٤٠ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٠ و ٨٩ و ٩٨ و ٢٨٨ و ٣٠٩ وج ٦ ص ٢٢٥ إلى ٣٠٤ وج ١٥ ص ٩٢ و ١١٤ وج ١٦ ص ١٥١ و ١٥٢ إلى ص ١٦٥ و ٥٥٩ إلى ٥٨٧ وج ٢٠ ص ٣٤٨ و ٣٦٢ و ٥٥٣ وج ٢١ ص ١ إلى ٩٣ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

فمنها حديث أصبغ بن نباته عن علي أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي المتوفى سنه ٦٢٠ في «المتحابين في الله» (ص ٧٣ ط دار الطباع بدمشق عام ١٤١١) قال:

قرئ علي الشيخ أبي طاهر عبد الجبار بن هبه الله بن القاسم بالجانب الغربي من بغداد، أخبركم أبو غالب القزاز، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا محمد بن إسماعيل الراشدي، حدثنا محمد بن خلف النميري، حدثنا علي بن الحسن العبدی، عن سعد، عن الأصبغ بن نباته قال: نشد الناس علي رضي الله عنه في الرحبه: من سمع

ص: ٣٨٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم؟ فقام بضعه عشر رجلا، منهم أبو أيوب الأنصاري فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيدك يوم غدیر خم فقال: أستم تشهدون أن قد بلغت و نصحت؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت.

قال: ألا- إن الله وليي، وأنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولا فهذا مولا، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و أعن من أعانه.

و منها حديث الحارث عنه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين المشهور بالعراقي المولود سنه ٧٢٥ و المتوفى ٨٠٦ في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص ٢٠٩ ط جامعه أم القرى بمكة المكرمة) قال:

خالد بن عامر بن عداس، روى عن فطر، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي حديث «من كنت مولا فعلى مولا» [١]

و منها حديث زاذان بن عمر عن علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى المشتهر بابن سيد الناس في «منح المدح» (ص ١٨٦ ط دار الفكر بدمشق) قال:

ص: ٣٩٣

و أخبرنا عبد الرحيم بن يحيى، أنا أبو علي الرمانى، ثنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، نا أبو بكر بن حمدان، نا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا ابن نمير، عن أبى عبد الرحيم الكندى، عن زاذان بن عمرو قال: سمعت عليا فى الرحبه و هو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خم و هو يقول ما قال؟ فقام ثلاثه عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من كنت مولاة فعلى مولاة.

و منها حديث زيد بن يثيع عنه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ٣٠٧ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

روى له [عمران بن أبان]

النسائى فى الخصائص حديث أبى إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن على: من كنت مولاة فعلى مولاة.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٥ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن سعيد بن وهب، و عن زيد بن يثيع قالوا: نشد على الناس فى رحبه: من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول، يوم غدیر خم، إلا قام.

قال: فقام من قبل سعيد سته، و من قبل زيد سته، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى يوم غدیر خم: أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا:

ص: ٣٩٤

بلى.قال:اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه.

و فى روايه أخرى:و زاد فيه: و انصر من نصره،و أخذل من خذله.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤٣ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

عن زيد بن يثيع قال:سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول على منبر الكوفه: إنى أنشد الله رجلا-و لا- يشهد إلا أصحاب محمد سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدير خم يقول-فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الأثرى الحوينى حجازى فى«تهذيب خصائص الإمام على»(ص ٧٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

أخبرنا أبو داود قال:حدثنا عمران بن أبان،قال:حدثنا شريك،قال:حدثنا أبو اسحق،عن زيد بن يثيع،قال:سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول على منبر الكوفه: إنى أنشد الله رجلا و لا يشهد إلا أصحاب محمد سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدير خم يقول:من كنت مولاه فعلى مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه،فقام سته من جانب المنبر الآخر،فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك.

قال شريك:فقلت لأبى اسحق:هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم؟قال:نعم.

و منها حديث سهم بن حصين الأسدى

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

ص: ٣٩٥

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٧ ط دار الفكر) قال:

قال سهم بن حصين الأسدي: قدمت إلى مكة أنا و عبد الله بن علقمه، و كان عبد الله بن علقمه سبابه لعلي دهرًا، قال: فقلت له: هل لك في هذا- يعني أبا سعيد الخدري- نحدث به عهدًا؟ قال: نعم، فأتيناها فقال: هل سمعت لعلي رضوان الله عليه منقبه؟ قال: نعم، إذا حدثتك فسل عنها المهاجرين و الأنصار و قريشا: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قام يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: يا أيها الناس أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قالها ثلاث مرات، ثم قال:

ادن يا علي، فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثلاث مرار.

قال: فقال عبد الله بن علقمه: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال أبو سعيد: نعم، و أشار إلى أذنيه و صدره، و قال: سمعته أذنًا و وعاه قلبي.

قال عبد الله بن شريك: فقدم علينا عبد الله بن علقمه و سهم بن حصين، فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمه فقال: إني أتوب إلى الله و أستغفره من سب علي، ثلاث مرات.

و منها حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١ ص ٤٢٩ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت عليا في الرحبه ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلى مولاه، لما قام فشهد.

قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريا كأنى أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يوم غدیر خم: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و أزواجى أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٢ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خطب الناس أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى الرحبه قال: أنشد الله امرأ نشده الإسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم أخذ بيدي يقول: أ لست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، الا قام، فقام بضعه عشر رجلا فشهدوا، و كتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى عموا و برصوا.

و زاد فى حديث آخر: و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه.

و منهم العلامة الحافظ الشمس الذهبى فى «تاريخ الإسلام و وفیات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٩) قال:

و روى نحوه يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع عليا ينشد الناس فى الرحبه، و روى نحوه عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه، من حديث سماك بن عبيد، عن ابن أبي ليلى، و له طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر فى ترجمه على يصدق بعضها بعضا.

و منها حديث عميره بن سعد عنه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزى فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ٣٩٧ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن على ابن الواسطى، و أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسى بدمشق، و أبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشى بالمسجد الأقصى، و أبو بكر محمد بن إسماعيل بن الأنماطى بمصر، و أبو بكر عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمى بالإسكندريه، قالوا: أخبرنا أبو البركات بن ملاعب، قال: أخبرنا القاضى أبو الفضل الأرموى، قال: أخبرنا الشريف أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب العلوى المعروف بالأقساسى، قال: أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفى، قال: حدثنا على بن محمد بن هارون الحميرى، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندى، قال: أخبرنا ابن الأجلح، عن الأجلح، عن طلحه، عن عميره بن سعد، قال: سمعت عليا ينشد الناس: من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه إلا قام فشهد، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا.

ص: ٣٩٨

رواه عن محمد بن يحيى بن عبد الله، وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيد الله بن موسى، عن هانئ بن أيوب، عن طلحة بن مصرف، نحوه، قال: فقام بضعه عشر فشهدوا.

وقد وقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا بدرجة وفيه تسميه بعض من شهد.

أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني، ومسعود بن إسماعيل بن إبراهيم الجنداني، وأسعد بن سعيد بن روح الصالحاني، وأخبرنا محمد بن عبد المؤمن، وزينب بنت مكى، قالوا: أنبأنا أسعد بن سعيد بن روح، وعائشه بنت معمر بن الفاخر، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال:

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفي المديني الأصبهاني سنة تسعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن عميره بن سعد، قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم يقول ما قال فيشهد، فقام اثنا عشر رجلا منهم: أبو هريرة، وأبو سعيد، وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل.

و رواه القوم عنه عليه السلام مر سلا في كتبهم

فمنهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ٦٩٧ و القسم الثاني ص ١٣٢ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

ص: ٣٩٩

من كنت مولاه فعلى مولاه معرفه الصحابه/على ١١٠/٣ من كنت مولاه فهذا وليه.. معرفه الصحابه/على ١٠٨/٣

و منها حديث زيد بن أرقم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر) قال:

قال عطيه العوفى: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختنا لى حدثنى عنك بحديث فى شأن على عليه السلام يوم غدیر خم، فأنا أحب أن أسمعه منك. فقال:

إنكم معشر فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك منى بأس، قال: نعم، كنا بالجحفه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا ظهرا و هو آخذ بعصده على، فقال: أيها الناس، أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه.

قال: فقلت له: هل قال: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه؟ قال: إنما أخبرك كما سمعت.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى «التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابى (ج ٢ ص ٧٥٢ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أنبأ قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبى عدى، عن عوف، عن ميمون أبى عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كنا مع رسول الله صلى

اللّٰه عليه و سلم بين مكه و المدينه إذ نزلنا منزلا يقال له غدیر خم، فنودی إن الصلاه جامعه فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم فحمد اللّٰه و أثنى عليه ثم قال: أ لستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإن من كنت مولاه فهذا مولاه، و أخذ بيد على عليه السلام.

و منهم المؤرخ الحافظ شمس محمد بن أحمد الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٩) قال:

و قال غندر: حدثنا شعبه، عن ميمون أبى عبد اللّٰه، عن زيد بن أرقم أن النبی صلى اللّٰه عليه و سلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه. هذا حديث صحيح.

و قال أيضا فى ص ٦٣٢:

قال شعبه عن سلمه بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبى سريحه -أو زيد بن أرقم، شك شعبه- عن النبی صلى اللّٰه عليه و سلم قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه.

حسنه الترمذی و لم يصححه لأن شعبه رواه عن ميمون أبى عبد اللّٰه، عن زيد بن أرقم نحوه، و الظاهر أنه عند شعبه من طريقين، و الأول رواه بندار، عن غندر، عنه.

و قال كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبى ثابت، عن يحيى بن جعده، عن زيد بن أرقم، أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم قال لعلى يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم العلامة أبو الحسن بن سهل الرزاز الواسطى المشتهر ببخشل فى «تاريخ واسط» (ص ١٥٤ ط عالم الكتب - بيروت) قال:

ص: ٤٠١

حدثنا أسلم قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا إبراهيم بن عطيه الثقفي أبو إسحاق، قال: ثنا يونس بن حباب، قال: ثنا يزيد بن شريك، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلى وليه.

و منهم العلامة أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزه الحسيني الشافعي المولود سنة ٧١٥ و المتوفى ٧٦٥ في «الإكمال في ذكر من له روايه في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال» (ص ٥٦٤ ط مطابع الوفاء- المنصوره) قال:

عن زيد بن أرقم: روى عنه الحكم بن قتيبه في مناشده على في قوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

استدركه شيخنا الهيثمي و لم أر هذا الحديث في مسند زيد بن أرقم، ولكنه في مسند علي بن روايه الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، يعني مثل حديث قبله من طريق شريك عن أبي إسحاق عن عمر، و روى عنه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في «فهرس الأحاديث والآثار» لكتاب «الكنى و الأسماء» للدولابي (ص ٥٨ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

فإني من كنت مولاه فهذا مولاه. [عن]

زيد بن أرقم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ١٠٣٧) بالفاظ مختلفه.

و منهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين»

ص: ٤٠٢

للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ٦٩٧ و القسم الثاني ص ١٣٢ ط عالم الكتب - بيروت) فذكروا الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٦٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانه، عن سليمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال:

لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجه الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت و إني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله و عترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. ثم قال: إن الله مولاي، و أنا ولي كل مؤمن.

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، و إنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه و سمعه بأذنيه.

و قال أيضا في ص ٧٢:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون (أبي عبد الله) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أ لستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإن من كنت مولاه فهذا مولاه، و أخذ

بيد على.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤١ ط دار الجيل - بيروت) قال:

عن زيد بن أرقم، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أ لستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإن من كنت مولاه فهذا مولاه، و أخذ بيد على.

و منها حديث عمير بن سعيد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٧٣ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابورى، و أحمد بن عثمان بن حكيم قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا هانىء بن أيوب، عن طلحه، عن عمير بن سعيد أنه سمع علياً رضى الله عنه و هو ينشد فى الرحبه: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه؟ فقام سته نفر فشهدوا.

و منها حديث عمرو بن ذى مرّ

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٠٤

فمنهم الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي في «تهذيب خصائص الإمام علي» (ص ٨٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو اسحق، عن عمرو بن ذى مر، قال: شهدت عليا بالرحبه ينشد أصحاب محمد: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و تفرق بين المؤمن و الكافر.

و منهم العلامة الشيخ أبو موسى محمد بن عمر الاصبهاني المديني المتوفى سنة ٥٨١ في «نزهة الحفاظ» (ص ٦٠ ط مؤسسه الكتب الثقافيه-بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن إبراهيم الناصر، أنبأنا أبو القاسم و عبد الوهاب، أنبأنا محمد بن يعقوب، قال: قال والدنا أحمد بن الحسن بن عتبة، حدثنا علي بن سعيد بن بشير، حدثنا أبان بن محمد الكوفي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذى مر، عن علي، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه. رواه الطبراني عن هذا.

و منها حديث عمران بن حصين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٠ ط دار الفكر) قال:

و عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريره و أمر عليهم على بن أبي طالب، فأحدث شيئا في سفره، فتعاقد أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمران:

و كنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمنا عليه، قال:

فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا، قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرابع و قد تغير وجهه، فقال: دعوا عليا، دعوا عليا، دعوا عليا، إن عليا مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن بعدى.

و فى روايه: فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم و الغضب يعرف فى وجهه فقال: ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ إن عليا مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن بعدى.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى فى «تهذيب خصائص الإمام على» (ص ٦٣ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حدثنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليا مني.. إلخ.

و قال أيضا فى ص ٧٥:

أخبرنا قتيبه بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا

ص: ٤٠٦

و استعمل عليهم على بن أبي طالب- فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور باختلاف يسير في اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ١١٣٦ ط دار الكتب العلميـه - بيروت) قال:

هو ولي كل مؤمن بعدى (على) عمران بن حصين ٤٣٨/٤ هو وليكم بعدى ٣٥٦/٥

و منها حديث وهب بن حمزه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٠ ط دار الفكر) قال:

و عن وهب بن حمزه قال: سافرت مع على بن أبي طالب من المدينه إلى مكه، فرأيت منه جفوه، فقلت: لئن رجعت و لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم لأنالّن منه. قال: فرجعت فلقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت عليا فقلت منه، فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تقولن هذا لعلى، فإن عليا وليكم بعدى.

و منها حديث جابر بن عبد الله الأنصارى

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٤٠٧

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٥ ط دار الفكر) قال:

قال عبد الله بن محمد بن عقيل: كنا عند جابر بن عبد الله و عنده محمد بن الحنفية، فجاء رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله يا جابر، إلا أخبرتنى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال جابر: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من خباء أو فسطاط، فقال لعل يده: هلم هلم، و ثم ناس من جهينه و مزينه و غفار، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

قال: فقال: نشدتك بالله، أ كان ثم أبو بكر و عمر؟ قال: اللهم لا.

و قال أيضا في ص ٣٥٦:

و عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل خم، فنحى الناس عنه، و نزل معه على بن أبي طالب، فشق على النبي صلى الله عليه وسلم تأخر الناس عنه، فأمر عليا فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم، و هو متوسد على بن أبي طالب، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إنى قد كرهت تخلفكم و تنحيكم عنى حتى خيل إلى أنه ليس شجره أبغض إلى من شجره تلينى، ثم قال: لكن على بن أبي طالب أنزله الله منى بمنزلة منى، رضى الله عنه كما أنا عنه راض، فإنه لا يختار على قبرى و محبته شيئا، ثم رفع يديه، ثم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و ابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ييكون و يتضرعون إليه، و يقولون: يا رسول الله إنما تنحينا كراهه أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله.

فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك، فقال أبو بكر: يا رسول الله، استغفر لنا جميعا، ففعل، فقال لهم: أبشروا، فو الذى نفسى بيده، ليدخلن الجنة

من أصحابي سبعون ألفا بغير حساب، و مع كل ألف سبعون ألفا، و من بعدهم مثلهم أضعافا.

قال أبو بكر: يا رسول الله زدنا، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فى موضع رمل، فحفن بيديه من ذلك الرمل ملء كفيه، ثم قال: هكذا، قال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، ففعل مثل ذلك ثلاث مرات، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، فقال عمر: و من يدخل النار بعد الذى سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعد ثلاث حثيات من الرمل من الله؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: و الذى نفسى بيده، ما تفى بهذا أمتى حتى توفى عدتهم من الأعراب.

و قال فى ص ٣٥٧:

و قد حدثنى محمد بن المكندر عن جابر بن عبد الله قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد على فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله.

و منهم العلامة محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى المشتهر بابن الأبار المولود سنة ٥٩٥ و المتوفى سنة ٦٥٨ فى «المعجم فى أصحاب القاضى أبى على الصدفى» (ص ٣٢٥ ط دار الكاتب العربى للطباعة و النشر-القاهرة) قال:

يحيى بن محمد بن سعيد الفهرى أبو بكر بن ريدان-بالراء-من أهل قرطبه و أصله من بعض الثغور الجوفيه كتب إليه أبو على و له روايه عن جماعه مذكورين فى «التكملة» و كان فقيها مشاورا و ولى الأحكام ببلده و العدو و توفى باشييليه سنة ست و خمسين و خمس مائه، حدثت عن أبى بكر بن خير و أبى القاسم بن الملجوم، عن أبى بكر بن ريدان: أن أبا على بن سكره كتب إليه، و قرأت على الحافظ أبى الربيع بن موسى قال: أخبرنى أبو محمد بن أبى مروان، عن القاضى أبى على قال: أنا

ص: ٤٠٩

أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي قراءه منى عليه في منزله ببغداد مرارا، و كتب إلى أبو الحسن بن منصور عن ابن ناصر، أنبأنا مالك بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت القرشي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، أنا أبو سعيد الأشج، أنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته، و علي بن الحسين، و محمد بن الحنفية و أبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلا حدثتني ما رأيت و ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: كنا بالجحفه بغدير خم، و ثم ناس كثير من جهينه و مزينه و غفار، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثا فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «معجم شيوخ الذهبي» (ص ٥٣١ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن علي، أنا عبد الله بن أحمد حضورا في سنة ثمانى عشره و ستمائه قال: أنا علي بن عبد الرحمن الطوسى زاد إبراهيم فقال: و أبو الفتح بن البطي. و أنا إسماعيل بن الفراء و ابن مؤمن و محمد بن يعقوب الأسدى و ابن عمه أيوب و عبد الكريم بن محمد و بيبرس العقيلي قالوا: أنا الكاشغرى عن شيخه و أنا سنقر الأسدى أنا عبد اللطيف اللغوى و الأنجب الحمامى و علي بن أبى الفخار و عبد اللطيف بن القبيطى و محمد بن محمد السباك و غيرهم.

و أنا أحمد بن إسحاق المصرى، أنا محمد بن أبى القاسم الخطيب و محمد بن معالى و عمر بن بركه و الأنجب الحمامى و سعد بن محمد و صفيه بنت عبد الجبار و غالب بن أبى سعد فى ما يغلب على ظنى إبراهيم بن المظفر قالوا كلهم: أنا أبو الفتح بن البطي.

و أنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أنا محمد بن عمر بن خليفة، أنا الحافظ بن

و أنا أبو المعالى، أنا محاسن الحرانى، إجازة، أنا أبو بكر بن الزاغونى، قالوا أربعتهم: أنا ملك البانياسى، أنا أحمد بن محمد المحبر، أنا إبراهيم بن عبد الصمد إملاء، أنا أبو سعيد الأشج، أنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

كنت عند جابر بن عبد الله فى بيته و على بن الحسين و محمد بن الحنفية و أبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلا حدثتنى ما رأيت و ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: كنا بالجحفه بغدير خم و ثم ناس كثير من جهينه و مزينه و غفار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثا، فأخذ بيد على رضى الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

رواه ابن الخباز فى معجمه سنه اثنتين و ستين و ستمائه عن شيخنا هذا عن الكاشغرى،

و هو حديث صالح الإسناد عال، و ما أخرجه من هذا الوجه يلى له غير إسناد فى السنن و المسانيد.

و منهم العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطى المشتهر ببخشل فى «تاريخ واسط» (ص ١٥٤ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

حدثنا أسلم قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن سعيد و غيره، قال: ثنا معلى بن عبد الرحمن بن حكيم، قال: ثنا شريك، عن جابر، عن عطا قال: سألت جابر بن عبد الله: ما كانت منزله على بن أبى طالب رضوان الله عليه فيكم؟ قال: منزله الوصى، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا شوور و استؤمر.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٩ ط مطبعه الأمه بغداد) قال:

عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ٦٩٧ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

من كنت مولاه فإن مولاه على ابن عباس ١٣٤/٣

و منها حديث طلحه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري (القسم الثاني ص ٣٥٢ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

من كنت مولاه فعلى مولاه... معرفه الصحابه/طلحه ٣٧١/٣

و منها حديث عمر بن ميمون

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم أبو هاجر محمد السعيد بن بليونى زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ١٠٣٧ ط بيروت) قال:

ص: ٤١٢

و منها حديث حذيفه بن أسيد

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٣ ط دار الفكر) قال:

و عن حذيفه بن أسيد قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حجه الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا حولهن، ثم بعث إليهن، فصلى تحتهن، ثم قام فقال: أيها الناس، قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى إلا مثل نصف عمر الذى يليه من قبله، و إنى لأظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، و إنى مسئول، و أنتم مسئولون، فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت و جهدت، فجزاك الله خيرا، قال: أ لستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن جنته حق و ناره حق، و أن الموت حق، و أن البعث بعد الموت حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى، نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد.

ثم قال: أيها الناس إن الله مولاى، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

ثم قال: أيها الناس إنى فرطكم و إنكم واردون على الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى و صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان فضه، و إنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله عز و جل، و طرف بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتى أهل

بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.

و منها حديث بريده

رواه جماعه من علماء العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٨ ط دار الفكر) قال:

قال بريده: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوه، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فقال: يا بريده، أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه.

و عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة، و هو وليكم بعدى.

و عن بريده قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن، علي أحدهما علي بن أبي طالب، و علي الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا اجتمعتما فعلى على الناس و إذا افترقتما فكل واحد منكما على حده، قال: فلقينا بنى زيد من اليمن فقاتلناهم، و ظهر المسلمون على الكافرين، فقتلوا المقاتل و سبوا الذرية، و اصطفى عليّ جاريه من الفئء، فكتب معي خالد يقع في علي، و أمرني أن أنال منه.

قال: فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الكراهيه في وجهه فقلت:

هذا مكان العائذ يا رسول الله، بعثتني مع رجل و أمرتني بطاعته، فبلغت ما أرسلني،

قال: يا بريده لا تقع في علي، علي مني و أنا منه، و هو وليكم بعدى.

و في حديث آخر بمعناه: قال بريده: و كنت من أشد الناس بغضا لعلي، قال:

و كنت رجلا إذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي، و تكلمت فوقعت في علي حتى فرغت، ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قد غضب غضبا لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظه و النضير، فنظر إلى فقال: يا بريده، إن عليا وليكم بعدى، فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر، قال: فقممت و ما أحد من الناس أحب إلى منه.

قال عبد الله بن عطاء: حدثت بذلك أبا حرب بن سويد بن غفله، فقال: كتمك عبد الله بن بريده بعض الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له: أ نأفقت بعدى يا بريده؟ و في حديث آخر فقال: يا بريده، أتبغض عليا؟ قال: قلت: نعم، قال: فأحبه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٦٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن أبي بريده، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و استعمل علينا عليا، فلما رجعنا سألنا: كيف وجدتم صحبه صاحبكم؟ -الحديث باختلاف يسير.

و قال أيضا في ص ٧٥:

أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن

عبد الله ابن بريده، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليا رضي الله عنه على جيش آخر - فذكر الحديث كما تقدم.

و روى أيضا حديثين بسندين مثل ما تقدم باختلاف يسير في ص ٧١.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤١ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن ابن بريده، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل علينا عليا - فذكر الحديث كما تقدم.

و قال أيضا فى ص ٤٣:

عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليا رضي الله عنه على جيش آخر، و قال: إن التقيتما فعلى كرم الله وجهه على الناس و إن تفرقتما فكل واحد منكما على جنده - فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ٦٣ ط القاهرة سنه ١٣٩٩) قال:

عن ابن بريده، عن أبيه أنه مر على مجلس و هم يتناولون من على، فوقف عليهم فقال: إنه قد كان فى نفسى على على شىء، و كان خالد بن الوليد كذلك، فبعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سريه عليها..

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس فى إداره الإفتاء العام بدمشق فى «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٣١٥ ط

ص: ٤١٦

و أخرج البزار عن بريده رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريه، فاستعمل علينا عليا رضي الله عنه، فلما جئنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ فإما شكوته وإما شكاه غيري. قال: فرفع رأسه -و كنت رجلا مكبابا- فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه يقول: من كنت وليه فعلى وليه. فقلت: لا -أسوءك فيه أبدا-. قال الهيثمي (١٠٨/٩): رواه البزار و رجاله رجال الصحيح. إ. ه.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک للحاكم» (ص ٣٣٧ ط بيروت) قال:

من كنت مولاه فهذا وليه ١٠٩/٣ من كنت وليه فإن عليا وليه بريده ١٣٠/٢ و قال في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ١٠٦):

يا بريده من كنت مولاه فعلى مولاه خصائص ٤٢ و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الإعتقاد على مذهب السلف» (ص ٢٠٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و في حديث بريده حين شكاه عليا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتبغض عليا؟ فقلت: نعم، فقال: لا تبغضه و أحبه و ازدد له حبا. قال بريده: فما كان من الناس أحد أحب إلى من علي بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٩ ط دار الفكر) قال:

و عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين و أمر على أحدهما على بن أبى طالب، و على الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان قتال فعلى على الناس.

قال: ففتح على قصر، فاتخذ لنفسه جاريه، فكتب معى خالد بن الوليد يشى به، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال: ما تقول فى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله؟ قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله.

و قال أيضا فى ص ٣٥٤:

و عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجه الوداع، فكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين، و نودى فى الناس أن الصلاة جامع، فدعا عليا و أخذ بيده فأقامه عن يمينه، فقال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: أ ليس أزواجى أمهاتكم؟ قالوا: بلى، قال: هذا ولى و أنا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، فقال له عمر: هنيئا لك يا على أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن.

و فى روايه: أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه.

و عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم قالا: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم

غدير خم، ونحن نرفع غصن الشجره عن رأسه فقال: إن الصدقه لا تحل لى ولا لأهل بيتى، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، ومن تولى غير مواليه، الولد للفراش وللعاشر الحجر، ليس لوارث وصيه، ألا قد سمعتمونى و رأيتمونى، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا إنى فرطكم على الحوض، ومكاثر بكم، فلا تسودوا وجهى، ألا وإنى]

أستنقذ رجالا، وليستنقذن بى قوم آخرون، ألا وإن الله وليى، وأنا ولى كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى «التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابى (ج ٢ ص ٧٥٢ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى فى بيروت) قال:

حدثنى أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا أبو حنيفه سعيد بن بيان سابق الحاج، عن أبى إسحاق السبيعى، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٣٢) قال:

و قال حماد بن سلمه، عن على بن زيد و أبى هارون، عن عدى بن ثابت، عن البراء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين و نودى فى الناس (الصلاه جامعه) و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده و أقامه عن يمينه فقال: أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فقال: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فلقبه عمر بن الخطاب فقال: هنيئا لك يا على أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنه» (ص ١٣٣ ط مكتبه التراث الإسلامى-القاهره) قال:

و لما انتهى رسول الله صلى الله عليه و سلم من مناسك حجه الوداع أمر أصحابه بالعوده إلى المدينه فنزل فى بعض الطريق فأمر: الصلاة جامعه. ثم أخذ بيد على و تساءل- فذكر الحديث الشريف كما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم العلامة الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسينى الحنفى المتوفى سنه ١١٢٠ فى «البيان و التعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف» (ص ٢٣٣ ط المكتبه العلميه-بيروت) قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه. أخرجه الإمام أحمد و مسلم، عن البراء بن عازب رضى الله عنه. و أخرجه أحمد أيضا عن بريده بن الحبيب رضى الله عنه. و أخرجه الترمذى و النسائى.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ١ ص ٢٤٤ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أخبرناه محمد بن عمر بن القاسم النرسى، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ح و أخبرني الحسن بن أبى طالب- و اللفظ لحديثه- ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا أحمد بن يحيى الصوفى، حدثنا إبراهيم بن محمد- و هو ابن ميمون- عن أبى حنيفة سابق الحاج سعيد بن بيان، عن أبى إسحاق، عن البراء، قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم الغدير قام فى الظهيره، فأمر بقم الشجرات، ثم جمعت له أحجار، و أمر بلالا فنادى فى الناس، فاجتمع المسلمون، فصعد رسول الله على تلك الأحجار، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من

عاداه، و أبغض من أبغضه، و أحب من أحبه، و أعز من نصره.

قال أبو إسحاق: قال البراء: في يوم صائف شديد حره، حتى جعل الرجل منا بعض ثوبه تحت قدمه، و بعضه على رأسه. فلما هم بالنزول قال: أ لستم تشهدون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه.

رواه أبو الحسين بن البواب المقرئ، عن محمد بن الحسين بن حميد فوهم فيه و هما قبيحا قال: عن أبي حنيفة، عن سعيد بن بيان، و أخرجه في جمعه لحديث أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

قال محقق الكتاب في الذيل:

رواه الترمذى برقم ٣٧١٤ مناقب، ابن ماجه برقم ١٢١ مقدمه، الحديث بروايه أخرى في كنز العمال برقم ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤١، ٣٦٣٤٢، و رواه أحمد في المسند في مواضع كثيره.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في «فهرس الأحاديث و الآثار» لكتاب «الكنى و الأسماء» للدولابي (ص ٨٢ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه أبو قلابه من كنت مولاه فعلى مولاه البراء بن عازب و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ١٠٣٧ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه البراء بن عازب ٢٨١/٤

ص: ٤٢١

و منها حديث زياد بن الحارث

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٧ ط دار الفكر) قال:

و عن زياد بن الحارث قال: جاء رهط إلى على بالرحبه فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فإن هذا مولاه.

قال رباح: فلما مضوا تبعتهم، فسألت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصارى.

و منها حديث جرير بن عبد الله البجلي

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٨ ط دار الفكر) قال:

و عن جرير بن عبد الله البجلي قال: شهدنا الموسم فى حجه مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هى حجه الوداع، فبلغنا مكانا يقال له: غدير خم، فنادى: الصلاة جامع، فاجتمعنا. المهاجرون و الأنصار، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم و سطنا، فقال: أيها الناس بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثم مه؟

ص: ٤٢٢

قالوا: و أن محمدا عبده و رسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله و رسوله مولانا، قال: فمن وليكم؟ ثم ضرب بيده إلى عضد على فأقامه، فنزع عضده، فأخذ بذراعيه فقال: من يكن الله و رسوله مولياه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً، و من أبغضه فكن له مبغضاً، اللهم إني لا أجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدین الصالحین غیرک، فاقض فيه بالحسنى.

قال بشر: قلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري.

و منها حديث محمد بن الحسين عن جده

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى السبتي المتوفى بفأس سنة ٧٢١ فى «مألاً الغيبة بما جمع بطول الغيبة فى الوجهه الوجهيه إلى الحرمين مكه و طيبه» (ج ٥ ص ٢٩٠ ط دار الغرب الإسلامى) قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، نا الفضل بن يوسف بن يعقوب الجعفى، نا سعيد بن عثمان، نا محمد بن الحسين، حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر يوم غدیر خم بدوحات فقممن، ثم حمد الله و أثنى عليه ثم أخذ بيد على بن أبى طالب، فقال: من كنت مولاه على مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

ص: ٤٢٣

و منها حديث أسعد بن زراره عن أبيه

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى المتولد سنه ٣٠٥ و المتوفى ٤٠٢ فى «معجم الشيوخ» (ص ٣٩٩ ط مؤسسه الرساله و دار الإيمان-بيروت و طرابلس) قال:

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن على بن عياض بن أحمد بن أبى عقيل القاضى، بصور، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغسانى الصيداوى، أخبرنا أحمد بن محمد بن عقده، حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعرى، حدثنا أبى، حدثنا مثنى بن القاسم الحضرمى، عن هلال أبى أيوب بن مقلاص الصيرفى، عن أبى كثير الأنصارى، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أوحى إلى فى على أنه أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين.

و منها حديث حبشى بن جناده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٤٢ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

ص: ٤٢٤

عن حبشى بن جناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و انصر من نصره و أعن من أعانه. أخرجه الطبرانى.

و منها حديث رباح بن الحارث

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس فى إداره الإفتاء العام بدمشق فى «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٣١٥ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

و أخرج أحمد و الطبرانى عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى على رضى الله عنه بالرحبه. قالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال: كيف أكون مولاً-كم و أنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم يقول: من كنت مولاه فهذا على مولاه. قال رباح: فلما مضوا تبعتهم فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصارى. قال الهيثمى (١٠٤/٩): رجال أحمد ثقات.

و منها حديث سعد بن أبى وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٣ ط دار الفكر) قال:

ص: ٤٢٥

و عن سعد بن أبي وقاص من حديث قال: قال سعد: أما والله إنى لأعرف عليا و ما قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم، أشهد لقال لعلى يوم غدير خم، و نحن قعود معه، فأخذ بضبعه ثم قام به، ثم قال: أيها الناس، من مولاكم؟ قالوا: الله و رسوله، قال: من كنت مولاة فعلى مولاة، اللهم عاد من عاداه و وال من والاه.

الحديث.

و قال أيضا فى ص ٣٣٤:

و من حديث خيثمه بن عبد الرحمن قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: ما خلفك عن على، أى شىء رأيت أو شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا، بل شىء رأيت أنا، إنى قد سمعت له من رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثا، لو تكون واحده لى منها أحب إلى مما طلعت عليه الشمس و من الدنيا و ما فيها، و ذكر غزوه تبوك و يوم خيبر، قال: ثم أعطاه الرايه فمضى بها. قال: و اتبعه الناس من خلفه، قال:

فما تكامل الناس من خلفه حتى لقي مرحبا فاتقاه بالرمح فقتله، ثم مضى إلى الباب حتى أخذ بحلقه الباب ثم قال: أنزلوا يا أعداء الله على حكم الله و حكم رسوله، و على كل بيضاء و صفراء، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلس على الباب، فجعل على يخرجهم على حكم الله و حكم رسوله، فبايعهم و هو أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: فخرج حبي بن أخطب. قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: برئت منك ذمه الله و ذمه رسوله إن كتمتنى شيئا، قال: نعم، و كانت له سقايه فى الجاهليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما فعلت سقايتم التى كانت لكم فى الجاهليه؟ قال: فقال: يا رسول الله أجلىنا يوم النضير فاستهلكناها لما نزل بنا من الحاجه. قال: فبرئت منك ذمه الله و ذمه رسوله إن كذبتنى.

قال: نعم، قال: فأتاه الملك فأخبره، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:

اذهب إلى جذع نخله كذا و كذا، فإنه قد نقرها و جعل السقايه فى جوفه. قال:

ص: ٤٢٦

فاستخرجها فجاء بها. قال: فلما جاء بها قال لعلى: قم فاضرب عنقه، قال: فقام إليه على فاضرب عنقه و ضرب عنق ابن أبى الحقيق و كان زوج صفيه بنت حبي، و كان عروسا بها. قال: فأصابها رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم خم، و رفع بيد على فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و قال أيضا فى ص ٣٥٥:

و فى حديث سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بطريق مكة، و هو متوجه إليها، فلما بلغ غدير خم الذى بخم وقف الناس، ثم رد من مضى، فلحقه منهم من تخلف، فلما اجتمع الناس قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال:

اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد، ثلاثا، أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله و رسوله، ثلاثا، ثم أخذ بيد على بن أبى طالب فأقامه فقال: من كان الله و رسوله وليه فإن هذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٧) قال:

و قال إبراهيم بن المنذر الحزامى، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أما و الله أشهد لقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى يوم غدير خم، و أخذ بضبعيه: أيها الناس من مولاكم؟ قالوا: الله و رسوله، قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه- الحديث.

و منهم الشيخ محمد سليمان فرج فى «رياض الجنة» (ص ١٩) قال:

ص: ٤٢٧

فعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. رواه ابن ماجه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٧٢ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعدا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

و قال أيضا في ص ٧٩:

أخبرنا أحمد بن عثمان البصري -أبو الجوزاء- قال ابن عيينه بنت سعد (?) عن سعد قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي، فخطب فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أ لم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: من كنت وليه فهذا وليه، و إن الله ليوالي من والاه و يعادي من عاداه.

و قال أيضا في ص ٢٣:

أخبرنا هلال بن بشر البصري، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثني موسى ابن يعقوب، قال: حدثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشه بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة، فأخذ بيد علي فخطب، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إني وليكم، قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: هذا وليي و يؤدي عني ديني، و أنا

ص: ٤٢٨

موالى من والاه و معادى من عاداه.

و روى أيضا فى ص ٨٠ مثله باختلاف قليل فى اللفظ.

و قال أيضا فى ص ٢٤:

أخبرنا حرمى بن يونس بن محمد [المؤدب]

قال: أخبرنا أبو غسان، قال:

أخبرنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد، قال: كنت جالسا فتنقصوا على بن أبى طالب رضى الله عنه، فقلت: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى على ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم، سمعته يقول: إنه منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبى بعدى، و سمعته يقول: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، و سمعته يقول: من كنت مولاة فعلى مولاة.

و منها حديث سعيد بن وهب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى فى «تهذيب خصائص الإمام على» (ص ٧٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبه، عن أبى إسحاق، قال: حدثنى سعيد بن وهب، قال: قام خمسه أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاة فعلى مولاة.

و قال أيضا فى ص ٨١:

ص: ٤٢٩

أخبرنا الحسين بن حريث المروزي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال علي كرم الله وجهه في الرحبه: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤١ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

و عن سعيد بن وهب قال: قام خمسه أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال- فذكر الحديث الشريف.

و منهم الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ١٦٣ ط القاهرة) قال:

عن أبى إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد على الناس فقام خمسه أو ستة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منها حديث أبى قلابه عن على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى «التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابى (ج ٢ ص ٧٥٢ ط دار الكتاب المصرى

ص : ٤٣٠

بالقاهره و دار الكتاب اللبناني بيروت)قال:

حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا الحسن بن عطيه، قال: أنبأ يحيى ابن سلمه بن كهيل، عن حبه العرنى، عن أبي قلابه قال: نشد الناس على في الرحبه فقام بضعه عشر رجلا فيهم رجل عليه جبه عليها أزرار حصرميه فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منها ما رواه القوم مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووى الدمشقى المتوفى سنه ٦٧٦ فى كتابه «فتاوى النووى» (ص ١٨٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و أما قوله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه على مولاه، فحديث صحيح.

رواه الإمام أبو عيسى الترمذى و غيره. قال الترمذى: هو حديث حسن.

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنه ٤٣٠ فى «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٥٤ ط دار الإمام مسلم فى بيروت)قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادى فى «حاشيه شرح بانت سعاد» لابن هشام صاحب المغنى (ج ٢ ص ٢٣٠ ط دار صادر-بيروت سنه ١٤٠٠)قال:

و بغدير خم قال النبى صلى الله عليه و سلم لعلى: من كنت مولاه فعلى مولاه،

ص: ٤٣١

اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه،و ذلك منصرفه من حجه الوداع، و لذلك قال بعض الشيعة:[من الوافر]

و يوما بالغدير غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم الفاضل المعاصر توفيق الحكيم في «مختار تفسير القرطبي» (ص ٥٨ ط الهيئه المصريه العامه للكتاب) قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. قالوا: و المولى فى اللغه بمعنى أولى، فلما قال: فعلى مولاه، بقاء التعقيب علم أن المراد بقوله مولى أنه أحق و أولى. فوجب أن يكون أراد بذلك الإمامه و أنه مفترض الطاعه، و

قوله عليه السلام لعلى: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى. قالوا:

و منزله هارون معروفه، و هو أنه كان مشاركا له فى النبوه و لم يكن ذلك لعلى، و كان أخا له و لم يكن ذلك لعلى، و كان خليفه، فعلم أن المراد به الخلافه.. إلى غير ذلك مما احتجوا به على ما يأتى ذكره فى هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

و منهم الفاضل المعاصر السيد الصادق المهدي فى «العقوبات الشرعيه و موقعها من النظام الاجتماعى الإسلامى» (ص ١٧٩ ط الزهراء للإعلام العربى -القاهره) قال:

و قيل: إنه فى غدير خم عهد إليه بعده و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد يوسف موسى القاهرى فى «نظام الحكم فى

الإسلام» (ص ٧٥ ط العصر الحديث في بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

لأنه قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فأوجب الموالاه لنفسه و لعلی، و أوجب لنفسه كونه أولى بهم منهم بأنفسهم.

و منهم العلامة محمد بن حسن الآلانی الكردي المتوفى سنة ١١٨٩ في «رفع الخفا شرح ذات الشفا» (ج ٢ ص ٢٧٧ ط عالم الكتب و مكتبه النهضة العربية) قال:

انه صلى الله عليه و سلم قال يوم غدیر خم -بضم الخاء و الميم المشدده-، و هو موضع على ثلاثة أميال من الجحفه بين الحرمين مرجعه من حجه الوداع بعد أن جمع الصحابه و أقبل عليهم: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ ثلاثا و هم يجيبون في كل مره بالتصديق و الاعتراف، ثم رفع يد على و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أدر الحق من حيث دار.

و أخرجه جماعه كالترمذی و النسائي و الإمام أحمد و طرقه كثيره جدا حتى رواه ستة عشر صحابيا.

و في روايه لأحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثون صحابيا،

و شهدوا به لعلی لما توزع أيام خلافته، و كثير من أسانیده صحاح و حسان.

و بذلك ردوا على طاعنين في صحته كأبي داود السجستاني و أبي حاتم الرازي و غيرهم.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنی الندوی في «المرتضى بره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٥٣ ط دار القلم - دمشق) قال:

و أدرك على رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجه الوداع، و نحر رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثا و ستين بدنه بيده، و كان عدد هذا الذي نحره عدد سنين

ص: ٤٣٣

عمره، ثم أمسك و أمر علياً أن ينحر ما بقى من المائه، ففعل و أكمل العدد.

و لما أكمل رسول الله صلى الله عليه و سلم أيام التشريق الثلاثة نهض إلى مكه، فطاف للوداع، و أمر الناس بالرحيل، و توجه إلى المدينه، فلما وصل إلى غدير خم خطب صلى الله عليه و سلم، و ذكر فيها فضل علي -رضى الله عنه- و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

و منهم الدكتور أحمد الحصرى أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة و القانون بجامعة الأزهر فى «الدوله و سياسه الحكم فى الفقه الإسلامى» (ج ١ ص ١٩٠ ط مكتبة الكليات الأزهرية-القاهره) قال:

قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاى، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا مولاه-يعنى عليا-اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، ثم قال: يا أيها الناس إنى فرط لكم، و إنكم واردون على الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضه، و إنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، كيف خلفتمونى فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله عز و جل، سبب طرفه بيد الله تعالى، و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تزلوا، و لا تبدلوا، و عترتى أهل بيتى -الثقل الآخر- فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لا ينفضان حتى يردا على الحوض.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٨ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و رأيت فى تفسير القرطبى فى سورة سأل: أن الحارث لما

قال النبى صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه، قال: يا محمد أمرتنا بالشهادتين عن الله

تعالى فقبلنا منك، و أمرتنا عن الله بالصلوات الخمس، فقبلنا منك، و ذكر الحج، و الزكاه، ثم لم ترض حتى فضلت علينا عليا الله هذا قلته من عند الله أم من عندك؟ فقال: و الله الذى لا إله إلا هو إنه من عند الله.

فولى الحارث و هو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجاره من عندك، فوقع عليه حجر من السماء فقتله.

و

منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فى كتابه «فى رحاب على عليه السلام» (ص ٣٩ ط دار المعارف بمصر و دار المعارف بلبنان) قال:

[من كنت مولاه فعلى مولاه]

- الرسول.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٢٥ ط مطبعة غريب فى القاهره) قال:

كما أن النبى الكريم و هو فى طريقه ليلقى خطبه الوداع.. قال لأصحابه عند غدیر خم: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

هذه صورته عن على بن أبى طالب الذى دخل الإسلام صغيرا و تربى فى بيت النبوه و أسلم صغيرا فى التاسعه من عمره و تزوج فاطمه الزهراء فأنجب منها الحسن و الحسين و أم كلثوم و زينب، و قد تزوجها رضى الله عنه بوحي من جبريل.

و

منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ٦٩٧ ط عالم الكتب-بيروت) فرووا الحديث الشريف.

و منهم أبو الحجاج يوسف بن محمد فى «ألف با» (ص ٢٢٣ ط بيروت) قال:

و يكفيه فضلا قول النبى صلى الله عليه و سلم فيه: من كنت مولاه فعلى مولاه.

ص: ٤٣٥

و منهم الدكتور محمد يوسف موسى القاهرى فى «نظام الحكم فى الإسلام» (ص ١١٥ ط العصر الحديث فى بيروت) قال:

و قوله: من كنت مولاہ فعلى مولاہ، بعد قوله: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنه ٤٥٨ فى «الإعتقاد على مذهب السلف» (ص ٢٠٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

فقال: من كنت وليه فعلى وليه.

و فى بعض الروايات: من كنت مولاہ فعلى مولاہ. اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و منهم الشيخ محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه» (ص ٢١ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد المالکى فى «رياض النفوس فى طبقات علماء القىروان و إفريقيه و زهادهم و نساكهم» (ج ١ ص ٨٤ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت) قال:

فقال له أبو عبد الله: أ ليس قد قال النبى صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاہ فعلى مولاہ، أ فليس على مولاك؟! و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعبجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٧٣ ط القاهره) قال:

ص: ٤٣٦

و قال: من كنت مولاه فان مولاه على.

و منهم عدة من الفضلاء المعاصرين في «فهرس أحاديث و آثار المصنف» للشيخ عبد الرزاق الصنعاني (ج ٣ ص ٤٤٥ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

من كنت مولاه فإن عليا مولاه الجامع ٢٠٣٨٨ ٢٢٥/١١ و منهم الشيخ أبو الفضل الحويني الأثرى في «جمهره الفهارس» (ط دار الصحابه بطنطا) رواه بألفاظ مختلفه في ص ٧٠ و ٩٥ و ٢١٣ و ٣٤٩.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) روى الحديث الشريف في ج ٢ ص ٥٤٦ و في ج ٥ ص ٢٦٢ و ٢٦٧ و ٥٥٠ و ص ٥٧٩ و ج ٨ ص ٥٣٠ و ص ٥٣١ و ج ١٠ ص ٢٢٨ و ج ١١ ص ١٠٦.

و رواه أيضا في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام حنبل» ج ١ ص ١٨٣ و ص ٢٥٤ و ج ٢ ص ١٠٣٧ بألفاظ مختلفه.

و أيضا رواه في «فهارس المستدرک» للحاكم ص ٣٣٧.

ص: ٤٣٧

كلمات القوم فى حول الحديث الشريف «من كنت مولاه فعلى مولاه»

لقد تكلم جماعه من أعلام العامه حول هذا الحديث الشريف بكلمات نورد بعضها فيما يلى:

فمنهم العلامة حجه الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي فى «سر العالمين و كشف ما فى الدارين» (ص ١٠ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته فى يوم عيد غدير خم باتفاق الجميع و

هو يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال عمر: يخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن، فهذا تسليم و رضى و تحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسه، و حمل عمود الخلافه و عقود النبوه و خفقان الهوى فى قعقه الرايات و اشتباك ازدحام الخيول-إلى آخر مقاله.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الحميد متولى المصرى فى «التشريع الإسلامى

ص: ٤٣٨

و النظم القانونى الوضعيه»(ج ٢ ص ٦٦ ط الهيئه المصريه العامه للكتاب)قال:

يستدل الشيعة على حق الإمام على فى الخلافه-فضلا عن حقه فى الإرث الأدبى بناء على ماله من صله القربى بالرسول-ببعض أحاديث ينسبونها الى الرسول، و هم يعتقدون بصدقها و صحتها، و أهمها

حديث: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و كذلك

حديث: أقضاكم على، و لا معنى للإمامه-فيما يقول ابن خلدون-الا القضاء بأحكام الله، و المراد هو الحكم و القضاء.

كما يستدلون بحديث ينسب الى الرسول

أنه قاله مخاطبا الإمام على، و هو حديث: أنت الخليفه بعدى.

و أيضا أشار

إلى الحديث: من كنت مولاه.. فى ص ٧٢.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنه ١٢٧٦ فى كتابه«الأحاديث المشكله فى الرتب»(ص ٢٥٧ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١٤٠٣)قال:

حديث «من كنت مولاه فعلى مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبى داود و رواه أحمد و صحيحه و روى بلفظ: كنت وليه فعلى وليه، رواه أحمد و النسائى و الحاكم و صحيحه[١]

منهم الفاضل المعاصر عبد الرضى محمد عبد المحسن فى «تعليقاته على كتاب نزّه الحفاظ» لأبى موسى الاصفهانى المدينى (ص ٦٠ ط مؤسسه الكتب الثقافيه فى بيروت) قال عند ذكر حديث «من كنت مولاه فهذا على مولاه» ما هو لفظه:

أخرجه الترمذى [كتاب المناقب، باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه]

و قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. و أخرجه ابن ماجه [مقدمه - باب فضل على بن أبى طالب]

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده (٦٤١/٢ - ٦٧٠ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٦١ - ١٣١٠) (٣٠٦٢/٤).

و ذكره ابن حجر فى الإصابة من كتاب الموالاه لأبى العباس بن عقده الذى جمع فيه طرق حديث: من كنت مولاه فعلى مولاه، فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير،

ص: ٤٥٠

عن فطر، عن أبي طفيل، قال: كنا عند علي فقال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم، فقام سبعة عشر رجلا منهم أبو قدامه الأنصاري، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك. الإصابه (٣٣٠/٧).

و أخرجه الحاكم مختصرا و مطولا من حديث الأعمش عن سعد بن عبيده، قال:

حدثني عبد الله بن بريده الأسلمي، قال: إني لأمشي مع أبي إذ مر بقوم ينقصون عليا-رضي الله عنه- يقولون فيه، فقام فقال: إني كنت أنال من علي و في نفسي عليه شيء، و كنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم، فعمد إلى جاريه من الخمس فأخذها لنفسه، و كان بين علي و بين خالد شيء، فقال خالد: هذه فرضتك، و قد عرف خالد الذي في نفسي على علي، قال: و انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر له ذلك.

فلما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حدثته و كنت رجلا مكابا و كنت إذا حدثت الحديث أكببت، ثم رفعت رأسي فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم أمر الجيش فذكرت له أمر علي فرفعت رأسي و أوداج رسول الله (ص) قد احمرت، قال: قال النبي (ص): من كنت وليه فإن عليا وليه. و ذهب الذي في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و ليس في الباب أصح من حديث أبي عوانه هذا عن الأعمش، عن سعد بن عبيده. المستدرک (كتاب قسم الفیء).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الرحمن سالم في «التاريخ السياسي للمعتزلة» (ص ٩٩ ط دار الثقافة في القاهرة) قال:

من أبرز الأمثلة على ذلك حديث غدير خم، ذلك

أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ خَطْبَ الرُّسُولِ النَّاسِ فِي غَدِيرِ خَمْ، و قال للجمع كله: أيها الناس أ لست أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه

فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، فقال عمر: بخ بخ لك يا علي، أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه.

و المراد بالمولى هنا- كما يذكر الشيعة- الأولى بالتصرف، لأن هذا ما يشير إليه

قول الرسول في صدر الحديث: أ لست أولى منكم بأنفسكم؟ أى أ لست أولى بالتصرف فى شئونكم من أنفسكم؟ و منهم الفاضل المعاصر منير الخورى عيسى أسعد الحمصى المسيحى فى «تاريخ حمص-القسم الثانى» (ص ١١٩ ط مطرانيه حمص الأرثوذكسيه) قال:

أما الأساس الذى استند إليه دعاه أهل البيت فنوجزه بما يلى:

يرى أهل البيت أنهم أحق القرشيين بالخلافه، و يقولون أن النبى صلى الله عليه و سلم عين عليا خليفه له، و يستندون إلى نصوص ينكر عليهم أهل السنه تأويلها، و من تلك النصوص ما هو جلى، و منها ما هو خفى يحتاج إلى إيضاح، فمن الأول

قول النبى صلى الله عليه و سلم:

١- من كنت مولاه فعلى مولاه. و لهذا قال له عمر بن الخطاب: أصبحت موئل كل مؤمن و مؤمنه.

-٢-

أقضاكم على، و لا معنى للإمامه الا القضاء بأحكام الله.

-٣-

من يبايعنى على روحه، فهو وصيى و ولى هذا الأمر من بعدى. فلم يبايعه الا على.

و من النصوص الخفيه:

١- إن النبى صلى الله عليه و سلم بعث أبا بكر لقراءه براءه فى الموسم، حين أنزلت. ثم أوصى الله، ليلبغها رجل منك أو من قومك، فبعث النبى عليا ليكون القارئ المبلغ، و هذا دليل على تقدم على، و لم يعرف أنه قدم عليه أحدا مع أنه قدم البعض على أبى بكر و عمر (دائرة المعارف للبستاني ٧ ص ٤٢٩).

ص: ٤٥٢

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الأخير: هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا. فاختلفوا عنده و تنازعوا و لم يتم الكتاب، و يذهب الشيعة إلى أن النبي أراد أن يوصي بالإمامه لعلى.

٣-و في قصه الشورى: أن جماعه من الصحابه كانوا يتشيعون لعلى و يرون أحقيته بالخلافه، و لما عدل إلى سواء تأففوا من ذلك و أسفوا له، على أن حرصهم على الألفه جعلهم يقتصرون على النجوى.

و

منهم الفاضل المعاصر قطب إبراهيم محمد في «السياسة الماليه لعمر بن عبد العزيز» (ص ١٩٣ ط الهيئة المصريه العامه للكتاب- القاهره سنه ١٤٠٩) قال:

دخل على عمر بن عبد العزيز رجل غريب يلتمس عنده مالا، و كان يعطى الغرباء مائتى درهم.

فسأله عمر: ممن أنت؟ قال: من أهل الحجاز. قال: من أى أهل الحجاز؟ قال:

من أهل المدينه يا أمير المؤمنين. قال: من أيهم؟ قال: من قريش. قال: من أى قريش؟ قال: من بنى هاشم يا أمير المؤمنين. قال: من أى بنى هاشم؟ قال: مولى على. قال: من على؟ قال: على بن أبى طالب يا أمير المؤمنين. فجلس عمر و وضع يده على صدره. و قال: و أنا و الله مولى على، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

ثم سأل مزاحم: كم يعطى مثله من الغرباء؟ قال مزاحم: مائتى درهم. قال:

أعطوه خمسين دينارا (خمس مائه درهم) لولائه من على. ثم سأله: إن كان له عطاء.

فقال الغريب: لا. ففرض له عطاء و قال له: الحق ببلادك، فانه سيأتيك إن شاء الله ما يأتى غيرك.

و قال أيضا فى ص ٢١٦:

و مما ساهم فى الاستقرار أيضا ما أمر به عمر من الإقلاع عن المظالم التى كانت تقع على أتباع على بن أبى طالب رضى الله عنه و منع سب على على المنابر و إعطائهم

العطاء المستحق لهم، و كان مما أمر به عند ما ولي الخلافة الإقلاع عن لعن و سب على و جعل مكانه رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ .

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ .

و بذلك تفادى عمر بن عبد العزيز نقد أم سلمه رضى الله عنهما للعن الخلفاء الأمويين لعلى بن أبى طالب، حينما كتبت إلى معاويه بن أبى سفيان

تقول: إنكم تلعنون الله و رسوله على منابرکم، و ذلك أنكم تلعنون عليا بن أبى طالب و من أحبه، و انى أشهد أن الله أحبه و رسوله.

مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في كتبهم في ج ٤ ص ٧٨ و ص ١٠٠ و ص ١٦٠ و ص ١٧٢ إلى ص ١٧٨ و ص ٢١٨ و ص ٢٢٩ و ص ٢٤٥ و ص ٢٦٦ و ٢٩٦ و ص ٤٠٨ و ٤٤٨ و ٤٦٢ و ٤٧٠ و ج ٥ ص ٣٧ و ص ٧٢ و ص ٨٠ و ص ١٣٢ و ج ٦ ص ٤٦٨ و ٤٧٢ و ٥٥٢ و ج ٧ ص ٣٧١ و ج ٨ ص ٣٥٥ و ص ٥٣١ و ج ١٥ ص ٦٣٠ و ج ١٦ ص ١ إلى ص ٩٧ و ج ١٨ ص ٧٧ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ و ص ٤٧٣ و ج ٢١ ص ١٥٠ إلى ص ٢٢٠ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٤٥٥

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٣٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

لما آخى النبى صلى الله عليه و سلم بين أصحابه قال على: لقد ذهب روحى و انقطع ظهرى حين رأيته ففعلت بأصحابك ما فعلت غيرى، فان كان هذا من سخط على فلئك العتبى و الكرامه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذى بعثنى بالحق ما أخرجتك إلا لنفسى، و أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى، و أنت أخى و وارثى. قال: و ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلى؟ قال: و ما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم و سنه نبىهم، و أنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمه بنتى، و أنت أخى و رفيقى (حم فى كتاب مناقب على، ابن عساكر).

و قال أيضا فى ص ٤٣:

أما قولك يقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه و خذله، فإن لك بى أسوه قالوا ساحر و كاهن و كذاب، [أما قولك أتعرض للأجر من الله]

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه بعدى لا نبى، و أما قولك أتعرض لفضل الله هذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه و استمتع به أنت و فاطمه حتى يأتىكم الله من فضله فان المدينه لا تصلح إلا بى و بك (ك و تعقب عن على).

و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحوينى الأثرى القاهرى فى «الحلى بتخريج فضائل على» (ص ٦٢ ط دار الكتاب العربى - بيروت) قال:

ثانيا: حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه:

ص: ٤٥٦

أخرجه البزار (١٨٥-٣/١٨٩) من طريق عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد غزوا، فعدا جعفرا، فأمره أن يتخلف على المدينة. فقال: لا أتخلف بعدك أبدا!! فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعداني، فعزم على لما تخلفت قبل أن يتكلم، فبكيت.

فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكيني خصال غير واحدة، تقول قریش غدا: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه و خذله. و يبكيني خصله أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله، لأن الله عز وجل يقول: وَلَا يَطُوعُ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عِدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ١٢٠/٩، فكنت أريد أن أتعرض للأجر. و يبكيني خصله أخرى، كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما قولك: تقول قریش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه و خذله، فإن لك في أسوه، قد قالوا: ساحر، و كاهن، و كذاب. و أما قولك: أريد أن أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا- أنه لا- نبى بعدى؟ و أما قولك أتعرض لفضل الله، فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه، و استمتع به أنت و فاطمه، و حتى يأتكما الله من فضله.

و قال أيضا في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٦٤ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

رواه القاسم بن يزيد المخزومي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، و هانئ بن هانئ، عن علي رضي الله عنه، قال: لما صدرنا من مكة إذا ابنه حمزه تنادى: يا عم، يا عم، فتناولها علي رضي الله عنه و أخذها، فقال لصاحبه:

دونك ابنه عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي و زيد و جعفر، فقال علي: أنا أخذتها و هي ابنه عمي، و قال جعفر: ابنه عمي و خالتها تحتي، و قال زيد: ابنه أخي، ففضى بها رسول الله صلى الله عليه و آله لخالتها، و قال: الخاله بمنزلة الأم، و قال لعلی: أنت

منى بمنزله هارون، و أنا منك، و قال لجعفر: أشبهت خلقى و خلقى، و قال لزيد: يا زيد أنت أخونا و مولانا.

و منهم عدة من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ١٠٠ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون.. على التفسير/التوبة ٣٣٧/٢ و أيضا روه فى القسم الثانى ص ١٤١ إلا أن فيه: ألا ترضى.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث الالکى المصنوعه» (ص ٢٩ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون.. على ٣٤٢/١ و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٣ ط بيروت) قال:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون على ٣٣٧/٢ و روى مثله فى «فهارس حليه الأولياء» لأبى نعيم ص ٤٨ إلا أن فيه: ألا ترضى.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنه ٤٦٣ فى «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ١ ص ٢٩٧ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، و أبو القاسم الأزهرى، قال الخلال، حدثنا، و قال الأزهرى: أخبرنا محمد بن العباس بن زكريا بن يحيى الخزاز، حدثنا أبو أحمد ابن المهتدى، حدثنا الحسين بن الخصيب، حدثنا أبو إسحاق الجرزى، حدثنى المأمون، حدثنى الرشيد، حدثنى المهديّ قال: دخل على سفيان الثورى فقلت:

حدثنى بأحسن فضيله عندك لعلّى، فقال: حدثنى سلمه بن كهيل، عن حجه بن

عدى، عن عليّ قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى.

أخبرنيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزيدى بأصبهان، حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى الملمحى، حدّثنا الحسن بن عثمان التستري، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثني المأمون، حدّثني الرشيد، حدّثني أبي المهدى، حدّثني سفيان بن سعيد الثوري، عن سلمه بن كهيل، عن حجه بن عدى، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له: أنت منى بمنزله هارون من موسى.

و منها حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٥ ط دار الفكر) قال:

و عن عمر بن الخطاب قال: لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال، لأن يكون لى خصله منها أحب إلّى من أن أعطى حمر النعم، قيل: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و سكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا يحل لى فيه ما يحل له، و الرايه يوم خير.

و منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٥٩

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٦ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأُم سلمة: يا أم سلمة، إن عليا لحمه من لحمي و دمه من دمي، و هو مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

و عنه قال: رأيت عليا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه من خلفه، فقال:

بلغني أنك سميت أبا بكر و عمر و ضربت أمثالهما و لم تذكرني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت مني بمنزله هارون من موسى.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في «فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان» للحافظ نور الدين الهيثمي (ص ٤٧ ط دار البشائر الإسلامية و دار النور-بيروت) قال:

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي:

أما ترضى أن تكون.. أم سلمة ٥٤٢ و روى مثله في ص ٣٠.

و منهم الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي المتوفى سنة ٣٠٧ في «المعجم» (ص ٩٤ ط دار المأمون للتراث-بيروت) قال:

حدثنا محمد بن سهل بن حصين الباهلي، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال:

حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

ص: ٤٦٠

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزى في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٣٥ ص ٢٦٣ ط مؤسسه الرسالة، بيروت) قال:

و أخبرنا أبو العز يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العباسي، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثني موسى الجهني، عن فاطمه بنت علي، قالت: حدثتني أسماء ابنة عميس أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي.

و أخبرنا أبو الفرج بن قدامه، و أبو الغنائم بن علان، و أحمد بن شيبان، قالوا:

أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني، قال: دخلت على فاطمه بنت علي، فقال لها رفيقي أبو مهمل: كم لك؟ قالت: ست و ثمانون سنة. قال:

ما سمعت من أبيك شيئا؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي.

رواه النسائي، عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد،

فوقع لنا بدلا عاليا. و هذا جميع ما لها عنده، و الله أعلم. و.

حديث ابن ماجه في ترجمه نافع بن أبي نعيم

و منهم الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي المتوفى سنة ٣٠٧ في «المعجم» (ص ٢٩١ ط دار المأمون للتراث-بيروت) قال:

حدثنا علي بن جعفر الأحمري، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن موسى الجهني، عن فاطمه بنت علي، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد الجميلي في «صحابه النبي صلى الله عليه و سلم السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار» (ص ٦٣ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:

و قد ورد عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي رضي الله عنه: أنت مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

و قد ورد عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

و منهم أبو إسحاق الحويني في «تهذيب خصائص الإمام علي» (ص ٦١ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا موسى الجهني، قال: دخلت على فاطمه بنت علي، فقال لها رفيقي: هل عندك شيء من والدك يرهب؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي: أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني قال:

أدركت فاطمه بنت علي، و هي بنت ثمانين سنه، فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئا؟ قالت: لا، ولكني سمعت أسماء بنت عميس: إنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يا علي أنت مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه ليس من بعدى نبي.

قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الحسن (و هو ابن صالح) عن موسى الجهني، عن فاطمه بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يا علي إنك مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدى.

و منهم الفاضل أبو هاجر محمد السعيد زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٢٤٩ ط دار الكتب العلميه) قال:

أنت مني بمنزله هارون من موسى أسماء بنت عميس ٤٣٨/٦ أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي أسماء بنت عميس ٣٦٩/٦ و منهم الفاضل محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٣٥ ط دار الجيل - بيروت) قال:

و في روايه من روايات عديده عن أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يا علي أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس من بعدى نبي.

و منها حديث عبد الله بن جعفر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٤٦٣

فمنهم علامه التاريخ و الأدب محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٤٦ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الله بن جعفر قال: لما قدمت ابنه حمزه المدينه اختصم فيها على و جعفر و زيد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قولوا، فقال زيد: هي ابنه أختي و أنا أخت بها، و قال علي: ابنه عمي و أنا جئت بها، و قال جعفر: ابنه عمي و خالتها عندي. قال:

خذها يا جعفر أنت أحقهم بها؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأقضي بينكم:

أما أنت يا زيد فمولاي و أنا مولاك، و أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي و خلقي، و أما أنت يا علي فأنت مني بمنزله هارون من موسى إلا النبوه.

و في روايه: إلا أنه لا نبوه.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٩٨ ط مطبعه الأمه ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل ان يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا- أو قال: أدخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب و قد قال نبي الله صلى الله عليه و سلم: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله» فبعث إلى علي و هو في الرحي

ص: ٤٤٤

يطحن، و ما كان أحدكم ليطحن، فجاءوا به أرمد، فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر، فنفت في عينيه و هز الرايه ثلاث مرات ثم دفعها اليه ففتح له، فجاء بصفيه بنت حبي ثم قال لبني عمه: بكم يتولاني في الدنيا و الآخره ثلاثا حتى مر على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله انا وليك في الدنيا و في الآخره، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أنت وليي في الدنيا و الآخره.

قال: و بعث أبا بكر بسوره التوبه و بعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا علي لعل الله و نبيه سخطا على، فقال علي: لا، و لكن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال: لا ينبغي أن يبلغ عنى إلا رجل منى و أنا منه.

قال: و وضع نبي الله صلى الله عليه و سلم ثوبه على علي و فاطمه و الحسن و الحسين و قال: [□]إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا و كان أول من أسلم بعد خديجه من الناس.

قال: و شرى على نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قام مكانه، قال:

و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجاء أبو بكر فقال: إلى يا رسول الله، و أبو بكر يحسبه نبي الله، فقال علي: إن نبي الله صلى الله عليه و سلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، و جعل على يرمى بالحجاره كما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يرمى و هو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه حين أصبح، فقالوا: انك للثيم كان صاحبك نرميه بالحجاره فلا يتضور و أنت تتضور و قد استنكرنا ذلك.

قال: ثم خرج بالناس في غزاه تبوك فقال له علي: اخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: لا، فبكى علي، فقال له النبي الله صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا انك لست بنبي، انه لا ينبغي ان اذهب إلا و أنت

خليفتي، قال: و قال له: أنت ولي كل مؤمن بعدى.

قال: وسد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب المسجد غير باب على، فيدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره، قال: و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

قال: ابن عباس فأخبرنا الله في القرآن انه قد رضى عنهم عن اصحاب الشجره يعلم ما فى قلوبهم، فهل حدثنا انه سخط عليهم بعده؟ و قال: ان نبي الله صلى الله عليه و سلم قال لعمر حين قال: أ تأذن لى فأضرب عنقه-يعنى حاطب فقال: أ فكنت فاعلا؟ و ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم؟ و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحوينى الأثرى القاهرى فى «الحلى بتخريج فضائل على» (ص ٦٣ ط دار الكتاب العربى-بيروت) قال:

حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١١٠٨٧/٧٤/١١) حدثنا سلمه، ثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه سلمه بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى: أنت منى بمنزله هارون من موسى...

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٥ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب و عنده جماعه، فتذاكروا السابقين إلى الإسلام، فقال عمر: أما على فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فيه ثلاث خصال، لوددت أن لى واحده منهم، فكان أحب إلى مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا و أبو عبيده و أبو بكر و جماعه من الصحابه إذ ضرب النبى صلى الله

عليه و سلم بيده على منكب علي، فقال له: يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت منى بمنزله هارون من موسى.

و قال أيضا في ص ٣٢٩:

قال: و خرج بالناس في غزوه تبوك، فقال علي: أخرج معك؟ فقال: لا. قال:

فبكي، قال: فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلاّ. أنك لست بنبي؟ قال: نعم. قال: وإنك خليفتي في كل مؤمن.

و منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم علامه التاريخ و الأدب محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الإفريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٤٧ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، و لو كان لكنته.

و في روايه: إلا أنه ليس بعدي نبي، أو: لا يكون بعدي نبي.

و عن يزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنت منى كهارون من موسى، غير أنك لست بنبي.

و منهم الدكتور أحمد الحصري أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة و القانون جامعه الأزهر في «الدولة و سياسه الحكم في الفقه الإسلامى» (ج ١ ص ١٩١ ط مكتبة الكليات الأزهرية-القاهرة) قال:

ص: ٤٦٧

و من ذلك ما نسبته الإماميه إلى جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي، وإنك مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و منهم العلامة أبو علي محمد بن الصوري في «الفرائد المنتقاء و الغرائب الحسان» (ص ١٤ ط دار الكتاب العربي-بيروت) فذكر الحديث كما تقدم.

و قال أيضا في ص ٦١:

حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطّلب، حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، حدّثنا هارون بن حاتم المقرئ، حدّثنا مصعب بن سلام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعليّ: أنت مني بمنزله.. فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الفاضل أبو هاجر محمد السعيد زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٣٠٦) قال:

أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون جابر بن عبد الله ٣٣٨/٣ و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٢٨ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

حديث آخر: أنا القزاز، قال: نا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنا الحسن ابن علي الجوهري، قال: أنا أحمد بن إبراهيم، قال: نا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال:

نا أبو كريب، قال: أنا اسماعيل بن صبيح، قال: نا أبو اويس، قال: نا محمد بن

المنكدر، قال: نا جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى و لو كان لكنته.

و منها حديث زيد بن أرقم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٤٧ ط دار الفكر) قال:

و عن زيد بن أرقم قال: لما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لجيش العسره قال لعلي: إنه لا بد من أن تقيم أو أقيم، قال: فخلف عليا و سار، فقال ناس: ما خلفه إلا لشيء يكرهه منه، فبلغ ذلك عليا، فاتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليه، فقال: ما جاء بك يا علي؟ فقال: يا رسول الله، إني سمعت ناسا يزعمون أنك خلفتني لشيء كرهته منى، قال: فتضاحك إليه و قال: ألا ترضى أن تكون منى كهارون من موسى غير أنك لست بنبي؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فإنه كذلك.

و منها حديث البراء بن عازب و زيد بن أرقم

رواه جماعه من علمائهم فى كتبهم:

فمنهم الفاضل أبو إسحاق الأثرى القاهرى فى «المحلى بتخريج فضائل على عليه السلام» (ص ٦٤ ط دار الكتاب العربى - بيروت) قال:

أخرجه ابن سعد (٢٤/٣) أخبرنا روح بن عباده، قال: أخبرنا عوف، عن ميمون،

ص: ٤٦٩

عن البراء بن عازب، و زيد بن أرقم قالاً: لما كان عند غزوه جيش العسره، و هي تبوك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي بن أبي طالب: إنه لا بدّ أن تقيم في المدينه، أو أقيم. فخلفه. فلما فصل رسول الله صلى الله عليه و سلم غازياً، قال ناس: ما خلف علياً إلا لشيء كرهه منه. فبلغ ذلك علياً، فاتبع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى إليه. فقال: ما جاء بك يا علي؟ قال: لا يا رسول الله، إلا أني سمعت ناساً يزعمون أنك إنما خلقتني لشيء كرهته مني. فتضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني كهارون من موسى غير أنك لست بنبي؟ قال:

بلى يا رسول الله. قال: فإنه كذلك.

و منهم جماعه من فضلاء لجنة الزهراء للإعلام العربى فى «العشره المبشرون بالجنه من طبقات ابن سعد» (ص ١٩٣ ط ٣ الزهراء للإعلام العربى - القاهرة) قالوا:

و أخبرنا روح بن عباد قال: أخبرنا عون، عن ميمون، عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم قالاً: لما كان عند غزوه جيش العسره و هي تبوك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي بن أبي طالب: إنه لا بدّ من أن أقيم أو تقيم، فخلفه - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٦) قال:

و قال غندر: عوف، عن ميمون أبى عبد الله، عن البراء، و زيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي: أنت منى كهارون من موسى، غير أنك لست بنبي. ميمون صدوق.

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ فى «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٥٨ ط دار الإمام مسلم فى بيروت) قال:

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن شاذان الصائغ، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيه، عن أبي سعيد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا فى أهله حين غزا غزاه تبوك، فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج إلا أنه كره صحبته، فبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: زعم بعض الناس أنك لم تخلفنى إلا أنك كرهت صحبتى. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أيا ابن أبى طالب أما ترضى أن تنزل منى بمنزله هارون من موسى.

و منهم علامه التاريخ و الأدب محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ٣٤٧ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى فى غزوه تبوك: اخلفنى فى أهلى، فقال على: يا رسول الله، إنى أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمه، و تخلف عنه، فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟، قال: بلى، قال: فاخلفنى.

و منهم جماعه من فضلاء لجنة الزهراء للإعلام العربى فى «العشره المبشرون بالجنه

فى طبقات ابن سعد» (ص ١٩٢ ط ٣ الزهراء للإعلام العربى -القاهرة) قالوا:

أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا فضل بن مرزوق، عن عطية، حدّثنى أبو سعيد قال: غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوه تبوك و خلف عليّا فى أهله، فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج به إلّا أنه كره صحبته، فبلغ ذلك عليّا فذكره للنبيّ صلى الله عليه و سلم، فقال: أيا ابن أبى طالب أما ترضى أن تنزل منى بمنزله هارون من موسى؟ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين التنجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى -فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «فهارس أحاديث و آثار مسند الامام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٢٤٩ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

أنت منى بمنزله هارون من موسى أبو سعيد الخدرى ٣/٣٢ و ذكره أيضا فى «فهارس حليه الأولياء» لأبى نعيم الاصبهاني» ص ٢٧.

و منها حديث عمرو بن ميمون

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «فهارس أحاديث

ص: ٤٧٢

و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٣٠٦ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى عمرو بن ميمون ٣٣١/١

و منها حديث حذيفه بن أسيد الغفارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الدكتور أحمد الحصرى أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة و القانون جامعه الأزهر فى «الدوله و سياسه الحكم فى الفقه الإسلامى» (ج ١ ص ١٩٢ ط مكتبة الكليات الأزهرية-القاهرة) قال:

و عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال: قام النبى صلى الله عليه و سلم يوم سد الأبواب خطيبا فقال: إن رجالا يجدون فى أنفسهم شيئا أن أسكنت عليا فى المسجد و أخرجتهم، و الله ما أخرجتهم و أسكنته، بل أخرجهم الله و أسكنه، إن الله عز و جل أوحى إلى موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبله، و أقيموا الصلاه.. إلى أن قال: و إن عليا منى بمنزله هارون من موسى، و هو أخى، و لا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء إلا هو، الحديث.

و منها حديث محدوج الذهلى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ٣ ص ٧٢ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

ص: ٤٧٣

و هو أبو الحسن بن حيدرہ الذی روى عنه أبو عبد اللہ بن أبی کامل؛ أخبرنا أبو الحسن بن عبد الواحد الدمشقی بها، أخبرنا أبو عبد اللہ الحسن بن عبد اللہ بن إسحاق؛ أنبأ أبو الحسن بن حيدرہ القرشى، حدثنا جعفر بن محمد بن عنبسہ الیشکرى بالكوفہ، حدثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی، حدثنا قیس بن الربیع، عن سعد الخفاف، عن عطیہ العوفی، عن محدوج بن زید الذہلی: أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم لما آخى بین المسلمین أخذ بيد علی رضی اللہ عنه فوضعها علی صدره، قال: یا علی أنت أخی و أنت منی بمنزله ہارون من موسی علیہما السلام، إلا أنه لا نبی بعدی.

و منها حدیث أنس بن مالک

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبہم:

فمنہم العلامہ المؤرخ محمد بن مکرم المشتہر بابن منظور المتوفی سنہ ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساكر (ج ۱۷ ص ۳۴۷ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم قال: یا علی أنت منی و أنا منک، أنت منی بمنزله ہارون من موسی إلا أنه لا یوحى إلیک.

و منها حدیث حبشی بن جنادہ

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبہم:

فمنہم الفضل المعاصر أبو إسحاق الحوينی الأثری القاهری فی «الحلی بتخریج

ص: ۴۷۴

فضائل علي» (ص ٦٤ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:

حديث حبشي بن جناده، رضى الله عنه: أخرجه أبو نعيم في «الحليه» (٣٤٥/٤) من طريق إسماعيل بن أبان، قال: ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جناده مرفوعاً: أنت منى بمنزله..

الحديث. قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي إسحاق، تفرد به إسماعيل بن أبان.

قلت: إسماعيل بن أبان وثقه أحمد و أبو داود و مطين، وقال البخاري: صدوق.

و آفه هذا الخبر أبو مريم هذا، فإنه هالك، اتهمه علي بن المديني بوضع الحديث، و كذّبه أبو داود، و تركه أبو حاتم و النسائي.

و منهم أبو هاجر محمد السعيد بن بسونى زغلولى في «فهارس حليه الأولياء» لأبى نعيم الاصفهاني (ص ٢٧ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

أنت منى بمنزله هارون من موسى حبشي بن جناده ٣٤٥/٤

و منها حديث سويد بن غفله عن عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٥ ط دار الفكر) قال:

و عن سويد بن غفله قال: رأى عمر رجلاً يخاصم علياً، فقال له عمر: إنى لأظنك من المنافقين، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: على منى بمنزله هارون

ص: ٤٧٥

من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.

و فى روايه: أنه رأى رجلا يشتم عليا كانت بينه و بينه خصومه.

و منها حديث جابر بن سمره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحوينى الأثرى القاهرى فى «الحلى بتخريج فضائل على» (ص ٦٣ ط دار الكتاب العربى - بيروت) قال:

حديث جابر بن سمره رضى الله عنه: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢/٢٤٧/٢٠٣٥) من طريق إسماعيل بن أبان، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر بن سمره مرفوعا: أنت منى بمنزله.. الحديث.

و منها حديث سعد بن أبى وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٢ ط دار الفكر) قال:

و حدث سعد بن أبى وقاص قال: أمر معاويه بن أبى سفيان سعدا، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلأن يكون لى واحده منهن أحبّ إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: -و خلفه فى بعض مغازيه-، فقال له على: يا رسول الله تخلفنى

ص: ٤٧٦

مع النساء و الصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبوه بعدى. و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا- يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، قال: فتناولنا لها، قال: ادعوا لى عليا، فأتى به أرمدا، فبصق فى عينيه، و دفع الراية إليه، ففتح الله عليه. و لما نزلت هذه الآية: نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا، فقال: اللهم هؤلاء أهلى.

و فى حديث آخر بمعناه: و قال: لما نزلت هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا فقال: اللهم هؤلاء أهلى.

و قال أيضا فى ص ٣٤٤:

و عن سعد بن أبى وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوه تبوك خلف عليا بالمدينة، فقال الناس: مله و كره صحبته، فتبع على النبى صلى الله عليه و سلم حتى لحقه فى بعض الطريق، فقال: يا رسول الله خلفتنى بالمدينة مع النساء و الذرارى حتى قال الناس: مله و كره صحبته؟ فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: يا على إنما خلفتك على أهلى، أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ غير انه لا نبى بعدى.

و عن سعد قال: قال لى معاوية: أ تحب عليا؟ قال: قلت: و كيف لا أحبه؟ و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أنت منى بمنزله هارون من موسى، غير أنه لا- نبى بعدى، و لقد رأيته بارز يوم بدر، و هو يحمم كما يحمم الفرس و يقول: [من الرجز]

بازل عامين حديث سنن سننح الليل كائنى جنى لمثل هذا ولدتنى أمى

ص: ٤٧٧

فما رجع حتى خضب سيفه دما.

و عن سعد بن أبي وقاص: إن علي بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا جاء ثنيه الوداع و رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد تبوك، و علي يبكي و يقول: يا رسول الله تخلفني مع الخوالم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا- ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا- النبوه؟ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الرحمن عميره في كتابه «رجال أنزل الله فيهم قرآنا» (ج ١ ص ١٩٣) قال:

استشار هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عنه عمه سعد بن أبي وقاص قائلا له: ابن إسحاق يا عم، و ترى مع من سيكون سيفي؟ قال له: يا ابن أخي، ان عليا أحق الناس بهذا الأمر، و لكنها الفتنة التي حذرنا رسول الله منها، و الرأي أن تلزم بيتك و تعبد ربك، فان كان و لا- بد فقاتل تحت رايه من قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و استجاب هاشم لأمر عمه، و كان صاحب لواء الإمام على رضي الله عنه، في موقعه صفين.

و قال أيضا في ص ١٨٦:

و يدخل سعد على معاوية، فقال له: مالك لم تقاتل معنا؟ فقال سعد: إني مرت بي ريح مظلمة فقلت: أخ أخ، فأنخت راحلتى حتى انجلت عني ثم عرفت الطريق فسرت. فقال معاوية: ليس في كتاب الله أخ أخ، لكن قال الله تعالى وَ إِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ، فو الله ما كنت مع الباغيه على العادله، و لا مع العادله على الباغيه.

فقال سعد: ما كنت لأقاتل رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت مني

ص: ٤٧٨

بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. فقال معاويه: من سمع هذا معك؟ فقال: فلان و فلان و أم سلمه.

و في روايه: إن معاويه قال له: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟- فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق».

و منهم الفاضل المعاصر العلامة أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المتوفى سنه ٥٥٦هـ في «المعلم بفوائد مسلم» (ج ٢ ص ٢٤٦ ط بيت الحكمة- تونس و الجزائر) قال:

قول معاويه لسعد: ما منعك أن تسب أبا تراب، فذكر سعد رحمه الله فضائل علي رضي الله عنه و أنه صلى الله عليه و سلم قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى عليهما السلام. و قوله صلى الله عليه و سلم: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، فأعطاه عليا رضوان الله عليه، و لما نزلت نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ دعاه صلى الله عليه و سلم و فاطمه و ابنيهما عليهما السلام فقال:

اللهم هؤلاء أهلي، الحديث (ص ١٨٧١).

و منهم الفاضل المعاصر محمد فواد عبد الباقي في «اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان» (ج ٣ ص ١٣٢ ط المكتبة العلميه- بيروت) قال:

حديث سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج إلى تبوك، و استخلف عليا، فقال: أ تخلفني في الصبيان و النساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه ليس نبي بعدي.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٧٨- باب غزوه تبوك و هي غزوه العسره.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب

ص: ٤٧٩

أحاديث اللاكلى المصنوعه» (ص ٥٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنت منى بمنزله هارون من موسى.. سعد بن أبى وقاص ٣٤٢/١ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق فى «فهرس الأحاديث و الآثار» لكتاب «الكنى و الألقاب» للدولابى (ص ٢٥ ط عالم الكتب فى بيروت) قال:

أنت منى بمنزله هارون من موسى عن سعد بن أبى وقاص و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى «فهرس أحاديث مسند الحميدى-أبى بكر عبد الله بن الزبير» المتوفى سنه ٢١٩ (ص ٢٦ ط دار النور الإسلامى و دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.. سعد ٣٨/١ و منهم الفاضل على فكرى القاهرى فى «أحسن القصص» (ص ٢١٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و أخرج الشيخان عن سعد بن أبى وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خلف على بن أبى طالب فى غزوه تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفنى فى النساء و الصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ غير أنه لا نبى بعدى.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٧٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه: أنت منى بمنزله هارون من موسى.

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الإعتقاد على مذهب السلف» (ص ٢٠٥ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و أما حديث سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه و سلم خلف عليا في غزوه تبوك، فقال: يا رسول الله أ تخلفني في النساء و الصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في «الألف المختاره من صحيح البخارى» (ج ٢ ص ٤١ ط مكتبه الخانجي بالقاهره) قال:

عن سعد بن أبي وقاص قال-فذكر مثل ما مضى.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن ابن همان الدمشقي المولود سنة ١٠٩١ و المتوفى سنة ١١٧٥ في «التنكيث و الإفاده في تخريج أحاديث خاتمه سفر السعاده» (ص ٤٦ ط دار المأمون-بالكويت) قال:

و حديث: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، أخرجه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه، و أحمد، و البزار، عن أبي سعد الخدرى رضى الله تعالى عنه، و الطبرانى عن تسعه من الصحابه رضى الله تعالى عنهم بأسانيد متعددة.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد يوسف موسى القاهرى في «نظام الحكم فى الإسلام» (ص ٧٦ ط العصر الحديث فى بيروت سنة ١٤٠٨) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٣٥ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

ص: ٤٨١

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه تبوك خلف علياً كرم الله وجهه في المدينة، قالوا فيه: مله وكره صحبته، فتبع علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه في الطريق. قال: يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا مله وكره صحبته؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنما خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ٥٢ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و أيضا في «فهارس حليه الأولياء» لأبي نعيم الاصبهاني ص ٢٧ و ص ٤٨.

و أيضا في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» ج ١ ص ٣٠٦.

و منها حديث عائشه عن أبيها سعد بن أبي وقاص

رواه جماعة من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم أبو إسحاق الحويني الأثرى في «تهذيب خصائص الإمام علي» (ص ٥٨ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن إسماعيل المصيصي المجالدي، قال: أخبرنا المطلب، عن

ليث، عن الحكم، عن عائشه بنت سعد، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي رضي الله عنه في غزوه تبوك: أنت يا ابن أبي طالب منى مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى.

قال أبو عبد الرحمن: وشعبه أحفظ، وليث ضعيف الحديث، وقد روته عائشه بنت سعد.

و قال أيضا:

أخبرنا زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها أنه قال رضي الله عنه: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أتى ثنيه الوداع من غزوه تبوك، و عليّ يشتكى، و هو يقول:

أ تخلفنى مع الخوالف؟ فقال النبی صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوه.

و منها حديث مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ١ ص ٢٨٦ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا عبيد الله، حدثنا غندر، حدثنا شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبى وقاص، قال: خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب فى غزوه تبوك. فقال: يا رسول الله، تخلفنى بالنساء و الصبيان؟ قال: أما ترضى أن

ص: ٤٨٣

تكون-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكى في «معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول» في التوحيد (ج ٢ ص ٤٧١ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج إلى تبوك و استخلف عليا رضى الله عنه، فقال: أ تخلفني في الصبيان و النساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٥٧ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب في غزوه تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني بين النساء و الصبيان؟-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و روى عنه ابنه الآخر عامر بن سعد

نقله جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنه ٤٣٠ في «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٥٧ ط دار الإمام مسلم في بيروت) قال:

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا

يوسف بن يعقوب الماجشون، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أن لا نبى بعدى.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٦٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن عامر بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلي ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى فأدخل عليا و فاطمه و ابنيها تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى. و قال له حين خلفه فى غزاه غزاها فقال على: يا رسول الله خلفتنى مع النساء و الصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا- ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا- أنه لا- نبوه بعدى، و قوله يوم خير: لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله على يديه، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبرأهم، فقال: اين على؟ قالوا: هو رمد. قال: ادعوه، فدعوه فبصق فى عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).

و منهم الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «المعجم» (ص ٢٣٠ ط دار المأمون للتراث-بيروت) قال:

حدثنا سعيد بن مطرف الباهلى أبو كثير، أخبرنا يوسف بن يعقوب يعنى الماجشون، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس معى نبى، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا، فلقيته،

فذكرت له ما ذكر لي عامر، فقلت له، فقال: نعم، سمعته. فقلت: أنت سمعته؟ قال:

فأدخل يديه في أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاستكتنا.

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥١ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١٠ ص ٢٢٩ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حدثنا قتيبة أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي و خلفه في بعض مغازيه؟ فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى. و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. قال: فتناولنا لها فقال ادعوا لي عليا، قال: فأتاه و به رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه. و أنزلت هذه الآية:

نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَ كُمْ الْآيَةَ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلى. هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٥٣ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا حماد بن

زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزله هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا فأتيته، فقلت: ما حديث حدثني به عنك عامر؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه، وقال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلا فاستكتا.

أخبرنا محمد بن وهب الحرّاني، قال: أخبرنا مسكين بن بكير، قال: حدثنا شعبه، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: ألا- ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى؟ قال علي: بل رضيت، رضيت، فسألته بعد ذلك فقال: بلى يبلى.

و ذكر مثله في ص ٥٦ باختلاف قليل.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ٢ ص ٦٤٤ ط دار طلاس، دمشق) قال:

حدث عن أبيه، روى عنه: سعيد بن المسيب، و هاشم بن هاشم، و ابن شهاب الزهري، و سعد بن إبراهيم بن سعد، و مهاجر بن مسمار، و موسى بن عقبه، و المنهال ابن عمرو، و غيرهم.

أنا أبو عمر بن مهدي، و محمد بن أحمد بن رزقويه، و محمد بن الحسين بن الفضل، و عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، و محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن عرفة، حدثني علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاثا لأ[ن]

تكون لي

ص: ٤٨٧

واحد منهن أحب إلي من حمر النعم: نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وبنيهما تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. وقال له حين خلفه في غزاه غزاها، فقال علي: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا- ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة. وقوله يوم خير: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقالوا: هو رمد، قال: ادعوه. فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

و قال بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر معاوية سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم [فلن أسبه]

، لأن تكون لي واحد منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وخلف عليا في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. أخرجه الترمذي، وقال: صحيح غريب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٣٤ ط دار الفكر) قال:

و عن عامر بن سعد قال: إني لمع أبي إذ تبعنا رجل في نفسه على على بعض الشيء، فقال: يا أبا إسحاق، ما حديث يذكر الناس عن علي؟ قال: و ما هو؟ قال:

أنت منى بمنزله هارون من موسى؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنت منى كهارون من موسى، ما تنكر أن يقول لعلي هذا و أفضل من هذا؟ و قال فى ص ٣٣٢:

و من حديث عن عامر بن سعد، قال سعد: لعلي ثلاث، لأن تكون لى واحده منهم أحب إلي من حمر النعم: نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فأدخل عليا و فاطمه و ابنيها تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى. (الحديث).

و منهم الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ٧٥ ط القاهرة) قال:

عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له، و خلفه فى بعض مغازيه. فقال علي: أ تخلفنى مع النساء و الصبيان؟ قال: يا علي أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائى (ص ٥٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن المثنى قال: أخبرنا أبو بكر الحنفى قال: حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاويه لسعد بن أبى وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبى طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يكون لى واحده منهم أحب إلي من حمر النعم، ما أسبه ما ذكرت: حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا و ابنه و فاطمه فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: رب هؤلاء أهل بيتى

و أهلى، و لا- أسبه ما ذكرت حين خلفه فى غزوه غزاها قال على: خلفتني مع الصبيان و النساء؟ قال: أولاً ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى.

و ما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأ- عطين الرايه رجلا- يحب الله و رسوله، و يفتح الله بيده، فتناولنا، فقال: أين على؟ فقالوا:

هو أرمذ، قال: أدعوه، فبصق فى عينيه ثم أعطاه الرايه، ففتح الله عليه، فو الله ما ذكره معاويه بحرف حتى خرج من المدينه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٧ ط دار الجيل فى بيروت) فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس فى إداره الإفتاء العام بدمشق فى «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٣١٧ ط دار الإيمان- دمشق و بيروت) قال:

و أخرج أحمد و مسلم و الترمذى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه قال له:

أمر معاويه بن أبى سفيان سعدا رضى الله عنه فقال: ما يمنعك.. فذكر الحديث بطوله باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم العلامه الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى المشتهر بابن حجر فى «الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف» (ص ١١٨ ط مؤسسه الكتب الثقافيه- بيروت) قال:

حديث آخر: حدثنا قتيبه بن سعيد، و محمد بن عباد قالاً: أنا حاتم عن بكير بن

يسار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب.

و منها حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي المتولد سنه ٣١٩ و المتوفى ٣٨٨ فى «إعلام الحديث فى شرح صحيح البخارى» (ج ٣ ص ١٦٣٧ ط جامعه أم القرى مكه المكرمه) قال:

قال أبو عبد الله: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا غندر، عن شعبه قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم لعلى: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٥٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد [يعنى ابن جعفر غندر]

قال: أخبرنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال لعلى: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ أخبرنا عبيد الله بن سعد البغدادى قال: حدثنا أبى عن أبى إسحاق قال: حدثنى محمد بن طلحه بن زيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى رضى الله عنه (حين خلفه فى غزوه

تبوك على أهله) ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و منهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكى فى «معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول» فى التوحيد (ج ٢ ص ٤٧١ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

ففى الصحيحين عن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ٢ ص ١٣٢ ط دار المأمون للتراث- دمشق) قال:

حدّثنا زهير، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن إسحاق، حدّثنى محمد بن طلحه بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى هذه المقالة- فذكر مثل ما تقدم إلا ان فيه: أ فلا ترضى يا على.

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٢٥ ص ٤٢٢ ط مؤسسه الرسالة، بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن ابن البخارى، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلانى، قال: أخبرنا أبو على الحدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحرانى، قال: حدّثنا أبو جعفر النفيلى، قال: حدّثنا محمد بن سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحه بن

يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد إلا محمد بن طلحه، تفرد به محمد بن إسحاق.

رواه النسائي عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد عن عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، فوقع لنا عالياً بدرجتين. وحديث أبي داود كتبه في ترجمه عبيد الله الخولاني، وحديث ابن ماجه في ترجمه مسعود ابن العجماء.

و منها حديث عبد الرحمن بن سابط عن سعد بن أبي وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٢٤ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد [المؤدب]

قال: أخبرنا أبو غسان قال: أخبرنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد قال: كنت جالسا فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال: لأن تكون لي واحده منهن أحب إلي من

حمر النعم، سمعته يقول: إنه منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، و سمعته يقول: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، و سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المشتهر بابن الأبار في «المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفى» (ج ١٦ ص ٥٠ ط دار الكتاب المصرى و دار الكتاب اللبنانى) قال:

و حدثنا أبو الخطاب، قال: نا أبو العباس، قال: أنا أبو علي، عن القاضي أبي.

محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل، قال: نا أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكى، قال: نا أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير، و أنبأنى أبو بكر بن أبي جمره، عن أبيه: أن أبا عمر النمرى كتب إليه، عن عبد الوارث بن سفيان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا أبو الوليد خلف بن الوليد، قال: نا أبو معاوية الضرير السعدى، عن موسى بن مسلم الشيبانى، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و منها حديث أبي نجيح عن سعد بن أبي وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٥ ط دار الفكر) قال:

ص: ٤٩٤

و حدث أبو نجیح قال: لما حجّ معاويه أخذ بيد سعد بن أبي وقاص فقال: يا أبا إسحاق إنا قوم قد أجفانا هذا الغزو عن الحج حتى كدنا أن ننسى بعض سننه، فطف نطف بطوافك. قال: فلما فرغ أدخله في دار الندوه فأجلسه معه على سريره، ثم ذكر على بن أبي طالب فوقع فيه. قال: أدخلتني دارك، وأقعدتني على سريرك، ثم وقعت فيه تشتمه؟ والله لأن أكون في إحدى خلالته الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قاله له حين رآه غزا تبوكا: ألا ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لي ما قاله له يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن أكون كنت صهره على ابنته، ولى منها من الولد ماله، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لا أدخل عليك دارا بعد اليوم. ثم نفّض رداءه، ثم خرج.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٧ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرني عمران بن بكار بن راشد، قال: حدّثنا أحمد بن خالد، قال: حدّثنا محمد (؟) بن عبد الله بن أبي نجیح، عن أبيه، عن معاويه: ذكر على بن أبي طالب رضى الله عنه، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن يكون لي واحد من خلال ثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس: لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك: أما ترضى أن تكون - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل خالد عبد الرحمن العكّ في «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٣١٧ ط دار الإيمان - دمشق و بيروت) قال:

و عند أبي زرعه الدمشقي، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه قال: لما حج معاوية أخذ بيد سعد بن أبي وقاص فقال: يا أبا إسحاق إنا قوم قد فذ كر مثل ما تقدم.

و منها حديث عبد الله بن الرقيم الكناني عن سعد بن أبي وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٦٠ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم الكناني، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزله هارون من موسى.

و منها حديث عبد الله [والد حمزه]

عن سعد بن أبي وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ١٦ ص ٣٤٦ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

ص: ٤٩٦

،عن سعد بن أبي وقاص حديث: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.

و منهم الفاضل أبو إسحاق الحويني الأثرى في «تهذيب خصائص الإمام علي» (ص ٥٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي،قال:حدثنا أبو أحمد الزبيري،قال:حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت،عن حمزه بن عبد الله،عن أبيه،عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوه تبوك،و خلف عليا،فقال:أ تخلفني؟فقال:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و منها حديث أبي الفيل

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم علامه التاريخ و الأدب محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي في «مختصر تاريخ دمشق»(ج ١٧ ص ٣٤٧ ط دار الفكر)قال:

و عن أبي الفيل قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزاه تبوك استخلف علي بن أبي طالب على المدينه،فماج المنافقون بالمدينه و في عسكر رسول الله صلى الله عليه و سلم و قالوا:كره قربه،و ساء فيه رأيه،فاشتد ذلك على علي، فقال:يا رسول الله،تخلفني مع النساء و الصبيان؟أنا عائذ بالله من سخط الله و سخط رسوله،فقال:رضى الله يا أبا الحسن برضائي عنك،فإن الله عنك راض،إنما منزلك منى بمنزله هارون من موسى،غير أنه لا نبي بعدي،فقال علي:رضيت،رضيت.

و منها حديث قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٧ ط دار الفكر) قال:

و عن قيس بن أبى حازم: سأل رجل معاوية عن مسأله، فقال: سل عنها على بن أبى طالب فهو أعلم منى، قال: قولك يا أمير المؤمنين أحبّ إلّى من قول على، قال:

بئس ما قلت، و لؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا- كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يغزّه بالعلم غزّا، و لقد قال له: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدى، و كان عمر بن الخطاب يسأله و يأخذ عنه، و لقد شهدت عمر إذا أشكل عليه أمر قال:

هاهنا على بن أبى طالب، ثم قال للرجل: قم لا أقام الله رجلك، و محا اسمه من الديوان.

و منها حديث سعيد بن المسيب عن سعد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى المتولد سنة ٣٠٥ و المتوفى ٤٠٢ فى «معجم الشيوخ» (ص ٢٤٠ ط مؤسسه الرساله و دار الإيمان-بيروت و طرابلس) قال:

ص: ٤٩٨

حدَّثنا جعفر الحافظ ببغداد، حدَّثنا الحسن بن علي، حدَّثنا حمدان بن المختار العاقولي، حدَّثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي -فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ أبو علي محمد بن الصوري المتوفى سنة ٤٤١ في «الفرائد المتتقاء و الغرائب الحسان» المنتخب على أبي عبد الله محمد بن علي العلوي المتوفى سنة ٤٤٥ (ص ١٤ ط دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران البغدادي، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا سعيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي -فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و قال أيضا في ص ٢٢:

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن الحسن البجلي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، حدَّثنا إسماعيل بن موسى، و عباد بن يعقوب، قال:

حدَّثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أذناي، و أبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: أما ترضى أن تكون مني -فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و قال أيضا في ص ٥٤:

حدَّثنا محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري -إملاء-، و محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدَّثنا هارون بن

حاتم المقرئ، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول لعلي عليه السلام:

أنت منى- فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين في «التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابي (ج ٢ ص ٧٥٣ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى-بيروت) قال:

حدثنا على بن مسلم قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمه قال:

أخبرنى محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبى وقاص هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس معى أو بعدى نبى؟ قال: نعم.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بآبن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٤ ط دار الفكر) قال:

و عن حكيم بن جبير قال: قلت لعلى بن الحسين: يا سيدى إن الشعبى حدث عن أبى جحيفه وهب الخير أن أباك صعد المنبر فقال: خير هذه الأمه بعد نبيها أبو بكر و عمر، فقال: أين تذهب يا أبا حكيم؟ حدثنى سعيد بن المسيب عن سعد أن النبى صلى الله عليه و سلم قال له: أنت منى بمنزله هارون من موسى، إن المؤمن يهضم نفسه.

و منهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بآبن شهاب الزهرى المتوفى سنة ١٢٤ فى «المغازى النبويه» (ص ١١١ ط دار الفكر-بيروت) قال:

عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرنى قتاده و على بن زيد بن جدعان أنهما سمعا

ص: ٥٠٠

سعيد بن المسيب يقول: حدثني سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى تبوك استخلف علينا إلى المدينة على بن أبي طالب، فقال: يا رسول الله، ما كنت أحب أن تخرج وجهها إلاّ - وأنا معك، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائي (ص ٥٠ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا بشر بن هلال البصري قال: حدثنا جعفر [و هو ابن سليمان]

قال: قال:

حدثنا حرب بن شداد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه تبوك خلف عليا كرم الله وجهه في المدينة، قالوا فيه: ملّه و كره صحبته، فتبع علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه في الطريق، قال: يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء، حتى قالوا: ملّه و كره صحبته؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي انما خلّفتك على أهلي، أما ترضى أن فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا في ص ٥١:

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مصعب أن الدراوردي حدثه عن هاشم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك خرج على رضي الله عنه، فتبعه فشكا، وقال: يا رسول الله أتركني مع الخوالف؟

ص: ٥١

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوه.

أخبرنا إسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير الرقي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمه الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعدا وهو يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبوه بعدي.

قال سعيد: فلم أرض حتى أتيت سعدا فقلت: شيء حدث به ابنك، فقال: ما هو يا ابن أخي؟ فقلت: هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي كذا وكذا، قال:

نعم، وأشار إلى أذنيه، وإلا فاستكتا، لقد سمعته يقول ذلك.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ٢ ص ٨٦ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا حرب بن شداد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه تبوك، خلف عليا بالمدينه، فقال الناس: مله وكره صحبته، فبلغ ذلك عليا فخرج حتى لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله خلفتني بالمدينه مع النساء والصبيان والذراري، حتى قال الناس: مله وكره صحبته؟ فقال: يا علي، إنما خلفتك على أهلي أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي؟

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٢٥ ص ٣٩٦ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

روى النسائى فى كتاب «الخصائص» حديث سعيد بن المسيب عن سعد: أما ترضى -فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو طالب القاضى فى «ترتيب علل الترمذى» (ص ٩٤٣ ط مكتبه الأقصى عمان الأردن) قال:

سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: على بن عابس مقارب و مسلم الأعور ضعيف ذاهب الحديث.

حدثنا القاسم بن دينار، قال: نا أبو نعيم، نا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى: أنت منى بمنزله هارون من موسى.

و منها حديث على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنه ٤٦٣ فى «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ٢ ص ٥٨٣ ط دار المعرفه - بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى، أخبرنا أبو المفضل محمد [...]

ابن سليم و على بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى بن أبى طالب: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنك

لست بنبي. قال أبو المفضل: و أرائيه الحسن بن آدم في كتاب آخر بخط عتيق، عن سعد و لم يحدثني منه.

و منها حديث سعد بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٤ ط دار الفكر) قال:

و عن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي: أنت مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، سالم الله من سالمته، و عادي الله من عاديته.

و منها حديث سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنه ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ٢ ص ٥٧ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا أبو خيثمه، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن حديث، و أنا أهابك أن أسألك عنه. فقال: لا تفعل يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علما فاسألني عنه و لا

ص: ٥٠٤

تهبني. قال: قلت قول رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي حين خلفه بالمدينه في غزوه تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني في الخالفه في النساء و الصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فأدبر على مسرعا فكأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

و قال أيضا في ص ٦٦:

حدّثنا عبيد الله بن معاذ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبه، عن علي بن زيد قال شعبه: قبل أن يختلط قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن مالك يقول: خلف النبي صلى الله عليه و سلم عليا فقال: أ تخلفني؟ فقال: أما ترضى - فذكر الحديث كما تقدم، و في آخره قال: رضيت، رضيت.

و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثرى القاهري في «الحلى بتخريج فضائل علي» (ص ٦٨ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:

و أخرجه أيضا ابن سعد (٢٤/٣) أخبرنا عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمه، أخبرنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن حديث - فذكر الحديث كما تقدّم.

ثم قال: و قد قال حماد: «فرجع عليّ مسرعا»، و أخرجه أبو يعلى (٢/٥٧) حدّثنا أبو خيثمه، ثنا عفان به. و كذا أخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابه (١٠٤١) من طريق حجاج بن منهال قال: نا حماد بن سلمه به.

و روى عنه عبد الله بن رقيم الكناني

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم جماعه من فضلاء لجنة الزهراء للإعلام العربى في «العشره المبشرون بالجنه

ص: ٥٠٥

من طبقات ابن سعد» (ص ١٩٣ ط الزهراء للإعلام العربي - القاهرة) قالوا:

أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا فطر بن خليفة، عن عبد الله بن شريك، قال:

سمعت عبد الله بن رقيم الكنائى قال: قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى تبوك و خلف عليّ، فقال له: يا رسول الله خرجت و خلّفتني؟ فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدى؟

و روى الحديث إبراهيم بن سعد بن مالك عن أبيه سعد بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ٢ ص ٧٣ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا زهير، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبه، حدثنى سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟

و روى الحديث الحارث بن مالك عن سعد بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم أبو إسحاق الحوينى الأثرى المذكور فى كتاب «تهذيب خصائص الإمام على» عليه السلام للحافظ النسائى (ص ٦٠ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ص: ٥٠٦

أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدثنا على بن قادم، قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا على ناقته الجداء وخلف عليا وجاء حتى تعدى الناقه فقال: يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي، وبكى على رضى الله عنه فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس: ما منكم أحد إلا - و له حاجه، يا ابن أبى طالب أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال على رضى الله عنه: رضيت عن الله عز وجل و عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و روى الحديث خالد بن عرفطه عن سعد بن مالك جده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٣٣٧ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنا أحمد بن على بن الحسن الباء، أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، نا محمد ابن عثمان العيسى، نا سفيان بن بشر، نا على بن هاشم، عن شقيق بن أبى عبد الله قال:

نا أبو بكر بن خالد بن عرفطه، عن أبيه، أنه أتى سعد بن مالك وهو جده فقال: إنه بلغنى أنكم تعرضون على سب على بالكوفه فهل تسبه؟ قلت: معاذ الله. قال: والذى نفسى بيده لقد سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى على قولاً لو وضع المنشار على مفرقى فنحب إلى الأرض على أن أسبه ما سببته أبداً.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى

ص: ٥٠٧

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٨ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي بكر بن خالد بن عرفطه، أنه أتى سعد بن مالك فقال- فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.

و روى عنه سعيد بن المسيب

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم جماعه من فضلاء لجنه الزهراء للإعلام العربى فى «العشره المبشرون بالجنه من طبقات ابن سعد» (ص ١٩٣ ط الزهراء للإعلام العربى بالقاهره) قالوا:

قال: أخبرنا عَفَّان بن مسلم، عن حمَّاد بن سلمه قال: أخبرنا على بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، قال: قلت لسعد بن مالك: إنى أريد أن أسألك عن حديث و أنا أهابك أن أسألك عنه، قال: لا- تفعل يا ابن أخي، إذا علمت أن عندى علما فسلنى عنه، و لا تهنى، فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلّى حين خلفه بالمدينه فى غزوه تبوك، قال قال: أ تخلفنى فى الخالفه فى النساء و الصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ فأدبر على مسرعا كأنى أنظر إلى غبار قدميه يسطع، و قد قال حمَّاد: فرجع على مسرعا.

و حديث المنزله رواه جماعه فى كتبهم مرسل

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم التميمى البستى المتوفى سنه ٣٥٤ فى كتابه «الثقات» (ج ٢ ص ٩٣ ط دائره المعارف العثمانيه فى حيدرآباد) قال:

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتهيؤ لغزوه الروم فى شده الحر و جذب من البلاد حين طاب الثمار و أحبت الظلال، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قلما

ص: ٥٠٨

يخرج في غزوه إلا ورى غيرها غير غزوه تبوك هذه، فانه أمر التأهب لها لبعده الشقه و شدة الزمان، و حض رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الغنى على النفقه و الحملان في سبيل الله و رغبتهم في ذلك، و حمل رجال من أهل الغنى و احتسبوا، و أنفق عثمان ابن عفان في ذلك نفقه عظيمه لم ينفق أحد أعظم من نفقته، ثم إن رجالا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم و هم البكاءون [وهم]

سبعه نفر، فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم و كانوا أهل حاجه، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه و أعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون، و جاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم، فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذرهم و هم بنو غفار، و قد كان نفر من المسلمين أبطأ بهم النيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلفوا عنه من غير شك و لا ارتياب، منهم كعب بن مالك أخو بني سلمه و مراره بن الربيع أخو بني عمرو بن عوف و هلال بن أميه أخو بني واقف و أبو خيثمه أخو بني سالم، و كانوا نفر صدق و لا يتهمون في إسلامهم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه و ضرب معسكره على ثنيه الوداع، ضرب عبد الله بن أبي ابن سلول معسكره أسفل منه، و خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه و ضرب أبي طالب على أهله، و أمره بالإقامه فيهم، و استخلف على المدينه سباع بن عرفطه أخا بني غفار، فقال المنافقون: و الله ما خلفه علينا إلا استثقالا له، فلما سمع ذلك على أخذ سلاحه ثم خرج حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو نازل بالجرف و قال: يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استثقالا؟ فقال: كذبوا، و لكني خلقتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي و أهلك، ألا ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فرجع على إلى المدينه.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا على القارى المتوفى سنة ١٠١٤ فى «الأسرار المرفوعه فى الأخبار الموضوعه» (ص ٢٧٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمى البستى فى «السيره النبويه و أخبار الخلفاء» (ص ٣٦٧ ط مؤسسه الكتب الثقافيه-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد المالكى فى «رياض النفوس فى طبقات علماء القىروان و إفريقيه و زهادهم و نساكهم» (ج ١ ص ٨٥ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتب» (ص ١٧١ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٣) فذكر الحديث، فقال: رواه أحمد و البزار و هو كما قال الهيثمى إلخ.

و روى مثله فى ص ٣٠٤.

و منهم العلامة السيد عبد الله مير غنى نزىل الطائف المكى الحنفى المشتهر بالمحجوب فى «المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز» (ص ٥٤٤ ط عالم الكتب -بيروت)

ص :٥١٠

فذكر الحديث الشريف.

و منهم السيد رفاعه رافع الطهطاوى فى «نهايه الإيجاز فى سيره ساكن الحجاز صلى الله عليه و سلم» (ج ٢ ص ٢١٤ ط مكتبه الآداب و مطبعتها بالجمايز) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة محمد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى سنه ١١٨٩ فى «رفع الخفا شرح ذات الشفا» (ج ٢ ص ٢٧٦ ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى فى «منهاج المسلم» (ص ٦٨ ط دار الكتب السلفيه-القاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ نجم عبد الرحمن خلف القاهرى فى «تعاليقه» على كتاب «موضوعات الصغانى» (ص ٢٧ ط دار المأمون للتراث سنه ١٤٠٥) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ١٦ و ٢٢ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم المحدث الخبير نبيط بن شريط الأشجعى فى «الأحاديث الموضوعه» (ص ٣٨ ط دار الصحابه للتراث فى طنطا)

ص: ٥١١

فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ٧ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

و قال محمود مصحح الكتاب في تعليقه على الكتاب:

رواه البخارى رقم (٤٤١٦) في المغازى: باب غزوه تبوك، و هى غزوه العسره، و مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابه: باب من فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه، من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال: و خرج بالناس فى غزوه تبوك، قال: فقال على: اخرج معك يا رسول الله؟ فقال له نبي الله: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنك لست بنبي.

و منهم العلامه الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الفيروز آبادى الشيرازى الشافعى فى «معتقد أبى إسحاق الشيرازى» (ص ١٠٦ المطبوع بضميمه شرح اللمع له فى ط دار الغرب الإسلامى - بيروت) فذكر الحديث مرسلًا.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد يوسف موسى القاهرى فى «نظام الحكم فى الإسلام» (ص ١١٦ ط العصر الحديث فى بيروت سنه ١٤٠٨)

ص: ٥١٢

فذكر الحديث.

و منهم العلامة أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني المتوفى سنة ٦٥٠ في «الدر الملتقط في تبين الغلط» (ص ٤٩ ط دار الكتب العلمية-بيروت سنة ١٤٠٥) فذكر الحديث.

و منهم الفاضل الدكتور عبد المعطى قلعجي في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٧٣ ط القاهرة) فذكر الحديث.

و منهم العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الربيع الحكيم في كتابه «سلوك المالك في تدبير الممالك» (ص ١٩٣ ط دار الشئون الثقافية العامه-بغداد) فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا في «الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ٢١ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون منى-فذكر الحديث.

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيميه المتوفى سنة ٧٢٨ في «علم الحديث» (ص ٢٦٦ ط دار الكتب العلمية-بيروت) فذكر قصه تبوك و استخلاف على عليه السلام على المدينة و الحديث الشريف كما تقدم.

ص: ٥١٣

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٢٦ ط مكتبه غريب فى القاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٥١ ط دار القلم- دمشق) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحوينى الأثرى القاهرى فى «الحلى بتخريج فضائل على» (ص ٤٤ ط دار الكتاب العربى- بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٢٣ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ خليل الميس مفتى زحله و البقاع مدير أزهر لبنان فى «فهرس الموضوعات فى صحيح مسلم» (ص ١٦٥ ط دار القلم-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهانى رئيس محكمه الحقوق فى بيروت فى «الأنوار المحمديه من المواهب اللدنيه» (ص ١٢٨ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمد سليمان فرج في «رياض الجنة في محبة النبي صلى الله عليه و سلم و أتباع السنه» (ص ١٧) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة أبو يعلى الوينى محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوى في «فهارس مسند الحميدى» (ص ٢٠ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا سنه ١٣٧٢ فى كتابه «أحسن القصص» (ج ٣ ص ١٨٢ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر السيد الصادق المهدى فى «العقوبات الشرعيه و موقعها من النظام الاجتماعى الإسلامى» (ص ١٧٩ و ١٨١ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد القادر عطا فى «خطب الجمعة و العيدين للوعظ و الإرشاد» (ص ١٨٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكى فى «إسعاف الملحّين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين» للغزالي (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)

فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الرحمن سالم في «التاريخ السياسى للمعتزله» (ص ١٠٠ ط دار الثقافه فى القاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود رواس قلعه جى فى «موسوعه فقه إبراهيم النخعى عصره و حياته» (ج ١ ص ١٠٣ ط ٢ دار النفائس-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمى فى كتابه «اصهار رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ٦٤ ط دار الهجره-بيروت) فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه «ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ٤٥ ط مكتبه القرآن-بولايق القاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم علامه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن ابن همت الدمشقى المولود سنه ١٠٩١ و المتوفى سنه ١١٧٥ فى «التنكيث و الإفاده فى تخريج أحاديث خاتمه سفر السعاده» (ص ٤٤ ط دار المأمون-بالكويت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد شبلى أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية دار

ص: ٥١٦

العلوم جامعه القاهرة فى «موسوعه التاريخ الإسلامى و الحضاره الإسلاميه» (ج ١ ص ٤٢٦ ط مكتبه النهضه المصريه) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمد فرج فى كتابه «المدرسه العسكريه الإسلاميه» (ص ٢٨٨ ط دار الفكر العربى) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور صابر طعيمه فى «دراسات فى الفرق» (ص ٤٩ ط مكتبه المعارف فى الرياض) فذكر الحديث الشريف.

و منهم علامه الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى فى «جمهره الفهارس» (ص ٦٣ و ٦٤ و ٧٠ و ٢٤٧ ط دار الصحابه للتراث) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) أشار إلى الحديث الشريف فى ج ٢ ص ٣١٠ و ص ٥٤١ و ص ٥٤٤ و ص ٥٤٧ و ج ٣ ص ٥٨٩ و ج ٤ ص ١٠١ و ج ٥ ص ٤٦٢ و ص ٤٦٧ و ج ٦ ص ٧٠٢ و ج ١١ ص ١٩٣ و ص ١٩٥ و ص ١٩٦ و ص ١٩٧.

و منهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم التميمى البستى المتوفى سنه ٣٥٤ فى كتابه «الثقات» (ج ١ ص ١٤١ ط دائره المعارف العثمانيه فى حيدرآباد)

فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر يموت بن المزرع بن يموت بن عيسى بن موسى بن سيار المتوفى سنة ٣٠٤ في «الأمالي» المطبوع في «نوادير الرسائل» (ص ١٠٠ ط مؤسسه الرساله في بيروت سنة ١٤٠٧) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد مصطفى أمبايى أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر في «الجديد في تاريخ الفقه الإسلامى» (ص ١٠٦ ط دار المنار للنشر و التوزيع - القاهرة عام ١٤٠٦) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الأستاذ عبد المنعم محمد عمر في كتابه «خديجه أم المؤمنين» (ص ٤٧٨ ط دار الريان) فذكر الحديث الشريف.

و منهم العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٠٦ بالدرعيه في «مختصر سيره الرسول (ص)» (ص ١٥٤ ط دار القلم - بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو كف في كتاب «آل بيت النبى صلى الله عليه و سلم فى مصر» (ص ٥ ط دار المعارف - القاهرة) فذكر الحديث الشريف.

ص: ٥١٨

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٢٤ ط مكتبه غريب فى القاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٦٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الله الليثى الأنصارى فى «تعاليقه» على كتاب «الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف» لابن حجر العسقلانى (ص ١١٨ ط مؤسسه الكتب الثقافيه) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٧٥ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فذكر الحديث.

و منهم صاحب فهرست مسند أبى يعلى (فى ج ١٤ ص ٥٤ و ص ١٩٥).

ص: ٥١٩

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ١٦٣ و ج ٧ ص ٤٩٥ و ج ١٥ ص ٣٥٧ و ج ١٧ ص ٣٧٧ و ج ٢٠ ص ٤٥٢ و ج ٢٢ ص ١٤٢ و ج ٢٣ ص ١٣٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنكي الأزهرى الشافعى في «فتح الباقي على ألفيه العراقى» المطبوع في ضمن «شرح ألفيه العراقى» (ج ٣ ص ٣٠ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

و قيل: أى و قال جابر بن عبد الله و غيره: بل أولهم إسلاما على بن أبى طالب لقوله على المنبر لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٢١ ط دار الكتب

العلميه بيروت)قال:

حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا العلاء ابن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: قال علي رضي الله عنه:

أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين [١]

.

ص: ٥٢١

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ٢٣ ص ٣٠٥ ط دار الفكر) قال:

قال ابن عباس: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم على، و من النساء خديجه.

و قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على أول من آمن بى و صدقتى.

قال زيد بن أرقم: أول من أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب.

و قال أيضا:

ص: ٥٢٦

قال مالك بن الحويرث: كان على أول من أسلم من الرجال.

و قال فى ص ٣٠٨:

و عن عمر مولى غفره قال: سئل محمد بن كعب: من أول من أسلم على بن أبى طالب أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله! على أولهما إسلاما.

و فى حديث بمعناه عن محمد بن كعب القرظى: كان على يكتنم الإسلام فرقا من أبيه، حتى لقيه أبو طالب، فقال: أسلمت؟ فقال: نعم، فقال: وازر ابن عمك و انصره. و قال: أسلم على قبل أبى بكر.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفورى فى «تحفه الأحوذى» (ج ١ ص ٢٣٥ ط دار الفكر-بيروت) قال:

و فى روايه لأحمد عن زيد بن أرقم: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب.

و قال أيضا:

و فى روايه لأحمد فى مسنده: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب، و فى أخرى له: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على رضى الله عنه.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٤٠٦ ط مطبعة الأئمه ببغداد) قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم، عن ابن عباس قال: أول من أسلم على.

و روى أيضا فى ج ١٢ ص ٩٨ فى حديث عن ابن عباس مثله.

ص: ٥٢٧

و منهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٤) قال:

ابن عباس قال: أول من أسلم على.

و منهم الحافظ الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي الكردي المتوفى سنه ٨٠٦ في «شرح الألفيه المسماه بالتبصره و التذكره» له أيضا (ج ٣ ص ٣٠ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و القول الثاني أولهم إسلاما على روى ذلك عن زيد بن أرقم و أبي ذر و المقداد بن الأسود و أبي أيوب و أنس بن مالك و يعلى بن مره و عفيف الكندي و خزيمه بن ثابت و سلمان الفارسي و خباب بن الإثر و جابر بن عبد الله و أبي سعيد الخدري، و أنشد المرزباني لخزيمه بن ثابت في على رضى الله عنهما.

أليس أول من صلى لقبلتهم

و أعلم الناس بالفرقان و السنن

و منهم العلامة الشيخ محمد هارون كبير مفتشى المحاكم الشرعيه سابقا في كتابه «ملخص السيره النبويه» (ص ٢١ ط المكتبه الثقافيه في بيروت) قال:

و كان أول من بادر إلى الإسلام: خديجه بنت خويلد زوجته صلى الله عليه و سلم.

و ابن عمه على بن أبي طالب و عمره إذ ذاك عشر سنين، و كان مقيما عند رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم جماعه من فضلاء لجنة الزهراء للإعلام العربى في «العشره المبشرون بالجنه فى طبقات ابن سعد» (ص ١٩٠ ط ٣ الزهراء للإعلام العربى-القاهره) قالوا:

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح و يزيد بن هارون و عفان بن مسلم، عن شعبه، عن عمرو بن مره، عن أبي حمزه مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع

ص: ٥٢٨

رسول الله، صلى الله عليه و سلم على.

و منهم العلامة الشيخ عبد العزيز ناصر الرشيد في «التنبيهات السنيه على العقيدة الواسطيه» (ص ٣٠٥ ط مكتبة الرياض الحديثه- الرياض) قال:

و قيل أول الناس إسلاما على.

و منهم الشيخ جابر الجزائري في «العلم و العلماء» (ص ١٦٧ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أسلم على رضى الله عنه فى صباه و هو دون العاشره من عمره، و هو أول من أسلم من الصبيان، كما أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال، و زيد بن حارثه.

و منهم الدكتور الشحات السيد زغلول فى «عبد الله بن مسعود- الشخصية و السيره» (ص ٨٨ ط دار المعارف- كورنيش النيل، القاهره) قال:

و يذكر اليعقوبى أن أول من أسلم خديجه بنت خويلد من النساء، و على بن أبى طالب من الرجال، ثم زيد بن حارثه، ثم أبو ذر، و قيل أبو بكر قبل أبى ذر، ثم عمرو بن عبسه السلمى، ثم خالد بن سعيد بن العاص، ثم سعد بن أبى وقاص، ثم عتبّه بن غزوان، ثم خباب بن الأرت، ثم مصعب بن عمير.

و منهم الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى المشتهر بابن الصلاح المتوفى سنه ٦٤٣ فى «علوم الحديث» (ص ٢٩٩ ط دار الفكر- بيروت) قال:

و قال الحاكم أبو عبد الله: لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أنّ على بن أبى طالب أولهم إسلاما.

و قال أيضا:

ص: ٥٢٩

روى ذلك عن زيد بن أرقم و أبي ذر و مقداد و غيرهم.

و

منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٣ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و قال أيضا فى ص ١٤:

عن عبد الله بن الهزيل عن على رضى الله عنه قال: ما أعرف أحد من هذه الأمه عبد الله بعد نبينا غيرى، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمه تسع سنين.

و قال فى ص ٩٤:

قال ابن الأثير: و قال زيد بن أرقم: أول من أسلم مع النبى صلى الله عليه و سلم على.

و قال أيضا فى كتابه «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٨٨ ط دار الجيل):

قال: و أخبرنى عثمان الجزرى عن مقسم عن ابن عباس، قال: على أول من أسلم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ١٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن غندر قال: حدثنا شعبه، عن عمرو بن مره، عن أبى حمزه، عن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم مع

ص: ٥٣٠

رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبي طالب رضى الله عنه.

و قال أيضا فى كتابه «جمهره الفهارس» (ص ٢٨٤ ط دار الصحابه للتراث):

سنن البزار: أول من أسلم من الرجال على ٢٣٦/٣ و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفورى فى «تحفه الأخوذى» (ج ١ ص ٢٣٥ ط دار الفكر-بيروت) قال:

(عن عمرو بن مره) الجملى المرادى: (أول من أسلم على).

و منهم الفاضل المعاصر آدم عبد الله الألورى فى «تاريخ الدعوه الإسلاميه فى الأمس إلى اليوم» (ص ٥٢ ط دار مكتبه الحياه-بيروت) قال:

أسلمت خديجه بنت خويلد زوجه النبى و زيد بن حارثه مولى النبى و على بن أبى طالب ابن عم النبى، ثم اتجه النبى بدعوته إلى كل من يتوسم فيه الخير من معارفه.

و

منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للهاكم النيسابورى (القسم ٢ ص ١٣١ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

إن أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على.. معرفه الصحابه/على ١٣٦/٣

و منهم الفاضل يوسف المرعشلى فى «فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ١٠٢ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

إن النبى صلى الله عليه و سلم دعاه إلى الإسلام قبل بلوغه.. على ٧٧/٣ و منهم عده من الفضلاء المعاصرين فى «فهرس أحاديث و آثار المصنف» للشيخ

ص: ٥٣١

عبد الرزاق الصنعاني«(ج ٣ ص ١٨٤ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

أول من أسلم بعد خديجه على الجامع ٢٠٣٩١ ٢٢٧/١١ و ذكروا أيضا في ص ٥٢٤ مثله.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى في«جمهره الفهارس» (ص ١١٥ ط دار الصحابه للتراث)قال:

أول من أسلم على بن أبي طالب.

و منهم عدة من الفضلاء في«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري(القسم ١ ص ٢١٣ ط عالم الكتب-بيروت)قالوا:

إن على بن أبي طالب أول من أسلم.

و قالوا أيضا في القسم الثاني ص ٣٩٨ مثل ذلك.

و منهم الفاضل المعاصر محمد على قطب في كتابه«صلوا على النبي»(صلى الله عليه و آله و سلم)أول كتاب في السيره للأطفال(ص ٤١) فذكر إسلامه قبل الناس.

و

منهم الفاضل المعاصر الشيخ غالب أحمد عيسى في«تذكره العلماء و المتعلمين» (ص ٦٨ ط دار الجيل بيروت سنه ١٤٠٧)قال:

قال(الحجاج لسعيد بن جبير):فما تقول في على؟قال:ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و أول من أسلم و زوج فاطمه و أبو الحسن و الحسين.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى في كتابه«سيدات نساء أهل الجنة» (ص ٢٣ ط مكتبة التراث الإسلامى-القاهره)قال:

ص: ٥٣٢

فى الليله التى عرض فيها النبى عليه الصلاه و السلام الإسلام على ابن عمه على دخل لينام و هو يفكر فيما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم و زوجته خديجه و هما يصليان، و فيما سمع من الرجل الذى أحبه بكل جوارحه و الذى اتخذه أسوه حسنه أن يدعوه إلى دين اصطفاه الله لنفسه و بعث به أنبياءه، فهو لا- يدعوه إلا إلى الخير لما ذا أخبره أنه ليس بقاض أمرا حتى يحدث أباه؟ هل استشار الله أبا طالب لما أراد أن يخلقه؟ لما ذا يؤجل هو اعتناقه عقيدته خيره تدعو إلى إله واحد لا شريك له إلى أن يحدث أباه أبا طالب؟ و لما أشرقت شمس اليوم التالى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و زوجته الطاهره، و قبل أن يتأهب للصلاه خرج على بن أبى طالب و اقترب من أبى القاسم و قال فى انفعال و صدق: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله، ضمه النبى عليه الصلاه و السلام إلى صدره فى حب عميق و أخذت سيده نساء قريش ترنو إلى الصبى بعينين تترقق فيهما دموع الفرح.

و منهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين» (ص ٤٦٥ ط دار الريان للتراث) قال:

أما على بن أبى طالب فكان مما أنعم الله عليه أن ضمه ابن عمه إلى أسرته و هو فى السابعة من عمره بعد مولد فاطمه بعامين، فشب يرعاه خاتم الأنبياء و المرسلين و وجهه إلى أفضل الأخلاق، فكان منذ صغره تقيا طاهرا، و كان أول الناس إسلاما بعد خديجه بنت خويلد، و أول من صلى خلفه بعدها، و قد سئل محمد بن كعب القرظى عن أول من أسلم: على أو أبو بكر؟ فقال: سبحان الله، على أولهما إسلاما، و إنما اشتبه على الناس لأن عليا أخفى إسلامه عن أبى طالب، و أسلم أبو بكر و أظهر إسلامه، و علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما علمه الله، فكان أعلم الناس بالقرآن الكريم ما نزلت آيه إلا و قد علم فيم نزلت، و أين نزلت، و هل نزلت بليل أم نهار، حتى صار أعلم الناس بأحكام الله و أقضى الصحابه كما وصفه عمر بن

الخطاب؛ و عنه روى الكثير من علماء الصحابه مثل عبد الله بن مسعود و ابن عمر، و أبو موسى الأشعري، و صهيب، و أبو هريره.

و منهم الحافظ الشيخ نور الكبير أحمد عبد الجليل من المعاصرين مدرس جماعه تحفيظ القرآن الكريم بمكه المكرمه فى «أشرف الكلام فى شمائل سيد الأنام» (ص ٢٨ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و كان أول من سطع عليه نور الإسلام خديجه بنت خويلد زوجه، و على بن أبى طالب ابن عمه، و كان مقيما عنده يطعمه و يسقيه، و يقوم بأمره؛ لأن قريشا كانوا قد أصابتهم مجاعه، و كان أبو طالب مقلّا كثير الأولاد،

فقال عليه السلام لعمة العباس بن عبد المطلب: إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، و الناس فيما ترى من الشده، فانطلق بنا إليه، لنخفف من عياله، تأخذ واحدا و أنا واحدا، فانطلقا، و عرضا عليه الأمر، فأخذ العباس جعفر بن أبى طالب، و أخذ عليه السلام عليا، فكان فى كفالته كأحد أولاده إلى أن جاءت النبوه، و قد ناهز الاحتلام، فكان تابعا للنبي فى كل اعماله، و لم يتدنس بدنس من عباده الأوثان و اتباع الهوى.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٨٨ ط دار الجيل - بيروت):

كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم و صلى معه و صدّق بما جاءه من الله تعالى على بن أبى طالب.

و

منهم الفاضل المعاصر عبد الحليم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٣٠٠ ط المجلس الأعلى) قال:

حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا على بن غراب، عن

يوسف بن صهيب، عن ابن بريده، عن بريده: أن خديجه أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و علي بن أبي طالب.

قلت: وهذا سند رجاله ثقات؛ خلا علي بن غراب، فقد تكلموا فيه، و صورته صورته أهل الصدق، و رماه غير واحد بالتدليس، و قد صرح بالسماع هنا. فالسند جيد إنشاء الله.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٢ ص ٥٣٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

أنت أول المؤمنين إيماناً مسانيد ١: ١٢٩٩.

أنت أول الناس إسلاماً كثر ٣٦٣٩٥ أنت أول من آمن بي مجمع ٩: ١٠٢ شج ١: ١٤٤ - لئ ١: ٢٦٨ - تنزيه ١:

٣٥٢ - موضوعات ١: ٣٤٤ - فوائد ٣٤٤.

و قال أيضا في ص ٥٤٧:

أنت يا علي أول المؤمنين كثر ٣٦٣٩٢.

و قال أيضا ج ٥ ص ٤٦٧:

علي هذا أول من آمن بي لئ ١: ١٦٨.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلاميه - بيروت) قال:

أنت أول من آمن بي.. في فضائل علي ٣٤٤/١

ص: ٥٣٥

و قال أيضا في ص ١٢١:

هذا أول من آمن بي.. في فضائل علي ٣٤٥/١ و قال أيضا في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٥٨):

أول من آمن بي و صدقني علي بن أبي طالب جعفر بن محمد ٣٢٢/١

ص: ٥٣٦

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٥ ص ٦٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن على، قال: حدّثنا محمد بن على الصلحى، قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب الجرجانى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن معاذ الهروى، قال: حدّثنا أبو داود سلمان بن معبد السبخى، قال: حدّثنا الهيثم بن عدى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: بعث النبى صلى الله عليه و سلم و على ابن سبع سنين.

قال مؤلف الكتاب: و فى روايه أخرى أنه كان ابن ثمان سنين.

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلى سبط ابن الجوزى المتوفى سنه ٦٥٤ فى «إيثار الإنصاف فى آثار الخلاف» (ص ٢٤٦ ط دار السلام - القاهره) قال:

لنا: ما روى أن عليا رضى الله عنه أسلم و هو ابن ثمان سنين. خ. د.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص الجبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ٨٩ ط دار المعرفة - بيروت) قال:

إنّ عليا أسلم و هو ابن ثمان سنين أبو الأسود عمّ حدثه و منهم العلامة الشيخ عبد العزيز الثعالبي التونسي المتوفى سنه ١٩٤٤ م فى «معجز محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ٢٣ ط دار الغرب الإسلامى - بيروت) قال:

جاء فى الأثر أن النبى لما زوجه ابنته فاطمه الزهراء قال لها: زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخرة، و إنه لأول أصحابى إسلاما. أسلم و هو لم يبلغ الحلم، و كان ابن ثمان، و هو فى كفاله الرسول.. الحديث.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٤) قال:

قال عروه: أسلم على و هو ابن ثمان.

ص: ٥٣٩

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٥ ص ٦٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن أبى طاهر، [أخبرنا الجوهرى، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، حدثنا] محمد بن سعد، قال:

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس، قال: حدثنى أبى، عن الحسن بن زيد: أن عليا حين دعاه النبى صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام كان ابن تسع سنين.

و منهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٤) قال:

و قال الحسن بن زيد بن الحسن: أسلم و هو ابن تسع.

و منهم جماعه من فضلاء لحنه الزهراء للإعلام العربى فى «العشره المبشرون بالجنه

فى طبقات ابن سعد» (ص ١٩٠ ط ٣ الزهراء للإعلام العربى -القاهرة) قالوا:

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس، حدثنى عن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب: أن على بن أبى طالب حين دعاه النبى صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام كان ابن تسع سنين. قال الحسن بن زيد: ويقال دون التسع سنين، و لم يعبد الأوثان قط لصغره.

و قالوا أيضا:

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى عمرو بن عبد الله بن عتبة، عن عماره بن غزیه عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارہ قال: أسلم على و هو ابن تسع سنين.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ١٠٢ ط دار المعرفة -بيروت) قال:

إن النبى صلى الله عليه و سلم دعا عليا إلى الإسلام و هو ابن .. الحسن بن زيد ٧٧/٣ و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٢٩ ط دار القلم -دمشق) قال:

و الثابت المرجح و ما عليه أكثر الرواه أنه أول من أسلم بعد خديجه رضى الله عنها، و أول من صلى،

فعن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على. و عن ابن عباس قال: أول من أسلم من الناس بعد خديجه على. و عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارہ قال: أسلم على و هو ابن تسع سنين.

ص: ٥٤١

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين» (ص ٨٢ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره)قالا:

أدى الصلاه مع رسول الله صلى الله عليه و سلم.ثم أسلم على بن أبى طالب،و كان ابن عشر سنين،وقد تربى فى بيت رسول الله صلى الله عليه و آله لأن أباه كان ذا عيال.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عماد الدين خليل-كلية الآداب،جامعه الموصل فى كتابه«دراسه فى السيره»(ص ٦١ ط دار النفائس و مؤسسه الرساله-بيروت)قال:

و كان على رضى الله عنه أول من آمن من الذكور،و لم يتجاوز-بعد-العاشره من عمره،حيث كان الرسول قد أخذه ليعيله فى داره تخفيفا عن أبى طالب الذى لم يكن يملك ما يكفيه و أبناءه جميعا.و كان زيد بن حارثه ثالث من أسلموا،و كان هو الآخر يقطن مع الرسول صلى الله عليه و سلم فى بيته،حيث كانت خديجه قد اختارته من بين

عدد من العبيد الغلمان الذين استقدمهم أحد التجار من الشام فرآه الرسول فاستوهبه منها فوهبته له فأعتقه و تبناه قبل مبعثه. أما رابع المسلمين و أول الرجال فهو أبو بكر عتيق بن أبي قحافه الذى ما إن أسلم حتى راح يدعو إلى الله من يثق به محمد، و يتردد عليه و يجلس إليه.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهانى رئيس محكمه الحقوق فى بيروت فى «الأنوار المحمديه من المواهب اللدنيه» (ص ٤٢ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

و أول صبي آمن على بن أبى طالب كرم الله وجهه و سنه عشر سنين.

و

منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى «فهرس تلخيص الحبير» (ص ٨٩ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

إن عليا أسلم و هو ابن عشر سنين ابن إسحاق ٧٨/٣ و منهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ١٧ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) قال:

أول من آمن بالله و رسوله أم المؤمنين خديجه بنت خويلد، و أبو بكر الصديق و على بن أبى طالب. و اختلف فى الأول منهما. و الأكثرون يقولون عليا. و اختلفوا فى سن على يومئذ.

قال ابن إسحاق إن عليا أول من آمن بالله و صدق رسول الله، و هو ابن عشر سنين يومئذ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور جواد على البغدادى فى «تاريخ العرب فى الإسلام» (ص ١٨٧ ط مكتبه النهضة العربيه فى بغداد) قال:

و كان أول من أسلم بعد خديجه، على بن أبى طالب، آمن به و هو ابن عشر سنين،

ص: ٥٤٣

أو أقل من ذلك بقليل أو أكثر سنه، و كان في بيت النبي و حجره، أخذه من عمه ليخفف عنه، فكان بمثابة الوالد الشفيق له. رأى و لا شك الرسول و هو يقص على خديجه خبر رسالته؛ و يحدثها بنبوته، و شاهده و هو راقد في فراشه بعد نزول الوحي عليه في غار حراء، فأمن به كما آمنت به خديجه، و اتبعه فكان بذلك أول المسلمين الذكور.

و

منهم الحافظ الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي الكردي المتوفى سنه ٨٠٦ في «شرح الألفيه المسماه بالتبصره و التذكره» له أيضا (ج ٣ ص ٣٣ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

و قال ابن إسحاق: أول من آمن خديجه ثم علي بن أبي طالب، قال: و كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثه، فكان أول ذكر أسلم بعد علي ثم أبو بكر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى في «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٢٥ ط دار المعرفه الجامعيه - الإسكندريه) قال:

كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يومئذ ابن عشر سنين، ثم أسلم زيد بن حارثه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و

منهم العلامة أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلى في «إيثار الإنصاف في آثار الخلاف» (ص ٢٤٦ ط دار السلام) قال:

و روى الخلال: أنه أسلم و هو ابن عشر سنين، و قد تمدح و قال:

سبقتكم إلى الإسلام طرّا

صغيرا ما بلغت أوان حلمي

ص: ٥٤٤

فلو لا أن إسلامه صحيح لما افتخر به.

و

منهم الشريف أبو الحسن علي الحسنی الندوی فی «المرتضى سیره سيدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب» (ص ۲۹ ط دار القلم- دمشق) قال:

و عن مجاهد قال: أول من صلى على و هو ابن عشر سنين.

و قال الحسن بن زيد: لم يعبد الأوثان قط.

ص: ۵۴۵

حديث إسلام على عليه السلام و هو أربع عشرة سنه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٢٤) قال:

و قال المغیره: أسلم و له أربع عشرة سنه. رواه جرير عنه.

ص: ٥٤٦

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ٩٠ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

إن عليا كان له حين أسلم خمس عشر.. الحسن و منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ٢ ص ٩٧ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

أسلم على و هو ابن خمس عشره.. معرفه الصحابه/على ١١١/٣ و منهم أبو الحجاج يوسف بن محمد فى «ألف با» (ج ١ ص ٢٢٣ ط بيروت) قال:

و هو أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد خديجه و هو ابن ثلاث عشره سنه و قيل خمس عشره سنه، و توفى و هو ابن ثلاث و ستين سنه رضى الله عنه

و أرضاه.

و

منهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ في «المغازي النبويه» (ص ٤٦ ط دار الفكر-بيروت) قال:

قال معمر: و أخبرنا قتاده عن الحسن و غيره فقال: كان أول من آمن به علي بن أبي طالب رضى الله عنه، و هو ابن خمس عشرة، أو ست عشرة.

ص: ٥٤٨

مستدرک علی علیه السلام أول الهاشميين لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشهدهم لزوقاً به

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٨ ص ١٨٥ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٨٦ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، قال: سئل عبد الرحمن بن خالد بن قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً، و أشدنا به لزوقاً.

خالفه زيد بن جبلة في إسناده، فقال: عن خالد بن قثم.

أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن

أبى إسحاق، عن خالد بن قثم أنه قيل له: أ على ورث رسول الله صلى الله عليه و سلم دون جدك و هو عمه؟ قال: إن عليا أولنا به لحوقا، و أشدنا به لزوقا.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٠ ط دار الفكر) قال:

قال أبو إسحاق: قيل لقثم: بأى شىء ورث على النبى صلى الله عليه و سلم؟ قال:

كان أولنا به لحوقا، و أشدنا به لزوقا، فقلت: فأيش معنى ورث على؟ قال: لا أدرى، إلا أن عيسى بن يونس حدث و ذكر حديث مجالد بن سعيد: المراد بالميراث هاهنا:

العلم، بدليل أن العباس أقرب منه قرابه، غير أن عليا كان ألزم للنبى صلى الله عليه و سلم و أقدم له صحابه.

ص: ٥٥٠

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٣٤٢ و ص ٤٦٠ و ص ٤٧٢ و ج ٦ ص ٤٧٧ و ص ٥٩٢ و ج ٧ ص ٢٧٧ و ج ١٧ ص ٨٣ و ج ١٨ ص ١٧٣ و ج ١٩ ص ١٢٣ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٩ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: أمرت بتزويجك من السماء، و قتلت المشركين يوم بدر، و تقتل من بعدى على سنتي، و تبرئ ذمتي.

و قال في ص ٣٣٧:

و عن أبي هريره قال: لما خطب علي فاطمه من رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٥٥١

دخل عليها فقال لها: أى بنيه، إن ابن عمك عليا قد خطبك، فما ذا تقولين؟ فبكت ثم قالت: كأنك يا أبة، إنما ادخرتني لفقر قريش؛ فقال: و الذى بعثنى بالحق، ما تكلمت فى هذا حتى أذن الله فيه من السماء؛ فقالت فاطمه: رضيت بما رضى الله لى و رسوله. فخرج من عندها و اجتمع المسلمون إليه، ثم قال: يا على، اخطب لنفسك، فقال على: الحمد لله الذى لا يموت، و هذا محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم زوجنى فاطمه ابنته على صداق مبلغه أربع مائه درهم، فاسمعوا ما يقول و اشهدوا، قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال: أشهدكم أنى قد زوجته.

و قال أيضا فى ص ٣٣٨:

و عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن على النبى صلى الله عليه و سلم و هى تبكى، فقال لها: ما يبكيك لا- أبكى الله عينيك؟ قالت: بكيت يا رسول الله، لأننى دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلا من الأنصار، فنثر على رأسها اللوز و الشكر، و ذكرت تزويجك فاطمه من على بن أبى طالب و لم تنثر عليها شيئا، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: لا تبكى يا أم أيمن. فو الذى بعثنى بالكرامه، و استخصنى بالرساله، ما أنا زوجته و لكن الله زوجته، ما رضيت حتى رضى على، و ما رضيت فاطمه حتى رضى الله رب العالمين: يا أم أيمن، إن الله عز و جل لما أن زوج فاطمه من على أمر الملائكه المقربين أن يحدقوا بالعرش، فيهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، و أمر الجنان أن ترخرف فتزخرف، و أمر الحور العين أن يتزينن فتزينن، و كان الخاطب الله تعالى، و كان الملائكه الشهود، ثم أمر شجره طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر، فابتدر حور العين من الجنان يرفلن فى الحللى و الحلل يلتقطنه، و يقلن: هذا من نثار فاطمه

ص: ٥٥٢

بنت محمد، فهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة [١]

.

ص: ٥٥٣

لما زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه من على أتاه ناس من قريش فقالوا:

إنك زوجت عليًا بمهر خسيس؛ فقال: ما أنا زوجت عليًا، ولكن الله زوجه ليله أسرى بى عند صدره المنتهى، أوحى الله إلى الصدره أن انثرى ما عليك، فنثرت الدر و الجواهر و المرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن و يقلن:

هذا من نثار فاطمه بنت محمد عليهما السلام. فلما كانت ليله الزفاف، أتى النبى صلى الله عليه و سلم ببغلتة الشهباء و ثنى عليها قطيفه، و قال لفاطمه: اركبى، و أمر سلمان أن يقودها، و النبى صلى الله عليه و سلم يسوقها، فبينما هو فى بعض الطريق إذ سمع النبى صلى الله عليه و سلم وجهه، فإذا هو بجبريل فى سبعين ألفا، و ميكائيل فى سبعين ألفا، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نرف فاطمه إلى زوجها على بن أبى طالب، فكبر جبرئيل، و كبر ميكائيل، و كبرت الملائكة، و كبر

محمّد صلى الله عليه و سلم، فرفع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

و قال أيضا في ص ٣٣٩:

و عن عبد الله قال:

لما أراد النبي صلى الله عليه و سلم أن يوجه بفاطمه إلى علي أخذتها رعدة، فقال:

يا بنيه لا- تجزعي، إني لم أزوجك من علي، إن الله أمرني أن أزوجك منه، إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفا في الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل، ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبرا، ثم صعد جبريل فاخطب، فلما أن فرغ نثر عليهم من ذلك، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة، يكفيك هذا يا بنيه.

و في حديث آخر بمعناه: عن عبد الله بن مسعود قالت أم سلمة: و لقد كانت فاطمه تفخر على النساء و تقول: إني أول من خطب عليها جبريل.

و قال أيضا في ص ٣٣٩:

و عن مسروق قال:

لما قدم عبد الله بن مسعود الكوفة قلنا له: حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذكر الجنة، ثم قال: سأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم أزل أطلب الشهاده. الحديث: فلم أرزقها، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في غزوه تبوك، و نحن نسير معه، فقال: إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمه من علي، ففعلت، ثم قال لي جبريل: إن الله قد بنى جنة من لؤلؤ و قصب بين كل قصبه إلى قصبه لؤلؤه من ياقوت مشدّره بالذهب، و جعل سقوفها زبرجدا أخضر، و جعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلله بالياقوت، ثم جعل عليها غرfa: لبنه من

ص: ٥٦١

فضه، و لبنه من ذهب، و لبنه من ياقوت، و لبنه من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها، و حَفَّتْ بالأنهار، و جعل على الأنهار قباباً من درّ، قد شعبت بالسلاسل من الذهب، و حَفَّتْ بأنواع الشجر، و جعل في كل بيت مفرش، و جعل في كل قبه أريكه، من درّ بيضاء غشاوتها السندس و الإستبرق، و فرش أرضها بالزعفران و فتق المسك و العنبر، و جعل في كل قبه حوراء، و القبه لها مائه باب، على كل باب جاريتان و شجرتان، في كل قبه مفرش، مكتوب حول القباب آيه الكرسي، فقلت لجبريل: لمن بنى الله هذه الجنة؟ فقال: هذه جنة بناها الله سبحانه لعلی و فاطمه، تحفه أتحفهما الله تبارك و تعالی، و أقر عينك يا رسول الله.

و منهم العلامة الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسيني الحنفی الدمشقی المتوفى سنة ١١٢٠ في «البيان و التعريف في أسباب ورود الحديث الشريف» (ص ٣٩٠ ط المكتبة العلميه-بيروت) قال:

إن الله أمرني أن أزوج فاطمه من على.

أخرجه الخطيب و ابن عساكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(سببه) كما

في الجامع الكبير-عن أنس قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه و سلم فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال لي: يا أنس أ تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قلت: بأبي أنت و أمي و ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال: إن الله أمرني- فذكره.

و منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٣٣ نسخه مكتبة الملى بفارس) قال:

و عن أمير المؤمنين عمر رض و قد ذكر عنده أمير المؤمنين المرتضى على عليه السلام قال: ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك و سلم نزل جبريل عليه

ص: ٥٦٢

الصلاه و السلام فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج فاطمه ابنتك من علي.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٢٦ ط مكتبه غريب فى القاهره) قال:

كنت مع النبى فغشيه الوحى فلما أفاق.. قال أ تدرى ما جاء به جبريل؟ فقلت: الله و رسوله أعلم.

قال: أمرنى أن أزوج فاطمه من على..

حديث آخر

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٤ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

يا على إن الله زوجك فاطمه و جعل صداقها الأرض تنزيه ٤١١:١-موضوعات ٤١٦/١

ص: ٥٦٣

مستدرک إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختصه بالرخصه في تسميه ولده باسمه وكنيته بكنيته

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٢١ و ج ١٧ ص ١٠٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١ ص ٢٥٨ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى، عن فطر، عن منذر أبي يعلى، عن محمد ابن الحنفية، عن علي: أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إن ولد له بعده ولد أ يسميه باسمه، و يكنيه بكنيته؟ قال: فكانت رخصه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: و كان اسمه محمد، و كنيته أبو القاسم.

و منهم العلامة اللغوى أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم

ص: ٥٦٤

ابن عمر الشيرازى الفيروزآبادى الكازرونى المولود بها سنه ٧٢٩ و المتوفى بزييد ٨١٧ فى «سفر السعاده» (ص ٨٦ ط مكتبه التراث الإسلامى -القاهره) قال:

القول الثالث: ان الجمع بين الاسم و الكنيه جائز، و هذا مذهب مالك و استدلاله

بحديث أمير المؤمنين على حيث قال: يا رسول الله أن ولد لى من بعدك ولد أسميه باسمك و أكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. قال على: و كانت رخصه لى، صححه الترمذى.

و منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحكيم الترمذى المؤذن المعروف بالحكيم المتوفى سنه ٢٥٥ فى كتابه «المنهيات» (ص ٨٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

حدثنا أبو نعيم النخعى، نا فطر بن خليفة، عن منذر النوى، عن محمد بن الحنفية، عن على رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن ولد لى بعدك -فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى «التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابى (ج ٢ ص ٥٠٩ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى -بيروت) قال:

حدثنا أبو أميه محمد بن إبراهيم بن مسلم قال: ثنا على بن قادم قال: ثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه على بن أبى طالب قال:

قلت: يا رسول الله إن ولد لى ولد بعدك أسميه باسمك و أكنيه بكنيتك؟ قال: نعم، قال: فكانت رخصه من رسول الله لعلى بن أبى طالب.

حدثنا عمرو بن على أبو حفص قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا فطر بن خليفة قال: حدثنى منذر الثورى، عن محمد بن الحنفية قال: قال على: قلت: يا رسول الله إن ولد لى بعدك ولد أسميه باسمك و أكنيه بكنيتك؟ قال: نعم، فسمانى محمدا و كنانى بأبى القاسم، و كانت رخصه من رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى.

مستدرک علی علیه السلام یقاتل علی تأویل القرآن كما قاتل النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم علی تنزیله

قد مرّ ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٣٣٢ و ج ٥ ص ٥٣ و ج ٦ ص ٢٤ و مواضع أخرى من الكتاب خصوصا في أحاديث «خاصف النعل»، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٤٢ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

و قال إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنّ منكم من يقاتل علی تأویل القرآن، كما قاتلت علی تنزیله.

فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، و لكنه خاصف النعل و كان أعطى عليا نعله يخصفها.

ص: ٥٦٦

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول- فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم عن الذهبي، و قال في آخره: خرج أبو حاتم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام علي عليه السلام» (ص ٧٠ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا ننظر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى علي رضي الله عنه فقال- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٩٢ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و أخرج أحمد في المسند و الحاكم في المستدرک و عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي: إنك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

ص: ٥٦٧

مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إنك مغفور لك»

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ٧٧٥ و ج ١٧ ص ٣٠٨ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣٧ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك مع أنك مغفور لك «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع و ربّ العرش العظيم، و الحمد لله رب العالمين».

أخرجه الإمام أحمد و النسائي و أبو حاتم، و زاد فيه بعد «الحمد لله رب

ص: ٥٦٨

العالمين: اللهم اغفر لي و ارحمني و اعف عني إنك غفور رحيم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٢٧ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن على رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلى العظيم، الحمد لله رب العالمين.

مع أنه مغفور لك؟! مقام يا له من مقام.

و منهم عدة من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ٢ ص ٣٥٤ ط عالم الكتب-بيروت) أشاروا إلى الحديث الشريف.

و أوردوا أيضا فى القسم الأول ص ٨١٥ مثل ذلك.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٣٩٩ ط بيروت) أشار إلى الحديث الشريف.

ص: ٥٦٩

مستدرک یأتی علی علیہ السلام یوم القیامہ راکبا و یدہ لواء الحمد و ینادی لا إله إلا الله و محمد رسول الله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٠٣ و ص ٤٩٩ و ج ١٥ ص ١٦٤ و ص ٢٢٦ و ص ٢٦٦ و ٢٨٧ و ٤٩٨ و ج ١٦ ص ٥١٤ و ج ٢٠ ص ٣٢٥ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٣ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

قال علی رضی اللہ عنہ: قال النبی صلی اللہ علیہ و سلم: یا علی لیس فی القیامہ راکب غیرنا و نحن أربعه، فقال رجل: من هم یا رسول اللہ؟ فقال: أنا علی دابه اللہ البراق، و أخی صالح علی الناقه التي عقرت، و عمی حمزه علی ناقتی الغضباء، و أخی

ص: ٥٧٠

على على ناقة من نوق الجنة، وبيده لواء الحمد ينادى: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من تحت العرش: يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش، هذا على بن أبي طالب.

ص: ٥٧١

مستدرک كنت أنت و ولدك يوم القيامة على خيل بلق و يأمر الله بكم إلى الجنة و الناس ينظرون

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٦٥ و ج ٩ ص ٢٢٨ و ٥٠٨ و ج ١٥ ص ١٥ و ص ٥١٨ و ج ١٦ ص ٥١٩ و ج ٢٣ ص ٤٦٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفى المصرى فى «تفسير آيه الموده» (ص ٥١ نسخه إحدى مكاتب بلده قم الشخصيه) قال:

و عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة كنت أنت و ولدك على خيل بلق متوجه بالدر و الياقوت، فيأمر الله تعالى بكم إلى الجنة و الناس ينظرون.

ص: ٥٧٢

مستدرک أنت أخى فى الدنيا والآخرة

قد مرّ ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٥٤ و ٩٠ و ج ٦ ص ٤٦٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٢ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عمر قال: حين آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصحابه جاء على تدمع عيناه فقال: ما لى لم تؤاخ بينى و بين أحد من إخوانى؟ فقال: أنت أخى فى الدنيا والآخرة.

و عن أنس بن مالك قال: آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين المسلمين، فقال لعلى: أنت أخى و أنا أخوك. و آخى بين أبى بكر و عمر، و آخى بين المسلمين جميعا.

و منهم الفاضل الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٣ ص ١٨٠ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ص: ٥٧٣

وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم عند ما آخى بين المهاجرين والأنصار: (أنت أخى فى الدنيا والآخرة).

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ فى «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٧٧ ط دار الإمام مسلم فى بيروت) قال:

فقال له: «أنت أخى فى الدنيا والآخرة».

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٥١ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: على أخى فى الدنيا والآخرة.

أخرجه الطبرانى رحمه الله.

و منهم أحمد حسن الباقورى المصرى فى «على إمام الأئمه» (ص ١٠٥ ط دار مصر للطباعه) قال:

وقد أورد ابن كثير أيضا حديثا عن ابن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري فى كتابه «العلم والعلماء» (ص ١٦٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

الترمذى فى جامعه عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ص: ٥٧٤

و منهم الدكتور عامر النجار فى «الطرق الصوفيه فى مصر» (ص ٣٢ ط دار المعارف بالقاهره) قال:

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على أخى فى الدنيا و الآخره، [رواه الطبرانى فى الكبير]

.

و منهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين» (ص ٧٨ ط دار الريان للتراث فى جيزه) قال:

و كان من حذب النبى الكريم على على وبره به أن آخاه مرتين: مره عند ما آخى بين المهاجرين، و مره أخرى عند ما آخى بين المهاجرين و الأنصار، و

قال له فى كل مره منهما: أنت أخى فى الدنيا و الآخره.

و منهم علامه أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنه ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتب» (ص ١٧٠ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١٤٠٣) قال:

خبر: على أخى فى الدنيا و الآخره.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية دار العلوم جامعه القاهره فى «موسوعه التاريخ الإسلامى و الحضاره الإسلاميه» (ص ٣٤٩ ط مكتبه النهضه المصريه) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٢٦ ط مكتبه غريب بالقاهره) قال:

ص: ٥٧٥

و قد ورد عن الرسول الكريم قوله لعلى بن أبى طالب- فذكر مثل ما تقدم إلا أن فيه: أنت أخى..

و منهم عدة من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ٨١٥ ط عالم الكتب-بيروت) فذكروا مثل ما تقدم إلا أن فيه: يا على أنت..

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ٧١ ط مكتبة التراث الإسلامى-القاهرة) قال:

و رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن بعض المسلمين كان أقوى من بعض بالمال و العشيره، فأخى بينهم على الحق و المساواه فأخى بين أبى بكر و عمر بن الخطاب و أخى بين حمزه و زيد بن حارثه و بين عثمان و عبد الرحمن بن عوف و بين الزبير بن العوام و عبد الله بن مسعود و بين عبيده بن الحارث و بلال بن رباح و بين مصعب بن عمير و سعد بن أبى وقاص و بين أبى عبيده بن الجراح و سالم مولى أبى حذيفه و بين سعيد بن زيد و طلحه بن عبيد الله و بين على بن أبى طالب و نفسه صلى الله عليه و سلم و

قال: أما ترضى أن أكون أخاك؟ فقال على فى ابتهاج: بلى يا رسول الله رضيت، فقال النبى عليه الصلاه و السلام: فأنت أخى فى الدنيا و الآخرة.

و منهم الفاضل محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه» (ص ٢١ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أنت أخى فى الدنيا و الآخرة.

و منهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ فى كتاب «ألف با» (ج ١ ص ٥٠٧ ط ٢ عالم الكتب-بيروت) قال:

ص: ٥٧٦

فى الحديث: آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصحابه حين قدموا المدينة فجعل مع أنصارى مهاجريا، فائتلفوا أحسن ائتلاف و لم يكن بينهم اختلاف رضى الله عنهم و نفعهم و حشرنا معهم، و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال: هذا أخى.

و منهم الفاضله المعاصره الدكتور عائشه عبد الرحمن الشهيره ببنت الشاطئ فى «تراجم سيدات بيت النبوه» (ص ٥٨٩ ط دار الكتاب العربى-بيروت) قالت:

تآخوا فى الله أخوين أخوين، ثم يأخذ بيد على بن أبى طالب و يقول: هذا أخى.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين-نظرات فى إشراق فجر الإسلام» (ص ٤٦٧ ط ٢ دار الريان للتراث) قال:

و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصحابه من المهاجرين و الأنصار، فقال: تآخوا فى الله أخوين أخوين، ثم أخذ بيد على بن أبى طالب، فقال: هذا أخى؛ فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم سيد المرسلين، و إمام المتقين، و رسول رب العالمين الذى ليس له خطير و لا نظير من العباد، و على بن أبى طالب رضى الله عنه أخوين.

و منهم الدكتور فتحية النبراوى و الدكتور محمد نصر مهنأ فى «تطور الفكر السياسى فى الإسلام» (ج ٢ ص ٧٦ ط دار المعارف-كورنيش النيل، القاهرة) قالأ:

قال ابن إسحاق: و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصحابه- فذكرأ مثل ما تقدم عن كتاب «خديجه أم المؤمنين» باختلاف يسير.

و منهم الفاضل المعاصر المؤرخ صلاح الدين خدابخش الهندى فى كتابه «حضاره الإسلام» ترجمه الدكتور على حسنى الخربوطلى (ص ١٣ ط دار الثقافه فى بيروت)

قال:

أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب و قال: هذا أخي.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في «الطرق الصوفية في مصر» (ص ٣٢ ط ٤ دار المعارف-القاهرة عام ١٤١١) قال:

فقد آخى النبي صلى الله عليه و سلم بينه و بين الإمام علي رضي الله عنه، ثم إن عليا رضي الله عنه زوج ابنته البتول السيدة فاطمه الزهراء و والد ريحانتي رسول الله صلى الله عليه و سلم الحسن و الحسين.

و

منهم جماعة من فضلاء لجنة الزهراء للإعلام العربي في «العشرة المبشرون بالجنة في طبقات ابن سعد» (ص ١٩٢ ط الزهراء للإعلام العربي-القاهرة) قالوا:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال:

لما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم آخى بين المهاجرين بعضهم فبعض، و آخى بين المهاجرين و الأنصار، فلم تكن مؤاخاه إلا قبل بدر، آخى بينهم علي الحق و المؤاساه، فآخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين علي بن أبي طالب.

ص: ٥٧٨

مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت على باب الجنة مكتوبا:

«لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٢٠ ص ٢٣٣ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عمن لم ننقل عنه:

فمنهم العلامة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى المتولد سنه ٣٠٥ و المتوفى ٤٠٢ فى «معجم الشيوخ» (ص ١٤٤ ط مؤسسه الرساله و دار الإیمان-بيروت و طرابلس) قال:

عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٤ ط دار الفكر) قال:

ص: ٥٧٩

و عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله، قبل أن تخلق السماوات و الأرض بألفى عام.

و منهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ١ ص ٢٢٠ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

حديث آخر: أنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنا أبو علي بن الصواف و محمد بن علي بن سهل و الحسن بن علي بن خطاب البغداديون و سليمان بن [أحمد]

الطبراني، قالوا: أنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، قال: أنا زكريا بن يحيى، عن يحيى بن سالم، قال: أنا أشعث ابن عم حسن بن صالح، قال: أنا مسعر، عن عطيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله، قبل أن تخلق السموات و الأرض بألفى عام.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامة الصفوري (ص ١٦٢ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال النبي صلى الله عليه و سلم: مكتوب على باب الجنة: لا- إله إلا- الله محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن تخلق السموات بألف عام.

مستدرک حدیث خیر إختوی علی و خیر أعمامی حمزه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعی فی «موسوعه أمهات المؤمنین» (ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربی-القاهره)قالا:

عن عائشه:قال صلى الله عليه و سلم: خیر إختوی علی،و خیر أعمامی حمزه (الدیلمی فی کتز ٦٠٠/١١).

ص: ٥٨١

مستدرک حدیث أما ترضی یا علی أن أكون أخاک

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فی «فهارس المستدرک» للحاکم (ص ۶۳ ط بیروت) قال:

أما ترضی یا علی أن أكون أخاک ابن عمر ۱۴/۱

ص: ۵۸۲

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٣ ص ٢٣ و ج ٦ ص ٤٧٩ و ج ١٤ ص ١١٦ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفى سنه ٥٩٧ في «المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٣ ص ٤٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

ص: ٥٨٣

و أول هذه السنه المحرم، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مقيما في المحرم بمكة لم يخرج منها، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أمر أصحابه بالخروج إلى المدينة، فخرجوا إرسالا- في المحرم، و قد كان جماعه خرجوا في ذى الحجه و صدروا المشركين يحتسبون بالاهتمام بأمره و التحيل له، فاجتمعوا في دار الندوه، و هي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضى أمرا إلا فيها، يتشاورون ما يصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خافوه.

قال ابن إسحاق: فحدثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما اجتمعوا لذلك و اتعدوا أن يدخلوا دار الندوه يتشاورون فيها في أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ غدوا في اليوم الذي اتعدوا له، فاعترضهم إبليس في صوره شيخ جليل، فوقف على باب الدار، فلما رأوه قالوا: من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون، و عسى أن لا يعدمكم منه رأى و نصيح. قالوا: ادخل، فدخل معهم و قد اجتمع فيها أشراف قريش كلهم من كل قبيله، من بنى عبد شمس: عتبه، و شيبه [ابنا ربيعة]

و من بنى أميه: أبو سفيان بن حرب، و من بنى نوفل بن عبد مناف: [طعيمه بن عدى، و جبير بن مطعم، و الحارث بن عامر بن نوفل]، و من بنى عبد الدار و قصي: النضر بن الحارث بن كلداه. و من بنى أسد بن عبد العزى: أبو البختري بن هشام، و زمعه بن الأسود، و حكيم بن حزام.

و من بنى مخزوم: أبو جهل بن هشام [و من بنى سهم]

نبيه و منبه ابنا الحجاج. و من بنى جمح: أميه بن خلف. و من كان معهم، و من غيرهم ممن لا- يعد من قريش، فقال بعضهم لبعض: إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد كان، و إنا و الله لا نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتبعه [من غيرنا]

فأجمعوا فيه رأيا، فقال قائل منهم: احبسوه في الحديد، و أغلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين قبله:

كزهير، و النابغه، من الموت.

فقال الشيخ النجدي: لا و الله، ما هذا لكم برأى، و الله لو حبستموه لخرج أمره

من وراء الباب إلى أصحابه، فوثبوا [عليكم]

فانتزعوه من بين أيديكم.

فقال قائل: نخرجه من بين أظهرنا، فننفيه من بلدنا، فقال الشيخ النجدي: و الله ما هذا لكم برأى، ألم تروا حسن حديثه، و حلاوه منطقته، و غلبته على قلوب الرجال بما يأتي به؟ و الله لو فعلتم ذلك ما أمنت أن يحل بحى من أحياء العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله و حديثه حتى يتابعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فى بلادكم، فقال أبو جهل: و الله إن لى فيه لرأيا ما أراكم وقعتم عليه، قالوا: و ما هو يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن تأخذوا من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا فيكم، ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما، ثم يعمدون إليه فيضربونه ضربه رجل واحد، فيقتلونه، فنستريح، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه فى القبائل كلها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، و رضوا منا بالعقل فعقلناه لهم، فقال الشيخ النجدي: القول ما قال هذا الرجل، هذا الرأى لا- أرى لكم غيره، فتفرق القوم على ذلك و هم مجتمعون له، فأتى جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه و سلم فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه. فلما كانت العتمة، اجتمعوا على بابه ثم ترصده و متى ينام فيثبون عليه: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مكانهم، قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه: نم على فراشى و تسج ببردى الحضرمى الأخضر فتم فيه، فإنه لا يخلص إليك شىء تكرهه منهم، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام فى برده ذلك إذا نام.

أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا ابن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال:

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنى أبى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال:

أخبرنا معمر قال: أخبرنى عثمان الجزرى: أن مقسما مولى ابن عباس أخبره، عن ابن عباس: فى قوله تعالى: وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ .

قال: تشاورت قريش ليله بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون رسول الله صلى الله عليه و سلم [و قال بعضهم: بل اقتلوه]

و قال بعضهم: بل

أخرجوه، فأطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك، فبات على رضى الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار، فبات المشركون يحرسون عليا، يحسبونه النبي عليه السلام، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليا ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره.

وقال محمد بن كعب القرظي: اجتمعوا على بابه، فقالوا: إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه كنتم ملوك العرب والعجم، ثم بعثتم بعد موتكم، فجعل لكم جنان كجنان الأرض، فإن لم تفعلوا ذلك كان لكم [فيه]

ذبح، ثم بعثتم بعد موتكم، فجعلت لكم نار تحرقون فيها.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنه من تراب، ثم قال: نعم أنا أقول ذلك، فنثر التراب على رؤوسهم، ولم يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ:

يس إلى قوله: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ. ثم انصرف إلى حيث أراد، فأتاهم آت ممن لم يكن معهم، فقال: ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا: محمدا. قال: قد والله خرج عليكم محمد ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابا، وانطلق لحاجته. فوضع كل رجل منهم يده على رأسه، فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطَّلعون فيرون عليا رضى الله عنه على الفراش متسجيا ببرده رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولون: إن هذا لمحمد نائم عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام على الفراش، فقالوا: والله لقد صدقنا الذى كان حدثنا.

وروى الواقدي عن أشياخه: أن الذين كانوا ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة من المشركين: أبو جهل، والحكم بن أبى العاص، وعقبه بن أبى معيط، والنضر بن الحارث، وأميه بن خلف، وابن العيطله، وزمعه بن الأسود، وطعيمة بن عدى، وأبو لهب، وأبى بن خلف، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْفَرَّاشِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا - عِلْمَ لِي بِهِ. وَحَكِي جَرِيرٌ: أَنَّهُمْ ضَرَبُوا عَلِيًّا وَحَبَسُوهُ سَاعَةً، ثُمَّ تَرَكَوهُ.

و منهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ في «المغازي النبويه» (ص ٩٩ ط دار الفكر - بيروت) قال:

قال معمر: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره في قوله:

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ قَالَ: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم:

إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبي صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات [على]

على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليًا، يحسبون أنه النبي صلى الله عليه وسلم، فما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليًا ردَّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني المتولد سنة ١٢٦٥ و المتوفى ١٣٥٠ في «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٠٣ ط مصطفى البابي و شركاه بمصر) فذكر عين ما تقدم عن «المغازي».

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ١٦٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن ابن عباس و عن عائشه و عن على بن أبى طالب (دخل حديث بعضهم فى حديث بعض)، قالوا: لما رأى المشركون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

حملوا الذراري و الأطفال إلى الأوس و الخزرج عرفوا أنّها دار منعه، و قوم أهل حلقه و بأس، فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاجتمعوا في دار الندوه، و لم يتخلف أحد- فذكر القصه إلى آخرها.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس في إداره الإفتاء العام بدمشق في «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٩٢ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

أخرج ابن سعد عن علي رضى الله عنه قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينه في الهجره أمرنى أن أقيم بعده حتى أؤدى ودائع كانت عنده للناس؛ و لذا كان يسمى الأمين. فأقمت ثلاثا، فكنت أظهر ما تغيبت يوما واحدا. ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى قدمت بنى عمرو بن عوف و رسول الله صلى الله عليه و سلم مقيم، فنزلت على كلثوم بن الهدم و هنالك منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم. كذا في كنز العمال ٣٣٥/٨.

و منهم الفاضل محمد منير عبده الدمشقى مدير إداره الطباعه المنيره في «تعليقات إيضاح الدلاله في عموم الرساله» لابن تيميه المطبوع في مجموعه الرسائل المنيره» (ج ٢ ص ١٢٩ ط مطبعه الشرق-القاهره) فذكر القصه بتفاوت في اللفظ.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال ابن عباس- و هو ما ذكره ابن إسحاق قال:- لما رأته قریش.. فذكر القصه

بتفاوت فى اللفظ.

و منهم الشيخ الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعة الأمة-بغداد) قال:

حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوى، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا (أو قال: أدخلوا يا هؤلاء)، قال:

بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول: أف أف وقعوا فى رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا فى على بن أبى طالب و قد قال نبي الله صلى الله عليه و سلم- إلى أن قال:

قال: و شرى على نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قام مكانه، قال:

و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء أبو بكر فقال: إلتى يا رسول الله و أبو بكر يحسبه نبي الله، فقال على: إن نبي الله صلى الله عليه و سلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، و جعل على يرمى بالحجارة كما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يرمى و هو يتضور قد لف رأسه فى الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه حين أصبح فقالوا: إنك للثيم كان صاحبك نرمة بالحجارة فلا- يتضور و أنت تتضور و قد استكرنا ذلك- فذكر الحديث إلى آخره.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيرة سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٣٣ ط دار القلم- دمشق) فذكر القصة.

و منهم الفاضل المعاصر سميح عاطف الزين فى «خاتم النبيين محمد» صلى الله

عليه و سلم (ج ١ ص ٦٨٥ ط ٢ دار الكتاب اللبناني - بيروت) فذكر القصة.

و منهم الشيخ أحمد حسن أحمد عبد القادر بدوى الباقورى الأسيوطى المصرى فى «السيرة المحمدية فى ظلال القرآن الكريم» (ص ٤٨ ط مؤسسه أمون الحديثه) فذكر القصة.

و منهم السيد رفاعة رافع الطهطاوى فى «نهاية الإيجاز فى سيره ساكن الحجاز صلى الله عليه و سلم» (ج ٢ ص ١١ ط مكتبة الآداب و مطبعتها بالجماميز) فذكر القصة.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٩ ط دار الفكر) قال:

و كان أول من أسلم من الناس بعد خديجه، و شرى على بنفسه، و لبس ثوب النبى صلى الله عليه و سلم، و نام مكانه، فجعل المشركون يرمونه كما يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هم يحسبون أنه نبى الله،

قال: فجاء أبو بكر فقال: يا نبى الله؟ فقال على: إن نبى الله قد ذهب نحو بئر ميمون، فأدركه، فدخل معه الغار.

قال: و كان المشركون يرمون عليا و هو يتصور حتى أصبح فكشف عن رأسه، قال: فقالوا له: إنك للثيم، كنا نرمى صاحبك فلا يتصور و أنت تصور، قد استكرنا ذلك.

و

منهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم التميمى البستى المتوفى سنة ٣٥٤ فى كتابه «الثقات» (ج ١ ص ١١٥ ط دائره المعارف العثمانية فى حيدرآباد) قال:

ص: ٥٩٠

و أتاه جبريل و أمره أن لا يبيت فى مضجعه الذى كان يبيت فيه و أخبره بمكر القوم، فأمر النبى صلى الله عليه و سلم عليا فتغشى بردا له حمر حضرميا، فبات فى مضجعه، و اجتمعت قريش لرسول الله صلى الله عليه و سلم عند باب بيته يرصدونه.

فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يده حفنه من تراب فرماها فى وجوههم، فأخذ الله بأعينهم من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فباتوا رصدا على بابه و انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم لحاجته، فخرج عليهم من الدار خارج فقال: ما لكم؟ قالوا: ننتظر محمدا. قال: قد خرج عليكم، فانصرفوا يائسين.

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين أبى إسحاق إبراهيم بن أبى عبد الله محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى فى «مصائب الإنسان من مكاييد الشيطان» (ص ١٠٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر القصة.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ على بن جابر الحربى فى «منهج الدعوه النبويه» (ص ٣٩٠ ط الزهراء للإعلام العربى فى مدينه نصر-القاهره سنه ١٤٠٦) فذكر قصه المبيت.

و بات فيه على بن أبى طالب، و فى صبيحه تلك الليله خرج الرسول صلى الله عليه و سلم إلى الغار هو و صاحبه فى طريقه إلى الهجره.

و

منهم القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبى المتوفى سنه ٥٢٠ فى كتابه «المقدمات الممهدات» (ج ٣ ص ٣٦٨ ط دار الغرب الإسلامى فى بيروت سنه ١٤٠٨) فأشار إلى قصه المبيت.

ص: ٥٩١

و منهم العلامة الشيخ محمد هارون كبير مفتشى المحاكم الشرعيه سابقا فى كتابه «ملخص السيره النبويه» (ص ٣٢ ط المكتبه الثقافيه فى بيروت) فأشار إلى قصه المبيت.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٨ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و رأيت فى زهره الرياض للنسفى: أن الله تعالى أوحى إلى جبريل و ميكائيل عليهما السلام، إنى آخيت بينكما، و جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه، فاختار كل منهما الحياه، فأوحى الله إليهما: أ فلا كنتما كعلّى آخيت بينه و بين محمّد صلى الله عليه و سلم، فبات على فراشه يؤثره بنفسه، اهبطا إلى الأرض و احفظاه من عدوّه، فكان جبريل عند رأسه و ميكائيل عند رجله، فقال جبريل: من مثلك يا ابن أبى طالب يباهى الله بك الملائكه.

و منهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنه ١٢٩٦ و المتوفى ١٣٧٢ بالقاهره فى كتابه «السمير المهدب» (ج ١ ص ١٦٠ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٣٩٩) فذكر قصه المبيت.

و منهم الفاضل المعاصر محمد على قطب فى كتابه «صلوا على النبى» (صلى الله عليه و آله و سلم) أول كتاب فى السيره للأطفال (ص ٧٢) فذكر قصه المبيت.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد كريم راجح الدمشقى فى «مختصر تفسير

ابن كثير» (ج ١ ص ٤٤١ ط دار المعرفة-بيروت) فذكر قصه المبيت.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه «في صحبه النبي صلى الله عليه و سلم» (ص ٢١٣ ط دار الآفاق الجديدة، بيروت سنة ١٣٩٨) فذكر القصه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٦ ص ١٢٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) فأشار إلى القصه.

و أشار إليها أيضا في كتابه «فهارس المستدرک» للحاكم ص ٦٩١ ط بيروت.

و منهم عدده من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ١٧٤ ط عالم الكتب-بيروت) فأشاروا إلى القصه.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ١ ص ٣١٦ ط بيروت سنة ١٤٠٧) فذكر قصه المبيت و هجره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى آخرها.

و منهم العلامة نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد المشتهر بعمر

ص: ٥٩٣

بن فهد الهاشمي العلوي المحمدي المكي في «إتحاف الوري بأخبار أم القرى» (ج ١ ص ٣٦٣ ط دار الجيل-القاهرة) قال:

فلما كان العتمة اجتمع على باب النبي صلى الله عليه و سلم أبو جهل، والحكم بن أبي العاص، وعقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وأميه بن خلف، وابن الغيطله، وزمعه بن الأسود، وطعمه بن عدي، وأبو لهب، وعتبة بن خلف، ونبيه و متبه ابنا الحجاج؛ فترصدوا النبي صلى الله عليه و سلم حتى ينام، فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مكانهم دعا علي بن أبي طالب و أمره أن يبيت على فراشه، و يتسجى ببرد له أخضر-و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام في برده ذلك إذا نام-و

قال النبي صلى الله عليه و سلم لعليّ: **إِنْ قَرِيشًا لَمْ يَفْقِدُونِي مَا رَأَوْكَ، وَ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مِنْهُمْ.** وفيه نزلت وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ **إِثْتِغَاءَ مَرْضَاتٍ** **اللَّهِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ، وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ:**

وقيت بنفسى خير من وطىء الحصى

و منطاف بالبيت العتيق و بالحجر

رسول إله خاف أن يمكروا به

فنجاه ذو الطول الإله من المكر

فذكر إلى آخر القصه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا في «الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ١٠ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر قصه ليله المبيت و بيتوته أمير المؤمنين على عليه السلام على فراش النبي صلوات الله عليه و آله.

و منهم الفاضل المعاصر إبراهيم الاياري في «تاريخ القرآن» (ص ٣٩ ط ٢ دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني) فذكر قصه المبيت.

ص: ٥٩٤

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٥٦ ط القاهرة سنه ١٣٩٩) فذكر قصه المبيت.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عفيف عبد الفتاح طباره فى «مع الأنبياء فى القرآن الكريم» (ص ٣٦٦ ط دار العلم للملايين - بيروت) فذكر قصه المبيت.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور صابر طعيمه فى «دراسات فى الفرق» (ص ٥٠ ط مكتبه المعارف فى الرياض) قال:
فذكر القصه.

و منهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوى فى كتابه «رسول الله فى القرآن» (ص ١٩٣ ط دار المعارف القاهره) قال:

يقول ابن إسحاق: فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:

لا تبت هذه الليله على فراشك الذى كنت تبيت عليه؛ ثم يقول بن إسحاق: فلما كانت عتمه من الليل، اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مكانهم، قال لعلى بن أبى طالب: نم على فراشى و تسج ببردى هذا الحضرمى الأخضر، فتم فيه. فإنه لن يخلص إليك شىء تكرهه منهم و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام فى برده ذلك إذا نام.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٠٣ ط دار الجيل فى بيروت)

ص: ٥٩٥

فذكر القصه.

و ذكرها أيضا فى كتابه «حياه فاطمه عليها السلام» ص ١١٠ ط دار الجيل فى بيروت.

و منهم الفاضل المعاصر محمد حسين هيكل فى «حياه محمد صلى الله عليه و سلم» (ص ١٧٨ ط ١٨ دار المعارف-القاهره عام ١٤١٠) فذكر القصه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٦٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) فذكر القصه.

و ذكرها أيضا فى كتابه «منهاج المسلم» ص ١٥٣ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره.

و منهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين» (ص ٤٦٦ ط دار الريان) فذكر القصه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين الكداوى البيحانى اليمنى العدنى المصرى فى كتابه «الفتوحات الربانيه بالخطب و المواعظ القرآنيه» (ص ٢٣٨ ط المكتبه العلميه بالمدينه المنوره) فذكر القصه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندى فى كتابه «الرحيق المختوم» (ص ١٤٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ص: ٥٩٦

أمّا قريش فقد جن جنونها حينما تأكد لديها إفلات رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح ليله تنفيذ المؤامرة، فأول ما فعلوا بهذا الصدد أنهم ضربوا عليا، وسحبوه إلى الكعبة، وحبسوه ساعه، عليهم يظفرون بخبرهما.

و

منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام الصادق» عليه السلام (ص ١٩ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه بالقاهره) قال:

فأمر عليا أن ينام على فراشه، ودعا ربه أن يعمى على قريش أثره، وخرج وقد غشى أبناءها النوم، فلما أصبحوا خرج على عليهم و قال: ليس فى الدار ديار. فعلموا أن رسول الله نجا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو محمد أحمد عبد الغنى محمد النجولى الجمل فى «هجرة الرسول و صحابته فى القرآن و السنه» (ص ١٨٩ ط دار الوفاء-المنصوره) قال:

مهمه على:

و اختار محمّد صلى الله عليه وسلم سيدنا عليا رضى الله عنه لكى ينام على فراشه ثم أخبره بما كان من عزمه على الهجره، وأمره أن يتخلف بعده بمكه حتى يؤدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التى كانت عنده للناس، وكان الرسول عليه الصلاه والسلام ليس بمكه أحد عنده شىء يخشى عليه إلا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه و أمانته صلى الله عليه وسلم.

و استجاب على رضى الله عنه لأمر رسول الله، و فى ذلك تفان من على كرم الله وجهه، فى حبه للرسول الله صلى الله عليه وسلم و إثارة حياه الرسول على حياه نفسه.

و قال فى ص ١٩٤:

ص: ٥٩٧

خروج الرسول للهجرة و وصوله إلى الغار:

نام على رضى الله عنه، و كرم الله وجهه، على فراش النبی صلى الله عليه و سلم ليله الهجرة، و اجتمع أولئك النفر من قريش على باب رسول الله صلى الله عليه و سلم يرصدونه حتى ينام، فيثبون عليه.

و كانوا على ثقه و يقين جازم من نجاح هذه المؤامرة الدنيئة، حتى وقف أبو جهل وقفه الزهو و الخيلاء، و قال مخاطبا لأصحابه- المطوقين لبیت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سخریه و استهزاء: إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب و العجم، ثم بعثتم من بعد موتكم، فجعلت لكم جنان كجنان الأردن، و إن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم، ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها.

و قال أيضا فى ص ١٩٦:

البحث عن رسول الله و صحبه فى كل مكان:

تركنا القوم بباب رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد خروجه من بينهم دون أن يشعروا به حتى لحق بالغار و

كان على رضى الله عنه نائما على فراش النبی تلك الليلة و بات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبی صلى الله عليه و سلم؛ فلمّا أصبحوا ثاروا عليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، و تموج مكه بالخبر، لقد نجا محمد من الموت، و خرج إلى يثرب.

عند ذلك قامت قيامه قريش، و انطلقوا فى أثر المهاجرين يرصدون الطرق، و يفتشون كل مهرب، و راحوا ينقبون فى جبال مكه و كهوفها، حتى وصلوا فى دأبهم قريبا من غار ثور بل وصلوا إلى الغار عند ذلك،

قال أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أن رأهم أمام الغار: يا نبي الله، لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا، قال:

اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما، و فى روايه أخرى أن أبا بكر رضى الله عنه قال:

ص: ٥٩٨

كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم فى الغار فرأيت آثار المشركين، فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه لأبصرنا تحت قدمه. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

و يظهر أن المطاردين داخلهم اليأس من العثور عليهما فى هذا الفخ، فتراكضوا عائدين.

روى الامام أحمد: أن المشركين اقتفوا الأثر، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا فى الجبل فمروا بالغار فأروا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال، فعند ما رأت قريش هذه الآيه استبعدت وجود محمد و صحبه داخل الغار، و بهذا و غيره حفظ الله سبحانه و تعالى رسوله صلى الله عليه و سلم و صاحبه فى الغار، و صرف بذلك المشركين عن النبي و صحبه.

و قال أيضا فى ص ٢١٢:

ثامنا: إن الجندى الصادق المخلص لدعوه الإصلاح، يفدى قائده بحياته، وفى سلامه قائده سلامه للدعوه، و فى هلاكه خذلانها و وهنها، فما فعله على رضى الله عنه ليله الهجره من بياته على فراش الرسول صلى الله عليه و سلم تضحيه بحياته فى سبيل الإبقاء على حياه رسول الله صلى الله عليه و سلم، إذ كان من المحتمل أن تهوى سيوف فتيان قريش على رأس على رضى الله عنه انتقاما منه؛ لأنه سهل لرسول الله صلى الله عليه و سلم النجاه، و لكن عليا رضى الله عنه لم يبال بذلك، فحسبه أن يسلم رسول الله صلى الله عليه و سلم نبي الأمه و قائد الدعوه.

و قال أيضا فى ص ٢٢٨:

و من النماذج البارزه الروعه أيضا سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه الذى

ص: ٥٩٩

ضحى بنفسه و نام فى فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم ليله الهجره؛لكى يمكنه عليه الصلاه و السلام من الخروج من مكه إلى المدينه سالما دون أن يلحقه أى أذى من المشركين،و الذى كان من أوائل المبارزين فى قتال المشركين يوم بدر.

و منهم العميد عبد الرزاق محمد أسود فى «المدخل إلى دراسه الأديان و المذاهب»(ج ١ ص ٢٦٠ ط الدار العربيه للموسوعات-بيروت)قال:

و كانت سنه صلى الله عليه و سلم يوم هجرته (٥٣)سنه.أما(على)فقد خرج بعده بثلاثه أيام بعد أن أدى الودائع لأصحابها.

و منهم الفاضل المعاصر محمد راكان الدغمى فى «التجسس و أحكامه فى الشريعه الإسلاميه»(ص ٥٥ ط دار السلام-القاهره) فذكر القصة و صرح أن عليا عليه السلام بات على فراش النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمى فى كتابه «اصهار رسول الله صلى الله عليه و سلم»(ص ٣٩ ط دار الهجره-بيروت) فذكر القصة إلى آخرها.

ص :٦٠٠

مستدرک علی علیه السلام من أهل الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٢٢٠-٢٢٣ و ج ١٧ ص ٣٢٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٠ ط دار الفكر) قال:

و عن سلمى قالت: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في النخل، فقال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فسمعت حسًا فإذا على بن أبي طالب رضى الله عنه.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباغوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ق ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبة الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن سعد في شرف النبوه، و عن عبد الله بن السالم قال: جاء رجل إلى سعيد ابن زيد فقال: إني أحببت عليا حبا لم أحبه شيئا قط. قال: نعم ما رأيت لقد أحببت رجلا من أهل الجنة. خرج الإمام أحمد في المناقب و خرج الحضرمي.

ص: ٦٠١

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢١٩ و ج ١٥ ص ١٧٧ و ج ٢٠ ص ٥٢٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٣٨ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال و أشار إلى علي: أنا و هذا حجّه علي أمّتي يوم القيامة. أخرجه الخطيب.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٢٥ و نسخه مصوره من المكتبة الرضويه بخراسان) قال:

عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فرأى عليا مقبلا،

فقال: يا أنس. قلت: لبيك. قال: هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة. خرجه النقاش.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكره المشفوعه في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعه» (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنا و هذا حجه على أمتي يوم القيامة ٣٦٠/١

ص: ٦٠٣

مستدرک علی حجه الله علی عبادہ [علی خلقه]

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٢١ و ٢٢٧ و ج ٥ ص ٥٠ و ج ٢٠ ص ٢٣٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٧ ط دار الفكر) قال:

و عن انس بن مالك قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى علي بن أبي طالب فقال: أنا و هذا حجه الله على خلقه.

و منهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر في «تعليقاته على القول الجلي في فضائل علي عليه السلام» للجلال السيوطي المتوفى سنه ٩١١ (ص ٣٨ المطبوعه في ذيل القول الجلي بمؤسسه نادر-بيروت) قال:

فقال ابن زيدان البجلي: حدثنا عبد الرحمن بن سراج، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن مطر، عن أنس قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه و سلم إذ أقبل علي فقال

ص: ٦٠٤

النبي صلى الله عليه و سلم: يا أنس، من هذا؟ فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال: يا أنس أنا و هذا حجه الله على خلقه. ثم ذكر الذهبي حديثا آخر و قال: المتهم بهذا و ما قبله مطر، فإن عبيد الله بن موسى ثقة شيعي، و لكنه أثم بروايه هذا الإفك.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٢ ص ٥٢٩ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

أنا و علي حجه الله على عباده.

ميزان ٥٦٤٩.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: جعلت عليا علما فيما بيني و بين أمتي و من لم يتبعه فقد كفر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٩ ط دار الفكر) قال:

و عن حذيفه قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم لعلي: جعلتك علما فيما بيني و بين أمتي، فمن لم يتبعك فقد كفر.

ص: ٦٠٥

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٦ ص ٢١٧ و ج ١٧ ص ٣٢٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ١٩ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علي في الجنة. أخرجه ابن أبي شيبة و غيره.

و منهم العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغنى البغدادي الحنبلي المشهور بابن نقطه المولود سنة ٥٧٩ و المتوفى ٦٢٩ في «تكملة الإكمال» (ج ١ ص ٥١ ط جامعه أم القرى مكه المكرمه) قال:

و أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد ببغداد، و زيد بن الحسن الكندي بدمشق، قال:

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد النصري، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: ثنا محمود بن محمد الواسطي بواسط، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: قال: ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم و علي آله قال: نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلى علي رضي الله عنه فقال: هذا في الجنة.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ١٩٥ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا علي أنت في الجنة كثر ٣٦٣٦٠

ص: ٦٠٧

مستدرک یا علی أنت و أصحابک فی الجنه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٧ ص ٣٠٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم المستشار عبد الحليم الجندی فی «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٣٢ ط المجلس الأعلى بالقاهره) قال:

و عن أم سلمه رضی الله عنها أن النبی قال لعلی: أنت و أصحابک فی الجنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول فی «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشریف» (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بیروت) قال:

یا علی أنت و أصحابک فی الجنه مجمع ٢١/١٠

ص: ٦٠٨

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٣٠٥ و ج ١٧ ص ٢٦٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٨٤) قال:

و عن علی قال: قال لی سلمان: قلّما طلعت علی رسول الله صلی الله علیه و سلم و أنا معه إلا ضرب بین کتفی، فقال: یا سلمان هذا و حزبه المفلحون، هذا و حزبه المفلحون.

مستدرک یا علی أنت و شیعتک فی الجنه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٧ ص ٣٠٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي فی «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٨٤ ط دار الفكر) قال:

و عن علی قال: قال لی رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنت و شیعتک فی الجنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول فی «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف» (ج ٢ ص ٥٤٦ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بیروت) قال:

أنت و شیعتک فی الجنه کنز ٣١٦٣١، فوائد ٣٨٠، خط ٣٥٨، ٢٨٩/١٢، عدی ٢٦٦٩/٧، متناهیہ ١٦١/١، موضوعات ٣٩٧/١ و نقل أيضا فی ص ٥٤٧ مثله، و قال: عن طبری ١٧١/٣٠.

ص: ٦١٠

و نقل مثله أيضا في ج ١٠ ص ٤١٣ عن الحليه ٣٢٩/٤.

و أيضا في ج ١١ ص ١٥ نقلا عن موضح ٤٣/١.

و أيضا في ص ١٩٦ نقلا عن ميزان ١٥٥١.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

أنت و شيعتك في الجنة.. في فضائل علي ٣٩٧/١ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث الآلي المصنوعه» (ص ٥٣ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

أنت و أصحابك و شيعتك في الجنة.. أم سلمه ٣٧٦/١ و قال أيضا:

أنت و شيعتك في الجنة علي ٣٧٦/١

ص: ٦١١

مستدرک یا علیٰ إنک ستقدم علی اللہ و شیعتک راضین مرضیین

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٣٠٣ و ج ٨ ص ٢٦٧ و ج ١٤ ص ٢٦٢ و ج ١٧ ص ٢٦٤، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢١١ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن عبد الله بن نجى أن عليا رضى الله عنه أتى يوم البصره بذهب و فضه، فقال:

ايضى و اصفرى و غرى غرى أهل الشام غرا إذا ظهوروا عليك، فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له فأذن فى الناس فدخلوا عليه فقال: إن خليلي صلى الله عليه و سلم قال: يا علي إنك ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيين و تقدم عليه عدوك غضاب مقمحين، ثم جمع على يده إلى عنقه يريهم الاقماح (طس).

ص: ٦١٢

و منهم المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٣٢ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه- القاهرة)قال:

و فى نهايه ابن الأثير ما نصه فى ماده (لواقح):و فى حديث على قال له النبى ستقدم على الله أنت و شيعتك راضين مرضيين و يقدم عليك عدوك غضابا مقمحين.

و قال أيضا:

و عن ابن عباس قال: لما نزلت إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قال رسول الله لعلى:هو أنت و شيعتك يوم القيامه راضين مرضيين.

ص: ٦١٣

مستدرک أول هذه الأمة ورودا على الحوض أولها إسلاما على بن أبي طالب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٦ و ص ١٦١ و ص ٢٨٩ و ص ٣٦١ و ص ٣٧٨ و ج ١٥ ص ٤٢٢ و ج ٢٠ ص ٤٦١ إلى ص ٤٦٥ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو الفتح محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن زيد بن النعمان الأزدي البغدادي في «من وافق اسمه اسم أبيه» (ص ٢٧ ط منشورات مركز المخطوطات و التراث) قال:

الفضل بن الفضل أبو عبيده، حدثنا هارون بن عيسى بن السلي، قال: ثنا محمد ابن موسى، قال: ثنا الفضل بن الفضل أبو عبيده البصري و كان ينزل في بني ليث، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن حسين، عن عليم، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أول هذه الأمة ورودا على الحوض أولها إسلاما على بن أبي طالب.

ص: ٦١٤

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٦ ط دار الفكر) قال:

و عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما: على بن أبى طالب.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢١١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: روى أبو بكر بن مردويه، قال: نا أحمد بن القاسم بن صدقه المصرى، قال: نا محمد بن أحمد الواسطى، قال: نا إسحاق بن الصيف، قال: نا محمد بن يحيى المأربى، قال: نا سفيان الثورى، عن قيس بن مسلم الجدلى، عن عليم الكندى، عن سلمان، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أول هذه الأمة - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكره المشفوعة فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٢٥ ط دار البشائر الإسلاميه - بيروت) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى سنة ٣٨٥ فى «المؤتلف و المختلف» (ج ٣ ص ١٧٣٥ ط دار الغرب الإسلامى - بيروت ١٤٠٦) قال:

أما عليم، فهو عليم الكندى، يقال: عليم بن قعير، يروى عن سلمان الفارسى:

أول هذه الامه ورودا على النبى أولها إسلاما [على]

، روى حديثه سلمه بن كهيل،

ص: ٦١٥

عن أبي صادق، عن حنش، عن عليم.

و قال أيضا في ج ٤ ص ١٨٨٤:

أما قعير فهو عليم بن قعير، روى عن سلمان الفارسي: أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما على بن أبي طالب.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفی البريانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدي» (ص ١١ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال نقلا عن روضه الأجاب:

و در روایتی آنکه بعض از خواص اصحاب بر در حجره حضرت حاضر بودند و از گریه حسن و حسین بگریستند چنانچه آواز گریه ایشان به گوش پر هوش آن سرور (ص) در رسیده وی نیز بگریست (الی أن قال) آنگاه فرمود: بخوانید برادر من علی را علی بیامد و بر بالین وی بنشست، حضرت سر خود را از بستر برداشت در شیب بغل وی در آمد و سر مبارکش بر بازوی خویش نهاد، آن سرور فرمود: ای علی فلان یهودی پیش من چندین مبلغ دارد که از وی برای تجهیز لشکر اسامه بقرض گرفته بودم زنهار که وی را از ذمه من ادا کنی.

ای علی تو اول کسی خواهی بود که در لب حوض کوثر بمن رسی و بعد از من بسی امور مکروب بتو خواهد رسید باید که تنگ دل نشوی و طریق مصابرت پیش گیری چون بینی که مردم دنیا اختیار کنند تو باید آخرت را اختیار کنی.

و

منهم الفاضل المعاصر عدنان علی شلوق فی «فهرس الأحادیث و الآثار لکتاب الکنی و الأسماء - للدولابی» (ص ٢٩ ط عالم الکتب - بیروت) قال:

إن أول من يدخل الجنة.. علی بن أبي طالب أبو بكر تابعی ١/١٢٠

ص: ٦١٤

مستدرك على عليه السلام أدى الودائع التي كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في مواضع من هذا الكتاب، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه:

فمنهم جماعه من فضلاء لجنة الزهراء للإعلام العربى فى «العشره المبشرون بالجنه فى طبقات ابن سعد» (ص ١٩١ ط ٣ الزهراء للإعلام العربى-القاهره) قال:

قال: أخبرنا ابن عمر، حدثنى عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبى رافع عن على قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينه فى الهجره أمرنى أن أقيم بعده حتى أؤدى ودائع كانت عنده للناس، ولذا كان يسمى الأمين، فأقمت ثلاثا فكنت أظهر، ما تغيبت يوما واحدا، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قدمت بنى عمرو بن عوف و رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم، فنزلت على كلثوم بن الهدم و هنالك منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ص: ٦١٧

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف عن محمد بن عماره بن خزيمة بن ثابت قال: قدم على للنصف من شهر ربيع الأول و رسول الله صلى الله عليه و سلم بقاء لم يرم بعد.

و منهم الشيخ أحمد حسن أحمد عبد القادر بدوى الباقورى الأسيوطى المصرى فى «السيرة المحمديه فى ظلال القرآن الكريم» (ص ٥١ ط مؤسسه أمون الحديثه) قال:

قال ابن الكلبي: خرج من الغار يوم الاثنين أول ربيع الأول و دخل المدينة يوم الجمعة لثنتى عشره منه.

و نزل رسول الله على كلثوم بن هدم، و نزل أبو بكر على خبيب بن أساف، و أقام على بن أبى طالب بمكة ثلاث ليال و أيامها حتى أدعى عن رسول الله الودائع التى كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله فنزل معه على كلثوم بن هدم، أخى بنى عمرو بن عوف.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى- سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٣٥ ط دار القلم بدمشق) قال:

أخرج ابن سعد عن على رضى الله عنه قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة فى الهجره، أمرنى أن أقيم بعده، حتى أؤدى ودائع كانت عنده للناس، و لذا كان يسمى الأمين، فأقمت ثلاثا، فكنت أظهر ما تغيبت يوما واحدا، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى قدمت بنى عمرو بن عوف و رسول الله صلى الله عليه و سلم مقيم، فنزلت على كلثوم بن الهدم، و هناك منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و كان على يسير الليل و يكمن النهار حتى قدم المدينة، و قد تفطرت قدماه، فقال

النبي صلى الله عليه وسلم: ادعوا لى عليا، قيل لا- يقدر أن يمشى، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنقه و بكى رحمه لما
بقدميه من الورم، و تفل فى يديه و أمرها على قدميه فلم يشتكهما بعد حتى قتل.

و كان قدوم على للنصف من شهر ربيع الأول، و رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء لم يرم بعد.

ص: ٦١٩

مستدرک حدیث «لا یؤدی عنی إلا أنا أو علی بن أبی طالب»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۲۷۴ و ج ۶ ص ۵۸۹، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى المتولد سنه ۳۰۵ و المتوفى ۴۰۲ فی «معجم الشيوخ» (ص ۲۷۸ ط مؤسسه الرساله و دار الإیمان-بیروت و طرابلس) قال:

حدثنا روح بن إبراهيم بالمصيصة، حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر، حدثنا الحسين بن محمد المروذى، حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا يؤدى عنى إلا أنا أو على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و قال محشى الكتاب، و هو الدكتور عمر عبد السلام تدمرى:

أخرجه الإمام أحمد فى «المناقب» باختلاف يسير فى اللفظ، عن أنس أن النبى

ص: ۶۲۰

صلى الله عليه وسلم قال: وصيى و وارثى يقضى دينى و ينجز موعدى على بن أبى طالب رضى الله عنه. أنظر: ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى، للحافظ محب الدين الطبرى-ص ٧١-طبعه دار المعرفة بيروت. و رواه ابن عساكر فى ترجمه على ابن أبى طالب ٣٧٧/٢ رقم ٨٧٤.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على إنه لا يؤدى عنى إلا أنا.

منثور ٢٠٩/٣ و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٨ ص ٣٧١٦ ط دمشق) قال:

أخبرنا القاضى أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى الدمشقى بها، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم السلمى قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: حدثنا أبو الحسين بن جميع قال: حدثنا روح بن إبراهيم بالمصيصة قال:

حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر قال: حدثنا الحسين بن محمد المروزى قال:

حدثنا سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤدى عنى إلا أنا أو على بن أبى طالب رضى الله عنه.

ص: ٦٢١

مستدرک علی علیه السلام أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٣٤٧ وج ٧ ص ٥١٣ و ص ٥١٩ وج ١٥ ص ٤٢٨ وج ١٧ ص ٣٩٨ وج ٢٠ ص ٤٩٧ و مواضع عديده من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ١٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن المثنى، أنبا عبد الرحمن أغنى ابن المهدي، قال: حدثنا شعبه، عن سلمه بن كهيل، قال: سمعت حبه العرنى قال: سمعت عليا كرم الله وجهه يقول:

أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أيضا في ص ١٧:

ص: ٦٢٢

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا شعبه، عن عمرو بن مره، عن أبي حمزه، عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على رضى الله عنه.

و قال أيضا فى ص ١٨:

أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن عمرو بن مره قال:

سمعت أبا حمزه (مولى الأنصار) قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب رضى الله عنه. و قد قال فى موضع آخر: اسلم على رضى الله عنه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٣ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي: عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على رضى الله عنه.

و روى فى ص ٩٣ عن ابن عباس: أول من صلى على.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ١ ص ١٣٧) فذكر صلاه على عليه السلام مع النبى صلى الله عليه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد حسين هيكل فى «حياه محمد صلى الله عليه و سلم» (ص ١٢٥ ط ١٨ دار المعارف-القاهره عام ١٤١٠) فذكر إسلام على عليه السلام و صلاته مع النبى صلى الله عليه و سلم.

ص: ٦٢٣

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسنى ناعسه مدرس الأدب العباسى فى كليه الآداب بجامعة اللاذقيه فى كتابه «الكتاب الفنيه فى مشرق الدوله الإسلاميه فى القرن الثالث الهجرى» (ص ٢٢٩ ط بيروت) قال:

على أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يذكر زلفاه إلى الله و رسوله، و يسند أحاديث فى الترغيب فى موالاته و الترهيب من معاداته.

و منهم جماعه من الفضلاء المعاصرين فى كتابهم «القرآن معجزه العصور» (ص ٥٧ ط الهيئه المصريه العامه للكتاب فى القاهره سنه ١٤٠٩) فذكروا صلاته مع النبى صلى الله عليه وسلم و قول أبى طالب له: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ٥٦ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

و كان أول من صلى من الناس بعد خديجه.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٤١٦ ط دار الكتب العلميه - بيروت) فذكر مثل ما تقدم عن آل البيت.

و نقل أيضا فى كتابه «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» ج ٤ ص ٥٠ مثله.

و منهم جماعه من فضلاء لجنه الزهراء فى «العشره المبشرون بالجنه فى طبقات ابن سعد» (ص ١٩٠ ط ٣ لجنه الزهراء - القاهره) قالوا:

ص: ٦٢٤

قال: أخبرنا يزيد بن هارون و سليمان أبو داود الطيالسي قالاً: قال أخبرنا شعبه عن سلمه بن كهيل عن حبه العرنى قال: سمعت علياً يقول: أنا أول من صلى، قال يزيد:

أو أسلم.

و قال أيضاً:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إبراهيم بن نافع و إسحاق بن حازم عن أبي نجيع عن مجاهد قال: أول من صلى على و هو ابن عشر سنين.

ص: ٦٢٥

مستدرک بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلم على عليه السلام يوم الثلاثاء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٧ ص ٥٣١ و ج ١٧ ص ٤٠٦ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو طالب القاضى فى «ترتيب علل الترمذى» (ص ٩٤٢ ط مكتبة الأقصى فى الأردن) قال:

حدثنا إسماعيل بن موسى، نا على بن عابس، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: استنبنى النبی صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء.

و منهم الفاضل عبد الحلیم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٣٠ ط المجلس الأعلى) قال:

و أخرج الحاكم (١١٢/٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه قال: انطلق أبو ذر، و نعيم ابن عم

ص: ٦٢٦

أبى ذر، و أنا معهم نطلب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو بالجبل مكتتم. فقال أبو ذر: يا محمد، أتيناك نسمع ما تقول، و إلى ما تدعو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أقول لا إله إلا الله، و أنى رسول الله.. فأمن به أبو ذر و صاحبه، و آمنت به، و كان على فى حاجه لرسول الله صلى الله عليه و سلم، أرسله فيها، و أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين، و صلى على يوم الثلاثاء.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ١٢٣ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن على رضى الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين و أسلمت يوم الثلاثاء (ع، و أبو القاسم ابن الجراح فى أماليه..).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٣ ط دار الفكر) فذكر عن أنس مثل ما تقدم عن المسند.

و منهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى فى «المنتظم» (ج ٥ ص ٦٧ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرحمن القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن على بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد، قال: حدّثنا أبو الحسن على بن إسحاق بن محمد بن البخترى، قال: أخبرنا أحمد بن حازم بن أبى غرزه، قال: حدّثنا على بن قادم، قال: أخبرنا على بن عابس، عن مسلم، عن أنس، قال: استنبنى النبى صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين، و أسلم على يوم الثلاثاء.

ص: ٦٢٧

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٥٧ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

قال المحب الطبري: بعث النبي صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنه ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١ ص ٢٣٥ ط دار الفكر في بيروت) قال:

بعث النبي صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين و صلى على يوم الثلاثاء فيه دليل على أن أول من أسلم من الذكور هو على رضى الله عنه.

و

منهم الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الكردي في «شرح الألفيه» (ج ٣ ص ٣٠ ط دار الكتب العلميه- بيروت) قال:

و روى الحاكم من روايه مسلم الملائى قال: نبئ النبي صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين و أسلم على يوم الثلاثاء. و قال الحاكم فى علوم الحديث: لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ عن على أولهم إسلاما، قال و إنما اختلفوا فى بلوغه.

ص: ٦٢٨

مستدرک صلی علیہ السلام قبل الناس سبع سنين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢١١ و ص ٣٦٩ و ج ٧ ص ٣٦٣ و ص ٥٦٦ و ج ١٤ ص ٦٦١ و ج ١٥ ص ٥١٠ و ج ١٦ ص ٤٥٤ و ج ٢٠ ص ٢٢٤ و ص ٢٢٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٥ ط دار الفكر) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت الملائكة على و على بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: و لم ذاك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من الرجال غيره.

و عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلى على الملائكة و على بن أبي طالب سبع سنين، و لم تصعد أو ترتفع شهادته أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني و من على بن أبي طالب.

و عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد صلت الملائكة على و على بن أبي طالب سبع سنين، لأننا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا.

ص: ٦٢٩

و قال فى ص ٣٠٦:

قال إبراهيم القرطى: كنا جلوسا فى دار المختار لىالى مصعب، معنا زيد بن أرقم، فذكروا علينا، فأخذوا يتناولونه، فوثب زيد و قال: أف أف، والله إنكم لتناولون رجلا قد صلى قبل الناس بسبع سنين.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٤٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

إن الملائكه صلت على و على على سبع.. أبو ذر ٣٢١/١ و ذكر فى ص ١٢٥ مثله.

و ذكر أيضا فى كتابه «فهارس كتاب الموضوعات لابن الجوزى» ص ٨٩ مثله.

ص: ٦٣٠

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ فى «إعلام النبوه» (ص ٢٠٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و اختلف فى أول من أسلم بعد خديجه على ثلاثة أقاويل: أحدها

أن علي بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أول من أسلم من الذكور و صلى و هو ابن تسع سنين، و قيل: ابن عشر و هذا قول جابر بن عبد الله و زيد بن أسلم.

و روى يحيى بن عفيف عن أبيه عفيف قال: جئت فى الجاهليه إلى مكه فنزلت على العباس بن عبد المطلب فلما طلعت الشمس و تحلقت فى السماء، أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء و استقبل الكعبه فقام مستقبلها، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه، فلم يلبث أن جاءت امرأه فقامت خلفهما، فركع الشاب و ركع الغلام و المرأة و رفع الشاب فرفع الغلام و المرأة فخر الشاب ساجدا فسجدا معه، فقلت للعباس: يا عباس، أمر عظيم هل تدري من هذا؟ قال العباس: نعم، هذا محمد بن

عبد الله ابن أخى، وهذا على بن أبى طالب ابن أخى، وهذه خديجه ابنه خويلد زوجه ابن أخى، وهذا حدثنى أن رب السماء أمره بهذا الذى تراهم عليه، وإيم الله ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٢ ص ٣٥٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

و قال أحمد: حدثنا يعقوب، حدثنا أبى، عن ابن إسحاق، و حدثنا يحيى بن أبى الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندى، عن أبيه، عن جده قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا- فذكر مثل ما تقدم عن اعلام النبوه باختلاف قليل فى اللفظ- إلى أن قال:

و هو يزعم أنه يفتح عليه كنوز كسرى أو قيصر. قال: فكان عفيف و هو ابن عم للأشعث بن قيس يقول: و أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه [لو كان الله رزقنى الإسلام]

يومئذ فأكون ثانيا مع على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و

منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٥ ط دار الفكر) قال:

قال عفيف: جئت فى الجاهليه إلى مكه- فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٥٨ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

ص: ٦٣٢

قال محمد بن عفيف: حدّثنى أبي: أنه كان مع العباس [بمكة]

..فذكر مثل ما تقدم باختلاف فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور جواد على البغدادي فى «تاريخ العرب فى الإسلام» (ص ١٨٨ ط مكتبة النهضة العربيه فى بغداد) قال:

و قد ذكر عفيف الكندى- فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم الفاضل محمود شلبى فى «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٩٤ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

و قال عفيف الكندى: كنت أمراً تاجراً، فقدمت مكه أيام- فذكر الحديث إلى أن قال: قال عفيف: ليتنى كنت رابعاً، و

قال محمد بن المنذر و ريعه بن أبى عبد الرحمن، و أبو حازم المدنى و الكلبي: أول من أسلم على، قال الكلبي: كان عمره تسع سنين، و قيل: إحدى عشره سنه.

و منهم أبو إسحاق الحوينى فى «تهذيب خصائص الإمام على» (ص ١٦ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفى قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبد الله بن يزيد، عن أبى يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف قال: جئت فى الجاهليه إلى مكه و أنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها و عطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب، و كان رجلاً تاجراً، فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبه- فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين» (ص ٨٢ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره) قالوا:

ص: ٦٣٣

قال عفيف الكندى: جئت فى الجاهليه إلى مكه لأبتاع لأهلى من ثيابها- فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين- نظرات فى إشراق فجر الإسلام» (ص ١٤٦ ط ٢ دار الريان للتراث) فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٤ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن أبى يحيى بن عفيف، عن أبيه عن جده عفيف قال:- فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ.

ص: ٦٣٤

مستدرک على عليه السلام خير أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسبق الفتيان إلى الإيمان و علمه فوق ما يبتغى العلماء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٥٥ و ج ١٥ ص ٢٥٥ و ج ٢٠ ص ٢٧١ و مواضع أخرى من الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٣ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

يا فاطمه أما إني ما ألوتك أن أنكحتك خير أهلى (ابن سعد عن عكرمه مرسلا).

و منهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى المتوفى سنه ١٠٣١ فى «إتحاف السائل بما لفاطمه من

ص: ٦٣٥

المناقب و الفضائل» (ص ٦٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن عكرمه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا فاطمه، إني ما أليت أن أنكحتك خير أهلى. [رواه ابن سعد عنه مراسلاً]

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٢١ ط مكتبة غريب بالقاهرة) قال:

و قال النبى الكريم للزهاء: و الله ما ألوت أن زوجتك خير أهلى.

و منهم الفاضل المعاصر و داد السكاكىنى فى «أمهات المؤمنين و بنات الرسول صَلَّى الله عليه و سلم» (ص ١٨٧ ط دار الفكر - بيروت) قال:

زوجتك يا فاطمه خير أهلى، و تركتك و ديعه عند زوج كان أسبق الفتيان إلى الإيمان، و إن علمه لفوق ما يبتغى العلماء.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢١٦ ط دار الجيل - بيروت) قال:

و مره يقول لها: يا ابنتى و الله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلى - و قال فى «حياه الإمام على عليه السلام» ص ١١٨: ثم قال: ما ألوت أن زوجتك خير أهلى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٩٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا حسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد،

عن عبد الله بن بريده عن أبيه، قال. خطب أبو بكر و عمر فاطمه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنها صغيرة، فخطبها على رضى الله عنه فزوجها منه.

إلى أن قال فى ص ٩٦:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن صدران، قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدى، قال: حدثنا ابن سواء، عن سعيد بن أبى عروبه، عن أيوب السخيتانى، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها من على رضى الله عنه، كان فيما أهدى معها سرير مشروط، و وساده من أديم حشوها ليف و قربه، و قال: و جاء ببطحاء من الرمل، فبسطوه فى البيت، و قال لعلى رضى الله عنه إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال: أعلم أخى؟ قالت:

و كيف يكون أخاك و قد زوجته ابنتك؟ قال: إنه أخى، ثم أقبل على الباب و رأى سوادا، فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس، فأقبل عليها، فقال لها: جئت تكرمى ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و كان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم ببدر من ماء، فتفل فيه و عوذ فيه، ثم دعا عليا رضى الله عنه، فرش من ذلك الماء على وجهه و صدره و ذراعيه، ثم دعا فاطمه فأقبلت تعثر فى ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه و سلم ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: يا ابنتى، و الله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلى، ثم قام و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٧ ط دار الفكر) قال:

و عن على: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حيث زوجه فاطمه دعا بماء فمجه،

ص: ٦٣٧

ثم أدخله معه فرشه في جيبه و بين كتفيه، و عوذ به ب: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و المعوذتين، ثم دعا بفاطمه فقامت على استحياء، فقال: لم آل أن زوجتك خير أهلى.

و منهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين فى «فضائل فاطمه الزهراء» (ص ٤٦ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمى، حدثنا نصر بن على الجهضمى، حدثنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، عن على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين زوجه فاطمه عليها السلام دعا بماء فمجه ثم أدخله معه فرشه في جيبه، و بين كتفيه و عوذ به بقل هو الله أحد و المعوذتين، ثم دعا فاطمه فقامت تمشى على استحياء فقال: لم آل أن زوجتك خير أهلى.

ص: ٦٣٨

مستدرک علی علیه السلام أعزّ إلى النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من فاطمہ علیہا السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ١٥ ص ٥٦٢ و ج ٢٠ ص ٥١٢ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتھر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فی «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٧ ط دار الفكر) قال:

و فی روايه: فتحشحنّا، فقال: مكانكما، قلت: يا رسول الله صلّى الله عليه و سلم: أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إليّ منك، و أنت أعزّ عليّ منها.

و منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٦٧٠ ط دمشق) قالوا:

قال النبی صلی اللہ علیہ و سلم: يا بنيہ لك رقه الولد و علی أعزّ عليّ منك (طب) عن ابن عباس.

ص: ٦٣٩

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٦٨١:

قال النبي صَلَّى الله عليه وسلم: فاطمه أحب إليّ منك يا علي وأنت أعزّ عليّ منها، وكأني بك علي حوضي تذود عنه الناس وإن عليه الأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر لي إخوانا علي سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنة. قاله صَلَّى الله عليه وسلم لعلي (طس) عن أبي هريره.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، عن ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر بالكوفه يقول: خطبت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فاطمه عليها السلام فزوجني، فقلت: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في كتابه «حياه الإمام علي عليه السلام» (ص ٦١ ط دار الجيل في بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «التهذيب» سنداً و متناً.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الإسلامى-القاهره) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر في «خديجه أم المؤمنين-نظرات في إشراق فجر الإسلام» (ص ٤٧٢ ط ٢ دار الريان للتراث)

ص: ٦٤٠

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١٠ ص ٣٣٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

هى أحب إلیّ منك و أنت أعزّ علیّ منها.

کنز ٣٦٣٧٩-حمیدی ٣٨

ص: ٦٤١

مستدرک علی علیه السلام سید فی الدنيا و فی الآخره من الصالحین

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ١٥ ص ٥٤ و ص ٢٥٨ و ص ٥٢٤ و مواضع أخرى من الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٦٨ ط مكتبة القرآن بالقاهره) قال:

عن ابن مسعود قال: أصابت فاطمه صبيحه العرس رعدہ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه، زوجك سيد في الدنيا، و إنه في الآخره لمن الصالحين و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

ص: ٦٤٢

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٣ ص ٣٤١ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى سعيد قال: لما أنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمه أصابها حصر شديد. قال: فقال لها صلى الله عليه وسلم: و الله لقد أنكحتك سيدا فى الدنيا، و إنه فى الآخرة من الصالحين.

و عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمه: أما ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين؟ قالت فاطمه: فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أى بنى، تلك سيدة نساء عالمها، و أنت سيدة نساء عالمك، و الذى بعثنى بالحق، لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و سيدا فى الآخرة، فلا يحبه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق.

و قال أيضا فى ص ٣٧٣:

و عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر إلى على بن أبى طالب فقال: أنت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخرة، من أحبك فقد أحبنى، و حبيبك حبيب الله، و من أبغضك فقد أبغضنى، و بغضك بغض الله، و الويل لمن أبغضك من بعدى.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٢٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا القزاز قال: نا أحمد بن على، قال: نا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: نا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى على فقال: أنت سيد فى الدنيا سيد فى الآخرة - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٢٦ ط دار الجيل - بيروت) قال:

ص: ٦٤٣

قال صَلَّى الله عليه و سلم لفاطمه: زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخرة، و إنه لأول أصحابى إسلاما و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما.
و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٧ ط مكتبة التراث الإسلامى -
القاهرة) قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا فاطمه بنت محمد اشترى نفسك من النار فإنى لا أملك لك من الله شيئا.
الثناء على زوجها:

قال ابن أم عبد عبد الله بن مسعود: أصابت فاطمه صبيحه العرس رعهده، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا فاطمه
زوجك سيد فى الدنيا و إنه فى الآخرة لمن الصالحين.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكرة المشفوعة فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ١٧ ط دار
البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخرة و من أحبك.. ٣٩٨/١ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول
فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٥ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على أنت سيد فى الدنيا ك ١٢٧/٣ و منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم
النيسابورى (القسم الأول ص ٨١٥ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

يا على أنت سيد فى الدنيا سيد فى الآخرة ابن عباس معرفه الصحابه/على ١٢٨/٣

مستدرک حدیث علی سید شباب أهل الجنة

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتہر بابن منظور المتوفی سنہ ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساکر (ج ۱۷ ص ۳۷۶ ط دار الفکر) قال:

و عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم قال: یا علی، أنت سید شباب أهل الجنة.

ص: ۶۴۵

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٥٨ و ص ١١٤ و ص ١١٧ و ص ١٢٧ و ص ٣٢٨ و ج ٥ ص ٧٨ و ج ٩ ص ١٨٧ و ج ١٥ ص ٥٨ و ج ٢٠ ص ٢٨٢ و ص ٤٤٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين المشهور بالعراقي المولود سنة ٧٢٥ و المتوفى ٨٠٦ في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص ١٥٠ ط جامعه أم القرى بمكة المكرمة) قال:

أيوب بن زهير، له عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال «بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين فقال: يا محمد إن رب العزه يقرئك السلام و يقول: لما أخذ ميثاق النبيين أخذ ميثاقك في صلب آدم فجعلك سيد الأنبياء و جعل وصيک سيد الأوصياء علی بن أبی طالب، فذكر حديثا طويلا رواه أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب عن موسى بن عيسى بن يزيد بن حميد عنه، قال الدارقطني: هذا حديث موضوع و من بين مالك

و بين أبى طالب ضعفاء.انتهى.

و قد رواه السمعاني فى خطبه كتاب الأنساب فجعله عن أيوب بن زهير، عن يحيى ابن مالك بن أنس، عن أبيه، و سمي الراوى له عن أيوب موسى بن عيسى بن عبد الله.

و الله أعلم.

ص: ٦٤٧

مستدرک إن الله تعالى قد غفر لك و لذريتك و لولديك و لأهلك و لشيعتك و لمحبي شيعتك

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٧ ص ٣٧ و ج ١٧ ص ٣٢١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالکى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى كتابه «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٧ المطبعه الفاسيه) قال:

قال العلامة ابن زكريا: هاهنا بشاره عظيمه، وهى أن النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال لعلى رضى الله عنه: إن الله قد غفر لك و ذريتك و لولديك و لأهلك و لشيعتك و لمحبي شيعتك.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذکره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

يا على إن الله قد غفر لك و لذريتك و لولدك ٤٠٢/١

ص: ٤٤٨

بيت على عليه السلام من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائي (ص ٨٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

ذكر منزله على كرم الله وجهه وقربه من النبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصرى قال: حدثنا شعبه، عن أبى اسحق، عن العلاء بن عرار: سأل رجل ابن عمر عن عثمان، قال: كان من الذين تولوا يوم التقي الجمعان، فتاب الله عليه ثم أصاب ذنبا فقتله، فسأله عن على رضى الله عنه، فقال: لا تسأل عنه، ألا ترى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا هلال بن العلاء، عن العلاء بن عرار قال: سألت عبد الله بن عمر قلت: ألا تحدثنى عن على و عثمان؟ قال: أما على فهذا بيته من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أحدثك عنه بغيره، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنبا عظيما عفى الله

ص: ٦٤٩

عنه، و أذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه.

و قال في ص ٨٦:

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال: سألت عن ذلك ابن عمر و هو في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: ما في المسجد بيت غير بيته، و أما عثمان فإنه أذنب ذنبا دون ذلك فقتلتموه.

أخبرنا اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل، قال: حدثني محمد بن موسى بن أعين، قال: حدثني أبي، عن عطاء، عن سعيد بن عبيد، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي رضي الله عنه؟ قال: لا أحدثك عنه، و لكن أنظر إلى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فإنني أبغضه، قال: به أبغضك الله.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في «الألف المختاره من صحيح البخاري» (ج ٢ ص ٣٩ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة) قال:

ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال: هو ذاك، بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قال: لعل ذلك يسوءك. قال: أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد على جهدك.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ١٤١ ط دار الجيل-بيروت) قال:

و يقول أبو ثعلبه: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم أتى فاطمه، ثم أتى أزواجه، يفعل ذلك حبا لها، و إعلانا لفضلها و عظيم منزلتها.

ص: ٦٥٠

و كما كان هذا قريبا من بيت الرسول، كذلك كان قريبا من بيت الله، بل ليس في المسجد بيت غيره، و كان الناس يفهمون من هذا القرب المنزل الساميه لعلی، عليه السلام.

فقد سئل عبد الله بن عمر، مرات عديدة عن الامام عليه السلام، فاكتفى بالجواب أن قال: أما على فهذا بيته من بيت رسول الله، و لا أحدثك بغيره.

و مره سئل عنه عليه السلام و عبد الله في المسجد فقال: ما في المسجد بيت غير بيته.

و يقول ابن عباس: و سدّ أبواب المسجد غير باب على، فكان يدخل المسجد و هو جنب ليس له طريق غيره، فبيت على إذن ممتاز في نظر الله و النبي، و هما يريدان له القرب منهما، و يؤثرانه بهذا الامتياز على غيره من الهاشميين، و الأنصار و المهاجرين، إعلانا لفضله، و إشعارا بعظيم منزلته.

فعلى جار لرسول الله، حبيب إليه، قريب منه، و هو ضيف كريم في بيت الله يرعاه برعايته، و يلحظه بعنايته، و كان الله أراد القرب له دائما، فولد في البيت، و عاش في البيت، و صرع في البيت، ولد في البيت، و ليس في البيت مولود سواه، و عاش في المسجد و قد سدّ باب من عداه، و صرع في المسجد، و على شفّتيه اسم الله.

ص: ٦٥١

مستدرک أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامه في ج ٤ ص ٩٨ و ج ٦ ص ٥٣٤ و ج ٨ ص ٦٩١ و ج ١٥ ص ٤٠٥ و ج ١٧ ص ٥٦ و ج ١٨ ص ١٨٥ و ج ٢٠ ص ٣٣٤ و مواضع أخرى، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد البايعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٢٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن عائشه رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة: ادعوا لي حبيبي. فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي. فدعوا له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا عليا فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه. خرجه الحاكمي.

ص: ٦٥٢

و عن أم سلمه قالت: و الذى أحلف به إن كان على أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم، قالت: كنا نعوده غداه بعد غداه يقول: جاء على مرارا، و أظنه كان بعثه لحاجه فجاء بعد فظننت أن له حاجه، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه و جعل يشاوره و يناجيه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائي (ص ١١١ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن حجر المروزي، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمه: إن أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم: على رضى الله عنه.

أخبرنا محمد بن قدامه، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت:

قالت أم سلمه: و الذى تحلف به أم سلمه إن أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم على رضى الله عنه، قالت: لمّا كان غدوه قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، قالت: و أظنه كان بعثه فى حاجه - فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بآبن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢١ ط دار الفكر) قال:

و عن أم سلمه أنها قالت: و الذى تحلف به أم سلمه إن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم على، فقالت: لمّا كانت غداه قبض، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان - أرى - فى حاجه بعثه لها. قالت: فجعل غداه بعد غداه يقول: جاء على؟ ثلاث مرات، قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا

أن له إليه حاجه، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في بيت عائشه، قالت: فكنت آخر من خرج من البيت ثم جلست أدناهن من الباب، فأكب عليه علي، فكان آخر الناس به عهدا، وجعل يسارّه ويناقيه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٦٨ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمه: و الذى تحلف به أم سلمه، أن أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه.

قالت: لما كان غدوه قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأظنه كان بعثه فى حاجه، فجعل يقول: جاء على؟ - ثلاث مرات - فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجه، فخرجنا من البيت وكنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فى بيت عائشه، وكنت فى آخر من خرج من البيت، ثم جلست من وراء الباب، فكنت أدناهم إلى الباب، فأكب عليه على رضى الله عنه، فكان آخر الناس به عهدا، فجعل يسارّه ويناقيه.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٢ ط بيروت) قال:

أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٨/٣

ص: ٦٥٤

مستدرک من فارق علیا فقد فارق رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و من فارق رسول الله فقد فارق الله

قد مرّ ما يدل عليه عن القوم فی ج ۴ ص ۱۳۹ و ج ۵ ص ۲۹۱ و ج ۶ ص ۳۹۵ و ج ۱۶ ص ۶۰۱ و ج ۲۱ ص ۵۴۵ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانی المتوفى سنة ۳۶۰ فی «المعجم الكبير» (ج ۱۲ ص ۴۳۳ ط مطبعة الأئمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمی، ثنا أحمد بن صبيح الأسدي، ثنا يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، حدثني مجاهد، عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: من فارق عليا فارقتى، و من فارقتى فارق الله.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ۷۱۱ فی

ص: ۶۵۵

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٧ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا علي، من فارقني فقد فارق الله، و من فارقك فقد فارقني.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٣٩٩ ط بيروت) قال:

يا علي من فارقني فقد فارق الله أبو ذر ١٢٤/٣ و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى في «جمهره الفهارس» (ص ٣٧٢ ط دار الصحابه للتراث) قال:

يا علي من فارقني فارق الله.

و منهم العلامة الشريف شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ق ١٨٨ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

و عنه رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و على آله و سلم يقول: يا علي من فارقني فقد فارق الله و من فارقك فارقني.

رواه الطبري و قال: خرجه أحمد في «المناقب».

ص: ٦٥٦

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتبة» (ص ١٧١ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

حديث: على عیبه علمی.

ص: ٦٥٧

مستدرک إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة

قد مرّ ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ١٥٦ و ص ٢١٨ و ج ٥ ص ٤٣ و ج ٧ ص ٢٩٨ و ٣٠١ و ج ١٤ ص ٢٥٨ و ج ١٥ ص ٣٣٣ و ص ٣٨٨ و ص ٣٩١ و ج ١٧ ص ٢٦٢ و ج ٢٠ ص ٢٥٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الدكتور فتحى محمد الزغبى المدرس بكلية أصول الدين بطنطا في «غلامه الشيعة و تأثرهم» (ص ٢٤ ط ١ دار الكتب المصريه عام ١٤٠٩) قال:

في تفسير قوله تعالى [□]أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِّ قال ابن عساكر، عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فأقبل على عليه السلام فقال النبي و الذى نفسى بيده إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٤ ط دار الفكر) قال:

ص: ٦٥٨

حدث أبو محمد القاسم بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي، إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم، لباسهم النور على نجائب من نور، أزمّتْها يواقيت حمراء، تزفهم الملائكة إلى المحشر، فقال علي: تبارك الله ما أكرم هؤلاء علي الله! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي، هم أهل ولايتك و شيعتك و محبوبك، يحبونك بحبي، و يحبونني بحب الله، هم الفائزون يوم القيامة.

و منهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندی فی «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٣٢ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة) قال:

روى السيوطي عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي فأقبل علي، فقال النبي:

و الذي نفسى بيده إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

ص: ٦٥٩

مستدرك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى علي عليه السلام سبعين عهداً (أو ثمانين) لم يعهدها إلى أحد

قد مرّ ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٤٧ و ج ١٦ ص ٤٣٢ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ٢ ص ١٣٩ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القارئ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، حدّثنا أبو العباس الجمال، حدّثنا أبو مسعود-هو أحمد ابن الفرات-أخبرنا سهل بن عبدويه، حدّثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى علي رضي الله عنه سبعين عهداً لم يعهده إلى غيره.

ص: ٦٦٠

و هو السندی بن عبدویه الذی روى عنه محمد بن عمار بن الحارث الرازی؛ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٠ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: کنا نتحدث أن النبى صلی الله علیه و سلم عهد إلى على سبعین عهدا لم يعهدا إلى غيره.

و منهم العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حیان المشتهر بأبى الشيخ الأنصارى فى «طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها» (ج ٢ ص ٢٦٢ ط مؤسسه الرساله) قال:

حدّثنا أبو العباس الجّمّال، و محمد بن الحسين، قالّا: ثنا أبو مسعود، قال: ثنا سهل بن عبدويه الرازی - و لقبه السندی - قال: ثنا عمرو بن أبى قيس، عن ميسره النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن التميمي، عن ابن عباس، قال: کنا نتحدث أن النبى صلی الله علیه و سلم عهد إلى على ثمانين عهدا أو سبعين لم يعهدا إلى أحد.

ص: ٦٦١

مستدرک إن علیه السلام یکسی إذا کسی النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و یعطی إذا أعطی

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥٥٨ و ج ١٥ ص ٤٨٣ و ج ١٧ ص ٦٦ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٢٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أبي سعيد أن النبي صلی اللہ علیہ و سلم کسی نفرا من أصحابه و لم یکس علیا فکأنه رأى في وجهه ما أنكره. فقال: يا علي أما ترضى أنك تكسی إذا کسیت و تعطى إذا أعطیت.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

ص: ٦٦٢

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨١ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى سعيد: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كسى ناسا من أصحابه و لم يكس عليا، فكأنه رأى فى وجه علي، فقال: يا علي، أما ترضى أن تكسى إذا كسيت و تعطى إذا أعطيت؟

ص: ٦٦٣

إهداء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ما أهداه جبرئيل لعلي عليه السلام، وهو «اللهم أعني على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك» في أدبار الصلوات

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة موسى بن عيسى البشري الاباضي في «مكنون الخزائن و عيون المعادن» (ج ٢ ص ٥١ ط عمان) قال:

مسأله: بلغنا عن علي بن أبي طالب أنه قال: تلقاني رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: يا علي ألا أهدى إليك بهديه قد أهدانيها جبريل عليه السلام؟ فقلت: نعم بأبي أنت و أمي يا رسول الله، قال: قل «ربي أعني على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك» في أدبار الصلوات.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ١٩٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

يا علي ألا أهدى لك.

إتحاف ٤٨٠/٣ - لى ٢٢/٢.

ص: ٦٦٤

مستدرك إهلال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥٦٨ و ج ١٧ ص ٣٣٦، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد فؤاد عبد الباقي في «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» (ج ٢ ص ٤٢ ط المكتبة العلميه-بيروت) قال:

حديث جابر، قال: أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليًا أن يقيم على إحرامه، قال جابر: فقدم علي بن أبي طالب رضى الله عنه بسعايته، قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يم أهلك يا علي؟ قال: بما أهل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فأهد و امكث حراما كما أنت، قال: و أهدى له علي هديا.

أخرجه البخارى في: ٦٤-كتاب المغازى: ٦١-باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام و خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى اليمن قبل حجه الوداع.

حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهل

ص: ٦٦٥

و أصحابه بالحجّ، و ليس مع أحد منهم هدى، غير النبي صَلَّى الله عليه و سلم و طلحه.

و كان علىّ قدم من اليمن و معه الهدى، فقال: أهلت بما أهل به رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؛ و أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم أذن لأصحابه.

و قال فى ص ٤٧:

حديث ابن عمرو أنس. عن بكر، أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم أهلّ بعمره و حجّه، فقال ابن عمر: أهل النبي صَلَّى الله عليه و سلم بالحجّ و أهللنا به معه، فلمّا قدمنا مكه، قال: من لم يكن معه هدى فليجعلها عمره، و كان مع النبي صَلَّى الله عليه و سلم هدى، فقدم علينا على بن أبى طالب من اليمن حاجا، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: بم أهلت؟ فإن معنا أهلك؟ قال: أهلت بما أهل به النبي صَلَّى الله عليه و سلم، قال: فأمسك فإن معنا هديا.

أخرجه البخارى فى: ٦٤- كتاب المغازى: ٦١- باب بعث على بن أبى طالب عليه السلام و خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى اليمن قبل حجه الوداع.

و منهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمى البستى المتوفى سنة ٣٥٤ فى «السيره النبويه و أخبار الخلفاء» (ص ٣٩٧ ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار الفكر فى بيروت) قال:

ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا و ستين بدنه بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر منها و أشركه فى هديه، و أمر من كل بدنه ببضعه، فجعلت فى قدر فطبخت، فأكلا من لحمها و شربا من مرقها، ثم ركب.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٢٢٩ ط دار الجيل فى بيروت)

ص: ٦٦٦

فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد حسين هيكل في «حياه محمد صَلَّى الله عليه و سلم» (ص ٣٨٧ ط ١٨ دار المعارف-القاهره عام ١٤١٠)قال:

و بينما المسلمون في حجهم أقبل على عائدا من غزوته باليمن و قد أحرم للحج لما علم أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حج بالناس، و دخل على فاطمه فوجدها قد حلت إحرامها. فسألها فذكرت له أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم أمرهم أن يحلوا بعمره. فذهب إلى النبي فقص عليه أخبار سفرته باليمن. فلما أتم حديثه، قال له النبي صَلَّى الله عليه و سلم: انطلق فطف بالبيت و حل كما حل أصحابك، قال على: يا رسول الله، إنني أهلت كما أهلت. قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: ارجع فاحلل كما حل أصحابك. قال على: يا رسول الله إنني قلت حين أحرم: اللهم إني أهل بما أهل به نبيك و عبدك و رسولك محمد. فسأله النبي صَلَّى الله عليه و سلم: أمعه هدى؟ فلما نفى على أشركه محمد في هديه، و ثبت على على إحرامه و أدى مناسك الحج الأكبر.

ص: ٦٦٧

مستدرک إن حجر العقیق شهد بالوصیه لعلی علیه السلام

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٨٧ و ص ٣٨٢ و ج ١٥ ص ٣٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٠ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و رأيت فى الزهر الفائح: أن النبىّ صلّى الله عليه و سلم قال: يا على تختم باليمين تكن من المقربين، قال: يا رسول الله و ما المقربون؟ قال: جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل، قال: فيما أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنه حيل أقرّ الله بالوحدانية، و لى بالنبوّه، [و لك بالولايه و الوصيه، و لأولادك بالإمامه]

و لمن أحبّنى بالجنّه.

ص: ٦٦٨

مستدرک کان أمیر المؤمنین علیہ السلام یضحی عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم بعد وفاته بکبشین

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٦ ص ٥٧٨ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارکفوری الهندی المتوفى سنة ١٣٥٣ فی «تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی» (ج ٥ ص ٧٧ ط دار الفكر فی بیروت) قال:

قوله (و فی الباب عن علی) أخرجه الحاكم و صححه علی ما فی المرقاه بلفظ: إنه كان یضحی بکبشین عن النبی صلی اللہ علیہ و سلم و بکبشین عن نفسه، و قال: إن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم أمرنی أن أضحی عنه أبدا، فأنا أضحی عنه أبدا.

و قال أيضا فی ص ٧٨:

و فی روايه أبی داود قال: رأیت علیا رضی اللہ عنه یضحی بکبشین، فقلت له: ما

ص: ٦٦٩

هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه.

و في روايه صحيحها الحاكم على ما في المرقاه: أنه كان يضحي بكبشين عن النبي صلى الله عليه وسلم و بكبشين عن نفسه، و قال: إن رسول الله أمرني أن أضحي عنه أبدا، فأنا أضحي عنه أبدا.

فروايه الحاكم هذه مخالفه لروايه الترمذى، و يمكن الجمع بأن يقال: إنه صلى الله عليه وسلم أمر عليا و أوصاه أن يضحي عنه من غير تقييد بكبش أو بكبشين، فعلى قد يضحي عنه و عن نفسه بكبش كبش، و قد يضحي بكبشين كبشين. و الله أعلم.

و

منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين في «التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابي (ج ٢ ص ٥٥٩ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى ببيروت) قال:

حدثنا يحيى بن عباد الواسطى أبو القاسم، قال: حدثنا إسماعيل بن إبان، قال:

حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي الحسناء، عن الحكم بن عيينه، عن حنش بن ربيعة أبي المعتمر الكنانى، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه دعا بكبشين يوم أضحي فذبح أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و الآخر عن نفسه و قال: أمرني أن أضحي عنه -يعنى النبى صلى الله عليه وسلم- فلا أزال أفعل ما بقيت.

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى في «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٣٣ ص ٢٤٨ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

د ت عس: أبو الحسناء الكوفى، اسمه: الحسن، و يقال: الحسين، روى عن:

الحكم بن عتيبه (د ت عس)، روى عنه: شريك بن عبد الله النخعى (د ت عس)،

ص: ٦٧٠

روى له أبو داود، و الترمذى، و النسائى فى مسند على، و قد وقع لنا حديثه بعلو.

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامه، و أبو الحسن ابن البخارى، و أبو الغنائم بن علان، و أحمد بن شيبان، و زينب بنت مكى، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو على بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر ابن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنى عثمان ابن أبى شيبه، قال: حدثنا شريك، عن أبى الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال: رأيت على بن أبى طالب يضحى بكبشين، فقلت له: ما هذا؟ فقال: أوصانى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أضحى عنه.

و منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ٢ ص ١٠٣ ط عالم الكتب-بيروت) فأشاروا إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٢ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

ص: ٦٧١

مستدرک امتناع أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام عن محو اسم «رسول الله» صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ٤١٩ و ص ٦٣٧ و ج ١٨ ص ٦١ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنه ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٢ ص ٣٩٠) قال:

و قال شعبه، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي مكه كتب كتابا: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لم نقاتلك. قال لعلی: امحه. فأبى، فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، و كتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، و اشترطوا عليه أن يقيموا ثلاثا، و أن لا يدخلوا مكه بسلاح إلا جلبان السلاح، يعنى السيف بقرابه. متفق عليه.

ص: ٦٧٢

و قال حمّاد بن سلمه عن ثابت، عن أنس نحوه أو قريباً منه، أخرجه مسلم.

و قال أيضاً في ص ٣٩١:

و قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن سفيان، عن محمد بن كعب: أنّ كاتب رسول الله صلّى الله عليه و سلم كان عليّاً رضي الله عنه. فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، سهيل بن عمرو.

فجعل على يتلكأ و يأبى إلا أن يكتب: محمد رسول الله. فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: اكتب، فإن لك مثلها تعطيها و أنت مضطهد، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله.

و منهم علامه النحو و الأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنه ٣٣٨ في «إعراب القرآن» (ج ٤ ص ٣٨٦ ط بيروت) قال:

و قوله عليه السلام لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم كتب: من محمد رسول الله، فساموه محوها، فاستعظم ذلك على رضي الله عنه، فقال له النبي صلّى الله عليه و آله: إنك ستسام مثلها، فكان ذلك على ما قال.

و منهم السيد رفاعه رافع الطهطاوى في «نهاية الإيجاز في سيره ساكن الحجاز صلّى الله عليه و سلم» (ج ٢ ص ١٤٨ ط مكتبه الآداب و مطبعتها بالجماميز) قال:

و في روايه: كان الكاتب علي بن أبي طالب، و كان قد كتب محمّد رسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم لعلي: امح رسول الله و اكتب مكانه محمد بن عبد الله، فقال علي: لا و الله لا أمحوك أبداً، فقال النبي صلّى الله عليه و سلم فأرنيه، فأراه إياه فأخذ الكتاب بيده الكريمه و محا رسول الله و كتب مكانه محمّد بن عبد الله.

ص: ٦٧٣

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور جواد على البغدادى فى «تاريخ العرب فى الإسلام» (ص ١٧١ ط مكتبه النهضة العربيه فى بغداد)
فذكر مثل ما تقدم عن «نهايه الإيجاز».

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٤٥ ط دار القلم-
دمشق) فروى مثل ما تقدم بتفاوت يسير فى اللفظ.

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى المتوفى سنه ٤٥٠ فى «أعلام النبوه» (ص ٩٣ ط دار الكتب
العلميه-بيروت) فذكر مثل ما تقدم، و فيه: ستسام مثلها فتجيب.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٧٠ ط دار الجيل فى بيروت) فذكر مثل ما
تقدم و فيه: لتبليّن بمثلها.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ط عالم
التراث للطباعه و النشر-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف فى ج ٢ ص ١١٢ و ج ١١ ص ١٩٤.

ص: ٦٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصحان
الغمامي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايضاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

